العوامل الخمسة للشخصية

وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية

إعـــداد

د. هشام حبيب الحسينى محمد




mohamed khatab

العوامل الخمسة للشخصية

- وجهه جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية

العوامل الخمسة للشخصية

وجهه جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية

اعداد

د. هشام حبيب الحسينى محمد

استاذ علم النفس التربوى المساعد

المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى



مكتبة الأنجلو المصرية

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، إدارة الشئون الفنية .

محمد ،هشام حبيب الحسينى.

العوامل الخمسة للشخصية:وجهة جديدة للدراسة وقياس بينية الشخصية/اعداد هشام حبيب الحسينى محمد.- ط١.

القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠١٢.

٢٨٢ص ، ١٧× ٢٤ سم

١- الشخصية

أ- العنوان

رقم الإيداع :٢٠١٢/٢٠١١

ردمك :٧ -٢٧٦٣-٠٥-٩٧٧ تصنيف ديوى :١٥٥.٢

المطبعة : محمد عبد الكريم حسان

تصميم الغلاف : ماستر جرافيك

الناشر : مكتبة الانجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد

القاهرة – جمهورية مصر العربية

ت: ٢٣٩١٤٣٣٧ (٢٠٢) ؛ف : ٢٣٩٥٧٦٤٣ (٢٠٢)

E-mail : angloebs@anglo-egyptian.com
Website : www.anglo-egyptian.com


بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

الى استاذى الجليلين

أ.د. سليمان الخضرى الشيخ

أ.د. سهير انور محفوظ

اهديهما نبت زرعهما

الفهرس

الفصل الرابع

نموذج العوامل الخمسة وقياس الشخصية

الفصل الخامس

نموذج العوامل الخمسة والبيئة المصرية

المراجع

ثانياً: فهرس الأشكال

ثالثاً: فهرس الجداول

تقديم :

على الرغم من أن نظريات الشخصية ذات ماضى عريق وبارز فى نمو علم النفس وتطوره إلا أن علماء النفس لا يلتقون حول نظرية واحدة أو يعدونها النظرية المحورية فمنهم من أهتم بدراسة السمات فى وصف الشخصية (مثل كاتل Cattell (1990-1933 ، ومنهم من أهتم بتنميط الناس أى وضعهم فى فئات للشخصية تشمل مجموعة من السمات يعتقد أنها مرتبطة ببعضها (مثل إيزنك Eysenk 1947-1997) ، وقد ظهر اتجاه حديث حيث يختار بعض الباحثين أفضل الأفكار والمفاهيم فى كل نظرية ويقومون بدمجها فى نسق نظرى متكامل، لأن كل عالم قدم بعض الإسهامات التى لا يجب إهمالها أو تجاهلها .

كما ظهرت مشكلات ترتبط بطرق القياس التقليدية باستخدام التقرير الذاتى، حيث أشارت البحوث الحديثة إلى أن الإجابة على مفردات استبيان الشخصية هى عبارة عن تقديم للذات Self-Presentation وليست تقريراً ذاتياً، فضلاً عن مشكلات الصدق التقاربى والتمييزى المرتبطة بها .

وحيث أن دراسة الفروق الفردية تعتمد وبشكل أساسى على أبعاد الشخصية، فإن دراسة هذه الأبعاد الرئيسية لسمات الشخصية، وكذلك مشكلات القياس المرتبطة بها، سوف يؤدى إلى تعميق فهم هذه الأبعاد، ومحاولة التوصل إلى إطار نظرى لوصف الشخصية.

وقد ظهرت نظرة جديدة فى ميدان دراسة الشخصية تتمثل فى نموذج العوامل الخمسة) Five-foctor Model (FFM)فيسك Fisk ، ١٩٤٩؛ تيبس وكريستال Tupes & Christal ، ١٩٩٢/١٩٦١ ، ونورمان Norman، ١٩٦٧/١٩٦٣ ، وديجمان Digman، ١٩٩٦/١٩٨١ ، وجولدبرج Goldberg ، ١٩٩٦/١٩٨١ ، كوستا وماكرى Costa & McCrae، ١٩٩٧/١٩٨٥) ، الذى يشير إلى أن أبعاد الشخصية تتحدد فى خمسة عوامل رئيسية (العصابيةNeuroticism،و الانبساط Extraversion،و الموافقة Agreeableness،(*) يقظة الضميرConscientiousness ، التفتح للخبرات (Openness

to experience، وذلك فى محاولة لوضع إطار نظرى متكامل لأبعاد الشخصية تمكنه من جمع الدراسات والنظريات وتوظيفها من خلال هذا النموذج .

فقد ظهر نموذج العوامل الخمسة لوصف الشخصية وشرح وتفسير أبعادها فى إطار واضح ومنظم. وذلك لعدة اعتبارات:

أ - اعتبارات نظرية، فيما قد تضيفه إلى الأطر النظرية فى علم النفس الشخصية وتحديد الأبعاد الرئيسية للشخصية فى محاولة لتحديد إطار نظرى موحد لهذه الأبعاد.

ب - اعتبارات تطبيقية، فمن خلال تحديد أبعاد الشخصية وتكاملها مع الجوانب الاجتماعية لهذه الأبعاد سوف يمدنا بتنبؤ قوى بسلوك الاختيار Choic Behaviorعندما يواجه الإنسان مواقف صعبة للاختيار للكلية أو المهنة أو التخصص؛ وتوضيح أبعاد الشخصية والعلاقة البينية بين هذه الأبعاد سوف يساعد على التنبؤ بالنجاح الأكاديمى للفرد، وكذلك التنبؤ بالنجاح المهنى لأن التنبؤ بالأداء الأكاديمى يساعد على التنبؤ طويل الأمد للنجاح المهنى المستقبلى.

(*) ترجمة أ.د. سيد عثمان محاضرة مادة التخصص للدكتوراة، ٧ فبراير ٢٠٠٠ ، القاهرة؛ كلية التربية، جامعة عين شمس.

(١)

الفصل الأول

الجهود المبكرة لدراسة البنية العاملية للشخصية

(نظريات الشخصية)

الفصل الأول

الجهود المبكرة لدراسة البنية العاملية للشخصية

(نظريات الشخصية)

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الجهود المبكرة لتصنيف جوانب الشخصية وذلك من خلال العرض والتحليل للنظريات التى تناولت عوامل الشخصية، سواء من الناحية النظرية أو الامبريقية، مثل نظرية يونج، وجيلفورد، وكاتل، وأيزنك، لاظهار مدى الاختلاف والاتفاق بين هذه النظريات من حيث البنية النظرية والدراسات الامبريقية، والتى أدت إلى ظهور الجهود العلمية لنموذج العوامل الخمسة كإطار يمكن من خلاله مقارنة النظريات المختلفة، و تمثيل البنية العاملية للشخصية.

١- نظرية يونج C.G. Young

بالرغم من أن نظرية يونج فى الشخصية تعتبر عادة نظرية فى التحليل النفسى فى دراساتها للعمليات اللاشعورية، وأن الشخصية الكلية أو النفس Psycheتتكون من مجموعة من الأنظمة الرئيسية هى الأنا،و اللاشعور الشخصى، واللاشعور الجمعى، والقناع Personaأو الظل Shadow، إلا أن أفكاره عن أنماط الشخصية تعتبر من الأفكار التى تبناها علماء النفس مثل أيزنك فى تقسيمه للشخصية إلى نمطين منبسط ومنطوى.

وقد قام يونج بتقسيم أنماط الشخصية من خلال:

١- الأنماط الاتجاهية Attitudinal Types

٢ - الأنماط الوظيفية .Functional Types

ويطلق على الأنماط الاتجاهية المنبسط والمنطوى ويتميز الاتجاه المنبسط بالاهتمام بالأحداث الخارجية والأشياء والناس وتكوين العلاقات معهم والاعتماد عليهم. وعندما يصبح هذه الاتجاه عادة عند الفرد، فإن يونج يصفه فى هذه الحالة بالنمط المنبسط ،وهو النمط الذى تحركه العوامل الخارجية ،ويتأثر إلى حد بعيد

بالبيئة. والشخصية المنبسطة تتحرك تجاه الناس، تجاه العالم الموضوعى غير التأملى، وتبدو أكثر انفتاحاً، ولديها ثقة أكبر فى نفسها، وتتسم بعدم المبالاة.

أما الاتجاه المنطوى فهوانسحابى يتجه نحو الذات ويتركز حول العوامل الذاتية. وحين يصبح هذا الاتجاه سائداً لدى الفرد، فإن يونج يصفه فى هذه الحالة بالنمط المنطوى. وهو النمط الذى يفتقر إلى الثقة فى علاقته بالناس والأشياء، ويميل إلى أن يكون غير اجتماعى،ويفضل التأمل على النشاط والعمل والشخصية المنطوية تتحرك بعيداً عن الناس ونحو الذات، وتميل إلى الدفاع عن الذات، والابتعاد عن التفاعل الاجتماعى.

وفى محاولة يونج تقسيم الناس إلى أنماط كان يتعامل أساساً وسيكولوجية الشعور فعندما نصف شخصاً ما بأنه منطوى أو منبسط فمعنى ذلك أن اتجاهه الشعورى هو هذا أوذاك ولكن الذى يحدث عادة هو أنه بينما يكون الشخص انبساطياً شعورياً، نجده انطوائياً لاشعوريا والعكس، قد يكون الشخص منطوياً شعورياً ومنبسطاً لاشعورياً.

أى أن الأنماط الخالصة والمتطرفة لا وجود لها فى دنيا الواقع، وإنما توجد فى النظرية، وذلك لأن معظمنا يقع فى موضع ما بين المنطوى ١٠٠ ٪ والمنبسط ١٠٠ ٪، وحتى لو صنف الفرد على أنه منبسط معتدل، فإنه يبقى لديه بعض الجوانب المنطوية وفى تصورنا لأنماط الشخصية ينبغى أن نتجنب تصنيف الناس على نحو جامد فى فئات منفصلة.

هذا عن الأنماط الاتجاهيه أما الأنماط الوظيفية، فقد رأى يونج أن هناك أربعة أنماط وظيفية تتفاعل مع النمطين السابقين وهى:

١ – التفكير Thinking:

وهى عملية عقلية تتناول أفكار، وهدف التفكير القصدى أو غير القصدى هو الفهم وحين تفكر فى شىء فأنك تتبين ما هو هذا الشىء (أسماً والفئة التى يندرج فيها وهكذا...).

٢- الوجدان (*)Feeling:

وهو وظيفة تقويمية تتيح لك أن تقيس قيمة الشيء أو جدراته هل تحب هذا الشيء؟ تميل إليه أم تكرهه وتميل عنه؟ هل تعتبره ذا قيمة أم لا تعتبره كذلك؟ أى وظيفته الأساسية هى أن يعرفك ما إذا كنت تضفى على الشيء موضع النظر قيمة أم لا.

ويعتبر يونج التفكير والوجدان وظيفتين عقلايتين. وقد قصد بذلك أن كل منهما يستخدم العقل والحكم، أى أنهما يستخدمان العمليات العقلية المجردة فى محاولة لاكتشاف النظم القانونى للخبرة.

٣- الإحساس Sensing:

يدلك على ما يوجد، وبذون تقويم أو تصنيف فى فئات يقدم لعقلك الواقع العيانى للعالم. أنه يخبرك بأن شيئاً موجوداً ودون أن يدرك على ماهيته وما إذا كان خيراً أم شراً.

٤- الحدس Intuiting:

يمضى إلى ما بعد الحقائق، وحتى إلى ما بعد المشاعر والوجدانات لكى يزودك بتحذيرات قبلية والهامات مبتكره وخبرات روحية ومشاعر غريبة قلقة. أنه يهتم بما سوف يحدث، أو بما حدث من قبل.

ويعتبر يونج الإحساس والحدس وظيفتين لا عقلاينتين. أى أن العمليات المتضمنة تتعدى اللغة والعقل، أى أنهما ترتبطان على نحو مباشر بالعالم العيانى الفيزيقى.

ولقد اعتقد يونج أن هذه الوظائف الأربع زوجان متقابلان، أى أن لكل منهما قطبين: التفكير – الوجدان، والإحساس – الحدس. وأن الخط الذى يربط قطبى التفكير الوجدان يتقاطع بزوايا قائمة مع الخط المستقيم الذى يربط الإحساس بالحدس.

وإذا أضفنا جميع التكوينات الممكنة لنمطى الاتجاه لجميع التكوينات الممكنة

(*) ترجمة سيد غنيم ١٩٧٢ ص ٢٤٤، جابر عبد الحميد ١٩٨٦ ص ٧٠ .

لأنماط الوظائف فأننا ننتهى إلى ثمانية أنماط للشخصية.

وقد يميل الشخص بدرجة كبيرة أو قليلة إلى أى من هذه الأنماط الثمانية ولكل منهم مجموعة فريدة من الخصائص:

النمط المنبسط المفكر:

هذا النمط يدرك كل شيء على أنه مشكلة عقلية لحل مجمع الحقائق والبيانات، وبالاستدلال وصولاً إلى نتيجة منطقية وهؤلاء يصلحون للوظائف التنفيذية ويجيدونها.

النمط المنطوى المفكر:

هذا النمط يتتبع أفكاره متوجها إلى الداخل بدلاً من توجهه إلى الخارج. وقد ينشغل تفكيره انشغالا تاماً بالواقع الذاتى والذى لا يكون مفهوماً للآخرين كالعلماء الواسعى الثقافة.

النمط المنبسط الوجدانى:

يميل إلى صحبة الناس والتحدث معهم. وينتج حين يعمل عملاً يتطلب تفاعلاً مع الناس ويعمل على اكتساب موافقة الآخرين.

النمط المنطوى الوجدانى:

هذا النمط محكوم بمعتقداته القوية وولاءاته ولكن هذه الوجدانات والمشاعر يصعب أن تظهر اللهم إلا إذا انغلغلت ونفذت من قناع التحفظ.

النمط المنبسط الحسى:

يستمتع بالخبرة الحسية العيانية كخبير تذوق الاطعمة وأصحاب هذا النمط يتذكرون تفاصيل عيانية أكثر من أى نمط أخر.

النمط المنطوى الحسى:

يضم العمليين من الناس، و لديهم ذاكرة قوية التفصيل وبسبب هدوئهم وانطوائهم فإنه لا يبدو عليهم مباشرة أن إدراكهم للواقع يتسم بغرابة جزئية.

النمط المنبسط الحدسى:

هذا النمط يضع خططاً للمشروعات الجديدة على الدوام، ويعمل على تنفيذها

بحماس وطاقة واندفاع. ويدخل فى هذا النمط الزعماء والسياسيون .

النمط المنطوى الحدسى:

هذا النمط ملتزم برؤية داخلية، وإن هذا الشخص فى الحقيقة قد يكون مبتكراً أو لديه هوس بفكرة معينة .

ومن العرض السابق يتضح أن نظرية يونج تعتبر من النظريات الكلاسيكية فى علم النفس ويعتبر يونج أيضاً أول من قدم فكرة الأنماط فى الشخصية والتفاعل بين هذه الأنماط والتى تبناها بعض علماء النفس مثل أيزنك إلا أنها لم تلق الاهتمام الكافى – فى حدود علم الباحث – من حيث التحقق التجريبى لهذه الأنماط، كما لم يقدم يونج نفسه مقياس لهذه الأنماط وقد يرجع ذلك إلى أن اهتمامه الأساسى يتركز فى التحليل النفسى ودراسة اللاشعور والأنا وغيرها من الموضوعات المرتبطة بهذا المجال.

وقد قام مايرز وبرجز Mayers & Brigg (1985) بأعداد مقياس لأنماط يونج وتفاعلاتها المختلفة الاأن هذا المقياس يواجه مجموعة من المشكلات المتعلقة بصدقة وتحقيق أنماط يونج ومنها إضافة مقياس الحكم – الإدراك - Judgment (JP) Perception وهذا ما يجعله يخرج عن مفاهيم يونج ويجعل هناك حذر فى استخدامه، كما لم يستطيع تحديد نقطة القطع Cutting الخاصة بما أشار إليه يونج بالموقع الوسيط بين المنطوى الخالص والمنبسط الخالص، كذلك لم تقدم الدراسات المختلفة مثل هيكس Hicks (1984)، وستريك وروز Strick & Ross (1985) أدلة إحصائية على إمكانية التنبؤ بالتفاعل بين الأنماط عن طريق هذا المقياس، كما لم تستطع دراسة جونسون وآخرون Johnson et al (1998) التحقق من البنية العاملية للمقياس وأظهرت الحاجة إلى مزيد من الدراسات فى هذا المجال.

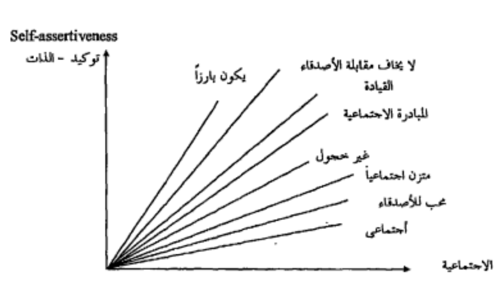
وبالتالى لم يستطع هذا المقياس التعبير عن نظرية يونج وقد يرجع ذلك إلى أن معظم وصف يونج يعتمد على الحياة اللاشعورية للأفراد التى ليس من السهل أن نضع لها مقياس تقرير ذاتى لقياسها.

٢–عوامل جيلفورد: J. P. Guilford

تعد الدراسات التى أجراها جيلفورد ذات أصالة كبيرة وقيمة عالية للمهتمين بدراسة الشخصية وأن تحول اهتمامه فيما بعد بدراسة الجوانب المعرفية وبخاصة قدرات التفكير الإبداعى وقد بدأت جهود جيلفورد منذ عام ١٩٣٤ بعد ظهور فكرة التحليل العاملى بأربع سنوات فى أول المحاولات لمعرفة العوامل الحقيقية "Real المكونة للشخصية مستخدماً مقاييس الاستبيانات فقط.

ويعرف جيلفورد شخصية الفرد بأنها ذلك النموذج الفريد الذى تتكون منه سماته ويركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية وعلى مفهوم السمة.

ويرى جيلفورد منذ أعماله المبكرة أن هناك ثلاثة خطوات إجرائية حتى نستطيع أن نتوصل إلى اسم السمة فنلاحظ فى الخطوة الأولى ان الناس – مثلا – يختلفون فى نوعية سلوكهم، فنجد أن الشخص (أ) يكون حذر أكثر من الشخص (ب) .وفى الخطوة الثانية يصبح لدنيا وصف لسلوك الشخص (أ) الشخص أ شخص حذر. وأخيراً، يمكن إعطاء هذه السمة أو الخاصية أسم ونطلق عليها الحذر Cautiousness".فالسمات غير ملاحظة إنما تستنتج عن طريق الاستدلال من السلوك. (Cartwright 1974: 273)



شكل (١) السمات الأولية والسمات المستقلة (جيلفورد ١٩٥٩)

وقد اهتم جيلفورد بما اسماه السمات الأولية والسمات المستقلة وقد أظهر جيلفورد ١٢ سمة مثل الاجتماعية، والقيادة، والاتزان، والدفاع عن النفس.. الخ يمكن تقديمها عن طريق خطوط تبدأ جميعها من نفس النقطة وتنتشر الخطوط حول هذه النقطة مثل المروحة ، والخطوط القريبة من بعضها البعض تظهر السمات ذات العلاقة الارتباطية المرتفعة وربما تكون معتمده (اعتمادية) على بعضها البعض كما يظهر شكل رقم (١) سماتين أوليتين:

- توكيد – الذات "Self-assertiveness"
- الاجتماعية "Sociability"

و٩ سمات معتمدة كل واحدة من هذه السمات تعتمد على السماتين الأوليتين.

وقد تكون أحد السمات مرتبطة بمقدار ٠,٦٣ من توكيد الذات و ٠,٣٢ من الاجتماعية وبالتالى ترجع أهمية السمات الأولية فى تقديم معلومات عن وصف الـ ٩ سمات، وبالتالى يمكن وصف الآلاف من السمات عن طريق عدد قليل من السمات الأولية المستقلة.

البنية العاملية للشخصية عند جيلفورد:

بدأ جيلفورد (١٩٣٣) المحاولة الأولى لتطبيق التحليل العاملى لسبيرمان على استبيانات الشخصية من أجل تحديد متغيرات الشخصية وتم التوصل إلى أربعة عوامل هى:

١- الانبساط الانطواء الاجتماعى Social introversion-extraversion؛

٢- الحساسية الانفعالية Emotional sensitiveness؛

٣ – الاندفاعية Impulsiveness؛

٤- الاهتمام بالذات .Interesting Self

ولكن مع ظهور التحليل العاملى لثرستون قام جليفورد (١٩٣٦) باستخدام نفس البيانات الأصلية لتحديد عوامل الشخصية بشكل أكثر دقة وتم التوصل إلى خمسة عوامل هى:

العامل الأول: (S)الانبساط – الانطواء الاجتماعى

ويرى جيلفورد (١٩٧٥)أن هذا العامل خاصية أجتماعية وفى أول المقياس يبحث الفرد عن الاتصال الاجتماعى والرضا الاجتماعى وفى نهاية المقياس يبتعد عن الاتصال الاجتماعى والمسئوليات الاجتماعية .

العامل الثانى: (E)الانبساط – الانطواء الانفعالى

وهو عامل انفعالى ويرى جيلفورد ١٩٧٥ان استخدام مصطلح الانفعالية لا يعتبر تعريف كافى حيث يظهرالشخص انفعالاته بسرعة والشخص الذى يملك سمات أنفعالية لديه ضعف فى اكتفاء – الذات Self-Sufficiency(الاستقلالية) .

العامل الثالث: ((M) لذكورة – الأنوثة) "Masculinity - Femininty"

ويحتوى على قائمة من (١١) سمة على رأسها أن يكون ذكراً "male"وأهم السمات سمة السيطرة – الخضوع .Ascendance - Submission

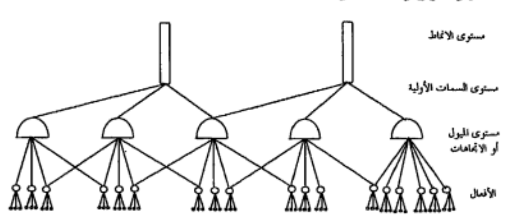
العامل الرابع: Rhathmia (R) هناءه / خلو البال

من أصعب العوامل لتسميتها والمرتفع فى هذا العامل يميل إلى الاهتمام بمشاعر الآخرين؛ ويهتم بصفة خاصة بملابسه والملكية الشخصية؛ ويتصف بيقظة الضمير Conscientiousness وموسوس ، وعلى النقيض يهمل الملكية الشخصية ومشاعر الآخرين ومندفع وقلق.

العامل الخامس: (T) التفكير الانطوائى ."Thinking introversion"

وبالنسبة لهذا العامل الصورة أقل وضوحاً ويشمل الاهتمام بالأشياء العقلية Intellectual ، ولا يفضل الاشتراك فى الأنشطة الجماعية، و يفضل عمل الأشياء بطريقته الخاصة، و يفضل أن يعمل منفرداً أفضل من العمل مع الآخرين .

البنية الهرمية للشخصية :



شكل (٢) البنية الهرمية للشخصية عند جيلفورد ١٩٥٩

قدم جيلفورد (١٩٥٩) المفهوم الهرمى للشخصية والذى يتضمن أربعة مستويات (شكل ٢):

المستوى الأول: يشير إلى الأفعال النوعية Specific actions وهى سمات الشخص؛ والثانى: يشمل الاستعدادات Dispositions والتصرف من خلال مدى محدود من المواقف، ويطلق عليها جيلفورد مصطلح Hexisوتعنى اتساق الميول أو الاتجاهات وتشمل العادات المتعلمة والميول الأولية،اما الثالث فهو مستوى السمات الاولية وينتظم هذا المستوى من خلال مجموعة مرتبطة من المستوى الادنى (الميول والاتجاهات)وبالتالى مدى واسع من الافعال النوعية، وأخيرا، قدم جيلفورد مستوى الأنماط كأعلى مستوى من التنظيم الهرمى؛ وتستنتج السمات الأولية من خلال تحليل العلاقات بين الميول والاتجاهات ، وبالتالى تستنتج الأنماط من خلال تحليل مقاييس السمات الأولية.

وفقاً للنموذج الهرمى لجيلفورد فأن العلاقة بين السمات وبين عوامل كل مستوى ليست صفراً ونجد فى المستوى الأدنى من التحليل (الدرجة الأولى) العوامل الثلاثة عشر وهى:

١- النشاط العام General activity: (G)

يميز هذا العامل الشخص الملئ بالحيوية، سرعة الحركة، والسريع فى العمل، واحياناً ما يكون مندفعاً.

٢- السيطرة (A) :Ascendence

شخص يعلى من شأن حقوقه، ويدافع عن نفسه فى علاقات المواجهة، وينجذب إلى مراكز القيادة، ولا يهاب العلاقات الاجتماعية، ولا يميل إلى الاحتفاظ بأفكاره لنفسه.

٣- الذكورة مقابل الأنوثة (M) :Masculinity Vs. Femininity

وتزداد هذه السمة عند شخص لديه ميول ذكريه، مهنية وغير مهنية، لا يستثار انفعالياً وليس من السهل أن يثار لديه الخوف أو التقزز، وتنقصه المشاركة الوجدانية أو التعاطف إلى حد ما.

٤- الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص Confidence Vs. Inferiority feelings: (I)

يشعر بأن الآخرين يتقبلونه، واثق من نفسه يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية، قانع بما لديه، غير متمركذ حول ذاته.

٥- الهدوء (راحة البال) مقابل العصبية Calmness, Composure Vs. Nervousness: (N)

هادئ، مسترخ أكثر منه عصبى سريع التهيج، مستقر لا يتعب بسهولة، قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه.

٦- الاجتماعية (S) :Sociability

يحب النشاط والعلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، مغرم بمراكز القيادة الاجتماعية، جذاب اجتماعياً، غير خجول.

٧- التأملية (T) :Reflectiveness

الميل إلى التفكير التأملى، ينظر إلى الأمور نظرة فلسفية، لديه أتجاه تساؤلى واستطلاع فيما يختص بسلوك الآخرين.

٨- الاكتئاب (D) :Depression

انفعالى، ومنقبض أكثر منه مرح، ويؤدى ذلك إلى الهم والقلق والانفعالات

الدائمة، والحالة المزاجية القابلة للتغير.

٩- الاستقرار مقابل الدورية (C) Stability Vs. Cycloid disposition:

سهولة إثارة الانفعالات مع دوامها، وهو شخص ضحل وطفلى وتكثر لديه أحلام اليقظة.

١٠- الكبح مقابل الانطلاق والتهويئية (R) Restraint Vs. Rhathymia:

الميل إلى كبح النفس وضبطها، مثل هذا الشخص ذو تفكير جاد أكثر منه متوكل منطلق أو يعتمد على الحظ،و يعتمد عليه،و لا يأخذ الأمور هوناو لا يستهين بها أو يستخفها.

١١- الموضوعية (O) Objectivity:

ينظر إلى الأمور نظرة واقعية موضوعية، متيقظ لما يحدث فى بيئته، ويمكنه أن ينكر ذاته، لا تحاصره الشكوك.

١٢- الوداعة (الموافقة) (F) Agreeableness:

شخص ودود مسالم، مقابل شخص يمكن أن تستثار استجابة العدوان لديه، ويقاوم سيطرة الآخرين عليه وتحكمهم فيه، ويزدرى من حوله.

١٣- التعاون (P) Co-operativeness:

الشخص ذو الدرجة المنخفضة على هذه السمة لديه اتجاه للنقد وتصيد الأخطاء، قليل الثقة فى الآخرين والركون إليهم، متمركز حول ذاته.

وبعد أجراء تحليل عاملى من الدرجة الأعلى (الدرجة الثانية) وجد العامل ((Mالذكورة مقابل الأنوثة كعامل مستقل ومنفصل، بينما نجد كل عوامل الدرجة الأولى تتشابك وتتصل مع بعضها البعض من خلال علاقتهم بعوامل الدرجة الثانية، ونجد أن العامل (G) النشاط العام ذو علاقة ارتباطيه ضعيفة.

وتشمل عوامل الدرجة الثانية أربعة عوامل وهى:

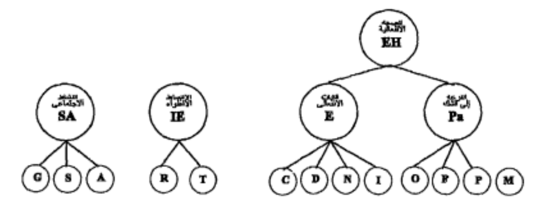
١- **العامل** :(SA)النشاط اجتماعى Social activity،: والنشاط كجزء من

المصطلح يشير إلى إسهام العامل (G)النشاط العام، بالإضافة إلى العامل (A)السيطرة، والعامل (S) الانبساط – الانطواء الاجتماعى (أو الاجتماعية).

٢- **العامل** :(IE) ويطلق عليه الانبساط – الانطواء ولكنه يختلف عن عامل أيزنك ويشمل العاملين (R) الكبح مقابل الأنطلاق والتهوينية، والعامل (T) التفكير الانطوائى (التأملية).

٣- **العامل** :(E) ويطلق عليها الثبات الانفعالى ويشمل العوامل ((O الموضوعية، والعامل (I) الثقة بالنفس، والعامل (N) الهدوء مقابل العصبية، والعامل (D) الاكتئاب، والعامل (C) الاستقرار.

٤- **العامل** :(PA) النزعة إلى الشك أو الارتياب Paranoidويشمل العامل (O) الموضوعية، والعامل (F) الوداعة (الموافقة)، والعامل (P) التعاون.



شكل (٣) يوضح التنظيم الهرمى لعوامل جيلفورد

كما أظهر التحليل العاملى من الدرجة الثالثة عامل واحد هو (EH) الصحة الانفعالية Emotional Healthويشمل العامل (Pa) الميل للشك أو الارتياب، والعامل (E) الثبات الانفعالى كما يتضمن هذا العامل تقويم الذات .Self-evaluation

الخلاصة:

من العرض السابق نجد أن محاولات جيلفورد من أول المحاولات لتحديد أبعاد الشخصية على أساس التحليل العاملى وقد توصل إلى ثلاثة عشر عاملاً (مائلاً)

ومرتبطاً من الدرجة الأولى لأنه يفضل أن يكتشف عوامل مرتبطة مع بعضها البعض ولو بقدر قليل كلما كان ذلك ممكناً، ويرى أن هذا الموقف يتيح قدراً كبيراً من المعلومات بالنسبة لكل عامل، وهو يفضل كذلك أن يتعرف على العلاقات المتبادلة بين العامل وغيره من العوامل لأن هذه المعرفة تعد أحد مصادر المعلومات التى تتطور على أسسها المفاهيم الخاصة ببنية الشخصية.

ومن خلال التحليل العاملى للعوامل الثلاثة عشر توصل إلى أربعة عوامل من الدرجة الثانية يتشابه فيها العاملان (IE) الانبساط – الانطواء، والثبات الانفعالى (E) مع عاملى الانبساط – الانطواء والعصابية – الاتزان الانفعالى فى نظرية أيزنك إلا أنه بالمراجعة النظرية للعاملين (SA) النشاط الاجتماعى، و (IE) الانبساط الانطواء ،نجد ان العامل (SA) يتضمن الكثير من جوانب الانبساط وانه أقرب إلى المفهوم من العامل (IE)، وهذا ما يتفق مع أيزنك (١٩٨٥) والذى يشير إلى أن عامل الانبساط يتضمن العاملين SA، IEعند جيلفورد أى ان هناك اختلافً فى البنية العاملية بالرغم من الاتفاق على مسميات بعض عوامل الشخصية.

٣–جهود كاتل R.B Cattell

يعتبر كاتل منظر للسمات حيث يعتبر سمات الشخصية البناء الرئيسى للشخصية، وكان ينتقل فى دراسته من الملاحظة الوصفية إلى القياس ثم إلى الملاحظة فى محاولة لبناء نموذج علمى للسلوك لتحقيق هدف رئيسى هو اكتشاف (عن طريق التحليل العاملى) السمات الرئيسية للشخصية. ويعتبر تاريخ نظرية كاتل هو تاريخ نظرية السمات بالنسبة لكل من السيكولوجيين والأخصائيين فى كفاءة استخدامه للطرق الكمية والتحليل العاملى.

بناء الشخصية:

يرى كاتل، ١٩٦٥، أن استخدام الوصف عن طريق السمات أو الانماط Type ليست انساق متضادة. فالسمات تفهم من خلال خبراتنا بمجموعة من الأنماط مثل اللون البنى، ندركه من خلال خبراتنا بمجموعة من الأشياء البنية اللون ويمكن تحديد مجموعة من الأنماط من خلال السمات، فعندما نصف نمط المراهقين adolescent

type، نجد لديهم حماس غير عادى، واندفاعية، وإيثار altruism وخجل ... Shyness إلخ. فيمكن تعريف الأنماط بأنها مجموعة من مقاييس السمات .

أى أن السمات عند كاتل هى وحدات بناء الشخصية والسمة أهم مفهوم فى نظريته. ويعتقد كاتل ١٩٥٠ مثل البورت أن السمات تشكل لب بنية الشخصية ومسئولة ويشكل جوهرى عما يفعله الشخص فى موقف معين ويستدل على هذه السمات عن طريق قياس السلوك الظاهر.

ولقد كرس معظم بحوثه التحليلية والعاملية للبحث عن سمات الشخصية ولقد كشفت هذه البحوث عن عدة فئات للسمات:

أ – السمات الفريدة والسمات والمشتركة: Unique Traits and Common traits

يتفق كاتل مع البورت فى أن هناك سمات مشتركة يشارك فيها الأفراد جميعاً أو جميع أعضاء بيئة اجتماعية معينة. وهناك سمات فريدة لا تتوفر إلا لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى أى فرد آخر. بل أن قوة السمة تختلف عند نفس الشخص من وقت لآخر.

ب– سمات السطح وسمات المصدر(المركزية): Surface Traits and Source Traits

وتشيرسمات السطح إلى تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة وهى وصفية وأقل أستقرار وبالتالى هى أقل أهمية .أما سمات المصدر: فهى المؤثرات الحقيقية التى تساعد فى تحديد السلوك الإنسانى وتفسيره وهى سمات مستقره ومهمة جداً، فهى أسباب السلوك وتشكل أهم جزء فى بنية شخصية الفرد وهى مسئولة فى النهاية عن جميع العناصر المتسقة فى سلوك الفرد.

ويمكن اعتبار سمات المصدر عناصر الشخصية من حيث أن كل ما نعمله يتأثر بها وينتهى كاتل إلى القول بأن جميع الأفراد يمتلكون نفس سمات المصدر ولكنهم يحوزنها بدرجات مختلفة.

وقد تقسم السمات وفقاً للصور التى تعبر عن نفسها من خلالها، وبالتالى يمكن تقسيم سمات المصدر إلى: سمات دينامية: وهى متعلقة بتهيئة الفرد للسعى نحو بعض الأهداف المهمة للشخص؛ أما سمات القدرة فتتعلق بالفعالية التى يصل بها الفرد إلى الهدف مثل الذكاء والاستعداد الموسيقى؛ أما السمات المزاجية: فترتبط بالحياة الانفعالية للشخص فعلى سبيل المثال قد يعمل الفرد بسرعة أو ببطء فى المهمة أو قد يكون هادئ أو منفعل.

ويشير كاتل (١٩٤٣) إلى أننا يمكن أن نختصر طرق دراسة الشخصية إلى طريقتين:

١– تحليل العلاقات والتحليل العنقودى Clusterأو التحليل العاملى.

٢– التتابع الزمنى Temporalودراسات داخل الأفراد Intra-individualأو كلا النوعين.

وتبدأ الدراسات العاملية مع ولفل Walfle، ١٩٥٢، الذى اختصر عوامله فى كل من: عامل الإرادة Will (W) ؛ وعامل الاستبشار(الانبساط) Surgencyc، وعامل الخجل، وعامل السيطرة Dominance، وعامل الإحباط – القلق Depression - worry، وعامل الحساسية المفرطة Hypersensitivity،ولكن الدراسات العاملية التالية اختلفت فى عدد العوامل وفشلت نفس العوامل فى الظهور مرة أخرى فى أكثر من دراسة. ويرى أن أوجه الضعف التى قد تسبب فى عدم ظهور نفس العوامل مع استخدام أسلوب التحليل العاملى ترجع إلى:

١– قد تكون المقارنة بين نتائج الاستبيانات تقدير الذات (Self-Ratting) وتقدير الآخرين بينهما اختلاف لأن إدراك أو الشعور بالذات يختلف عن ملاحظة السلوك من الخارج ولكن هذا الاختلاف لن يكون مؤكداً.

٢– محاولة الجمع بين نتائج عينات مختلفة من حيث السن والنوع والخلفية الاجتماعية. فإننا نتوقع عوامل جديدة قد تظهر فى المراحل العمرية المختلفة مروراً من الطفولة إلى المراهقة إلى البالغين.

٣– عدم مراعاة عنصر التجانس Homogenates بين العينات. ونجد القليل

من الدراسات تراعى هذا الجانب والبعض يعتمد على عينات الطلاب التى تختار من نفس الخلفية اقتصادية ومستوى الذكاء.

٤- ضعف الاتفاق فى مدى أو جوانب الشخصية بالرغم من عالمية Universe عناصر السمة .Trait elements

٥ - هناك عدم اتفاق عالمى أو نظرى لتحديد طرق التدوير Rotationفى التحليل العاملى.

وتجعل أوجه الضعف هذه إلى وجود شعور وتعاون متبادل بين الدراسات والباحثين لمواجهة هذه الجوانب. بالنسبة لاساليب التقدير والملاحظين يمكن ان نستخدم أدوات قياس أو حكم خارجية. وكذلك يمكن تحديد مستويات السن فالطفولة (١١ سنة) ،و المراهقة (١٧ سنة)، والبالغين (٣٠-٥٠ سنة) وفى كل مستوى يمكن التحكم فى متغيرات السن والجنسية Nationality والنوع والسلالة .Race وبالنسبة لعالمية النتائج يمكن استخدام عينات متجانسه من حيث السن والنوع.. إلخ وبالتالى يمكن الثقة فى نتائج الأبحاث المختلفة التى لها نفس الدرجة من التجانس وحساب معامل التجانس. وبالنسبة لاختلاف المصطلحات المستخدمة ووجود مدى واسع من مصطلحات عناصر السمة، يمكن تحديد مدى المصطلحات كمرحلة أولى من التحليل العاملى وفى محاولة لجمع نتائج التحليل العاملى فى مساحة محددة وإجراء التحليل العاملى فى السمات التى تغطى كل جوانب الشخصية.

مفهوم عالمية السمات : Trait Sphere

يطلق كاتل مصطلح عالمية السمات Trait Sphereعلى السمات التى تغطى جميع جوانب الشخصية ولها صفة العالمية .Universeويرى كاتل أن أهم خطوه للتنبؤ بالسلوك هى إجراء تصنيفات لفظية للسمات ووضعها فى مجموعات (المنحى المعجمى)، ويفترض ان المصطلحات اللفظية سوف تغطى الجوانب والمجالات المهمة للسلوك. ويرى أيضاً أنه يمكن ظهور بعض الاعتراضات الممكنة لهذا الافتراض يمكن تلخيصها فيما يلى:

١- أن اللغة غير كافية ولا تشمل مهام وصف الشخصية إنما تشمل مصطلحات لغوية فقط، ولكن باختبار المنحنى المتزايد للمجموع اللغوى لمصطلحات وصف الشخصية نجد أن كل مصطلح للسمة له مرادف أو مرادفات تقريبية لهذا المصطلح وبالتالى يمكن تقديم وصف كافى لهذا المصطلح.

٢- قدم كل من البورت واودبرت Allport & Odbert ، ١٩٣٦، مجموعة من الاعتراضات للاعتماد على المنحى اللغوى فى دراسة الشخصية، أولها أن هناك أسماء للسمات وضعت فى الماضى تعتبر سمات مميزة للسن والثقافة.

ويرى كاتل أن السمات التى تظهر مع التغيرات الثقافية لا يمكن استخدامها من خلال مصطلحات قديمة. باختصار لكل حقبة من الزمن خصائصها فى ضوء المستويات والاهتمامات الخاصة بهذا الزمن. أما الاعتراض الآخر المتمثل فى أن اللغة قد لا تقدم وصف كاف للسمة وطبيعة السمة. يرى كاتل أن هذا الاعتراض ينطبق على بعض أنواع السمات، وقد وجد بعض الباحثين أن وصف بعض السمات يكون أفضل باستخدام جمل لضعف مصطلح السمة. ولكن بمراجعة اللغة نجد أن كثير من المصطلحات كافية وقريبه جداً من مصطلح السمة. وبالضرورة يجب أن تكون هناك خبرة اجتماعية أثناء التحليل العاملى بالطرق اللغوية .Linguistic

وأوضح كاتل أن الإعداد الكبيرة لسمات السطح يمكن اختصارها بتجميع سمات السطح التى تشترك معاً فى شئ ما وفى سبيل ذلك قام باتخاذ عدة مهام (خطوات):

المهمة الأولى: قام بجمع مصطلحات الشخصية من خلال القاموس (وقد تم تجميعها عن طريق قائمة البورت واودبرت) من خلال قاموس ويبستر Webster وهى حوالى ١٧٩٥٣ مصطلح، وتم تصنيفهم فى أربعة مجموعات: سمات الشخصية، والحالات المؤقتة Temporary states ، والتقويم الاجتماعى Social evaluation، والمصطلحات المجازية .Metaphorical وتشمل مجموعة سمات الشخصية المصطلحات التى تم اعتبرها سمات شخصية حقيقية Real، وتشمل ٤٥٠٤ تتألف من ١ ٪ من جميع الكلمات الموجودة فى القاموس وتم مراجعة المحاولات الأخرى لوضع

قائمة للسمات الحقيقية فى اللغة الإنجليزية والألمانية وتوصل إلى أن المصطلحات تتراوح ما بين ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ مصطلح.

المهمة الثانية: قام بتخفيض المصطلحات اللغوية لوضعها فى التحليل العاملى عن طريق عمليتين ناجحتين:

أ – لم يتم استبعاد أى مصطلح أنما تم وضع المصطلحات المترادفة مع بعضها فى مجموعة واحدة ووضع كل مجموعة تحت مصطلح مفتاحى Key term.

ب– تم وضع المصطلحات فى مجموعات بناء على الخطوة السابقة والدراسات السابقة للحصول على مجموعات أكثر تحديداً.

المهمة الثالثة: قام بعرض المصطلحات بعد تصنيفها على علماء النفس والمحكمين لمناقشة هذه التصنيفات، وتم التوصل إلى قائمة واحدة للتصنيف وعلى موضع كل مصطلح فى التصنيف. كذلك تم وضع المصطلحات بشكل نفسى أكثر منه منطقى وتم وضع الكلمات المفتاحية مثل ثرثار Talkative ويشمل ٤٨ مصطلح، ومصطلح صريح Frank ويشمل ٢٤ مصطلح، وماهر Clever ويشمل ٦ مصطلحات إلخ.

وبناء على الخطوات السابقة، تم إعداد القوائم النهائية وتم التوصل إلى ١٧١ مصطلح، وتم إضافة نوعين من متغيرات الشخصية لم يتم تقديمها من خلال المعجم والأدب النفسى وهى: الميول Interests، والقدرات وذلك من خلال أدلة فى الدراسات الإكلينيكية بان القدرة والذكاء العام يرتبطا أو يتحددا عن طريق سمات الشخصية.

وبعد إجراء التحليل العنقودى تم التوصل إلى ٦٠ مصطلح للشخصية وهى ما يمكن أن نطلق عليه عالمية السمات.وهى خطوة أولية ومهمة للتحليل العاملى لقائمة مصطلحات سمات الشخصية. ويضيف كاتل أنه لا يمكن تقديم أى محاولة لتفسير هذه المجموعات أو علاقاتها بالأنماط نفسيا أو إكلينيكيا الا بعد إجراء التحليل العاملى ومحاولة تفسير هذه العوامل.

طرق جمع البيانات :

استخدم كاتل ثلاثة طرق لجمع البيانات لفهم الشخصية الإنسانية وهى:

الطريقة الأولى: سجل الحياة اليومية :(L. Data) Life Record Data

وهى طريقة تستقى البيانات من السلوك الذى يحدث فى الحياة اليومية ومن أمثلتها: عدد مرات التغيب عن العمل، وعدد الساعات التى تقضى فى مشاهدة التليفزيون إلخ ويشترط فى الحصول عليها أن تتم عن طريق ملاحظين ومحكمين آخرين. وكثيراً ما تستخدم كمحك للتأكد من دقة البيانات التى تجمع بالطريقتين الأخرتين.

الطريقة الثانية: الاستبيانات :(Q-Data) Questionnaire

وهى تشمل استبيانات الورقة والقلم والتى يجاب عليها بنعم و لا، كذلك على مقاييس الاتجاهات والميول والآراء كما تشتمل على المقابلة الشخصية .والخاصية الأساسية لهذه الطريقة أنها تستقى من استجابات المفحوص والتى يعبر بها عن ذاته. وهذه الخاصية قد تقلل من فائدتها لأن المفحوص قد لا يعرف نفسه على الإطلاق أو لايفصح عما يعرفه عن نفسه، كما حذر كاتل من تحريف Distortion الاستجابة أو خداع الذات Self-deception عند الاستجابة فى الاستبيانات.

الطريقة الثالثة: هى الاختبارات الموضوعية :(OT. Data) Objective test

وهو الاختبار الذى يقاس فيه سلوك المفحوص لاستنباط الشخصية دون أن يعى الفرد طريقة تأثير سلوكه على تفسير وفهم شخصية. فالموضوعية إذن تتحقق حين يقاوم اختبار ما التشويه أو أى نوع من التزوير من قبل الفرد الذى يجيب عن الاختبار مثل اختبار تداعى الكلمات، واختبار بقع روشاخ.

التحليل العاملي عند كاتل :

لقد كان التحليل العاملى لدى كاتل بمثابة الأداة المعاونة التى يستخدمها لإلقاء الضوء على مختلف المشكلات ووضعها فى إطار تنظيمى محدد فى محاولة للوصول إلى طرق دقيقة للتنبؤ وفهم الظواهر.

ويرى كاتل أن مشكلة قياس الشخصية تتمثل فى أن هناك الكثير جداً من مقاييسها ويجب أن نركز فى دراستنا على العلاقات بين هذه المقاييس حتى يتمكن الباحثين من المقارنة أو تكامل نتائج دراستهم مع بعضهم البعض، وكذلك تحديد أوجه التشابه فيما توصلوا إليه من أبحاث فى السمات (مثل القلق) .

نتائج التحليل العاملي :

قام كاتل باستخدام أكثر من طريقة لجمع البيانات حيث أجرى عدة دراسات لاستخراج العوامل من(الاستبيانات) بالإضافة إلى عوامل (سجل الحياة اليومية) بالاضافة الى إجراء مسح للاستبيانات الموجودة فى الأدب النفسى والتحليلات العاملية السابقة وقام باستخراج ١٢ عامل بالإضافة إلى ٤ عوامل ظهرت فى الاستبيانات فقط، وقام بإعداد استبيان عوامل الشخصية الـ١٦ ١٦ Personality Factor Questionnaire (16PF). وقد رمز كاتل كل سمة منها برمز أو حرف خشية أن تؤدى التسمية اللفظية لها إلى اللبس أو الغموض، كما وضعها فى قطبين، ويرى كاتل أن هذا العدد من العوامل ليس كل عوامل الشخصية، بل يمثل فقط ثلثى التباين تقريباً فى مجال الشخصية .

التحليل العاملي من الدرجة الثانية :

اعتمد كاتل فى تحليله العاملى من الدرجة الأولى على التدوير المائل Oblique، حيث يرى كل من هوارث Howarth وكاتل(١٩٧٣) أنه لا يوجد سبب واضح يشير بأنه لا توجد علاقة بين العوامل أى إنها متعامدة .وبالتالى نستطيع العمل من خلال العلاقات فى التحليل العاملى للعوامل الأولية ونستخرج عوامل من الدرجة الثانية معتمداً على العوامل الأولية .

وقام كل من جورسيتش Gorsuch وكاتل (١٩٦٧) بتدوير عوامل الدرجة الاولى وتحديد عوامل الدرجة الثانية عن طريق عينة مكونة من (١,٦٥٢) من عينات مختلفة وتم تطبيق مقياس ١٦ (PF) الصورة أ،و الصور ب، وتم أستخدام التدوير المائل ثم تدوير المصفوفة الارتباطيه للوصول إلى عوامل الدرجة الثانية .وتم استخراج ثمانية عوامل من الدرجة الثانية .

بينما أظهرت دراسة كل من كاتل، وايبر Eber، وتاتسوكا (1970) Tatsuoka على عينة مكونة من (٥٣٥ إناث – ٤٢٣ ذكور – ٣٦ من القوات الجوية) خمسة عوامل من الدرجة الثانية بالإضافة إلى العامل (B) الذكاء كعامل من الدرجة الثانية.

ويشير كاتل (١٩٧٣) أن عوامل الدرجة الأولى والثانية ليست طرق بديلة لدراسة الشخصية ولكنها طرق مكملة لبعضها البعض. فالعوامل من الدرجة الثانية نتيجة لاسهام عوامل الدرجة الأولى فيها، فعوامل الدرجة الثانية الأكثر عمقاً فى الشخصية أكثر من عوامل الدرجة الأولى. أو ما أطلق عليه كاتل القياس النفسى العميق .

ويرى كاتل أن هذا العدد من العوامل ليس كل عوامل الشخصية، بل يمثل فقط ثلثى التباين تقريباً فى مجال شخصه.

وبالتالى أمكن لكاتل باستخدام الأساليب الإحصائية والطرق العاملية الكشف عن عدد من السمات المركزية Source Traits وقد رمز كاتل إلى كل سمة منها برمز أو حذف خشية أن تؤدى التسمية اللفظية لها إلى اللبس أو الغموض، كما وضعها فى قطبين وهى كالتالى:

١- A (U. I. 16):

الانطلاق أو السيكوتيميا Affectia الشيزوتيميا (Sizia) Sizothymia منطلق - Outgoing محب للناس – سهل متحفظ - Reserved مستقل (غير متميز) المعاشرة – اجتماعى، صريح – هادى - Detached منعزل - Aloof ناقد (متمهل) Easygoing عنيد - Critical (بارد) Stiff (باعتدال) – غير صريح.

٢- B (U. I. 17):

الذكاء المرتفع High intelligence الذكاء المنخفض Low intelligence نبيه / بارع - Bright يقظ – (بليد – كول) - Dull غبى – جدب التفكير المجرد – صاحب خيال – الخيال – تفكير عيانى.

ويشير كاتل وكلين Kline، ١٩٧٧، إلى أن هذا العامل ((Bليس عامل للشخصية وهو عامل له علاقة بالقدرة الجيدة على الحكم Judgements والمثابرة

Perseveranceوقد تم وضعه فى مقياس الشخصية وبالتالى يكون لدينا مقياس للقدرة مضاف إلى مقاييس الشخصية.

٣- E (U. I. 19):

السيطرة Dominanceالخضوع Submissiveness مستقل – عدوانى - Aggressive متواضع Humble - مجامل Accommodating - عنيد Stubborn - تنافسى Competition لطيف / هادى - Mild طيع اسهل الانقياد – جازم (ميال للتوكيد) - Docile Assertiveمساير.

٤- C (U. I. 18):

قوة الذات المرتفعة Higher ego Strength قوة الذات المنخفضة Low egostragthمستقر انفعالياً – يواجه الواقع – عدم الاتزان الانفعالى – يسهل استثارته – هادئ - Culm ناضج Mature غير صور – متقلب Changeable صبور.

٥- F (U. I. 20):

(جيشان – غير الجاد) Surgencyمتحفظ Desurgency الانبساط – المبتهج - Goly رزين / جاد - Sober جاد Serious الحيوية – المندفع – المتحمس Enthusiastic الانقباض والاكتئاب – صموت Taciturn اللبق.

ويشير كل من كاتل، ١٩٧٧، إلى أن هذا العامل يرتبط بما أشار إليه أيزنك Eysenk (1967)بالانبساط ويعتبر العامل Fيكون هام للانبساط. (Cattel & Klime. 1977: 242)

٦- G (U. I. 21):

قوة الأنا الأعلى Stronger Supper ego Strength ضعف الأنا الأعلى - Weaker Supper ego Strengthيقظ الضمير Conscientious نفعى / تغلب عليه المصلحة الذاتية Expedient مثابر – رصين – ملتزم بالقواعد نقص المعايير الداخلية – يتجنب القواعد.

٧- H (U. I. 22):

البسالة / الاقتحام Parmia (الانسحاب / الجبن) Threctia المغامرة والإقدام Venturesome الجبن - Timid الشعور بالتهديد Threat جرئ اجتماعياً Socially bold خجول - Shy منسحب – جاحد – العدوانية ليس لديه كفا تلقائى Uninhabited -ودود – صريح – واثق من نفسه.

٨- I (U. I. 23):

الحساسية Premsia العناد / الصلابة Harria حساس انفعالياً - Sensitive النضج – الصلب – الاكتفاء الذاتى محمى حماية زائدة Self reliant over protected -الواقعة رقيق – حنون - Tender minded معتدل الرأى.

٩- L (U. I. 24):

الارتياب والغيرة Pretension الميل إلى الارتياب والشك فى الأخرين (التوجس) الثقة - Trusting متوافق - Alaxia suspicious معتد برأيه – يصعب متحرر من الغيرة – خداعه .Hard to rool

١٠ – M (U. I. 25):

مزاج احترازى Autia السلوك الامتثالى Praxernia عدم الامتثال للمعايير - Non conformity عملى – يقظ – متمسك بالتقاليد – غير عملى (البوهميى) – السلوك اللامتثالى مضبوط.

١١- N (U. I. 26):

لدهاى Shrewdness السذاجة Artlessness مهذب - Polished عميق – حذر – صريح - Forthright صادق - Genuine خبير بالحياة والناس – ثاقب النظرة – سطحى – عاطفى – متواضع / غير طموح .Unpretentious

١٢ – O (U. I. 27):

الاستهداف للاثم Guilt proneness الثقة بالنفس – راضى عن نفسه Self-assured متسم بالقلق – غير آمن – مكتئب – هادئ / ساكى - Serene الصفاء Placid منزعج.

وبعد هذه العوامل سيتم عرض العوامل من Q1 إلى Q4 وهى العوامل التى ظهرت فى التحليل العاملى Q-data فقط ولم تظهر فى .L.data

١٣ - Q1 (U. I. 28):

التحرر Radicalism المحافظ / التقليدى Conservative sme ناقد - متحرر - Libral محلل - يحترم الأفكار الثابتة والأفكار التقليدية - مفكر حر.

١٤- Q2 (U. I. 29):

الاكتفاء الذاتى Self-Sufficiency التقيد بالجماعة Group-aclherence والاستقلال. يعتمد على الجماعة - الافتقار إلى التصرف الذاتى واسع الحيلة - يفضل قراراته - مساير الآخرين ويبتعهم.

١٥- Q3 (U. I. 30):

Low Self-Sentiment Strength Self-Sentiment قوة اعتبار الذات ضعف اعتبار الذات إرادة الضبط - الانضباط الاجتماعى - ملزم لايبالى بالقواعد الاجتماعية - يتبع اندفاعاته Compulsive غير مهذب .Un discplimed

١٦ - Q4 (U. I. 31):

التوتر العصبى المرتفع High Ergic tension التوتر العصبى المنخفض Low ergictension الإحباط - الاستثارة - متوتر - هادئ - غير محبط - السكنية البلادة.

التحليل العاملي من الدرجة الثانية :

اعتمد كاتل فى تحليله العاملى من الدرجة الأولى على التدوير المائل Oblique، حيث يشير كل من كاتل وهوارث Howarth، ١٩٧٣، إلى أنه لا يوجد سبب وأضح يشير بأنه لا توجد علاقة بين العوامل أى إنها متعامدة.

وبالتالى نستطيع العمل من خلال العلاقات فى التحليل العاملى للعوامل الأولية وسنتخرج عوامل من الدرجة الثانية معتمداً على العوامل الأولية، إلا انها يشير إلى أن هذه العوامل ليست الأكثر أهمية لأننا نتنبأ بشكل أقل من العوامل الأولية.

وقد افترض كل من كاتل وستشير Scheier، ١٩٦١، مجموعة من عوامل الدرجة الثانية يمكن استخراجها من مقياس العوامل الستة عشر ١٦ (PF) مثل: القلق anxiety، والانبساط والانطواء Exvia-Invia، والاستقلالية .Independence

وقام كل من جور سيتش وكاتل Gorsuch & Cattel، ١٩١٧، بتدوير العوامل السابقة وتحديد عوامل الدرجة الثانية عن طريق عينة مكونة من ١,٦٥٢ من عينات مختلفة وتم تطبيق مقياس ١٦ (PF) الصورة أ، الصور ب، وتم استخدام التدوير المائل للعوامل من الدرجة الأولى ثم تدوير المصفوفة الارتباطيه للوصل إلى عوامل الدرجة الثانية.

وأشارا إلى أنه من الصعب الحصول على أكثر من ثمانية عوامل من خلال ١٦ متغير، وتم تحديد ٨ عوامل للتدوير المصفوفة، وبالتالى تم استخراج ثمانية عوامل من الدرجة الثانية:

١– الانبساط – الانطواء Exvia - Invia.

٢ – القلق Anxiety.

٣ – عدم نضج انفعالى Pathemia مقابل حدة ذهن.

٤– الاستقلالية Independence.

٥ – العفوية مقابل البراعة – اللباقة Cultured tact - Spontaneity.

٦ – الحساسية العملية Sensitive Practicality.

٧ – (B)الذكاء.

٨– (G) قوة الأنا الأعلى.

العامل الأول: الانبساط - الانطواء : Exvia - Invia

ويتشابه هذا العامل مع أشار إليه ايزنك بمفهوم الانبساط وتم تسميته بهذا الاسم تمييزاً عن عامل الانبساط والذى يظهر دور المخالطة الاجتماعية Sociability (Howarth & Cattel 1973: 805)ولان هذا العامل يشمل العلاقات الاجتماعية بشكل محدود. ويشير هذا العامل إلى الشخص الأقل عرضه للتهديد عن طريق بيئته، فهل

يشمل الشخص الأكثر ميلا إلى العدوانية Aggressive والأقل ميل نحو الخضوع، والأقل إحساس بالفشل فى العلاقات الاجتماعية والأقل مسايرة للآخرين.

ويرى كورترايت Cortwright، ١٩٧٤، أن هذا العامل يرتبط بدرجة عالية مع الوصف الإكلينيكى الذى اعطى عن طريق يونج وآخرون، وأن هذا الاكتشاف للعامل يعنى أن الانبساط أصبح محدداً أو يمكن قياسه بشكل جيد. كما أظهرت الدراسات أن هذا العامل له عناصر وراثية، وبالرغم من أن الأفراد مرتفعين أو منخفضين فى هذا العامل بصفة عامة، نجد أن الفرد الواحد، قد يكون أكثر انبساطية فى بعض الأوقات أثناء اليوم الواحد كما تشير الدراسات إلى أنه من خلال الوصف العاملى للانبساط نجد أنه ذو بنية هرمية والتى لم توصف بشكل جيد من خلال الملاحظات الإكلينيكية ويشتمل هذا العامل على خمسة سمات مصدرية من الدرجة الأولى هى: العامل (A+)الانطلاق Affectia؛ والعامل (F+) غير الجاد Surgency؛ والعامل (H+) البسالة/ الاقتحام Parmira؛ والعامل (Q2-) الاكتفاء الذاتى Self-Sufficiency؛ والعامل (E+) السيطرة مقابل الخضوع.

١- العامل (A+) الانطلاق:

المرتفع فى هذا العامل: عطوف Warmhearted؛ ومتكيف Adaptable؛ وذو طبيعة جيدة؛ وسهل المعاشرة؛ وستعد للموافقة Agreable؛ ويتهم بالآخرين. ويفضل المهن التى بها تعامل مع الآخرين مثل العمل الاجتماعى (الأخصائيين الاجتماعيين)، والتجارة، والبيع.

المنخفض فى هذا العامل: يفضل المهن التى ليس بها تعامل مع الآخرين مثل الفن أو البحث العلمى.

٢- العامل (F+) غير الجاد:

الموجب: يحقق أهدافه، ويتحدث، ومبتهج Cheerful، ومتحمس .Enthusiastic

السالب: صامت، ومتحفظ، وحذر، ورزين .Sober

ونجد المرتفع لديه حياة سهلة، وتوجه نحو البيئة، ولديه انسياب أكثر ليكون أكثر تفاؤلاً. بينما المنخفض يظهر مستوى طموح مرتفع، ويضع أهداف صعبة وطويلة المدى ولذلك لديه فرصة ليخطأ والتعرض للعقاب، وكف لاستكمال الجهد.

٣- العامل (H+) البسالة الاقتحام:

الموجب: نشيط، ولديه مسئولية، ومبهج، ومندفع.

السالب: خجول، ولديه عدد قليل من الأصدقاء.

٤- العامل (Q2-) الاكتفاء الذاتى:

ويرتبط سالباً بالعوامل الثلاثة السابقة وموجباً بمجموعة السمات التى يطلق عليها (الاستقلالية). وهذا العامل متمسك بالعرف والتقاليد .

٥ – العامل (E+) السيطرة:

وهو يشمل الشخص الأكثر ميلا إلى العدوانية Aggressive والأقل ميل نحو الخضوع.

العامل الثاني: القلق :Anxiety

وهو ذلك الشخص الذى يشعر بالتهديد من أى شئ ولذلك يكون معظم الوقت، وأظهر تتطابق مع نظرية فرويد بان هذا العامل يرتبط مع قوة الذات المنخفضة Low ego strength، والعصابية، والارتياب، والتوتر العصبى (Q4+) ، وضعف اعتبار الذات (Q3) ، وهو أكثر تعقداً ولديه مكونات مختلفة من سمات الدرجة الأولى وهى قوة الأنا (c) Egostrength، والارتياب والغيره (L) Pretension، والشعور بالآثم Guilt Proneness (O)، الانسجاب / الجبل .(H-).

١ – قوة الأنا (C):

الجانب الموجب: هادئ، ولديه ثبات انفعالى، ويواجه الواقع، ويتجنب الصعوبات غير النهاية.

الجانب السالب: يشمل ضعف الأنا، وسهل الإحباط بعد الفشل، وأكثر قلقاً.

٢- العامل الثانى (L) الارتياب والغيرة:

الجـانب الموجب: غـيـور، وصلب (دوجـتـمـاتى) Dogmatic، ونزاع للشك Suspicious، ومستبد.

الجانب السالب: لديه ثقة بنفسه، ومتوافق، ومتحرر من الغيرة.

٣- العامل الثالث (O) الشعور بالآثم:

قلق، ويميل للوم نفسـه، وسهل الإحـبـاط، ويشـمل العلاقـة بين البارنوية وقوة الأنا. ونجـد أن عـامـل قوة الأنا عـامـل مـسـتـقل، والمرتفعين فى قوة الأنـا أقل شعـوراً بالاعتداء أولاً ثم فى مراحله الأولى.

٤- العامل الرابع (Q4) التوتر العصبى:

متوتر، وحبط، ومضطرب. وفى المدرسة تجده أقل تحضير من الآخرين ذوى نفس الذكاء والمنخفضين فى التوتر العصبى.

٥- العامل (-Q3) قوة اعتبار الذات:

ويشمل ضعف اعتبار الذات ولا يبالى بالقواعد الاجتماعية ويتبع اندفاعاته.

٦- العامل (-H) الانسجاب والجبن:

ويشمل الشعور بالتهديد والانسجاب والجبن .Timid

العامل الثالث: معاناه عاطفة (عدم نضج انفعالي) Pathemiaمقابل حدة ذهن (سرعة ويقظة إعطاء الاستجابات).

ويتشبع بالعوامل (A), (-I), (+N) ويتشابه بشكل أكثر صدقاً مع .VI22

ويبدو أنه يقدم المستوى المميز Typical للمنبهات العصبية للجهاز العصبى Arousal التى يظهرها الأفراد.

الجـانب الموجب: حسـاس Sensitive، ويعـتـمـد Dependent، وخـيـالى، وشـديد الحساسية (صعب – رضاؤه) Fastidiove، وكريم (رقيق) .gentle

الجانب السالب: يعتد برأيه، وواقعى، ولديه اكتفاء ذاتى، وصلب .Hard

العامل الرابع: الاستقلالية : Independence

وهو يشمل عامل التحرر (Q8) ، وفاعلية الذات (Q2) وخصوصاً عندما يكون الشخص عضواً فى جماعة، ويكون أكثر عدوانية فى المواقف القيادية، كما يتوجه أكثر نحو المهام التنافسية. ويرتبط بالسيطرة (+E) ، والعامل (+M)، وضعيف فى المخالطة الاجتماعية (-A) وذلك كنتيجة للتعزيز السالب للأنشطة مثل علاقات الصراع بين الأفراد فى المواقف العملية. وكعامل من الدرجة الثانية يشمل:

١- العامل (E) السيطرة: عدوانى، عنيد Assertive

الجانب السالب: الخضوع، معتدل، سهل الانقياد Docile، لطيف .mild

٢ - العامل (M)عدم المبالاة الهيسترى :Actia

الجانب الموجب: خيالى، توهمى، غير متمسك.. بالعرف.

الجانب السالب: تمثل للمعايير، عملى، يقظ.

٣- العامل (Q1)متحرر:

الجانب الموجب: تجريبى experimentalمفكر حر، محلل.

الجانب السالب: محافظ – تقليدى.

٤- العامل (Q2) الاكتفاء الذاتى:

الجانب الموجب: الاستقلال – يفضل قراراته.

الجانب السالب: يعتمد على الجماعة – يساير الآخرين.

٥- العامل (-A):

ضعيف فى المخاطبة الاجتماعية Sociabilityوذلك قيمة للتعزيز السالب للأنشطة مثل علاقات الصراع بين الأفراد فى المواقف العملية

العامل الخامس: اللعفوية مقابل البراعة - اللباقة - Cultured tact Spontaneity

مثال: الشخص المهذب Polishedوالفلسفى (TN)مع درجة من التكامل مع التحكم الذاتى Self-control، واحتمال الخروج عن معايير الجماعة (+Q1) والجانب

السلبى يشتمل الشخص الأكثر عفوية، وحذر، واحتمال غير دبلوماسى (غير لبق) أثناء التفاعل الاجتماعى.

العامل السادس: الحساسية العملية Sensitive Practicality

هناك تكامل مع المرتفع فى عامل المزاج الاجترارى (+M) ومع الصلابة (-I) Toughness، ويرتبط إيجابياً بما يطلق عليه الجنوح (الجناح) Delinquency

العاملين السابع والثامن:

هم العاملين (B) الذكاء و (G) قوة الأنا الأعلى:

وهما متضمنان فى مقياس ١٦ .P.F بالتالى فهم ينتمون إلى عوامل الدرجة الثانية مثل الانبساط والقلق.

عوامل كاتل من الدرجة الثانية:

أظهرت دراسة كل من كاتل، وايبر Eber، وتاتسوكا Tatsuoka، ١٩٧٠، على عينة مكونة من (٥٣٥ إناث – ٤٢٣ ذكور – ٣٦ من القوات الجوية خمسة عوامل من الدرجة الثانية بالإضافة إلى العامل (B) الذكاء كعامل من الدرجة الثانية.

وقد شملت العوامل الأربعة الأولى وهى:

١ – الانبساط – الانطواء وتشمل العوامل (+ A + Q2 - , H + , R) ولكنها لم تضمن العامل (+ E).

٢ – القلق وتشمل العوامل (-Q4 + C O + C L + C C) ولم تضمن (- H - C Q3).

٣ – Cortertia ويشمل العوامل، (- N + . I - , A).

٤– أما العامل الرابع الاستقلالية ويشمل العوامل (+ Q1 + CM + CE) ولم تضمن (A - , Q2).

٥ – قوة الشخصية :Character strength ويشمل:

١– العامل (G) قوة الأنا الأعلى : Seperego strength

ملتزم Determined، ومثابر، ومسئول، ولديه يقظة ضمير.

٢– العامل (Q3) قوة اعتبار الذات :Strength of Self Sentiment

لديه ضبط، ودقيق، ويهتم بالأخرين، ويتمركز حول مفهومه للذات، مع الاندماج فى السلوك الاجتماعى.

ويشير كاتل، ١٩٧٣، إلى أن التحليل العاملى يشير إلى وجود ٢٣ عامل أولى بالإضافة إلى ٦ عوامل خاصة بالحالات الإكلينيكية. بينما نجد (١٠–١٢) عامل من الدرجة الثانية. ولكن مقياس ١٦ P.F يقيس السمات الأكثر أهمية وكذلك يشمل عوامل الدرجة الثانية (ثمانية عوامل) كما تشمل العوامل الخمسة التى تم دراستها (١٩٧٠).

كما أن عوامل الدرجة الأولى والثانية ليست طرق بديلة لدراسة الشخصية ولكنها طرق مكملة لبعضها البعض. فالعوامل الثمانية من الدرجة الثانية نتيجة لاسهام عوامل الدرجة الأولى فيها، فعوامل الدرجة الثانية الأكثر عمقاً فى الشخصية أكثر من عوامل الدرجة الأولى أو ما أطلق عليه كاتل القياس النفسى العميق .

ويمكن تلخيص وعرض عوامل الدرجة الأولى والثانية فى الجدول التالى :

جدول (١)

عوامل الدرجة الأولي وعوامل الدرجة الثانية عند كاتل (١٩٦٧، ١٩٧٠)

عوامل الدرجة الثانية	عوامل الدرجة الأولى	
	(U. I. 17) B	
	الذكاء المرتفع High intelligence: نبيه / بارع - يقظ – التفكير Bright المجرد - صاحب خيال .	الذكاء المنخفض Low intelligence : (بليد - كسول) Dull – غبى - جدب الخيال –ذو تفكير عيانى.
ويشير **كاتل وكلين Kline**، ١٩٧٧، إلى أن هذا العامل (B) ليس عامل للشخصية وهو عامل له علاقة بالقدرة الجيدة على الحكم Judgments والمثابرة وقد تم وضعه فى مقياس الشخصية وبالتالى يكون لدينا مقياس للقدرة مضاف إلى مقاييس الشخصية.		
١ -الانبساط والانطواء	**(U. I. 20) F**	
	جيشان - الاستبشار Surgency: منبسط - مبتهج - لديةحيوية -مندفع - متحمس Enthusiastic - لبق.	متحفظ Desurgency : رزين / جاد Sober - جاد Serious منقبض ومكتئب - صموت Taciturn.
	ويشير كل من **كاتل وكلين**، ١٩٧٧، إلى أن هذا العامل يرتبط بما أشار إليه أيزنك Eysenk (١٩٦٧) بالانبساط ويعتبر العامل F مكون مهم للانبساط. (Cattel & Kline 1977: 242)	

تابع جدول (١)

عوامل الدرجة الثانية	عوامل الدرجة الأولى	
	(U. I. 22) H	
	البسالة / الاقتحام Parmia: مغامر ومقدام venturesome جرئ Socially bold اجتماعياً ليس لديه كف تلقائي Uninhabited - ودود - صريح - واثق من نفسه.	الانسحاب / الجبن Threctia: جبان Timid - لدية الشعور بالتهديد - خجول - منسحب - جاحد - عدوانى.
	(U. I. 29) Q2	
	الاكتفاء الذاتي Self-Sufficiency: مستقل - واسع الحيلة - يفضل قراراته.	التقيد بالجماعة Group-adherence: يعتمد على الجماعة - الافتقار إلى التصرف الذاتى - يساير الآخرين ويتبعهم.
	(U. I. 16) A	
	الانطلاق أو السيكوثيميا Affectia: منطلق Outgoing - محب للناس - سهل المعاشرة - اجتماعى - صريح - ناقد - عنيد - غير صريح.	الثيزوثيميا Sizothymia (Sizia): متحفظ Reserved - مستقل - هادى متمهل - منعزل Aloof - بارد Stiff

تابع جدول (١)

عوامل الدرجة الثانية	عوامل الدرجة الأولى	
٢ -عدم النضج الانفعالى	**(U. I. 16) A**	
	الانطلاق أو السيكوثيميا Affectia: منطلق Outgoing – محب للناس – سهل المعاشرة – اجتماعى - صريح - ناقد - عنيد - غير صريح.	الثيزوثيميا Sizothymia (Sizia): متحفظ Reserved - مستقل - هادى -متمهل - منعزل Aloof - بارد Stiff .
	(U. I. 23) I	
	الحساسية Premsia: حساس انفعالياً Sensitive محمى حماية زائدة over protected - رقيق – حنون/رقيق Tender minded – معتدل الرأى.	العناد / الصلابة Harria: النضج - الصلابة - الاكتفاء الذاتى Self- reliant الواقعية
	(U. I. 26) N	
	الدهاء Shrewdness: مهذب - عميق - حذر - خبير بالحياة والناس - ثاقب النظرة	السذاجة Artlessness: صريح Forthright - صادق - سطحى - عاطفى – متواضع - غير طموح.
٣ -القلق	**(U. I. 18) C**	
	قوة الذات المرتفعة	قوة الذات المنخفضة Low

تابع جدول (١)

عوامل الدرجة الثانية	عوامل الدرجة الأولى	
	:Higher ego Strength مستقر انفعالياً - يواجه الواقع -- هادئ - ناضج - Mature صبور.	ego strength: عدم الاتزان الانفعالى - يسهل استثارته - غير صبور - متقلب Changeable
	(U. I. 24) L	
	الارتياب والغيرة Protension: الميل إلى الارتياب والشك فى الأخرين (التوجس) – معتد برأيه - يصعب خداعه.	Alaxiaالسيكلوثيميا: الثقة فى الاخرين - متوافق - متحرر من الغيرة.
	(U. I. 27) O	
	الاستهداف للاثم Guilt proneness : متسم بالقلق - غير آمن – مكتئب – منزعج.	الثقة بالنفس: راضى عن نفسه - هادئ – لدية صفاء Placid.
	(U. I. 31) Q4	
	التوتر العصبى المرتفع :High Ergictension محبط - مستثارة - متوتر	التوتر العصبى المنخفض :Low ergictension هادئ - غير محبط –لديه سكينة.

تابع جدول (١)

عوامل الدرجة الثانية	عوامل الدرجة الأولى	
٤ -الاستقلالية	(U. I. 19) E	
	السيطرة Dominance: مستقل – عدوانى aggressive - عنيد Stubborn - تنافسى - Competitive - - جازم (ميال للتوكيد) Assertive.	الخضوع Submissiveness: متواضع Humble - مجامل - Accommodating - طيع - سهل الانقياد Docile - مساير - لطيف Mild.
	(U. I. 25) M	
	مزاج اجترارى Autia: عدم الامتثال للمعايير Non conformity - غير عملى - السلوك اللامتثالى.	السلوك الامتثالى Praxernia: متمسك بالتقاليد -عملى – يقظ - منضبط.
	(U. I. 28) Q1	
	التحرر Radicalism: ناقد - متحرر Libral -- مفكر حر.	المحافظ / التقليدى Conservativi sm: محلل – يحترم الأفكار الثابتة والأفكار التقليدية.
٥ - قوة الشخصية	(U. I. 21) G	
	قوة الأنا الأعلى Stronger Supperego Strength: يقظة الضمير Conscientious -	ضعف الأنا الأعلى Weaker Supper ego Strength: نفعى / تغلب عليه المصلحة الذاتية

تابع جدول (١)

عوامل الدرجة الثانية	عوامل الدرجة الأولى	
	مثابر – رصين – ملتزم بالقواعد.	Expedient - نقص المعايير الداخلية - يتجنب القواعد.
	(U. I. 30) Q3	
	قوة اعتبار الذات Strength Self-Sentiment: لديه إرادة الضبط -لديه الانضباط الاجتماعي – ملزم Compulsive	ضعف اعتبار الذات LowSelf-Sentiment: لايبالى بالقواعد الاجتماعية - يتبع اندفاعاته - غير مهذب Un discplined.

يتضح من نظرية كاتل ما يلى:

١- تعتبر نظرية كاتل سمات الشخصية البناء الرئيسى للشخصية، وتشكل السمات لب بنية الشخصية ومسئولة بشكل جوهرى عما يفعله الشخص فى موقف معين.

٢- اعتبر كاتل أن إجراء تصنيفات لغوية للسمات وتقديمها فى مجموعات هى أهم خطوة للتنبؤ بالسلوك. وقد بدأ كاتل جهوده بجمع مصطلحات الشخصية من خلال القاموس وقائمة البورت واودبرت ١٩٣٦، وقام باختصارها من ١٧٩٥٣ مصطلح إلى ١٧١ مصطلح ثم قام بإضافة المصطلحات الخاصة بكل من الميول والقدرات ثم توصل إلى ٦٠ مصطلح للشخصية عن طريق التحليل العنقودى ،وهى ما أطلق عليه عالمية السمات.

٣- يرى كاتل أن استخدام الطرق الكمية سوف تكون أكثر دقة فى قدرتنا على الفهم والتنبؤ بالسلوك الإنسانى وهذه الطريقة هى التحليل العاملى. وبالتالى قام بإجراء تحليل عاملى بطريقة التحليل المائل حيث ترتبط العوامل ببعضها البعض ومن ثم يمكن استخراج عوامل الدرجة الثانية. حيث

توصل كاتل إلى (١٢–٢٠) عامل من التحليل العاملى لمقاييس التقدير، كما توصل إلى ١٦ عامل باستخدام الاستنيانات وقام بأعداد استبيان عوامل الشخصية الستة عشر ١٦ P.F.

٤ – أظهر كاتل أهمية أستخدام عينات متجانسة وحساب معامل التجانس عند إجراء التحليل العاملى.

كما قدمت النظرية إسهاماً وجهداً كبيراً من خلال استخدام أكثر من طريقة لجمع البيانات وعينات كبيرة بالرغم من صعوبة إجراء التحليل العاملى مع عدم وجود التقنية الحديثة فى ذلك الوقت.

وبالرغم من إسهامات نظرية كاتل الأساسية فى علم نفس الشخصية لتحديد البنية العاملية للشخصية فقد وجه إليها بعض الانتقادات يمكن عرضها كما يلى:

أولاً: من حيث البنية النظرية:

أ – يشير كل من هجيل وزيجلر Hjelle &Ziegler(1992) إلى أن كاتل ركز معظم جهوده وكتاباته على أسلوب التحليل العاملى وفنياته ولم يقدم تفسير وافى لعوامل الشخصية، وأن العوامل قد تم صياغتها فى تعابير لغوية من الصعب فهمها.

ولكننا إذا راجعنا أعمال كاتل نجد أنه بالتحليل اللغوى للمصطلحات من خلال القاموس وقائمة البورت واودبرت (١٩٣٦) توصل إلى ٦٠ مصطلح الأكثر استخداماً ولم يستبعد المرادفات غير المألوفة أو غير المعروفة انما وضعها فى مجموعات لها كلمة مفتاحيه وبالتالى نجده قد ضمن جميع المترادفات فى تحليله العاملى وبالتالى يمكن فهم وتفسير العوامل التى توصل إليها فى تحليله العاملى ويخرج من هذه القاعدة بعض المصطلحات القليلة مثل Cortertia, Alaxia.

ب– ويضيف كل من هجيل وزيجلر (١٩٩٢)، وسميث وفيهر (١٩٨٢) بأنه كانت هناك ذاتية فى تسمية وتفسير سمات المصدر التى استخرجت من هذه الطرق الإحصائية. كما أن هناك صعوبة فى تسمية العوامل فهل يطلق على العامل القلق Anxiety أو الخوف Fear أم من الأفضل أن نطلق عليه العصاب arousal.

وقد أجاب كاتل عن هذه النقطة بأنه أطلق أسماء العوامل عن طريق تحديد العوامل والأبعاد التى تقف وراء هذه العوامل وبناء على المسميات المتعارف عليها .هذا بالإضافة إلى أنه أعطى لكل عامل وسمة رمز أو حرف خشية أن تؤدى التسمية اللفظية لها إلى اللبس أو الغموض.

ومع التطور العلمى الحديث والأبحاث العلمية أصبحت هناك حدود فاصلة – قدر الامكان بين المصطلحات المتشابهة مثل القلق Anxiety والتوتر Tension، والعصاب Arousal، وبالتالى أصبحت تسمية العوامل والسمات أكثر تحديداً.

ثانياً: من حيث التحليل العاملى و القياس:

أ – يشير كل من هجيل وزيجلر(١٩٩٢)، وسميث وفيهر (١٩٨٢) إلى بعض الانتقادات الموجه إلى التحليل العاملى:

١– أنه بالرغم من أن أسلوب التحليل العاملى يمكن أن يكشف الكثير من الأبعاد الرئيسية والجوهرية للشخصية الإنسانية ولكن هناك أيضاً تشكك حول قدرة التحليل العاملى إلى هذا الهدف حيث أن العوامل تتحدد عن طريق عمليات للجمع والإضافة ومن الصعب تحديد السلوك الملاحظ وعوامل الشخصية عن طريق هذه العمليات.

٢– من الممكن أن تكون العلاقة بين المتغيرات علاقة منحنية Curvilinear وليست علاقة خطية Linearبمعنى أن الزيادة فى أحد المتغيرات يحدث زيادة فى المتغير الآخر حتى نقطة الحد الأُقصى وبعدها يبدأ المتغير الثانى فى الانخفاض مع زيادة المتغير الأول.

٣– من أهم الانتقادات للتحليل العاملى والذى – غالباً – ما يكون اكلاشية Clichéللتحليل العاملى هو أن المحلل العاملى يستخرج العوامل الذى وضعها قبل التحليل، وهذا لا يعنى أنها تمثل جميع الأجزاء الرئيسية المهمة فى الشخصية إنما أظهرت فقط المتغيرات الموجودة فى التحليل العاملى.

٤- كما يوجد مجموعة من التساؤلات مثل كيفية تحديد عدد العوامل من خلال البيانات المتوافرة، ومتى يتوقف التدوير، و متى يكون متعامد Orthogonalأو مائل Oblique، واى نوع من أنماط المتعامد أو المائل نقوم باستخدامه؟

وبمراجعة الانتقادات الخاصة بالتحليل العاملى نجد انه بالرغم من هذه الانتقادات إلا أنه مازال أفضل الطرق المستخدمة لتحديد العوامل الرئيسية للمتغيرات وخاصة مع تطور طرق استخداماته من تحليل عاملى استكشافى وتحليل عاملى توكيدى تيسر تحديد هذه العوامل وعددها واستخدام المحك المناسب للتحليل العاملى.

ب- تعتمد فلسفة التحليل العاملى عند كاتل على التدوير المائل للعوامل لارتباط العوامل ببعضها البعض وهو ما أشار إليه كل من هوارث Howarthوكاتل (١٩٧٣) إلى أنهما استخدما التحليل العاملى المائل لعدم وجود سبب واضح يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين العوامل أى أنها متعامدة وهذا ما ظهر فى عوامل الدرجة الثانية من وجود تفاعل بين العوامل حيث أظهر العامل Aعلى سبيل المثال كمكون لكل من العامل الأول الانبساط والانطواء، والعامل الثالث عدم النضج الانفعالى.

ولكن اختلفت نتائج التحليل العاملى من الدرجة الثانية لكاتل حيث ظهرت نتائج تحليله العاملى عام (١٩٦٧) ثمانية عوامل ودراسة (١٩٧٠) خمسة عوامل، كما أظهرت العامل (G) قوة الأنا الأعلى والعامل (B) الذكاء كعوامل من الدرجة الثانية ،وقد أشار كاتل ألى أن العامل (B) مقياس للقدرة وليس عامل للشخصية وهو ما يلق الاهتمام ويتعامل معه كثير من الباحثين على أنه من عوامل الشخصية مما يظهر أهمية إعادة النظر ومحاولة التحقق من هذه العوامل.

ج-هناك أيضاً انتقادات تشير إلى اختلاف النتائج باختلاف أدوات القياس:

١- يشير كل من سميث وفيهر(١٩٨٢) إلى أن عدد العوامل التى توصل إليها

كاتل باستخدام أساليب التقدير تختلف عند استخدام الاستبيانات ومختلفة عن العوامل الثلاثة التى توصل إليها ايزنك ١٩٦٧ .

ويفسر كاتل ذلك بأن أبعاد أيزنك تقدم لنا عوامل ذات درجة أعلى أى أن أسلوب التحليل العاملى فى الحالتين مختلف.

٢- كما يشيرا إلى أن هناك مشكلة أخرى تتعلق بنوع البيانات والمقاييس المستخدمة والعينة فى إمكانية التوصل إلى التوصل إلى نفس النتائج فى التحليل العاملى بمقارنة نتائج العوامل ببعضها البعض.

وقد قام كاتل وجيبونز Gibbons (1968) بتطبيق مقياس ١٦ (PF) على عينة مكونة من ٣٠٠ طالب فى بيئات مختلفة ومستقلة تماماً عن مقياس كاتل وتوصلا إلى نفس النتائج. كما أظهرا ثمانية أبعاد مشتركة مع مقياس جيلفورد وزيمرمان Zimmerman.

ويشير كاتل (١٩٦٥) إلى أن اختلاف النتائج يرجع إلى ما يسمى عوامل الأداة "Instrument Factor وهذه العوامل تدخل عنوة Intruding من خلال أدوات التقدير أو من خلال الاستبيان.وقد يرجع ذلك إلى أن تقدير الآخرين يختلف عن الإدراك والشعور بالذات بالإضافة إلى تحريف Distortion الاستجابة أو خداع الذات Self-Deception عند الاستجابة فى الاستبيانات.

كما نجد مثلا أن العامل (Q2) فاعلية – الذات (أو الاكتفاء الذاتى) يظهر بشكل أكثر دقة فى الاستبيان أكثر من أى أداه أخرى، ونجد أنه فى العامل الثيزوثيميا (U.I.16) الشخص يصف نفسه فى الاستبيان بأنه باطئ ومتحفظ Reserved بينما يصفه الناس يميلون إلى أن يروه (فى التقدير) بأنه بارد Cold ومتكبر Arragant.

وبالتالى يرى كاتل أنه يجب استخدام أكثر من طريقة لأن تقدير الآخرين كطريقة أساسية (فى القياس، تعتمد على حكم الإفراد فى مكان واحد مثل الفصل الدراسى أو جزء معين من اليوم أو من خلال دور معين للفرد. بينما الاستبيان واستجاباته يشير إلى السلوك الإنسانى طوال الوقت وان كانت بعض السمات مثل القلق، والثقة بالنفس نجد أن الأفراد لا ينظرون إليها بتفتح فقد يرون أنفسهم خطاءً

أكثر ثقة بالنفس وأقل خجلاً .

الخلاصة :

أظهرت نظرية كاتل أهمية التحليل العاملى لتحديد البنية الرئيسية للشخصية الإنسانية وأن العوامل التى تستخرج مرتبطة ببعضها وليست منفصلة (أو متعامدة) . كما أظهرت نتائج التحليل العاملى من الدرجة الثانية أهمية هذا التفاعل فى أبعاد الشخصية وأن كانت تحتاج إلى مزيد من التحقق التجريبى . كما أظهرت النظرية أهمية استخدام طرق مختلفة لقياس الشخصية مع مراعاة العوامل الإحصائية وشروط الصدق نجد أن عوامل الأداة مثل تحريف الاستجابة أو خداع الذات سوف تكون أقل من المتوقع .ألا أنه بالرغم من اسهامات كاتل الأساسية فى تحديد عوامل الشخصية لم تظهر أى دراسة نفس البنية العاملية التى توصل إليها كاتل وزملاءه .

٤ – أنماط أيزنك H. J. Eysenck:

يعتبر أيزنك من أشهر علماء النفس الذين استخدموا التحليل العاملى مثل كاتل . وقد برهن على أن نظرية الشخصية يجب أن تعتمد على التدعيم التجريبى فى تحديد أبعاد الشخصية وقام بانتقاد النظرية التى تعتمد بشكل زائد على البنية غير المحددة أو غير المدعمة تجريبياً . وهو يعتمد فى موقفه فى تحديد أبعاد الشخصية على كل من المحددات الجسمية والعقلية والبيئية لأبعاد الشخصية وبالرغم من إعجاب أيزنك بإصرار كاتل على التنقيب على قائمة مطولة لسمات الشخصية، نجد أنه اعتمد فى بحثه فى الشخصية على أنماط عامة وقليلة للشخصية لتحديد مكونات الشخصية . وهو فى هذا لا يدعى أن عمله قد تأدى إلى بلورة وتطوير نظرية كاملة فى الشخصية .

وقد تأثر أيزنك كثيراً بأنماط يونج وتصنيفه للشخصية إلى منطوى ومنبسط، كما تأثر بأعمال كرتشمر وأبعاده الجسمية أو التكوينية كما أنه يعارض بشدة كثرة المكونات فى نظرية الشخصية . فهو يجيز الايجاز العملى الدقيق فى بناء النظرية .

ويرى أن التحدث عن الإنسان (ككل) يعتبر أمراً غامضاً وفلسفياً، ولذا فهناك حاجة إلى معرفة أبعاد الشخصية قبل بناء النظرية . ولمعالجة هذه الأبعاد يجب أن

نستخدم التحليل العاملى، لأنه ليس هناك منهج أخر يبدو علمياً أكثر منه فمن الضرورى وضع الحقائق الأساسية فى العلوم السلوكية فى صورة كمية .

بناء الشخصية:

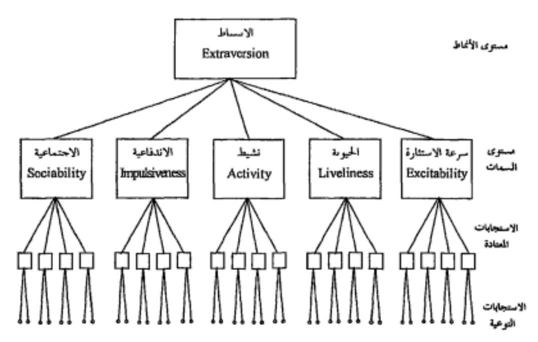
يتفق مفهوم أيزنك للشخصية مع البورت ويعرف أيزنك (١٩٤٧) الشخصية بأنها: المجموع الكلى لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، ونظراً لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فأنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفى لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية: القطاع المعرفى الذكاء، والقطاع النزوعى " Conativeالخلق، والقطاع الوجدانى " Affectiveالمزاج، و القطاع البدنى التكوين.

وتعتبر إسهامات أيزنك موازية لكاتل فى دراساته العاملية ودراسة سمات الشخصية، وتطوير استبيانات الشخصية. ولكن يختلف مع كاتل فى عاملين أساسيين:

أولهما: أنه يركز على عدد قليل من أبعاد السمات ويختلف عما فعل كاتل فى تفضيله العمل من خلال مستوى النمط Typeالذى يحتوى فى داخله سمات كاتل.

ثانيهما: محاولاته الكثيرة فى دراسة الفروق الفردية فى سمات الشخصية من الناحية البيولوجية.

وبالتالى تحتل مفاهيم السمة Traitوالنمط مكانا أساسياً مركزياً فى نظرية أيزنك للسلوك. حيث يعرف أيزنك (١٩٧٠) السمة، ببساطة شديدة باعتبارها تجمعاً ملحوظاً من النزوعات الفردية للفعل وبعبارة أخرى، فأن السمة ببساطة هى اتساق ملحوظ فى عادات الفرد أو أفعاله المتكررة. أما النمط، فيعرف بأنه تجمع ملحوظ لمجموعة من السمات. وهكذا فأن النمط نوع من التنظيم الأكثر عمومية وشمولاً ويضم السمة بوصفها جزءً مكونا له.



شكل (٤) التنظيم الهرمى للشخصية (ايزنك ١٩٧٠) :(Eysenck 1970)

أن الشخصية يمكن فهمها جيداً من خلال التكوين الهرمى للسلوك، ويحتل النمط اعلى مستويات العمومية والشمولية، كما تحتل الاستجابات النوعية Specific Responseأكثر المستويات نوعية واقلها عمومية وهى ليست أكثر من فعل ملحوظ أو استجابة ملحوظة لحدث فى حالة مفردة، وفيما بين المستويين تقع الاستجابات المعتادة Habitual Responseوهى أكثر عمومية بعض الشىء حيث أنها تدل على استجابة متواترة تتميز بظهورها فى نفس الظروف أو ظروف مشابهة.

وعلى سبيل المثال، نجد نمط الشخصية (الانبساط) كبعد من أبعاد الشخصية، يعتمد على العلاقات الملحوظة بين مختلف السمات (الاجتماعية، الاندفاعية، النشاط، الاستثارة،) . و بين الاستجابات المعتادة مثل: الذهاب إلى الحفلات، وحب التحدث إلى الآخرين، ولديه العديد من الأصدقاء.. إلخ. وبالتالى نجد أن كل من السمات والأنماط يبنى كليهما تجريبياً على العلاقة الملحوظة وتحليل عدد كبير جداً من العلاقات عن طريق التحليل العاملى.

التحليل العاملي وأبعاد الشخصية:

يعتمد أيزنك فى تصنيفة للسمات على استخدام التحليل العاملى وهو يختلف عن كاتل ويقترب من جيلفورد من حيث أنه يفضل أن يركز على المستويات العليا من التجريد حيث يتجاهل العوامل من المرتبة الأولى التى تظهر عند تحليل البيانات التى جمعها عن الشخصية بينما يفضل كاتل محك التدوير وصولاً إلى تكوين بسيط وغالباً ما يكون مائلاً نجد أن أيزنك يعتمد على التدوير المتعامد.

وقد قام أيزنك (١٩٤٧) بدراسة على عينة تبلغ عشرة آلاف مفحوص من الأسوياء والعصابين وتمكن من اكتشاف عاملين رئيسين للشخصية هما الانبساط / الانطواء، والعصابية Neuroticism ويتابع دراساته وباستخدام التحليل العاملى حدد ثلاثة أبعاد للشخصية هى الانبساط / الانطواء، والعصابية، والذهانية Psychoticism .

وقد وجد كل من أيزنك ولونج (1986) Long تدعيماً لوجود العوامل الثلاثة،وتوصلا لنفس العوامل الثلاثة فى مختلف الثقافات مع وجود الأدلة الوراثية Inherited المكونة لكل عامل. وتم إعداد وتطوير استبيان أيزنك للشخصية (EPQ) لقياس الفروق الفردية من خلال هذه الأبعاد الثلاثة الرئيسية للشخصية.

ويعتقد أيزنك أيضاً أن الأبعاد الثلاثة السابقة للشخصية ليست الاحتمالات الوحيدة الممكنة وان البحوث التالية قد تكشف عن مزيد من هذه الإمكانيات. وهو فى ذلك يثنى على مهارة كاتل فى الكشف عن مزيد من الأبعاد فى دراسته لعوامل الشخصية.

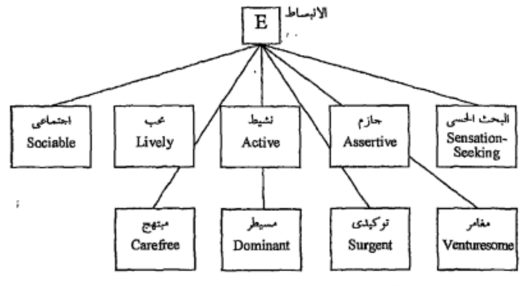
ويشير بيرفن (1996) pervin إلى أن كل من عامل الانبساط (E)، وعامل العصابية (N) عند أيزنك متشابهان مع عوامل كاتل من الدرجة الثانية الانبساط / الانطواء والقلق وبالتالى يعتبر هذين العاملين من أهم العوامل الحيوية التى ظهرت فى التحليل العاملى بينما يعتبر عامل الذهانية أكثر الأبعاد موضع خلاف.

وبالتالى يفضل أيزنك التعامل مع العوامل ذات الرتبة الراقية (أو الثانية) وهى:

١- عامل الانبساط / الانطواء:

اعتمد أيزنك فى بناءه لمفهوم الانبساط على مفهومى الإثارة Excitation

والكبح Inhibitionويشير مفهوم الإثارة – عموماً – إلى حالة النشاط الزائدة للقشرة المخية للذهن بينما الكبح يفترض تناقص النشاط. ومفهوم النشاط عند أيزنك يشير إلى السلوك الظاهر للأفراد وإلى اى مدى مستوى سلوك الإثارة والكبح، ونجد ان النشاط السلوكى الانبساطى للشخص يظهر كمستوى مرتفع من سلوك الإثارة.



شكل (٥) التنظيم الهرمى للانبساط ((E) ايزنك ١٩٩٠)

والمنطوى الخالص: قلق، محبط، له ميول للاستحواذ Obsessionalولديه لا مبالاة، ويتميز بحدة الطبع Irritabilityومتأمل، ومترو وهادئ، ومغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، ومحافظ، ومتباعد إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين، وهو يميل إلى التخطيط مقدماً ويتشكك فى التصرف المندفع السريع، ولا يجب الاستثارة،و يأخذ شئون الحياة اليومية بالجدية المناسبة، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، ويندر أن يسلك سلوك عدوانى ولا ينفعل بسهولة، ويعتمد عليه، ويميل إلى التشاؤم ويعطى أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية.

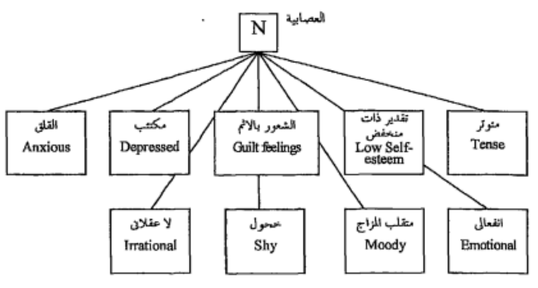
والمنبسط الخالص: يتضمن بعد الاجتماعية Sociabilityولذلك نجد الشخص العادى يصف شخص ما اجتماعى على أنه منبسط.ويرى أيزنك من خلال نسقه أن المنبسط ربما يكون انفعالى، وخجول، ومتحفظ ، ولديه ميول اجتماعية ،و مندفع،و لديه الميل إلى المرح والحيوية والنشاط،والاستثارة،ولديه سرعة البديهة،ومتفائل، وهو

شخص اجتماعى يحب الحفلات، وله أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس حوله ليتحدث معهم ولا يحب القراءة منفرداً أو الدراسة منفرداً ، ويتصرف دون ترو، وهو شخص مندفع على وجه العموم وهو يحب التغيير، ويأخذ الأمور ببساطة.

٢- عامل العصابية :

يعتبر عامل العصابية / الاتزان الانفعإلى عامل ثنائى القطب مثل عامل الانبساط / الانطواء وهو عامل يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعإلى ، وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية .والعصابية ليست هى العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شرط الانعصاب (الضغوط والمواقف العصبية) .

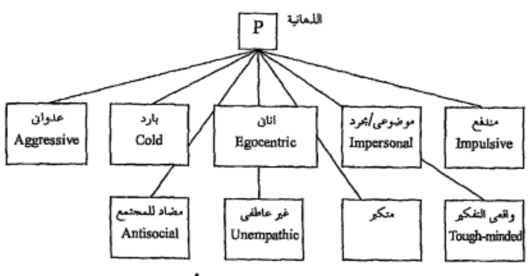
ويعتبر الجهد التجريبى لأيزنك فى دراسة العصابية أقل نسبيا من الانبساط. ويشير ايزنك إلى أن مصطلح عصابى غالباً ما يستخدم مع الحالات المرضية ولكن فى هذه النظرية ليس بالضرورة أن يشير إلى الحالات المرضية ويشير أيضاً إلى مصطلح الانفعالية Emotionality حيث أن الافراد المرتفعين فى الانفعالية غير مستقرين انفعالياً ولديهم ميل إلى الحساسية للألم Painful أو مشوشين .Disturbing بينما المنخفضين فى الانفعالية يشار إلى أنهم لديهم ثبات انفعالى. ويشتمل عامل العصابية على مجموعة من السمات الأولية مثل تقلبات الحالة المزاجية، ومشاعر النقص وفقدان النوم Slpe plessness، والعصبية Nervousness، والقابلية للتهيج والحساسية.



شكل (٦) التنظيم الهرمى للعصابية (N)ايزنك ١٩٩٠)

٣- عامل الذهانية :

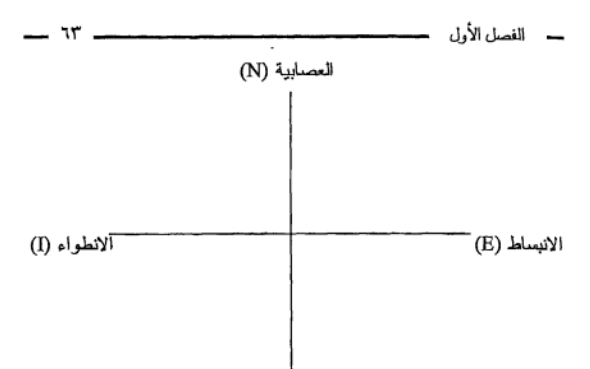
هو عامل استخرجه أيزنك عام (١٩٦١) من خلال تحليله لمحكات تميز بين ثلاثة مجموعات من المفحوصين وهم الأسوياء والفصامين ومرضى الهوس والاكتئاب. وهذا العامل يربط بين ظواهر مثل الهلاوس وأفكار الإحالة Ideas of referenceأو(التلميح) والمعتقدات الخاطئة (أو التوهمات) وينظمها مع غيرها من الظواهر الإدراكية أو الوجدانية (كما فى حالات البلادة الانفعالية أو التبلد Emotional bluntأو الحركية (كما فى حالات الاضطرابات التخشبية) .ويوصف الشخص الذى يحصل على درجة مرتفعة فى هذا العامل بأنه: بارد وعدوانى وقاس.



شكل (٧) التنظيم الهرمى للذهانية (أيزنك ١٩٩٠)

وأهتم أيزنك بدراسة التفاعل بين العوامل حيث أشار فى دراسته للعلاقة بين الذهانية والعصابية، أن الشخصية يمكن أن تتحرك وتنتقل إلى العصابى ومن العادى إلى الذهانى

ويمكن دراسة التفاعل بين الانبساط والعصابية عن طريق التحليل الدائرى (الكروى) Zono analysis، وعن طريق هذا التحليل يرى أيزنك أن العاملين متعامدين، ونجد أن المرتفعين فى الانبساط والعصابية فى مربع واحد، والمرتفع فى العصابية والمنخفض فى الانبساط فى الجزء الثانى ولذلك نجد المنبسط العصابى (NE) والمنطوى العصابى (NI) والمنبسط الثابت انفعالياً (SE) ، والمنطوى الثابت انفعالياً (SE) وهكذا .



شكل (٨) العلاقة بين العصابية والانبساط (أيزنك ١٩٧٠)

وعلى سبيل المثال نجد المنطويين العصابين يظهرون ميلا لأعراض الاكتئاب و يتميزون بالميول الاستحواذية، وعدم الاستقرار، والبلادة، وعصبيون، ويستسلمون لمشاعر النقص، وذوى مزاج متقلب، ويسهل استغراقهم فى أحلام اليقظة، ويبتعدون عن المناسبات الاجتماعية، ويعانون من الارق، ومثابرون، وطموحهم مرتفع.فى المقابل الانبساطيون العصابيون: لديهم ميلاً لإظهار أعراض هستيرية تحولية، وتبدو طاقاتهم ضئيلة، ويعانون من توهم المرض، ولديهم نقص فى المثابرة، ومستوى طموحهم منخفض.

يتضح من نظرية أيزنك مايلى:

١- تأثر أيزنك كثيراً بأنماط يونج وتصنيفه للشخصية إلى منطوى ومنبسط،ويعارض بشدة كثرة المكونات فى نظرية الشخصية فهو يحبذ الإيجاز العلمى الدقيق فى بناء النظرية.

ورغم اعجابة بأعمال كاتل فى التنقيب عن سمات الشخصية من خلال قائمة مطولة للسمات الا أنه أعتمد فى بحثه فى الشخصية على أنماط عامة وقليلة للشخصية

لتحديد مكونات الشخصية من خلال مستوى النمط وبالتالى احتل مفهوم النمط مكاناً أساسياً فى نظرية أيزنك وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً ويضم السمة بوصفها جزءاً مكونا له . حيث ركز أيزنك على التنظيم الهرمى للشخصية من خلال مفهوم النمط، والسمات،والاستجابات المعتادة ،والاستجابات النوعية.

٢- اعتمد أيزنك فى تحليله العاملى على التدوير المتعامد مع وجود محكات خارجية أخرى، وكذلك يركز على المستويات العليا من التحليل والعوامل من الدرجة (الرتبة) الثانية، وتوصل إلى ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية(الانبساط / الانطواء - العصابية - الذهانية) .

٣- أهتم أيزنك كذلك بدراسة التفاعل بين عوامل الشخصية الانبساط / الانطواء والعصابية، والذهانية.

وقد تم توجيه بعض الانتقادات لنظرية أيزنك :

أولاً من حيث البنية النظرية:

أ - يشير بيرفن (١٩٩٣) إلى أن بعض علماء النفس يرون أن تحديد الفروق الفردية من خلال بعدين أو ثلاثة أبعاد فقط غير كافى. فنجد أن كاتل يقترح أن نهتم بالسمات أكثر من مستوى الأنماط لوصف الشخصية كما يرى أنه يمكن تمييز العصابين عن الأسوياء بمجموعة من العوامل الأولية وليس بعامل واحد فقط.

ولكن بالرغم أن دراسات أيزنك ركزت على الأبعاد الأساسية للشخصية الثلاثة الا أن أيزنك يشير أيضاً إلى أنها ليست بالتأكيد هى كل الاحتمالات الوحيدة الممكنة فقد تكشف الدراسات مستقبلا عوامل أكثر من هذه الأبعاد ، ولم يؤكد على أن هذه المتغيرات الوحيدة التى تؤثر فى السلوك البشرى وتسبب الفروق الفردية فى الشخصية وبالتالى نجد أنه بالرغم من دفاع أيزنك عن نظريته وأبعادها وعلاقتها بالنظريات الأخرى إلا أنه لم يغلق المجال أمام إمكانية التوصل إلى عوامل جديدة للشخصية.

ب- يشير كل من سميث وفيهر (١٩٨٢) إلى أن النتائج التجريبية والمعالجة

النظرية لأيزنك إشارت إلى استقلالية العوامل (غير مرتبطة) من خلال التدوير المتعامد للعوامل. إلا أن عندما تسود العينة المرتفعين فى العصابية تميل النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الانبساط والعصابية وقد أشار كاريجان (١٩٨٠) من خلال دراسات كل من جنسن Jensen 1958؛ ولين وجوردون Gordon & Lunn 1961؛وسبنس وسبنس Spence & Spence 1954،إلى وجود علاقة ارتباطية بين العاملين وبالتالى قد يكون هناك شك فى استقلالية العوامل، بينما توصلت دراسة فارلى Farly 1967، التى شملت بياناته سبع عينات مختلفة بلغت ٥٠٠ مفحوص إلى أن العلاقة بينهما غير دالة إحصائيا وتكاد تصل إلى الصفر (أى لا توجد علاقة).

وأشار أيزنك (١٩٧٩) إلى أن هذا التساؤل حول الارتباط بين العوامل تساؤل زائف Pseudo وبدون معنى علمى حيث أن مفاهيمها غير متداخلة.

ومن ناحية أخرى يرى أيزنك (١٩٧٠) أن أفضل وسيلة لفهم السلوك هو دراسة التفاعل بين العوامل وأفضل طريقة لدراسة التفاعل هى طريقة التحليل الدائرى (الكروى) وعن طريق هذا التحليل يرى أيزنك أن العاملين متعامدين.

ج- أشار كاريجان(١٩٦٠) إلى أن عامل الانبساط ليس عامل واحد بل يتكون من عاملين مستقلين هما(الاجتماعية والاندفاعية).

ولكن أيزنك (١٩٦٣) قام بالرد على انتقاد كاريجان عن طريق الدراسة التجريبية عن طريق بيانات عينة مكونة من ٣٠٠ مفحوص، وتوصلت الدراسة إلى أن كل من الاجتماعية والاندفاعية أوجه للانبساط ويرتبطان ببعضهما البعض ولم يظهرا كعاملين مستقلين.

ثانياً من حيث التحليل العاملي والقياس:

أ – يشير سميث وفيهر (١٩٨٢) إلى أن الانتقادات التى وجهت للتحليل العاملى عند كاتل تنطبق أيضاً على دراسات أيزنك هذا بالإضافة إلى الانتقاد الذى وجه إلى تحليل المحك الذى استخدمه أيزنك كمنحى يميل إلى أن يقيد

(يحد) من معالجات التحليل العاملى للبيانات ليزيد من احتماليه تأكيد افتراض الباحث.

ب- قدم كاتل (١٩٧٢) أنتقاد إلى تكينكات التحليل العاملى لأيزنك وأظهر خلاف مع نتائج أيزنك بأن العوامل الرئيسية الانبساط (E) والعصابية (N) قد لا تكون عوامل واسعة broad أو عامل أنماط Typological كما أظهرت نتائج أيزنك، وما أشار إليه أيزنك بأن العوامل الأولية تتشابه مع عوامل الدرجة الثانية وبالتالى يمكن أن نطلق على العوامل الأولية على أنها عوامل درجة ثانية – زائفة Pseudo- second-order وربما تكون عوامل أيزنك N, Eعوامل من الدرجة الأولى أو عوامل أولية أكثر من أن تكون عوامل من الدرجة الأعلى.

كما يشير كل من سميث وفيهر (١٩٨٢) إلى أن دراسات أيزنك افترضت منذ البداية أن العوامل (E)، (N) أبعاد واسعة وهى فى أعلى التنظيم الهرمى وتتضمن السمات الأولية فى المستوى الأدنى وقد قدم أيزنك وهندريكسون Hindrickson (1969)أدلة إحصائية بان عوامل الدرجة الثانية الزائفة هى عوامل من الدرجة الثانية الحقيقية.

ج- وفى نفس الإطار تم توجيه انتقاد إلى صعوبة إعادة نفس نتائج التحليل العاملى لأيزنك وإظهار نفس العوامل، لأن إعادة إظهار العوامل عن طريق التحليل العاملى مهم جداً لتدعيم نظرية الشخصية، فأن الفشل فى إعادة هذه النتائج قد يضعف من النظرية.

ورداً على هذه الانتقادات، قام أيزنك (١٩٦٩) بإعادة دراسة هذه العوامل بدمج مقاييس كل من كاتل وجيلفورد وكان هدف الدراسة التوصل إلى عوامل الشخصية من خلال مقاييس الشخصية ومن خلال عينة كبيرة قام بأجراء التحليل العاملى لهذه الاستبيانات، وقد أظهر الانبساط (E) والعصابى (N) كعوامل من الدرجة الثانية من خلال الاستبيانات ومن خلال الفروق بين الجنسين وقد شملت العينة كل من اليابان ونيجيريا والهند ويوغوسلافيا كما أظهرت سيبيل أيزنك Sybil Eysink

(1978)، نفس العوامل من خلال عينة من بلدان مختلفة ودرجة الاتفاق بين العينات المختلفة وقد تصل النسبة إلى ٠,٩٥ .

الخلاصة:

أظهر أيزنك تأثره بأنماط يونج فى تصنيفه للشخصية، كما أعتمد على مفهوم البنية الهرمية للشخصية معتمداً على مستوى الأنماط كنوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً ويضم السمة بوصفها جزءً مكوناً لها، واعتمد فى تحليله العاملى على التدوير المتعامد مع وجود محكات خارجية أخرى، كما أشار إلى أهمية دراسة التفاعل بين العوامل، وأن كان قد تعرض لنقد بسبب قلة العوامل، وصعوبة التنبؤ بالسلوك الإنسانى من خلال هذه العوامل القليلة، كما تعرض (مثل كاتل) إلى أنتقادات خاصة بالتحليل العاملى.

العلاقة بين جليفورد وكاتل وأيزنك:

يشترك كل من جليفورد وكاتل وأيزنك فى استخدامهم الواسع والمنظم للتحليل العاملى ولكنهم يختلفون فى المستوى الذى يجرون عليه تحليلاتهم أو ما يمكن أن نسميه رتبة العوامل و يطالب كل منهم بأن عوامله هى الأهم من المحاولات الأخرى ومن خلال تناول النظريات الثلاثة نجد أن هناك تشابه بين بعض العوامل ومكوناتها فى هذه النظريات كما أن هناك اختلافات واضحة فى استخدامهم للتحليل العاملى والأدوات المستخدمة للقياس ومسميات ومكونات بعض العوامل ويمكن توضيح التداخل والترابط بينهم من خلال مجموعة من النقاط:

١- مفهوم الشخصية:

يركز كل من جيلفورد وكاتل على مبدأ الفروق الفردية ويعتبرا من سمات الشخصية البناء الرئيسى للشخصية.

بينما تتحدد الشخصية عند أيزنك بعوامل الوراثة والبيئة، والتفاعل الوظيفى بين أربعة قطاعات (المعرفى) الذكاء، والنزوعى (الخلق)، والوجدانى (المزاج)، و(البدنى)التكوين.

٢ – مفهوم السمات:

يرى جيلفورد أن هناك نوعين من السمات :

أ – سمات أولية مستقلة.

ب– سمات معتمدة (اعتمادية) على السمات الأولية وتساعد السمات الأولية على تقديم معلومات لوصف السمات المعتمدة.

بينما قدم كاتل عدد فئات للسمات :

أ – السمات الفريدة والسمات المشتركة.

ب– سمات السطح وسمات المصدر.

ويركز أيزنك على عدد قليل من أبعاد الشخصية وتفضيله العمل من خلال مستوى النمط وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً.

٣– بنية الشخصية:

تعتمد النظريات الثلاثة على مفهوم البنية الهرمية للشخصية فيقدم كاتل ثلاثة مستويات هى السمات وعوامل الدرجة الأولى وعوامل الدرجة الثانية وإن كان يفضل التعامل مع مستوى العوامل من الدرجة الأولى ومن حيث قدرتها على التنبؤ بالسلوك الإنسانى بينما قدم جيلفورد تنظيم هرمى من خلال أربعة مستويات هى الأفعال النوعية، والميول والاتجاهات، والسمات الأولية (سمات الشخصية) ومستوى الأنماط وهو يشابه التنظيم الهرمى عند أيزنك الذى يشمل الاستجابات النوعية ثم الاستجابات المعتادة ثم مستوى السمات (وهى مماثلة لسمات المصدر عند كاتل)، وعند القمة نجد مستوى الأنماط، فالأنماط عند أيزنك أبعاد أساسية للسلوك المستمر المتصل أكثر من كونها فئات جيولوجية منفصلة.

٤– طرق جمع البيانات:

يتعمد كل من جيلفورد وأيزنك على الاستبيانات فى جمع البيانات بينما يعتمد كاتل على كل من الاستبيانات وسجل الحياة اليومية ومقاييس التقدير.

٥- طريقة التحليل العاملى:

يرى جيلفورد أن التحليل العاملى المائل يكشف لنا العوامل المرتبطة ببعضها البعض حيث ينتج هذا الموقف قدراً كبيراً من المعلومات بالنسبة لكل عامل.

وهو ما يتفق مع كاتل فى تركيزه على التحليل العاملى المائل ويعتقد أن العوامل الأولية تقدم معلومات أفضل وأوفر أنه من الخطأ أن نتعامل فقط مع المستوى الثانوى (العوامل من الرتبة الثانية) لان الباحث سوف يفقد بالتأكيد معلومات وفيرة ومتاحة منذ البداية فى المستوى الأول.

بينما يركز أيزنك على التدوير المقام كما يعتمد على محكات خارجية فى تحليله العاملى.

كما يرى أيزنك، ١٩٧٢، أنه لا يوجد دليل على ان السمات الأولية تقوم بأية إضافة مستقلة للقياس منفصلة عن عوامل الرتبة الثانية.

٦- عوامل الشخصية :

بمراجعة النقاط السابقة نجد أنه بالرغم من اتفاق النظريات الثلاثة على التنظيم الهرمى للشخصية إلا أنهم اختلفوا فى طرق جمع البيانات وطرق التحليل العاملى وبالرغم تشابه موقف جيلفورد وكاتل باستخدام التدوير المائل وتشابه جيلفورد وكاتلفى استخدام نفس طريقة جمع البيانات (الاستبيانات) إلا أن نتائج كل منهم تباينت بشكل واضح وفيما يلى أوجه التشابه والاختلاف بين عوامل كل منهم:

أ- عوامل جيلفورد وكاتل:

بالرغم من اتفاق جيلفورد وكاتل على التدوير المائل للعوامل وأهمية إظهار العلاقات والتداخل بين العوامل إلا أن كل منهم توصل إلى عوامل مختلفة حيث توصل كاتل إلى ١٦ عامل من الدرجة الأولى بينما توصل جيلفورد إلى ١٣ عامل.

لكن مع المراجعة النظرية لكل من عوامل جيلفورد وكاتل نجد تشابه بين بعض العوامل ومكوناتها:

فنجد أن العوامل جيلفورد R(الكبح مقابل الانطلاق)، N(الهدوء مقابل

العصبية)، G (النشاط العام)، I (الثقة بالنفس) تتشابه مع عوامل كاتل A (الانطلاق مقابل الكبح)، C (قوة الذات)، Q4 (التوتر العصبى)، F (ابجيشان)، O (الثقة بالنفس) على الترتيب.

وقام جيبونز Gibbons 1966 بتحليل عوامل جيلفورد وكاتل بالتحليل المتعامد وتوصل إلى ١٥ عامل منها ثمانية عوامل لجيلفورد هى: النشاط العام (G)، والسيطرة (A)، والكبح (R)، والتأملية (T)، والثقة النفس (I)، والهدوء مقابل العصبية (D)، وأربعة عوامل لكاتل هى: / غير الجاد – متحفظ (F)، والارتياب الغيرة (L)، والاكتفاء الذاتى (Q2)، والتوتر العصبى (Q4)، وعاملين مشتركين هى العامل البسالة والاقتحام (H)، لكاتل والعامل الاجتماعية (S) لجيلفورد، وكذلك العامل الحساسية (I) لكاتل وعامل الذكور (M) لجيلفورد.

أى ان الدراسات التجريبية لم تظهر نفس العوامل عند جيلفورد وكاتل بالرغم من التشابه فى كثير من المفاهيم النظرية والعوامل بينهما حتى فى الدراسة السابقة أظهرت عاملين مشتركين بالرغم من التباعد فى المفاهيم النظرية لكل منهما.

ب– عوامل جيلفورد وايزنك:

يشير جيلفورد (١٩٧٥) إلى أن عامل الانبساط / الانطواء (IE) يختلف عن أيزنك حيث يشمل عاملين : الكبح مقابل الانطلاق (R) والتفكير التأملى (T).

بينما نجد نفس العامل عند أيزنك يشمل العوامل الكبح (R)، والسيطرة (A)، والانبساط / الانطواء الاجتماعى (S)، والنشاط الاجتماعى (G)ويعترض جيلفورد على أن يكون العاملين (S)، (R)مكونين للانبساط حيث أظهرت معاملات الارتباط بين هذين العاملين ٠,١١ عند الذكور، ٠,٢٣ عند الإناث.

بينما نجد فى دراسة أملونج وباركينو Amelong & Barkenau، (١٩٨٢) استخدما فيها مقاييس جيلفورد وكاتل وأيزنك، أظهر عامل الانبساط / الانطواء تستنتج العامل (R) الكبح مقابل الانطلاق قدره ٠,٥٦ وهو العامل الذى أتفق عليه أيزنك جيلفورد، بينما أظهر العامل (S) الاجتماعية تشبع قدره ٠,٧٥ بالرغم من أنه عامل منفصل وفقاً جيلفورد.

ويرى كل من أيزنك وأيزنك (١٩٨٥) ان العاملين النشاط الاجتماعى (SA)، والانبساط / الانطواء (IE) عند جيلفورد مكونين العامل الانبساط / الانطواء عند أيزنك وأن عامل الثبات الانفعالى (E) يقابل عامل العصابية عند أيزنك، والعامل الذى إلى الشك والارتياب (Pa) يقابل الذهانية عند أيزنك.

ويضيف أيزنك (١٩٧٥) ان جيلفورد لم يظهر أيدليل بأن عاملى النشاط الاجتماعى (SA) والانبساط والانطواء (IE)عوامل مستقلة، كما أن هناك مجموعة من الدراسات العاملية الجادة أثبتت أن كل من العاملين السابقين ينتميان إلى العوامل (E)عند أيزنك كعامل من الدرجة الثانية.

أى ان كل من أيزنك جيلفورد أتفقا على وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية للشخصية هى الانبساط / الانطواء، العصابية، الذهانية مع اختلاف المسميات عند جيلفورد ويتركز معظم الاختلاف فى مكونات عامل الانبساط الانطواء حيث يرى أيزنك أنه يتكون من العاملين (IE) الانبساط الانطواء الاجتماعى، والعامل (SA) النشاط الاجتماعى، بينما يرى جيلفورد أنه العامل (IE) فقط يمكن أن يكون العامل (R)التهوينية بديل لقياس عامل الانبساط / الانطواء.

ج- عوامل كاتل وأيزنك:

ركز كاتل (١٩٧٣) على ١٦ عامل للشخصية، بينما ركز أيزنك على ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية، ويشير أيزنك وأيزنك (١٩٨٥) إلى أنه لا يوجد تناقض بين وجهتى النظر لان عوامل الدرجة الثانية لأيزنك تنبثق من خلال أعمال كاتل.

كما يرى أيزنك (١٩٧٧) ان عدم الاتفاق مع كاتل لا يمتد إلى عوامل الدرجة الثانية فهناك اتفاق بين النموذجين فى بعض عوامل الدرجة الثانية، كما أن عوامل الدورة الأولى تعتبر تكرار لا يعنى له لان عوامل الدرجة الأعلى تشمل هذه العوامل.

وقد وجد كل من أيزنك (١٩٨٥)، وماك كينز Mak Kenize (1988) تشبع عوامل الأنا الأعلى، والانبساط / الانطواء exvia-Invia، القلق عند كاتل بعوامل الذهانية، الانبساط / الانطواء، والعصابية عند أيزنك على الترتيب.

وتوصلت دراسة هندلى وكونر Hundley & conner، (١٩٦٨) إلى وجود

علاقة ٠,٦ عامل بين العصابية عند أيزنك وعامل القلق عند كاتل ووجود علاقة ارتباطيه بين عاملى الانبساط / الانطواء عند أيزنك وكاتل قدرها ٠,٧٣ .

أى ان كل من كاتل أيزنك اتفقا على ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية مع اختلاف مكونات كل منهم وان كان كاتل يركز على عوامل الدرجة الأولى وقدرتها على التنبؤ بالسلوك الإنسانى.

ويمكن تحديد درجة التنظيم والترابط بين النظريات الثلاث من خلال الجدول التالى:

جدول (٢)

العلاقة بين نظريات جيلفورد وكاتل وايزنك

عوامل التشابه والاختلاف	جيلفورد	كاتل	ايزنك
مفهوم الشخصية	سمات الشخصية البناء الرئيسي للشخصية.		تتحدد الشخصية عند أيزنك بعوامل الوراثة والبيئة
مفهوم السمات	أ - سمات أولية مستقلة. ب - سمات معتمدة اعتمادية) على السمات الأولية وتساعد السمات الأولية على تقديم معلومات لوصف السمات المعتمدة.	أ -السمات الفريدة والسمات المشتركة. ب - سمات السطح وسمات المصدر.	يركز أيزنك على مستوى النمط
بنية الشخصية	تعتمد النظريات الثلاثة على مفهوم البنية الهرمية للشخصية		
طرق جمع البيانات	الاستبيانات	الاستبيانات وسجل الحياة اليومية ومقاييس التقدير.	الاستبيانات
طريقة التحليل العاملي	يتفق جيلفورد مع كاتل فى تركيزه على التحليل العاملي المائل		يركز أيزنك على التدوير المتعامد
عوامل الدرجة	العامل R (الكبح مقابل التهوينية)	العامل A (الانطلاق مقابل الكبح)	

تابع جدول ٢

عوامل التشابه والاختلاف	جيلفورد	كاتل	ايزنك
الاولى (العوامل المشتركة)	العامل N (الهدوء مقابل العصابية)	العامل Q4 (التوتر العصبى)	
	العامل g (النشاط العام)	العامل F (الجيشان مقابل التحفظ)	
	العاملi (الثقة بالنفس)	العامل O (الثقة بالنفس)	
عوامل الدرجة الثانية	IE الانبساط والانطواء	الانبساط والانطواء	الانبساط والانطواء
	SA النشاط الاجتماعى		
	E الثبات الانفعالى	القلق	العصابية
	Pa النزعة إلى الشك والارتياب	قوة الأنا الأعلى (-)	الذهانية
		الاستقلالية عدم النضج الانفعالى	

بمراجعة الجدول السابق نجد ما يلى:

١- أنه بالرغم من اتفاق النظريات الثلاثة على التنظيم الهرمى للشخصية إلا أنهم اختلفوا فى طرق جمع البيانات وطرق التحليل العاملى وبالرغم تشابه موقف جيلفورد وكاتل باستخدام التدوير المائل، وتشابه جيلفورد وكاتل فى استخدام نفس طريقة جمع البيانات (الاستبيانات) إلا أن نتائج كل منهم تباينت بشكل واضح.

٢- بالرغم من اتفاق جيلفورد وكاتل على التدوير المائل للعوامل وأهمية

إظهار العلاقات والتداخل بين العوامل إلا أن كل منهم توصل إلى عوامل مختلفة ولم يظهرا تشابة سوى فى ٤ عوامل من الدرجة الاولى.

وقام جيبونز (Gibbons (1966بتحليل عوامل جيلفورد وكاتل بالتحليل المتعامد وتوصل إلى ١٥ عامل منها ثمانية عوامل لجيلفورد هى: النشاط العام (G)، والسيطرة (A)، والكبح (R)، والتأملية (T)، والثقة النفس(I)، والهدوء مقابل العصبية (D)، وأربعة عوامل لكاتل هى: الجيشان/ غير الجاد (F)، والارتياب الغيرة (L)، والاكتفاء الذاتى (Q2)، والتوتر العصبى (Q4)، وعاملين مشتركين هما عامل البسالة والاقتحام (H)لكاتل وعامل الاجتماعية (S)لجيلفورد، وكذلك عامل الحساسية (I) لكاتل وعامل الذكور (M)لجيلفورد.

أى ان الدراسة لم تظهر نفس العوامل عند جيلفورد وكاتل بالرغم من التشابه فى كثير من المفاهيم النظرية والعوامل بينهما ، وقد يرجع ذلك الى استخدام طريقة مختلفة فى التحليل العاملى (متعامد) عن التى استخدمها كاتل وجيلفورد (مائل).

٣- نجد أن عامل الانبساط / الانطواء (IE) عند جيلفورد يختلف عن أيزنك حيث يشمل عاملين : الكبح مقابل الانطلاق (R) والتفكير التأملى .(T). بينما نجد نفس العامل عند أيزنك يشمل عوامل الكبح (R)، والسيطرة (A)، والانبساط / الانطواء الاجتماعى (S)، والنشاط الاجتماعى .(G) ويعترض جيلفورد(١٩٧٥) على أن يكون العاملين (S)، (R) مكونين للانبساط حيث أظهرت معاملات الارتباط بين هذين العاملين ٠,١١ عند الذكور، ٠,٢٣ عند الإناث.

بينما نجد فى دراسة أملونج وباركينو Amelong & Barkenau، (١٩٨٢) استخدما فيها مقاييس جيلفورد وكاتل وأيزنك، أظهرعامل الانبساط / الانطواء تشبع قدرة ٠,٥٦, بالعامل (R) الكبح مقابل الانطلاق وهو العامل الذى أتفق عليه أيزنك وجيلفورد، بينما أظهر العامل (S) الاجتماعية تشبع قدره ٠,٧٥ بالرغم من أنه عامل منفصل وفقاً جيلفورد.

ويضيف أيزنك (١٩٨٥) ان جيلفورد لم يظهر أى دليل بأن عاملى النشاط الاجتماعى (SA) والانبساط والانطواء (IE) عوامل مستقلة، كما أن هناك مجموعة من الدراسات العاملية الجادة أثبتت أن كل من العاملين السابقين ينتميان إلى عامل الانبساط (E) عند أيزنك كعامل من الدرجة الثانية.

أى ان كل من أيزنك جيلفورد أتفقا على وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية للشخصية هى الانبساط / الانطواء، العصابية، الذهانية مع اختلاف المسميات عند جيلفورد ويتركز معظم الاختلاف فى مكونات عامل الانبساط /الانطواء .

٤- ركز كاتل (١٩٧٣) على ١٦ عامل للشخصية، بينما ركز أيزنك على ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية، ويشير أيزنك وأيزنك (١٩٨٥) إلى أنه لا يوجد تناقض بين وجهتى النظر لان عوامل الدرجة الثانية لأيزنك تنبثق من خلال أعمال كاتل.

وقد وجد كل من أيزنك (١٩٨٥)، وماك كينز Mc Kenize (1988) تشبع عوامل الأنا الأعلى، والانبساط / الانطواء exvia-Invia، والقلق عند كاتل بعوامل الذهانية، الانبساط / الانطواء، والعصابية عند أيزنك على الترتيب.

وتوصلت دراسة هندلى وكونر Hundley & conner، (١٩٦٨) إلى وجود علاقة ٠,٦ عامل بين العصابية عند أيزنك وعامل القلق عند كاتل، ووجود علاقة ارتباطيه بين عاملى الانبساط / الانطواء عند أيزنك وكاتل قدرها ٠,٧٣ .

أى ان كل من كاتل وأيزنك اتفقا على ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية مع اختلاف مكونات كل منهم وان كان كاتل يركز على عوامل الدرجة الأولى وقدرتها على التنبؤ بالسلوك الإنسانى.

٥- يتضح عدم اتفاق فى نتائج التحليل العاملى، وبالرغم من الانتقادات التى تظهر للتحليل العاملى إلا أنه يعتبر طريقة قوية للمساعدة فى تحديد بنية الشخصية، ولكن يجب أن يكون هناك فكر نظرى سيكولوجى ملازم له.كما ترجع أهمية أى عامل من عوامل الشخصية إلى إمكانية إعادة أو تكرار التوصل إليه من خلال الدراسات المختلفة. كما أن إعادة إظهار النتائج

يعتبر من أهم المحكات لوصف نسق الشخصية، وأن الفشل فى إعادة النتائج سوف يقلل من أهمية النسق.

فنجد أن أيزنك (١٩٨٥)، يشير إلى أن العوامل الرئيسية الثلاثة التى توصل إليها من الصعب أنكارها بعد ٥٠ عام من العمل أظهرت فيه الدراسات أهمية العوامل من الدرجة الثانية وإمكانية تكرراها فى بيئات مختلفة.

وفى دراسة ماك كينز (١٩٨٨) للتحقق من افتراض أيزنك باستخدام مقياس العوامل الستة عشر لكاتل (١٦ PF)وعلى عينة مكونة من ٢٠٠ طالب استخدام التدوير المائل والمتعامد وتحديد ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣ عوامل عند إجراء التحليل العاملى، واظهرت نتائج التحليل باستخدام الثلاثة عوامل درجة كبيرة من الصدق والتكرار فى النتائج خلال العينات وتم إعادة نفس البيانات على عينة من ٤٣٩ مفحوص وأظهرت أيضاً ثلاثة عوامل هى: (القلق، الأنا الأعلى Superego، الانبساط).

وعلى العكس من هذه النتائج، نجد أن الدراسات لم تثبت عوامل كاتل الـ١٦ وتذكر انستازى Anastasi (1976) أن العوامل التى تم التوصل إليها عن طريق حساب الارتباط بين التقديرات يمكن أن يكشف الكثير عن القائم بالتقدير أكثر من يقومون بتقديرهم، وترى أن السمات المقترحة يجب النظر إليها على أنها اختبارية (مؤقتة). بينمايشير جيلفورد (١٩٧٥) إلى أن الدراسات تبين ان عوامل كاتل لم يمكن استعادتها أو تكرار إنتاجها بطريقة جيدة خارج معمله.

كما يشير ويجنز Wiggins (1973) إلى ان عوامل كاتل مائلة، وأن الخواص التى تميز هذه العوامل وكذلك ثباتها، تتغير إلى حد ما من عينة إلى أخرى.

وقد قام كل من بيكر Becker (1961)، وسيلز وديمارز وويل Sells Demares & Will، (١٩٧٠)، وليفونيان Levonian (1962)، وبترسون Peterson (1966)، وتيم Timm (1968)، وأيزنك ووايت وسويف Eysenck, white & souif (1969)، وريكون وهينز وجان كيسكوفا Ricon, Heinz & Jan Quskova (1970)، وجريف Greif (1970)، وهوارث وبراون (١٩٧١)، وهوارث (١٩٧٦)،و ديجمان Digman (1981)، ومعظمهم تم تدريبهم مع كاتل، وأتبعوا نفس طرقه وإجراءاته وفشلوا فى إيجاد نفس عوامله.

ويشير جيلفورد (١٩٧٥) إلى أن أهم أسباب عدم الاتفاق فى نتائج التحليل العاملى هى:

١– اختيار المتغيرات:

فنجد أن التحليلات العاملية المختلفة تستخرج عوامل مختلفة من دراسة إلى أخرى ويرجع ذلك لسببين: الأول، يرجع ظهور التباين بين نفس المجموعة من العوامل إلى اختلاف العينات، وهذا بدوره يؤدى إلى اختلاف النتائج.

الثانى، أن كل نظرية بدأت بمجموعة من المتغيرات تختلف عن الأخرى، وهذه المتغيرات تشمل متغيرات (عوامل) الشخصية ومفردات الاستبيانات تعكس هذه العوامل، فقد بدأ كاتل (١٩٤٥) بمجموعة مختلفة من المتغيرات تغطى مفهوم عالمية السمات وبالتالى تعكس المفردات مجموعة كبيرة من المتغيرات، فى حين أن أيزنك بدأ من خلال مجموعة من المتغيرات أقل من كاتل من خلال المفردات التى قدمتها عوامل جيلفورد فالعامل الانبساط / الانطواء يشمل ١٢ مفردة من العامل الكبح مقابل الانطلاق (R) و١٠ مفردات من العامل الاجتماعية (S) ومفردة من عامل السيطرة (A)ومفردة من عامل النشاط العام (G)، وعامل العصابية يشمل للمفردات من عامل الاكتئاب (D)، و٦ مفردات من عامل الهدوء ومقابل العصبية (N)، ومفردتين من عامل الاستقرار (C)، ومفردتين من عامل الثقة بالنفس (I)، ومفردتين من عامل الموضوعية (O)، ومفردة من عامل الموافقة (الوداعة) (F)، وبالتالى نجد عوامل مشتركة فى نتائج التحليل العاملى لكل من جيلفورد وأيزنك.

٢– عدد العوامل التى يتم تحديدها وتدويرها:

من الأهمية تحديد عوامل التحليل العاملى وكذلك تحديد عدة مرات التدوير، فكل دراسة تستخرج عدد عوامل مختلفة عن الأخرى ولكن لتحديد المحك الرياضى الصحيح، وكيفية تحديد عدد مرات التدوير وعدد العوامل الحقيقية Real الموجودة فى التحليل تشمل طرق متعددة ومحكات مختلفة ومن الصعب الاتفاق عليها بشكل مستقل وثابت.

٣– طريقة التدوير :

هناك اتجاهين لتحديد طريقة التدوير عند استخدام التحليل العاملى، هما:

– الهدف السيكولوجى

– المحك الرياضى ونماذجه المختلفة،

ولكن هناك صعوبة فى كلا المحكين وأحد هذه المشكلات هى التدوير المائل والمتعامد، ويرى جيلفورد ١٩٧٥ ان كل من التدوير المائل والمتعامد يجب أن يؤدى إلى نفس النتائج بعد التدوير وان هناك تدعيم من خلال دراسة كل من أيزنك وأيزنك ١٩٦٩، حيث أظهر انه لا توجد صعوبة فى تصنيف وتنظيم العوامل المائلة والمتعامدة وعلى أن نفس المفردات تشبعت على نفس العوامل بكلا الطريقتين.

وقد قام كل من جيرنجان وديمارى (1971) Jernigan & Demaree بتحليل عاملى لـ(٣٠٠) مفردة باستخدام التدوير المائل والمتعامد وتوصلا إلى نفس العوامل وتشبعات المفردات على العوامل. وقام كل من هوارث وبروان Hawarth & Browne، ١٩٧١، ١٩٧٢ بالتحليل العاملى لمفردات كاتل وتوصلاً إلى أن العوامل المائلة متشابهة ومرتبطة بدرجة كبيرة مع العوامل المتعامدة.

ولكن ترستون يرى أن التحليل العاملى المائل يعطى فرصة أكبر للتحليل العاملى إلى درجة (رتبة) أعلى حيث أن الارتباطات البينية بين عوامل الدرجة الأولى سوف تساعد على ظهور عوامل الدرجة الثانية ونفس الشىء بالنسبة لعوامل الدرجة الثالثة وهكذا...

ويضيف جيلفورد، ١٩٧٥ إلى أن فى حالة التدوير المائل نفترض أن العلاقة ليست صفراً ويجب أن يكون هناك محك خارجى فى التحليل العاملى البسيط، أما فى حالة التحليل العاملى المتعامد يمكن استخراج عوامل من الدرجة الثانية وقد تكون مرتبطة ولكن ليست بشكل قوى.

ولكن ترجع أهمية أى عامل من عوامل الشخصية إلى إمكانية إعادة أو تكرار

التوصل إليه من خلال الدراسات المختلفة فنجد أن أيزنك (١٩٨٥)، يشير إلى أن العوامل الرئيسية الثلاثة التى توصل إليها من الصعب أنكارها بعد ٥٠ عام من العمل أظهرت فيه الدراسات أهمية العوامل من الدرجة الثانية وإمكانية تكرراها فى بيئات مختلفة.

كما يشير أيزنك (١٩٩١) إلى أن إعادة إظهار النتائج يعتبر من أهم المحكات لوصف نسق الشخصية ، وأن الفشل فى إعادة النتائج سوف يقلل من أهمية النسق.

وفى دراسة ماك كينز (McKenzi (1988 للتحقق من افتراض أيزنك باستخدام مقياس العوامل الستة عشر لكاتل ١٦ (PF) وعلى عينة مكونة من ٢٠٠ طالب استخدام التدوير المائل والمتعامد وتحديد ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣ عوامل عند إجراء التحليل العاملى، واظهرت نتائج التحليل باستخدام الثلاثة عوامل درجة كبيرة من الصدق والتكرار فى النتائج خلال العينات وتم إعادة نفس البيانات على عينة من ٤٣٩ مفحوص وأظهرت أيضاً ثلاثة عوامل هى: القلق، الأنا الأعلى Superego، الانبساط.

وعلى العكس من هذه النتائج، نجد أن الدراسات لم تثبت عوامل كاتل الـ١٦ وتذكر انستازى (Anastasi (1976 أن العوامل التى تم التوصل إليها عن طريق حساب الارتباط بين التقديرات يمكن أن يكشف الكثير عن القائم بالتقدير أكثر من يقومون بتقديرهم، وترى أن السمات المقترحة يجب النظر إليها على أنها اختبارية (مؤقتة) ويشير جيلفورد (١٩٧٥) إلى أن الدراسات تبين ان عوامل كاتل لم يمكن استعادتها أو تكرار إنتاجها بطريقة جيدة خارج عمله.

ومن خلال هذا التحليل يمكن أن نشير إلى عدة نقاط:

١- أن كل من عوامل جيلفورد وكاتل الأولية أو الواسعة لم يتم التوصل إليها مرة أخرى من خلال الدراسات المتعددة أى أنها غير متكررة الحدوث. من ناحية أخرى أظهرت النتائج أن عوامل أيزنك من الدرجة الثانية متكررة الحدوث.

٢- أظهرت نتائج التحليل العاملى من الدرجة الثانية التشابه بين ثلاثة عوامل

للشخصية مع الاختلاف فى مكوناتها وهى: الانبساط والانطواء ؛ والعصابية ؛ والذهانية وان كان الاخير الاقل ثباتا وتكرارا فى الدراسات المختلفة.

٣- أظهرت النتائج والدراسات المختلفة الاختلاف وعدم الاستقرار على طريقة التحليل العاملى وتكنيكاية المختلفة. وأن كان التحليل العاملى المائل يعطى فرصة أكبر للتحليل العاملى إلى درجة (رتبة) أعلى حيث أن الارتباطات البينية بين عوامل الدرجة الأولى سوف تساعد على ظهور عوامل الدرجة الثانية ونفس الشيء بالنسبة لعوامل الدرجة الثالثة وهكذا...

٤- كما أظهرت الدراسات والتحليلات النظرية أهمية وجود إطار محدد وواضح يمكن أن يتلافى- قدر الإمكان - الاختلاف والتداخل بين التصورات النظرية المختلفة وتقديم نموذج أو إطار محدد للعوامل الرئيسية للشخصية وتحديد البنية العاملية لها بشكل أكثر وضوحاً.

(٢)

الفصل الثانى

نموذج العوامل الخمسة للشخصية

الفصل الثاني

نموذج العوامل الخمسة للشخصية

Five Factors Of Personality Model (FFM)

مقدمــة :

أشارت معظم النماذج النظرية إلى أن الأفراد لديهم خصائص ثابتة Enduring تؤثر فى التفكير والمشاعر والسلوك وتميزهم عن الناس الآخرين . وقد اظهر علماء النفس الشخصية المئات من مقاييس السمات، كما أن لغة الحياة اليومية تتضمن الآلاف من السمات الموضوعية مثل الحماسة Enthusiastic، والأصالة Original والتى تشير لخصائص الشخصية . وأصبحت المشكلة الأساسية فى علم النفس السمات هى كيفية توجيه هذا التنوع فى بنية السمات وتنظيمهم فى عوامل أو أبعاد واسعة. وقد قدم ماكدوجال McDoogall (1932) حدس بأن الشخصية يمكن أن تحلل إلى خمسة عوامل واسعة ومتميزة ومنفصلة هى الفكر Intellect؛ والشخصية Character؛ والمزاج Temperament؛ والنزوع Disposition؛و الأنفعال وكل منها معقد بشكل كبير، وكانت بداية التوقع لتنظيم لغة الشخصية فى بنية مترابطة.

ويعتبر نموذج العوامل الخمسة للشخصية تنظيم تاريخى لسمات الشخصية من خلال استخدام اللغة الطبيعية واستبيانات الشخصية ويشمل عناصر نظريات الشخصية كما يعتبر إطار نظرى لوصف الشخصية يحدد المتغيرات والتصنيفات التى يجب أن تشملها نظرية الشخصية وبالتالى يمكن مقارنة النظريات المختلفة من خلال هذا الإطار.

الجهود المبكرة التي أدت الي ظهور النموذج

من خلال المراجعة السابقة لنظريات السمات لكل من كاتل، وجيلفورد، وأيزنك نجدهم يتفقون على أستخدام التحليل العاملى فى تحديد البنية العاملية للشخصية الا انهم اختلفوا فى تحديد عدد هذه العوامل فقد توصل كاتل (١٩٦٥) إلى (١٢ – ٢٠)

عامل للشخصية باستخدام أساليب التقدير بينما توصل إلى ١٦ عامل باستخدام الاستبيانات، بينما توصل جيلفورد إلى ١٣ عاملاً للشخصية وأربعة عوامل من الدرجة الثانية، بينما توصل أيزنك الى ثلاثة عوامل كبرى هى الأنبساط،و الأنطواء/ العصابية، والذهانية. ولكن فيسك (١٩٤٩) أعاد تدوير ٢٢ مقياس تقدير لكاتل مستخدماً طرق تقدير الذات و تقدير الرفاق و تقدير الملاحظين وتوصل إلى خمسة عوامل مستخدماً التحليل العاملى المائل للعوامل وهى: التكيف الاجتماعى Social Adaptability، والمسايرة Conformity،و إرادة الإنجاز Will To Achieve ، والتحكم الانفعالى، والفكر .Intellectكما توصل نورمان (١٩٦٣) الى خمسة عوامل هى: الاستبشار surgency، والموافقة ، ويقظة الضمير ، والثقافة culture، وفى نهاية عام (١٩٥٠) قام كل من تيبس وكريستال Types&Christal بتحليل عاملى لمقياس كاتل ومعاملات ارتباط فيسك وتوصلا إلى خمسة عوامل هى: الانبساط، والموافقة، والاعتمادية DepondabiLity، والثبات الانفعالى والثقافة. كذلك قام بورجاتا Borgatta (1964)، وسميث Smith (1967-1969) بدراسة تعتمد على نتائج تيبس وكريستال، ومن خلال خمس طرق لجمع البيانات توصلا إلى خمسة عوامل هى: الحزم Assertiveness ، والاجتماعية، والمسئولية، والانفعالية، والذكاء .Intelligence

ودرس سميث (١٩٦٧)، بنية الشخصية من خلال ثلاثة عينات كبيرة نسبياً (٥٨٣ ، ٥٢١ ، ٣٢٠) وتوصل إلى خمسة عوامل أطلق عليها: الانبساط ، والموافقة، وقوة الشخصية Strength Of Character، والانفعالية، والتفكير الدقيق Refinement، وفى دراسة أخرى قام سميث (١٩٦٩) بأعادة اكتشاف العوامل الخمسة من خلال عينات من الذكور والإناث فى المدرسة العليا والمتوسطة وتعتبر هاتان الدراستان من الدراسات الأساسية لنموذج العوامل الخمسة.

وبالتالى، كانت بداية ظهور العوامل الخمسة وهو ما أكدته الدراسات فى أوائل الثمانينات حيث أكدت دراسات كوستاو ماكرى (1989 - 1985) Costa & Macrae ،وديجمان Digman (1990) على أن نموذج العوامل الخمسة يمثل بنية الشخصية وقد أطلق جولدبرج على هذه الأبعاد العوامل الخمسة الكبرى " The Big Five Factorsإذا

أكد ان كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماماً عن العوامل الأخرى، بحيث يلخص هذا العوامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة، فيندرج تحت العاملين الأول والثانى(الأنبساط والموافقة) السمات ذات الطابع التفاعلى، فى حين يصف العامل الثالث(يقظة الضمير) المطالب السلوكية والتى تحكم فى الدوافع، ويرتبط العامل الرابع(العصابية) بالسمات المرتبطة بالأتزان الأنفعالى، ويصف العامل الخامس(التفتح للخبرات) التكوين العقلى للفرد، ومدى عمقة ونوعيته، بالإضافة إلى الخبرة الذاتية.

وقام جولدبرج وتاكيموتو (١٩٨١) بأعادة تحليل ستة دراسات تعتمد على مقاييس التقدير وتشمل العمل الكلاسيكى لكل من كاتل وفيسك، وأظهرت النتائج تدعيماً لعوامل فيسك والنتائج السابقة للعوامل الخمسة.

وقام كل من تيبس وكريستال (١٩٩٢) بمراجعة نتائج ثمانية دراسات استخدمت مقاييس التقدير من خلال وضع معاملات الارتباط فى مصفوفة واحدة وتم تدويرها تدويراً متعامداً، والدراسة الأولى كانت على عينة من الكلية الجوية تتكون من (٧٩٠) طالب من الذكور حيث قام كل فرد بتقدير الآخرين على ٣٠ سمة من سمات كاتل، والدراسة الثانية على عينة من (١٢٥) من القوات الجوية وتم تقسيمهم إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من (١٢) فرد وقام ٦ أفراد بملاحظة الستة الآخرين.وتم اتباع نفس الطريقة فى الدراسة الثالثة ولكن المجموعات تكونت من ١٥ – ٢٠ فرد، وتكونت عينة الدراسة الرابعة من (٥٠٠) طالب وتكونت المجموعات من ١٢ – ١٤ فرد مع ملاحظة أن التدوير فى الدراسات الأربعة السابقة كان تدوير متعامد باستخدام البنية البسيطة. وفى الدراسة الخامسة على عينة كاتل من الطلاب الجامعيين الذكور (١٣٣ طالب) بمتوسط عمرى ٢٠ سنة وتم التقدير على ٣٥ سمة وتتكون كل مجموعة من (١٧) فرد وتم استخدام التدوير المائل، وفى الدراسة السادسة على عينة كاتل من الطلاب الجامعيين الإناث (١٤٠ طالبة) وثم استخدام التدوير المائل أيضاً، والدراسة السابعة هى دراسة فيسك لتقدير الطلاب وتتكون من (١٢٨) ذكور من طلاب الجامعة بمتوسط عمرى ٢٦ سنة وكل مجموعة تتكون من ٤ أفراد

وقام كل فرد بتقدير نفسه وتقدير الثلاثة الآخرين على ٢٢ سمة ثنائية البعد على مقياس ليكرت من ثمانية نقاط ، وفى الدراسة الثامنة على نفس العينة وباستخدام نفس السمات ولكن قام مجموعة من المتدربين فى المجال الإكلينيكى بتقدير الطلاب واستخدام التدوير المتعامد ، وبالتحليل العاملى لنتائج الدراسات الثمانية تم التوصل الى خمسة عوامل ما عدا عينة الإناث لكاتل انقسم فيها العامل الخامس إلى عاملين والعوامل الخمسة هى:

١- الانبساط/ الجيشان؛٢-الموافقة؛٣-الاعتمادية؛٤-الثبات الانفعالى؛٥- الثقافة والفكر.

وبالتالى تظهر هذه النتائج انه بالرغم من اختلاف العينات والمواقف و المقدرين الا انه تم التوصل الى نفس العوامل لبنية الشخصية.

مما سبق يتضح، أن الجهود المبكرة للنموذج اتفقت على البنية العاملية للشخصية من خلال خمسة عوامل رئيسيه هى: الانبساط، والموافقة، ويقظة الضمير، والعصابية، والتفتح للخبرات.

ويشير بيرفن Pervin، ١٩٩٣، إلى أن تدعيم وجود العوامل الخمسة اعتمد على ثلاثة عوامل رئيسية وهى:

١- المنحى المعجمى لدراسة السمات؛

٢- دراسة استبيانات الشخصية؛

٣- تحليل إسهام الوراثة فى الشخصية.

حيث يشير ماكرى وجون Mc Crae & John، ١٩٩٢، إلى أن **المنحى المعجمى** مهم لأن النظرة الكاملة للشخصية يجب أن تفسر المصطلحات التى تستخدم فى الحياة اليومية ولأن علماء النفس يعتمدون بشكل أساسى على مقاييس التقدير والتقرير الذاتى فيجب أن يستخدموا اللغة فى دراستهم العلمية، وكذلك قدم كل من البورت وأودبرت Alport & Odbert، ١٩٣٦ ٤٥٠ مصطلحاً باللغة الإنجليزية، وبالتالى فإن تحليل اللغة سوف يقدم فهماً لتصنيف سمات الشخصية ونكون قادرين على تقديم العوامل الرئيسية للشخصية من خلال اللغة .وقد حدد كل من تيبس

وكريستال، ١٩٦١ ، ونورمان، ١٩٦٣ ، وديجمان، ١٩٨١ ، وجولدبرج، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، عوامل الشخصية الخمسة من خلال المنحى المعجمى .

وبالنسبة لدراسة **استبيانات الشخصية** ؛ استطاع كثير من الباحثين التوصل إلى العوامل الخمسة من خلال تحليل الاستبيانات الموجودة، وبالرغم من أن التحليل العاملى لهذه المقاييس يتطلب آلاف من الباحثين إلا أنها سوف تخبرنا بالسمات التى يهتم علماء النفس بقياسها، وكذلك أهميتها فى التطوير والإسهام النظرى لنموذج (FFM).

أما بالنسبة للوجهة **الوراثية والجينية** لدراسة الشخصية: فقد أهتم الدارسون بدراسة العوامل الخمسة من خلال الدراسات عبر الثقافية والفروق بين الجنسين وخبرات الطفولة وتأكيد هذه العوامل من خلال هذه المتغيرات .

ومن **الجوانب الإيجابية** لنموذج العوامل الخمسة ما يلى:

أ – نجاح نموذج العوامل الخمسة فى تحديد الأبعاد الرئيسية للشخصية مما يجعله قد يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية، وشرحاً وتفسيراً لهذه الأبعاد فى إطار واضح ومنظم.

ب– يعتبر نموذج العوامل الخمسة امتداداً لنظريات الشخصية، حيث أثبت التحليل العاملى لعوامل كاتل الستة عشر وجود العوامل الخمسة مما يعتبره البعض نهاية لهذه العوامل الستة عشر؛ كذلك يتوافق مع نموذج إيزنك حيث يشمل بعد الذهانية كل من (الموافقة– يقظة الضمير) بالإضافة إلى الانبساط والعصابية والفكر Intellect؛ كذلك توافق مع العوامل الخمسة لجيلفورد حيث أظهر بعد الفكر كعامل مستقل والعوامل الأربعة غير العقلية تشبعاً بالعوامل الخمسة .

من ناحية أخرى؛ هناك بعض **الانتقادات** الموجهة إلى هذا النموذج تتمثل فيما يلى:

أ – تشير العديد من الكتابات والدراسات إلى أن العوامل الخمسة غير كافية لمعرفة الفروق الفردية فى الشخصية. فقد أشار كل من تاكيموتوو ديجمان

Takemuto & Digman، ١٩٨١، إلى وجود ستة عوامل للشخصية بإضافة عامل القيم Valuesالأمانة Honst، الأخلاق (Moral) كعامل أساسى، ولكن يرى كل من ماكرى وجون، ١٩٩٢، أن هذه العوامل لم تظهر فى الدراسات التجريبية، كما أن عامل القيم يظهر كعامل يرتبط بجميع العوامل الخمسة ولا يعتبر عاملاً مستقلاً للشخصية بينما أظهر كل من تليجن وولار Tellegen & Wallerسبعة عوامل حيث أضافا التقويم السالب Negative evaluationوالتقويم الموجب Positive evaluationإلى العوامل الخمسة، ولكن يرى كل من ماكرى وجون، ١٩٩٢، أن هذين العاملين يمكن اعتبارهما من جوانب مفهوم الذات والذى يرتبط بالعوامل الخمسة، حيث يرتبط المنخفض فى تقدير- الذات Self-esteemبالعصابية (N) ويرتبط الاهتمام بالذات Self-regardبكل من الانبساط (E) والمنخفض فى عامل الموافقة (A).

ب- يرى بعض الباحثين أنها عوامل كثيرة ولا نحتاجها جميعاً، فقد أظهر زكرمان Zukerman، ١٩٨٨، ثلاثة عوامل مثل إيزنك، وأشار ديجمان، ١٩٨٥، إلى وجود **عاملين** هما: الاجتماعية (Socializationيشمل الموافقة (A) والضمير (C) والعصابية المنخفضة (N)، وتحقيق الذات Self-Actulalizationsتشمل الانبساط (E) والتفتح للخبرات (O) والعصابية المنخفضة (N).

وأقترح تليجن ١٩٨٢، ١٩٨٥؛ نموذجاً من **أربعة عوامل** تشمل الانفعالية الموجبة (PEM)؛ والانفعالية السالبة (NEM)؛ والاستغراق (الانهماك) Absorption؛ وعامل الضوابط أو القيود (التحكم) .Constraintوقام بمقارنة هذا النموذج بنموذج العوامل الخمسة فوجود ما يلى:

١- الانفعالية الموجبة تشمل الانبساط وجانب الإنجاز Achievementلعامل يقظة الضمير، وقد أظهر التقارب الاجتماعى Social Closenessكأحد جوانب الانفعالية الموجبة ارتباطاً بالانبساط.

٢- الانفعالية السالبة تشمل العصابية، والموافقة (سلبياً)، وترتبط العدوانية كأحد جوانب الانفعال السالب سلبياً بالموافقة.

٣- عامل الضوابط أو القيود (التحكم، والتخطيط، والإلتزام بالقيم التقليدية، وتجنب الخطر)، ويرتبط بكل من يقظة الضمير وبعض جوانب التفتح للخبرات.

٤- الاستغراق والانهماك ويرتبط بالتفتح للخبرات.

ويرى كرتش Church، ١٩٩٤، أن أبعاد الشخصية قد تتمثل فى شكل هرمى بحيث تشمل أبعاد تليجن ١٩٨٣، ١٩٨٥ المستوى الأعلى، ثم العوامل الخمسة، وتعتبر مجموعة السمات تحت كل عامل المستوى الأدنى.

ج- انتقد بلوك Block، ١٩٩٥، المنحى المعجمى لتحديد أبعاد الشخصية ويرى أنه لأسباب علمية لا يمكن الاعتماد على مصطلحات معينة لتحديد أبعاد الشخصية دون غيرها بالرغم من أهمية هذا التحديد لاستخدامها فى أغراض متعددة، إلا أنها لا تقدم لنا الأوجه المتعددة للشخصية ودينامياتها وشروط السلوك ولا يمكن أن يغطى مصطلح واحد جوانب الشخصية المختلفة، فهل يمكن تفسير سلوك الشخصية الهيسترية فى كلمة واحدة دون معرفة السياق، والتفاعل، والشروط الخاصة بتعقد الشخصية؟.

د- كما انتقد بلوك، ١٩٩٥، طرق التحليل العاملى لتيبس وكريستال، ١٩٥٠، حيث اعتمدا فى تحليلهم العاملى على طريقة المجموعة المتعددة Multiple-groupوهى من الطرق المهجورة فى التحليل العاملى، وأن استخدام الطريقة المركزية أفضل حيث تهتم بحساب مصفوفة البواقى التى تساعد على حساب نسبة التباين العاملية لكل عامل مع مراعاة خطأ المطابقة .Fitting errorوأضاف بأن كل من كوستا وماكرى لم يعتمدا فى تحليلهم العاملى على المحكات الرياضية التى تحدد لنا العوامل مثل الجذر الكامن Eigenvalueواختبار البقايا .Scree Testكما أعتمد كل منهما على التدوير المتعامد للعوامل الأساسية أكثر من محاولة التطوير أو الفهم المعقد

للعوامل المشتركة Common أو التدوير المائل للعوامل لتفسير الارتباط بين العوامل.

وهناك عدة ثغرات أيضا فى الجانب الأمبريقى لدراسة الشخصية حيث أشارت العديد من الدراسات إلى مشكلات القياس فى الشخصية ويمكن عرضها كما يلى :

١- أشار منديلسون، ١٩٩٣، إلى أهمية التقويم الشامل لنظريات الشخصية ووضع إطار جيد يساعد على وضع مقياس عام Large-Scale يمكن تعميمه فى ميدان علم النفس الشخصية، بالإضافة إلى ما أوصى به ماكرى وكوستا ١٩٨٣، ١٩٨٥، من استخدام طرق متعددة لقياس الشخصية مثل التقرير الذاتى وأساليب تقدير الآخرين.

٢- يشير بلوك، ١٩٩٥، إلى أن طريقة التقرير - الذاتى جيدة حيث يستطيع الفرد أن يصف نفسه ويقيمها بشكل أمين. ولكن المشكلات الامبريقية والنظرية تتمثل فى أن الشخص العادى قد يكون غير قادر أن يقدم وصفاً صادقاً لنفسه أو للآخرين أو فهم بعض المصطلحات العلمية المستخدمة فى المقاييس، ولذا يجب أن نستخدم طرق متعددة ومعقدة لدراسة الأشخاص مثل الملاحظة، والمقابلة الشخصية.

وهو ما يتفق مع كل من فيسك Fisk، ١٩٦٣؛ ومادى Maddi، ١٩٨٠؛ وكامبل وفيسك Campbel & Fisk، ١٩٥٩، فى أهمية تعدد طرق القياس واستخدام طريقتين للقياس كلما أمكن وبالتالى أهمية دراسة الصدق التقاربى والصدق التمييزى .

٣- كذلك أثارت مشكلة استخدام مقاييس التقرير الذاتى فى مقابل مقاييس تقدير الآخرين كثيراً من الباحثين، وقد أشار هوجان ١٩٨٦/١٩٩٦ من وجهة نظر التحليل الاجتماعى إلى أن وجهة النظر التقليدية لقياس الشخصية تعتمد على الاستجابات على مفردات التقرير الذاتى وإن ديناميات التقرير الذاتى تفترض أننا نتفاعل مع الآخرين وهم يستجيبون لنا، وتخزن تفاعلاتهم معنا فى الذاكرة، ومع الوقت نصبح انعكاساً لكيفية استجابة الآخرين لنا.

٤- أشار هوجان ١٩٩٦ - أيضا - إلى أننا يجب أن نستفيد فى قياس الشخصية من كل من نظرية فرويد للتحليل النفسى ونظرية ميد للدور بمعنى أن السلوك الإنسانى يعتمد على ميراثنا، وأن الإنسان ككائن اجتماعى يتوجه نحو التفاعل الاجتماعى وتظهر العمليات النفسية من خلال سياق التفاعل وإن السلوك الاجتماعى سلوك رمزى Symbolic، لذلك يجب أن نحدد الأداء الاجتماعى فى ضوء هذا المفهوم. ويضيف إلى أننا نواجه فى هذا السياق ثلاثة مشكلات:

أ - أن وجهة النظر الحديثة فى القياس تأخذ فى الاعتبار أن استجابات الفرد باستخدام التقرير الذاتى يعتبر تقريراً حقيقياً لاتجاهات الأفراد، ودوافعهم وأهدافهم، ولكنهم فى هذه الحالة يتجاهلون خداع الذات Self-deception.

ب- تربط وجهة النظر الحديثة بين النظرية والقياس بطريقة منتظمة Systematic بمعنى أنها تفترض أن درجات الفرد على المقياس تعكس السمة الموضوعة وتعتمد على مجموع درجات الأفراد على مفردات الاستبيان بمعنى أنها تعبر عن وجود السمة داخل الوعى بالذات. ولكن هذا بتجاهل الطبيعة الرمزية فى التفاعل الاجتماعى فالاستجابة على المفردة تعتبر أداء اجتماعياً.

ج- تشير النظرة الحديثة إلى أن درجة المقياس تعبر عن الوجود المجرد للسمة أى درجة وجود السمة لدى الفرد، ولكن نظرية التحليل الاجتماعى ترى أن درجة المقياس، والتى يجب أن تحدد امبريقياً، تعتمد على احتمالية أو توقع التنبؤ بوجود السمة أكثر من وجودها الفعلى.

أى أن هذا المنظور لا يعترف بطريقة القياس التقليدية لأن الإجابة على مفردة ما يعتبرها فعلاً رمزياً وليس تقريراً ذاتياً وهو ما يتفق مع ما أشار إليه ميد Mead بأن التفاعل الرمزى إطار رئيسى لتحليل الظاهرة النفسية الاجتماعية والتفاعل

الاجتماعى، وأن تفكيرنا الذى يدور بداخلنا هو تعامل بالرموز، وهو مجرد تغير مستمر فى الموقف بواسطة قدرتنا على تبنيه فى فعلنا. وبالتالى تحديد هذا الفعل يحتاج إلى مزيد من البحث وكذلك أهمية الربط بين النظريات والقياس بطريقة إجرائية .

كما أنه وضع قضية الصدق كمركز لمناقشة الشخصية، فنحن لا نعرف مطلقاً كيف تشمل درجة المقياس على جوهر السمة المقترحة، ويمكن أن نحدد درجة المطابقة بين درجة الفرد على المقياس والدرجة التى يعطيها له الآخرون أو درجة وصف الآخرين له.

٤- كذلك أشار كل من ويجنز وترينل ١٩٨١/١٩٩٦، وهوجان ١٩٨٦/١٩٩٦ إلى أهمية التحليل الاجتماعى لعوامل الشخصية من خلال مصطلحى القوة Agentic والمشاركة Communal، وفى إطار اجتماعى (نظرية هولاند للميول) حتى يمكن تقديم وجهة نظر متكاملة - إلى حد ما - لعوامل الشخصية.

وسيتم تناول نموذج العوامل الخمسة بالعرض والتحليل من خلال عرض المناحى الرئيسية لدراسة النموذج والتى ساعدت على ظهوره ويتضمن:

أ - المنحى المعجمى: ويتضمن دراسة عوامل الشخصية من خلال المعاجم اللغوية ويشمل جهود ثرستون (١٩٣٤)، والبورت واودبرت (١٩٣٦)؛ وكاتل (١٩٤٣)، ونورمان (١٩٦٧)، وجولدبرج (١٩٨٢/١٩٩٦).

ب- منحى الوصف النظرى: ويتضمن الإطار العام لوصف بنية الشخصية ليستوعب - قدر الإمكان- المفاهيم التقليدية لنظريات الشخصية، ويشمل بشكل أساسى جهود ماكرى وكوستا (١٩٧٦/١٩٩٦) ،وكذلك جهود مراجعة مقاييس واستبيانات الشخصية.

ج- المنحى الاجتماعى: يتضمن جهود ويجنز لدراسة التفاعل الثنائى للجوانب الاجتماعية لنموذج العوامل الخمسة من خلال النموذج الدائرى لقياس الشخصية، وكذلك جهود هوجان لدراسة التفاعل الاجتماعى فى الشخصية بالاعتماد على النموذج الدائرى للشخصية فى إطار نموذج هولاند للميول المهنية.

أ – المنحى النفسى المعجمى :

نشأ فى العقدين الثانى والثالث من القرن العشرين خط مختلف من الدراسات فى مجال الشخصية كان الهدف منه التوصل إلى أسماء السمات من خلال البحث فى المعاجم المستخدمة إذ تشمل المعاجم اللغوية على أسماء وصفات وأفعال يستخدمها الأفراد الذين يتكلمون ويكتبون بهذه اللغة.

ويعتبر المنحى، النفسى المعجمى Psycholexicalله أهميتة وجدارته فهذه السمات أو الصفات تشير إلى أشكال محددة من السلوك، ولذا فإن هذه الرموز اللغوية ذات علاقة وثيقة بالوحدات البنائية التى تكمن وراء الشخصية، إذ تشير أسماء السمات هذه إلى تراكيب نفسية حقيقية، ومن ثم فإن الرابطة متينة بين المفردات اللغوية والحقائق السيكولوجية حيث ان النظرية الكاملة للشخصية يجب ان تفسر المصطلحات التى تستخدم فى الحياة اليومية، لان السيكولوجيين يعولون الكثير على مقاييس التقرير الذاتى وأساليب التقدير لجمع البيانات، فأنهم يجب عليهم أن يستخدموا اللغة فى دراستهم العلمية. وهناك سبب آخر وهو إذا كانت مكونات الشخصية لها صفة العمومية، فان تحليل اللغة يقدم لنا فهم لتصنيف سمات الشخصية، وتقديم العوامل الرئيسية للشخصية من خلال اللغة الطبيعية Natural Language.

وقد قام ثرستون (١٩٣٤) بالتوصل إلى ٦٠ صفه لوصف الناس من خلال ١٣٠٠ من المقدرين Raters قاموا بالتفكير فى الناس الذين يعرفونهم جيداً ، وحددوا المصطلحات التى تستخدم فى وصف هذا الشخص وتوصل من خلال معاملات الارتباط بينهم إلى ٦٠ صفه وأضاف بأن وصف الشخصية ليس بالصعوبة التى نفكر فيها ولكنه لم يواصل جهوده فى هذا المجال.

ومن الجهود الكلاسيكية والأساسية فى مجال دراسة اللغة فى الشخصية هى التى تم تقديمها عن طريق البورت وأودبرت Allport & Odbert (1936)فى محاولة لتقديم فهم حقيقى لجوانب الشخصية وتقديم خريطة لمصطلحات وصف الشخصية فى اللغة الإنجليزية وقد اعتمادا على قاموس وبيستر (١٩٢٥) والذى يحتوى على (٥٥٠,٠٠٠) مفرده وتم اختيار قائمة من (١٧,٩٥٣) مصطلح تم تصنيفها إلى أربعة

قوائم: الأولى ، تحتوى على ٢٥ ٪ من القائمة الإجمالية وتشمل السمات الأكثر عمومية والميول والأشكال المتسقة والثابتة للسلوك مثل العدوان Aggressive ، والانطوائى Introverted ، والاجتماعية Socialable و تضم (٤٥٠٤) مصطلح، والثانية تشمل ٢٥ ٪ من القائمة الإجمالية، وتضم حالات النشاط الذهنى والحالات المزاجية مثل الارتباك Abashed، والابتهاج Rejoicing، والاهتياج Frantic وتضم (٤٥٤١) مصطلح ،والثالثة تشمل على ٢٩ ٪ من القائمة الاجمالية وتشمل تقويم الطباع والأحكام الخلقية والأدوار الاجتماعية مثل التقبل Acceptable ، والتألق Dazzling وتضم (٥٢٢٦) مصطلح، والرابعة وتشمل ٢١ ٪ من القائمة الإجمالية وتضم المتنوعات مثل سمات الموهبة مثل موهوب gifted ، ومتفتح Profifieوتضم (٣٦٨٢) مصطلح.

وقد استخدم كاتل (١٩٤٣)- كما تم الإشارة سابقا- هذه القوائم كبداية مع إضافة بعض المصطلحات من الأدب النفسى وقام بخفض هذه القائمة إلى (٤,٥٠٠) سمة ثم إلى ١٧١ سمة ومن خلال التحليل العنقودى Cluster Analysis توصل إلى ٣٧ سمة ثنائية واعتمد مقياس التقدير على هذه السمات حتى توصل الى الستة عشر عاملاً فى الدراسات التى استخدمت الاستبيانات.

ثم قام نورمان Norman (1967) بمراجعة قائمة البورت – اودبرت على أساس الفحص الدقيق لكل محتويات قاموس ويبستر (١٩٦١) وأضاف إليهابعض المصطلحات الجديدة وأصبحت القائمة تشمل (٤٠,٠٠٠) مصطلح ثم قام بخفض القائمة إلى (٨,٠٨١) مصطلح ثم إلى (٢٨٠٠) مصطلح ثم (١,٦٥) مصطلح بعد ان قام بحذف كلمات التقويم Evaluativeمثل لطيف (Rice)، و الكلمات الغامضة والتى قد يكون لها اكثر من معنى، أو الكلمات غير المعروفة فى الأدب اللغوى ، والكلمات التى تشير إلى الخصائص التشريحية أو الفيزيقية مثل قصير (Short).

وقام باستخدام التحليل العاملى لقائمة تقدير السمات التى توصل إليها وتوصل إلى خمسة عوامل أو ما أطلق عليها التصنيف المناسب للشخصية وهى: الاستبشار،و الموافقة، ويقظة الضمير، والأنفعالية، والثقافة.

وقام جولدبرج Goldberg (1982) بوضع قائمة للسمات معتمداً على قائمة

نورمان، وقام بتصنيف المصطلحات وفق لأربعة محكات:

١- الغموض Abscurity: وتشمل ٢٥ ٪ من المصطلحات ذات غموض فى الأصل الأدبى التاريخى ولاتستخدم فى المحادثة المعاصرة.

٢- الألتباس Ambiguity: ٢٥ ٪الأخرى تشير الى مستويات واسعة من الصفات أو السمات المجازية MetaPhors أو غير الواضحة.

٣- الوضوح Appearance : ٢٥ ٪ من المصطلحات والتى تعتبر خصائص تشريحية أولها جوانب فيزيقية للسلوك أوالحركة.

٤- التقويم Evaluation: ٥ ٪ من المصطلحات تقويمية مثل مرعب Awful، سئ Bad، حسن (Fine).

ووفق لهذه المحكات التى تشمل ٨٠ ٪ من القائمة الأساسية لنورمان يتبقى ٧٣٠٠ مصطلح فقط تم تصنيفها الى ثلاثة تصنيفات وفقاً لنورمان:

١- السمات الثابتة ٤٠ ٪.

٢- الحالات المؤقتة والمزاج والأنشطة ٤٠ ٪.

٣- الأدوار الاجتماعية والعلاقات ٢٠ ٪.

ثم قام جولدبرج بتقسيم هذه القوائم إلى مجموعة قوائم فرعية كل منها يشمل ٢٠٠ مصطلح وأعطيت هذه القوائم لعينة من ١٠٠ مفحوص (٥٠ ذكر - ٥٠ أنثى) من جامعة ميتشين، وطلب منهم إعطاء مترادفات أو تعريفات لكل مصطلح او أى شئ يعرفونه عن كل مصطلح، وتم قياس المرغوبية الاجتماعية لكل مصطلح على مقياس من تسعة نقاط. وتم التوصل إلى (١٧١٠) مصطلح فقط هى الواضحة للطلاب حتى يمكن استخدامها فى مقاييس الوصف الذاتى Self-Descriptions.

ثم قام بوضع مجموعه أخرى من المحكات لتلخيص هذه المصطلحات وهى:

١- الصعوبة Difficulty.

٢ - العامية Slanginess.

٣ - الارتباط بالجنس (المصطلحات التى ترتبط بنوع واحد من الجنس).

٤- المصطلحات السطحية (المجازية) Peripheral Terms metaphor.

٥ - الاسهاب (المصطلحات التى تبدو غير ملائمة مقارنة بمرادفاتها).

وبناء على هذه المحكات تم اختصار المصطلحات ١٧١٠ إلى ٥٠٥ مصطلح وبتدوير هذه السمات تم التوصل إلى عوامل نورمان الخمسة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جولدبرج (١٩٨١) التى استخدم فيها قائمة نورمان المنقحه والتى تضم (١٤٣١) صفه وطبقت على عينة من طلاب الكليات (ن = ١٨٧) ومن خلال التقدير الذاتى وتقدير المحكمين واستخدام طرق مختلفة من التحليل العاملى، استطاع عزل ما يقرب من ثلاثة عشر عاملاً بحيث كان تشكيل العوامل الخمسة الأولى مع العوامل الخمسة لنورمان.

ثم قام جولدبرج (١٩٩٠) بتاكيد هذه النتائج على عينة من (١٩٢) من الجامعيين على قائمة تتكون من ٤٧٩ مصطلح من خلال وضع تقديرات من ٩ نقاط تتراوح ما بين(تنطبق جداً إلى لا تنطبق مطلقاً)، ومن خلال التحليل العاملى المتعامد بطريقة المكونات الأساسية تم التةصل إلى نفس النتائج السابقة بالرغم من اختلاف عدد العينات وطريقة القياس فى تأكيد العوامل الخمسة الكبرى بشكل واضح.

وقام على مهدى كاظم(٢٠٠١) بدراسة على البيئة العربية(المحتمع الليبى) مستخدماً قائمة مكونة من ٦٦سمة على مقياس تقدير خماسى على عينة بلغت (١٠٥٣)من طلاب الجامعة مستخدماً التدوير المتعامد للبيانات ،وتم التوصل إلى العوامل الخمسة وقد تراوحت معاملات الثبات للعوامل ما بين ٠,٤٦-٠,٨٢ وتفسر٣٧,٩ ٪ من التباين.

كمايشير ماكرى وجون (١٩٩٢) إلى أن هناك أدله لتدعيم استخدام اللغة الطبيعية فى تحديد العوامل الرئيسية للشخصية لأنه عندما تم ترجمة مقاييس التقدير لنورمان الى الألمانية واليابانية والصينية تم التوصل الى نفس عوامل نورمان.

وأضاف جولدبرج (١٩٩٦) ان الدراسة من خلال المنحى المعجمى تساعد فى وضع خريطة للصفات الإنسانية لان الصفات الإنسانية ضخمة وهائلة وتحتاج الى هذه الخريطة وهذا المنحى يقدم قوة إرشاد لإظهار الظاهرة موضع الدراسة وبالتالى

نجد أن دراسة اللغة الطبيعية أساسية بالإضافة إلى المفاهيم الشعبية Folk، ولكن يجب ان نأخذ فى الاعتبار إلى أن هذا المنحى يقدم مكونات شاملة ومهمة للشخصية ولكنها قد تكون غير كافية.

ويشير أيضاًسايكيرSaucierوجولدبرج (١٩٩٦) إلى أنه من الممكن وضع مجموعة من الافتراضات خاصة بهذا المنحى تكون مرشد للإجراءات المتبعة لسحب عينة Saplingمن الصفات الإنسانية وكذلك الطريقة المتبعة لبناء Structuringهذه العينة من الصفات وتتمثل هذه الافتراضات المعجمية فى:

١– لغة الشخصية تشير إلى وصف وليس إلى بنية وراثية Genotypes،

ويشير مفهوم البنية الوراثية إلى خصائص ضمنية ، بينما يشير مفهوم الوصف الى خصائص ملاحظة(سطحية (Surface) لذلك فأن صفات الشخصية المدركة وصفيه وهناك بعض التميزات الأخرى :

أ – تقدم لغة الشخصية إطار للوصف، ولكن ليس بالضرورة للتفسير. أما البنية الوراثية فتقدم تفسير للناحية الوصفية فكلا الجانبين الوصفى والوراثى لا ينفصلان عن بعضهما، والصفات الإنسانية تعبر عن تفاعل الجوانب الوراثية الجينية مع الخبرة والتعلم الاجتماعى والثقافة والمؤثرات البيئية ويقدم الوصف المعجمى البيانات التى نحتاجها فى التفسير.

ب– تفترض نظريات السمات بإن الشخصية ثابتة نسبياً عبر الزمن وعبر المواقف وبالتالى يمكن وصف الشخصية عن طريق تكويد (تشفير) صفات الشخصية عن طريق اللغة التى تتصف أيضاً بالثبات.

٢– تشفر صفات الشخصية الوصفية من خلال اللغة الطبيعية،

ويتم تعزيز هذه الصفات المشفرة عن طريق استخدامها المتتالى، اى أن اللغة تعكس معارفنا عن العالم، كما تسمح بمعرفة "Know" الشخصية ولا نفترض أن هذا التشفير يكون محدد بالضبط مع استخدام كلمة واحدة لصفة واحدة لأننا لا نفترض أن الصفات والكلمات بنى منفصلة. وان استخدام اى كلمة جديده يجب أن تكون معرفة جيداً فى الميدان اللغوى، ونتساءل ما هى أوجه الوصف التى تضيفها هذه الكلمة

لتطبيقها قياسياً أو ما هو صدقها التمييزى Discriminant Validity؟ وإذا اكتشفنا من خلال الدراسة العلمية اى خطأ فى المصطلح المستخدم يجب ان نعود الى المفاهيم الشعبية .Folk

٣ – يوجد نوع من التطابق بين درجة تمثيل Representation الصفة فى اللغة مع الأهمية العامة للصفة، ويتضح هذا الافتراض من خلال،

أ – الصفات الأكثر أهمية فى دراسة الفروق الفردية فى التفاعلات الإنسانية، سوف تقدم اللغة مصطلح له.

ب– تقدم اللغة للصفات المهمة المزيد من المترادفات وأوجه التميز للصفة.

لذلك، سنجد ان الصفات الشخصية الوصفية المهمة يقدم لها مجموعة من الصفات المترابطة فى كل اللغات وعندما نستخدمها فى تقدير الذات والآخرين نجدها مترابطة بشكل مرتفع، وبالتالى يمكن تحديد العامل اللغوى عن طريق التصنيفات اللغوية.

٤– يقدم الوصف المعجمى منطق قوى غير معتاد Unusually لاختيار المتغيرات فى بحث الشخصية،

تمدنا اللغة بعدد غير محدود من العبارات والجمل الطويلة تساعد فى الاستبيانات وفى دراسة الشخصية، وعدد غير محدود من المتغيرات الأساسية تساعد على اختيار متغيرات البحث وتحديدها فى دراسة الشخصية، على العكس من ذلك، فأن العدد المحدود من العبارات التى تشير للشخصية فى اى لغة يجب أن يدعم من خلال دراسة اللغة الطبيعية. كما أن هذه الوفرة من المتغيرات والعبارات تساعد فى إثبات الصدق التكوينى فى قياس الشخصية.

٥– يعمل كل من وصف الشخصية ودراسة الفروق التى ترجع الى اللغة على دراسة وظيفة الصفات الإنسانية،

حيث أشار ديكسون (1977) Dixon، إلى أنه بالرغم من الأسم والفعل موجود على المستوى العالمى، إلا أننا نجد ان العديد من اللغات لديها القليل من الصفات والميول فى اللغة بل قد نجد لغة ليس بها صفات على الإطلاق، ومع ذلك وجد

ديكسون مفاهيم للصفات فى جميع اللغات التى قام بمسح لها.

٦- تعتبر بنية وصف الشخصية فى جمل وعبارات اكثر احكاماً من التى تعتمد على كلمات مفردة،

ومن أهم الأنتقادات التى توجه أحياناً للوصف المعجمى تركيزه على الكلمات المفردة، فعلى سبيل المثال، يرى ماكرى (١٩٩٠) أن استخدام الجمل أفضل مثل التفتح للخبرات وإذا كان ذلك صحيحاً فأن استخدام الجمل والعبارات والقطع أفضل لوصف الشخصية فقد يكون هناك شئ خطأ فى استخدام الكلمات المفردة فى دراسة بنية صفات الشخصية .إلا أن استخدام وتعريف الصفات الشخصية العالمية فى كلمة مفردة يكون أوضح لعدة أسباب:

أ - أن الافتراضات المعجمية تركز على الكلمات وليست على العبارات.

ب- تقدم الافتراضات المعجمية من خلال الكلمات المفردة أوصاف للشخصية محددة بشكل جوهرى ، يقدم منطق قوى غير معتاد لاختيار المتغيرات.

ج- يمكن فهم لغة الشخصية كبنية هرمية للغة تتكون من كلمات وجمل حيث توجد الكلمات فى المستوى الأعلى وفى المستوى الأدنى العوامل الخمسة الواسعة .

٧- يختلف علم الشخصية عن الأنظمة الأخرى بالطريقة التى تجعل الوصف المعجمى وثيق الصلة بهذا العلم أكثر من العلوم الأخرى

يعتبر إدراكنا لأنفسنا والآخرين فى علوم الشخصية مكونات تكاملية للظاهرة، وبالتالى تقدم وتسهم اللغة فى:

١- تقدم اللغة دلالة اجتماعية كافيه لنحتفظ بها فى ذاكراتنا الانتقائية.

٢-تقدم اللغة لنا وصف ووحدات لغوية مهمة للتفاعلات والاتصالات التى تحدث بين الناس فعلم الشخصية يدرس الشخصية وعناصر السلوك الاجتماعية من خلال الأداء الاجتماعى.وهذه العناصر يتم تقديمها من خلال اللغة والتعريفات العلمية لمفاهيم الشخصية (مثل العصابية -

التفتح) و لا يمكن أن نضل عن تحديدها وتعريفها عن طريق تقديمها فى اللغة .

بنية نموذج العوامل الخمسة من خلال المنحي المعجمي:

تعتبر بنية نموذج العوامل الخمسة من الأبعاد المعجمية العالمية ، والتى تم تقديم تدعيم أمبريقى لها من خلال الجهود المعجمية المبكرة .

وقد قدم سايكيروجولدبرج (١٩٩٦) بنية النموذج من خلال المنحى المعجمى مدعماً ببعض الجهود الابريقية:

أ- يظهر نموذج العوامل الخمسة للشخصية ليقدم أبعاداً متكررة Replicable ووصف واضح وأقتصادى من خلال الفروق الفردية الوصفية،

يميل البحث فى الوصف المعجمى الى أثبات أن صفات الشخصية يمكن أن تقدم فى المستوى التجريدى Abstractكما يقدم فهم واقتصاد كبير عن طريق الأبعاد الخمسة الكبرى.

وقد أظهرت الدراسات المعجمية تفرد العوامل الخمسة من خلال دراسة جولد برج (١٩٩٠) فى اللغة الإنجليزية ودراسة اوستندورف (1990) Ostendorfفى اللغة الألمانية بالإضافة إلى دراسات فى اللغة الإيطالية والبولندية والروسية واليابانية حيث أظهرت هذه الدراسات عمومية العوامل الخمسة واستقلاليتها من خلال اللغة ونجد أن نتائج دراسات بنية نموذج العوامل الخمسة تعتمد جزئياً على التحليل العنقودى للعوامل الستة عشر (١٦ PF)لكاتل وبعدين إضافيين أخذا بطريقة مباشرة من خلال ا لمعجم هما (الموافقة - يقظة الضمير) .

ب- يجب إعطاء محك استثنائى مختلف لتعريف صفات الشخصية،و ستكون العوامل الخمسة ذات معنى وهدف فى جميع المستويات، وسيكون أكثر فهماً واقتصاداً من خلال التعريفات المحدودة (الضيقة) Narrowest للشخصية.

نفترض بأن العوامل الخمسة محددة ومعروفه من خلال المعلومات

(الضيقة)أكثر من المحكات الواسعة لتلخيص الصفات، لأن الشخصية من الصعب تحديدها بشكل واضح وبالتالى سيكون المحك المتسع غير ضرورى.

ومن ثم فأن نموذج العوامل الخمسة يعتمد على أدلة معجمية واسعة ولا يوجد أدلة تثبت وجود عوامل بجانب العوامل الخمسة من خلال تحليل الأنماط والأسماء والأفعال.

أى أن نموذج العوامل الخمسة يقدم فهم واضح لتنظيم بنية الشخصية ومعظم صفات الشخصية.

ويمكن أن تكون هناك أبعاداً إضافية بجانب العوامل الخمسة، وأحياناً تجد بعض الدراسات بعض العوامل الإضافية الصغيرة مثل التدين Religiousness، والثقافة Culture، وهذه الأبعاد الإضافية لديها القليل من الصفات التى تعرفها ولذلك فأن الافتراضات المعجمية تعتبرها أقل أهمية وبالتالى يمكن أن نتوقع أن تظهر بعض الأبعاد الملاحظة فى المستقبل ويجب أن نثبت أنها عوامل عالمية.

جـ- عوامل نموذج العوامل الخمسة ليست على نفس الدرجة من الأهمية والتكرارية.

وتظهر عوامل نموذج العوامل الخمسة على أنها بنفس الدرجة من الأهمية والتكرارية ولكن لأن نموذج العوامل الخمسة يعتمد على الافتراضات المعجمية نجد أن هناك منطق مختلف لأهمية كل عامل عن الأخر معتمداً على اللغة الطبيعية. حيث ان هناك بعض الأدلة بأن العوامل الثلاثة الأولى (الانبساط – الموافقة – يقظة الضمير) أكثر تكراراً من العاملين الآخرين (الثبات الانفعالى – التفتح) وهناك عدة أسباب لهذه النتائج:

١- هناك صفات كثيرة باللغة الإنجليزية ترتبط بالعوامل الثلاث الأولى.

٢- يعتبر العامل الخامس (التفتح) الأقل تكراراً وأشارت بعض الدراسات اللغوية إلى أهمية تدوير عامل سادس من أجل الوصول إلى تمثيل واضح لعامل التفتح.

د- العوامل الخمسة الكبرى ليست شكل مغلق أو متغيرات منفصلة،

وجد كل من سايكير (١٩٩٢)، وهوفست وآخرون (1992) Hofste etalأن كل مصطلحات الصفات لا تنتمى الى عامل واحد من العوامل الخمسة بل يوجد ارتباط مع أكثر من عامل، أى يوجد نوع من التداخل، أى ان وصف الشخصية لا ينتظم داخل عوامل مغلقة أو منفصلة .إلا ان العامل الخامس (التفتح) أقل العوامل تداخلاً مع العوامل الأخرى وهذا يشير إلى أن العامل الخامس مختلف عن العوامل الأربعة الأولى.

هـ- التصنيف المكتمل لصفات الشخصية يجب أن يشمل كل من الأوجه Featuresالأفقية والرأسية فى معنى كل منها،

تشير الأوجه الأفقية إلى نفس درجة التشابه بين الصفات فى نفس مستوى التركيب الهرمى ويجب أن نفكر فى هذا المستوى عن قضايا ومشكلات التصنيف الأساسية لأبعاد الشخصية.

بينما تشير الأوجه الرأسية الى العلاقة الهرمية بين الصفات ومن خلال هذا المستوى يمكن أن نميز بين بعض الصفات المشفرة فى اللغة الطبيعية.

و- ليست هذه نهاية البحث فى الشخصية ، ولكن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يعتبر بداية مهمة،

مع تزايد الإجماع على تصنيف العوامل الخمسة الكبرى فى تصنيف صفات الشخصية إلا أن هناك مجموعة من الباحثين لهم رأى مختلف، حيث يرون ان البحث فى إطار العوامل الخمسة سوف يقلل من البحث فى مجال الشخصية .إلا أن العوامل الخمسة لن تتهدد بالبحث فى هذا المجال بل ان النتائج والمعلومات سوف تدعم النتائج السابقة فى إطار النموذج ولن يكون هناك أى باب مغلق لدراسة الشخصية.

من خلال عرض المنحى المعجمى لنموذج العوامل الخمسة، نجد انه تم وضع بعض الأسس النظرية المهمة لتدعيم نموذج العوامل الخمسة من خلال تحليل اللغة والمصطلحات الخاصة بالسمات كما انه حدد الافتراضات التى تعتبر مرشداً لهذا المنحى، كما تقدم تفسيراً لبنية النموذج من خلال هذه الافتراضات.

ولكن بمراجعة الجهود التى بذلت من خلال هذا المنحى نلاحظ ما يلى :

١- أظهرت جهود **نورمان وجولدبرج** فروقاً عن جهود كاتل باستخدام المنحى المعجمى بالرغم من اعتماد كل منهم على قائمة البورت واودبرت (١٩٣٦) وتظهر هذه الفروق فى الآتى:

أ - وضع نورمان وجولدبرج محكات لتضيف قوائم المصطلحات اكثر وضوحاً وفهماً وشمولاً من جهود كاتل، حيث تم حذف المصطلحات الغامضة والمجازية وغير الواضحة ومصطلحات التقويم ثم حذفت المصطلحات التى من الصعوبة وضعها فى مقاييس الوصف الذاتى بعد عرضها على مجموعة كبيرة من المفحوصين بناء على صعوبة المصطلح أو المجازية أو الإسهاب أو الارتباط بالنوع (ذكر ، أنثى) أوالمرغوبية الاجتماعية. وإن كان أى منهم(كاتل/نورمان وجولدبرج) لم يذكر سبباً واضحاً لاستبعاد مصطلحات التقويم.

ب- قام جولدبرج بتدوير عدد اكبر من المتغيرات (٧٥ - ١٣٣ مقياس) من الباحثين الذين استخدموا مقاييس ومتغيرات كاتل (٣٠ متغير ومقياس).

ج - تم تقويم مجموعات المصطلحات اللغوية تجريبياً باستخدام اكثر من طريقة من خلال المحكمين وتقدير الملاحظين وتقدير الذات لهذه المفاهيم ، وكذلك من خلال استخدام عينات وطرق قياس مختلفة.

٢ - بمراجعة جهود نورمان وجولدبرج والافتراضات المعجمية نجد انها قامت على مجموعة من الأسس (أو المحكات) يمكن ان يحددها الباحث فى الآتى:

أ - **البنية**: حيث أكدت الدراسات المعجمية على بنية العوامل الخمسة باختلاف الدراسات وطرق القياس، كما أظهر هذا المنحى البنية الهرمية من خلال لغة الشخصية حيث توجد الكلمات فى المستوى الأعلى والعوامل الخمسة الواسعة فى المستوى الأدنى وكذلك أهمية دراسة

درجة التشابه بين الصفات فى نفس مستوى التركيب الهرمى وكذلك بين الصفات فى المستويات الهرمية باستخدام اللغة الطبيعية.

ب- **الشمول:** من خلال هذا المنحى تم تجميع المصطلحات وتنظيمها مع المصطلحات المشتركة معها فى المعنى فى الثقافات الأخرى باستخدام اللغة الطبيعية وتعريفات القاموس والجمع بين استخدام محك البنية الداخلية (تقدير المحكمين للتشابه اللغوى) ومحك البنية الخارجية (تعتمد على وصف الملاحظين للآخرين ولأنفسهم)، وجميع هذه الجوانب تلاقت فى نقطة واحدة من حيث شمول المصطلحات لجوانب الشخصية وتحديدها لبنية الفروق الفردية للشخصية.

ج - **التعميم**: كانت الدراسات العبر - لغوية لبنية الشخصية هى لب دراسات جولدبرج فى المنحى المعجمى، كما قامت دراسات موازية فى اللغات المختلفة (الألمانية- الإيطالية - الروسية - الفليبنية - اليابانية) قدمت معلومات غنية تفيد فى عملية القياس والتعميم من خلال هذه الجهود العالمية عن طريق الدراسات المتعددة للغة والتى أكدت البنية العاملية لنموذج العوامل الخمسة من خلال دراسة اللغة.

وان أكد هذا المنحى أيضاً على ظهور نموذج العوامل الخمسة والتدعيم التجريبى له لا يغلق الباب أمام مزيد من الدراسات فى بنية الشخصية.

ب - منحى الوصف النظرى لنموذج العوامل الخمسة :

يشير ماكرى وكوستا (١٩٩٦)؛ وماكرى (١٩٩٢)؛ وجولدبرج (١٩٩٣)؛ وديجمان (١٩٩٠) إلى حدوث تقبل لنموذج العوامل الخمسة لوصف بنية سمات الشخصية، وتقديم إطار يمكن أن يستوعب المفاهيم التقليدية للنظريات، وينظم المعلومات الخاصة بالشخصية كما يحدد المتغيرات والتصنيفات التى يجب ان تشملها نظرية الشخصية.

ويرى كل من ماكرى وكوستا (١٩٩٦) أن بمراجعة النظريات الكلاسيكية للشخصية مع اختلاف اتجاهاتها نجد أن هناك خمسة عناصر رئيسية بالإضافة إلى

عنصر العمليات الدينامية الذى يظهر التفاعل بين هذه العناصر، ولكن يختلفون فى المحتوى الخاص بهذه العناصر والأهمية التى تحدد كل منها وهذه العناصر هى:

١- النزوع الرئيسية Basic Tendencies.

٢ - خصائص التكيف Characteristic Adaptions.

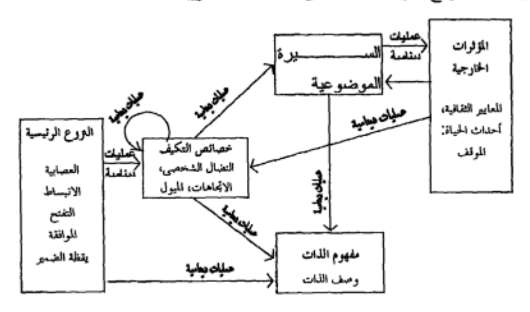
٣ - مفهوم الذات self-concept.

٤ - السيرة الموضوعية Objective biogrophy.

٥ - المؤثرات الخارجية.

٦- العمليات الدينامية.

ويشير ماكرى وكوستا (١٩٩٦) إلى انه وفقاً للمكونات التى تشملها نظريات الشخصية يمكن توظيف هذه المكونات من خلال نموذج العوامل الخمسة، حيث تتوافق عدد كبير من نظريات الشخصية مع هذا النموذج وبالتالى يمكن وضع افتراضات لنموذج العوامل الخمسة من خلال هذا التصور.



شكل (٩) افتراضات نموذج العوامل الخمسة وفقا لماكرى، كوستا ١٩٩٤ .

افتراضات نموذج العوامل الخمسة :

١– النزوع الرئيسية Basic Tendencies

تشير إلى النزوع والقدرات الشخصية العالمية Universal والتى يمكن أن يستدل عليها. والتى ربما تكون موروثه أو تكتسب عن طريق الخبرة المبكرة وهى تحدد اتجاهات الأفراد فهى بالتالى تتضمن الجوانب الوراثية والخصائص الفيزيقية (القدرات الحس – حركية / الصحة – العمر / النوع)، والقدرات المعرفية (الأساليب الإدراكية / القدرة اللفظية / القدرة المكانية)، وسمات الشخصية (العصابية / الاستنباط / التفتح للخبرات / الموافقة / يقظة الضمير).

أ – التفرد individuality: جميع البالغين يمكن أن يتصفوا عن طريق الاعتماد على مجموعة مختلفة من سمات الشخصية التى تؤثر فى عناصر التفكير، والشعور والسلوك والتى تميز كل منهم عن الأخر.

ب– المصدر (المنشأ) Origin: تعتبر سمات الشخصية النمو الداخلى للنزوع الأساسية. وهناك دليل بأن السمات وراثية ولكن بالمشاركة مع مؤثرات البيئة.

ج – النمو Development: تنمو السمات من مرحلة الطفولة وتصل الى النضج فى مرحلة البلوغ وتقترح النتائج والبيانات بأن معظم السمات يتم نموها فى سن الثلاثين.

د – البنية Structure: تنتظم السمات هرمياً من النزوع الضيقة إلى النزوع العامة أو الواسعة وتعتبر العصابية، والانبساط، والتفتح للخبرات، والموافقة، ويقظة الضمير المستوى الأعلى من الهرمية.

٢– خصائص التكيف Characteristic Adoptions

فهى مهارات مكتسبة، وعادات، واتجاهات، وهى نتاج التفاعل بين الفرد والبيئة والتفاعل الاجتماعى والعلاقة بين خصائص التكيف والنزوع الرئيسية علاقة دائرية والتداخل بينهم فلسفى، حيث يهتم بعض علماء النفس بالقضايا التجريدية نسبياً

مثل بنية سمات الشخصية الموضوعية ولديهم قليل من الاهتمام عن خصائص التكيف، بينما البعض الأخر يميل لدراسة الشخصية فى سياق الحياة ولديهم اهتمام أقل بالنزوع الرئيسية ونجد أن كثير من استبيانات الشخصية تستخدم أسئلة عن خصائص التكيف لتقديم تفسير للنزوع الرئيسية .

وبالتالى نجد ان خصائص التكيف تتضمن: الكفايات المكتسبة (اللغة – المعارف العامة – الخطط – الاستراتيجيات – المهارات الاجتماعية – المهارات الفنية) ؛ والاتجاهات؛ والمعتقدات ؛والأهداف (التدين – القيم الأخلاقية – الاتجاهات الاجتماعية والسياسية – الميول/ التفضيلات المهنية) ؛ والسلوك المتعلم (العادات – الروتين اليومى – الهوايات) ؛ والتكيف الاجتماعى (الأدوار الاجتماعية – العلاقات الاجتماعية – إدراك الآخرين) .

أ – **التكيف**: يتفاعل الأفراد مع مرور الوقت مع بيئتهم، ويشمل عناصر التفكير، والشعور، والسلوك التى تتفق مع سماتهم الشخصية. فالمنبسط يتفاعل اجتماعياً ويتعلم المهارات الاجتماعية، بينما الذى لدية سمه الموافقة منخفضة يشجع اتجاهات التشائم.

ب– **سوء التوافق**: ربما فى أى وقت من الأوقات لا تتوافق سمات الشخصية مع قيم الثقافة أو أهداف الشخص خاصة مع مشاكل الحياة والمرتبطة بسمات الشخصية. ولذلك فإن الشخصية مرتبطة بالمرض النفسى.

ج – **المرونة Plasticity**: تشير خصائص التكيف إلى الاستجابة للتغير عبر الزمن والتفتح البيولوجى، والتغيرات البيئية أو التدخلات المدروسة.

٣– السيرة الموضوعية Objective biography

تتكون من كل شئ دال على ان الإنسان (رجل – امرأة) يشعر أو يفكر أو يتحدث من بداية إلى نهاية حياته، ويشمل السلوك الذى يلاحظه علماء النفس فى المعامل والأحلام التى يراها ويشرحها للمحللين النفسيين – وبالتالى يتضمن: السلوك الظاهر Overt Behavior، وتدفق الشعور Stream of consciousness، وسياق الحياة Life course.

أ – **التحديد المتعدد:** تعتبر كل من الخبرة والفعل ذات وظائف معقدة لخصائص التكيف من خلال المواقف. فقراءة الكتاب تحتاج المهارات الإدراكية والمعرفية مع خصائص الأنطواء التى تحتاج للعزلة، والتفتح للخبرات يرتبط بالحاجة إلى المثيرات العقلية، وبالتالى هناك توافق بين السمة (الواحدة) والسلوك.

ب– **سياق الحياة Life Course:** يجب أن يكون للأفراد خطط وأهداف تسمح للفعل actionأن ينظم بمرور الوقت وبحيث تتفق مع سماتهم الشخصية.

٤– مفهوم الذات Self Concept

يتكون من المعلومات (المعارف) ووجهات النظر، وتقويم الذات. والبعض يرى ان مفهوم الذات جزء من خصائص التكيف، ولكن فى كثير من النظريات يؤكدون أنها عنصر منفصل ومفهوم الذات يتضمن:

أ – **وصف–الذات Self-Schema:** يوجد لدى الأفراد وجهة نظر معرفية – وجدانية لأنفسهم متأثرة بالوعى، وبالتالى مفهوم الذات جزء من خصائص التكيف ويعكس سمات الشخصية والسيرة الموضوعية.

ب – **الانتقاء الإدراكى:** المعلومات التى تتمثل بانتقاء فى مفهوم الذات بالطريقة التى تتفق مع سمات الشخصية، وإعطاء أحساس بتماسك الفرد .

٥– المؤثرات الخارجية:

وتشمل البيئة النفسية والمؤثرات البيئية والخارجية وتشمل : مؤثرات النمو (العلاقات الوالدية – الطفل) ، والتطبيع الاجتماعى، والتعليم، والبيئة واسعة النطاق (الثقافة – الثقافات الفرعية – الأحداث التاريخية – العائلة – الجيرة) ، والبيئة الصغيرة (المثيرات الاجتماعية – الدافعية – التعزيز – العقاب) .

أ – **التفاعل:** تتفاعل البيئة الاجتماعية والفيزيقية مع النزوع الشخصية لتكون خصائص التكيف.

ب– **الاستبطان (وعى الذات الاستبطانى):** يقوم الأفراد بتؤيل (تفسير) Construeالبيئة بالطريقة التى تتفق مع سماتهم الشخصية.

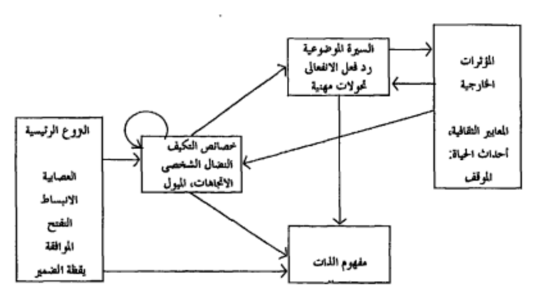
٦- العمليات الدينامية:

وهى العمليات التى تحدد العلاقة بين العناصر السابقة، حيث أنها تحدد كيفية ان النزوع الرئيسية تؤثر فى خصائص التكيف.

وبالتالى فهى تتضمن: عمليات تجهيز المعلومات، والإرادة Volition، والتنظيم الانفعالى Regulation of emotions، والعمليات الاجتماعية، وتكوين الهوية (اكتشاف الذات – البحث عن المعنى – اتساق الذات Self consistency).

أ – **الدينامية العامة:** تشمل التكيف نتيجة التفاعل بين الأفكار والمشاعر والسلوك مع الميكاينزم المعرفى والوجدانى والإرادة. على سبيل المثال الإدراك، والتعليم، والتخطيط.

ب– **الديناميات المختلفة:** تتأثر بعض العمليات الدينامية بالنزوع الرئيسية للأفراد التى تتضمن سمات الشخصية. فالشخص المتفتح يظهر تكيف جديد مع المتغيرات الجديدة، بينما يركز الأفراد المرتفعين فى العصابية على المعلومات السالبة فى مفهومهم لذاتهم.



شكل (١٠) نموذج العوامل الخمسة، مع بعض الأمثلة

وفقا ماكرى، كوستا ١٩٩٤

كمايرى كل من ماكرى وكوستا (١٩٩٦) أن الاعتراض الرئيسى على الدراسات المعجمية أنها تهمل إسهامات العديد من نظريات الشخصية وكذلك مقاييس الشخصية التى تم تطويرها لقياس الفروق الفردية ، ومن يقوم بتحليل هذه المقاييس يتوصل إلى العوامل الخمسة.

وكذلك يهمل المنحى المعجمى الدراسات التى قامت بتحليل استبيانات الشخصية فى علاقتها بمفاهيم نموذج العوامل الخمسة (FFM) حيث قامت بعض الدراسات من خلال استخدام مقاييس لا تعتمد على العوامل الخمسة بإظهار ارتباطات قوية بعوامل هذا النموذج ، مثل دراسة كوستا وماكرى (١٩٩٨)؛ وأشتون وآخرون Ashton etal (1998) ، التى قامت بتحليل مقياس جاكسون (PRF) الذى يتكون من ٣٥٨ مفرده لقياس إحدى عشر دافع لموراى (Murray (1938من خلال عينات من البالغين ، وبالتحليل العاملى (مائل - متعامد) لدرجات الدوافع والعوامل الخمسة، أظهرت النتائج ارتباط درجات الدوافع بمقياس العوامل الخمسة، على سبيل المثال، الحاجة إلى الانتساب ترتبط بيقظة الضمير والتفتح للخبرات ،وبالتالى تشير هذه الدراسات بأن المقاييس التى تعتمد على افتراضات نظرية مختلفة ربما ترتبط بالعوامل الخمسة.

وقام جونسون وآخرون Johnson et.al (1984) بدراسة بنية نموذج العوامل الخمسة من خلال تحليل مقياس مينسوتا للشخصية (MMPI) وتوصلت الدراسة إلى أربعة عوامل هى:

١- الثبات الانفعالى مقابل العصابية وتشبع بمقاييس (العصابية - الذهانية - البارنويا - الاكتئاب- الفوبيا - التوافق الجنسى) .

٢- الانبساط وتشبع بمقاييس (الانبساط الاجتماعى - التوجه الداخلى - الحزم) .

٣- التفتح وتشبع بمقاييس (الذكورة والأنوثة - الأحلام - التدين - الاهتمامات العقلية).

٤- الموافقة وتشبع بمقاييس (العدائية - العلاقات العائلة - التشائم) .

بينما توصل كوستا وآخرون (١٩٨٥) فى تحليهم لنفس المقياس لنفس العوامل مع اختلاف المقاييس الفرعية التى تشبع عليها كل عامل حيث تشبع العامل الأول الثبات الانفعالى بمقاييس (العصابية – الذهانية – التلائم (Indeqvacy، وتشبع العامل الثانى الموافقة بمقياس (التشائم)، وتشبع العامل الثالث الانبساط بمقياس (الانبساط)، وتشبع العامل الرابع بمقياس (الاهتمامات العقلية).

وقام كوستا وآخرون (١٩٨٦) بدراسة تشبع مقياس (MMPI) بمقياس (NEO) ويتضمن ثلاثة عوامل (العصابية – الانبساط – التفتح) على عينة مكونة من ١١٩ رجل (٢٥ – ٨٤ سنة) و ٢٤ سيده (٢٧ – ٨١ سنة) وتم تطبيق مقياس كوستا وماكرى (١٩٨٥) ويتكون من ١٨١ مفرده وأظهرت النتائج تشبع عامل العصابية بمقاييس (العصابية – الذهانية – التلائم – الذكورة/ الأنوثة)، وعامل الانبساط بمقاييس (التلائم – الانبساط)، وعامل التفتح بمقاييس (الذكورة/ الإنوثة – الاهتمامات العقلية).

وفى دراسة طوليه على عينة مكونة من ٤٠٣ (٢٩١ رجل – ١١٢ سيده) تتراوح الأعمار ما بين ٢٨ – ٨٤ قام ماكرى وآخرون (١٩٨٦) بدراسة علاقة مقياس كاليفورنيا (بلوك ١٩٦١) بمقياس العوامل الخمسة لكل من كوستا وماكرى (١٩٨٥) .وقد أظهرت النتائج تشبع عامل الانبساط بمقاييس (الفعالية، الحزم، النشاط، الحماسة، الانطلاق، اللباقة)، وتشبع عامل الموافقة بمقاييس (العطف، الميل للاستشارة، الاذعان والمطاوعة، الثقة)، وتشبع عامل يقظة الضمير بمقاييس (الاعتمادية، الطموح)، وتشبع عامل العصابية بمقاييس (رقة الإحساس، سرعة الدفاع عن الذات، الإحباط، القلق، تقلب المزاج)، وكذلك تشبع عامل التفتح بمقاييس (الميول الواسعة، الاستبطان، القيم، الفن).

وبمراجعة المنحى النظرى، والدراسات العاملية لكل من كوستا وماكرى (١٩٩٦)، نجد أن هذا المنحى يمكن تحديده أيضاً من خلال ثلاثة أسس هى:

أ – البنية: تحددت بنية نموذج العوامل الخمسة من خلال المنحى النظرى – أيضاً – من خلال التنظيم الهرمى من النزوع الضيقة إلى النزوع العامة أو

الواسعة وتعتبر العوامل الخمسة (العصابية – الانبساط – التفتح – الموافقة – يقظة الضمير) فى المستوى الأعلى من الهرمية.

ب– **الشمول:** يؤكد هذا المنحى على ان النموذج يمكن ان يستوعب المفاهيم التقليدية للنظريات ، كما يمكن ان يحدد التصنيفات التى يجب ان تشملها نظرية الشخصية حيث تم تحديد ٦ مكونات رئيسية تتضمنها النظريات الكلاسيكية يمكن توظيفها من خلال نموذج العوامل الخمسة، حيث تتوافق عدد كبير من نظريات الشخصية مع هذا النموذج.

ج – **التعميم:** قام كل ماكرى وكوستا باستخدام أنوع مختلفة من العينات، وبتحليل مقاييس الشخصية المختلفة وفى علاقتها بالنموذج حيث قدمت النتائج أدلة قوية للصدق التقاربى Convergent، كما أكدت البنية العاملية للنموذج، حيث يظهر نموذج العوامل الخمسة الأبعاد الرئيسية للشخصية من خلال مقاييس الشخصية المختلفة بالرغم من اختلاف النظم النظرية لكل منها.

وبالتالى يعتبر الأدب النفسى مصدر غنى بالمفاهيم المرتبطة بالعوامل الخمسة، كما أنه يظهر ان كل عامل من العوامل الخمسة له جذور قوية فى الأدب النفسى.

مما سبق يتضح ان هناك اتفاق فى بنية عوامل الشخصية فى كلا من المنحى المعجمى، والمنحى النظرى وكل منهما يشترك فى:

١– تتطابق عدد العوامل فى كل منهما (خمسة عوامل) .

٢– يتطابق العامل الرابع(العصابية) فى كل منحى ولكن بينما يركز المنحى المعجمى على الجانب الموجب (الثبات الانفعالى) نجد أن المنحى النظرى والدراسات العاملية للاستبيانات على الجانب السالب (العصابية)، ولكن فى النهاية محتوى العامل واحد.

٣– بالرغم من تشابه محتوى العوامل فى كل منحى إلا ان بعض الأبعاد الفرعية تختلف من عامل إلى أخر على سبيل المثال نجد الدفء يتشبع بالعامل الأول الانبساط فى مقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكرى

(١٩٨٥) بينما يتشبع بعامل الموافقة فى المنحى المعجمى.

٤- تشير الدراسات إلى أن نورمان (١٩٦٣) قدم التصنيف المناسب للشخصية حيث يرجع إلى جهوده إضافة عاملى الموافقة ويقظة الضمير إلى عوامل الشخصية وبالتالى أمكن تمثيلهما فى استبيانات نموذج العوامل الخمسة وأكدته الدراسات العاملية فى كلا المنحيين.

ويمكن تلخيص نتائج الدراسات العاملية المختلفة فى الجدول التالى:

جدول (٣)

العوامل الخمسة للشخصية في الدراسات المختلفة

الباحث	العامل الاول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
فيسك ١٩٤٩	التكيف الاجتماعى	المسايرة	الرغبة فى الإنجاز	الضبط الانفعالى	الفكر
نيس وكريستال ١٩٦١	الجيشان / الاستبشار	الموافقة	الاعتمادية / الاتكالية	الانفعالية	الثقافة
نورمان ١٩٦٣	الجيشان / الاستبشار	الموافقة	يقظة الضمير	الانفعالية	الثقافة
بورجاتا ١٩٦٤	الحزم/ التوكيدية	المحبة	الاهتمام بالعمل	الانفعالية	الذكاء
كوستا وماكرى ١٩٨٥	الانبساط	الموافقة	يقظة الضمير	العصابية	التفتح للخبرات
ديجمان ١٩٨٨	الانبساط	الصداقة	الرغبة فى الإنجاز	العصابية	الفكر
بيبودى وجولدوج ١٩٨٩	القوة	الحب	العمل	الوجدان	الفكر

ج – المنحى الاجتماعى لدراسة نموذج العوامل الخمسة :

يسعى أصحاب هذا المنحى إلى تقديم نظرة متكاملة لنموذج العوامل الخمسة من خلال إظهار الجانب الاجتماعى للسمات من خلال منظورين رئيسين مكملين لبعضهما:

١– منظور التفاعل الثنائى لويجنز .Wiggins

٢ – نظرية التحليل الاجتماعى لهوجان .Hogan

١ – منظور التفاعل الثنائى Dyadic Interactional لويجنز J.S. Wiggins:

لقد ظهر المنظور الاجتماعى فى قياس الشخصية فى سياق بحثى مختلف حيث تم تطوير وتنمية هذا المنظور بشكل مستقل عن نموذج العوامل الخمسة للشخصية من خلال البحث فى الكيفية المثلى لتقديم بعض سمات الشخصية، فمنذ الجهود العاملية لجليفودر (١٩٣٤) فى تحديد الأبعاد الرئيسية للشخصية ظل هناك تساؤل حول كيفية ارتباط سمات الشخصية ببعضها وما هى افضل النماذج لوصف هذه العلاقات وبالتالى كانت بداية ظهوز النموذج الاجتماعى الدائرى interpersonal circumplex (IPC)لكل من ونجيز (١٩٧٩) ،وويجيز وبروجتون (1985) Broughton وهو نموذج يهتم بدراسة الجوانب الاجتماعية من السمات معتمداً على المدرسة الفرويدية الجديدة مثل سوليفان (Svllivan 1953)، وعلم النفس الاجتماعى مثل فوا وفوا (Foa & Foa 1974) بالإضافة إلى علم النفس الشخصية.

ويستخدم المنحى الاجتماعى النموذج الدائرى لتقديم الفروق الفردية من خلال ما يطلق عليه الدائرة الاجتماعية (IPC) ، وكانت البداية مع كل من ليرى Leary 1951، (١٩٥٧)، وكيسلر، Kiesler 1983، (١٩٩٦)، والعمل الأساسى لكل منهما يعتمد على نظرية سوليفان الاجتماعية (١٩٥٣) من خلال تقديم بعدين رئيسين لتحديد أهداف النشاط والسلوك الاجتماعى للفرد والذى يعتبر نسبى، ويتمثل هذان البعدان فى الإحداثى الرأسى مسيطر – جامح dominance - submissive، والاحداثى الافقى العطف – اللامبالاة . nurtvrance - coldnessويشير كارسون Carson 1969،

(١٩٩١) إلى أن السلوك الدائرى يعتمد على دراسة التفاعل الاجتماعى من خلال السلوك الاجتماعى الملاحظ للأفراد.

كما يشير كيسلر (1982) Kiesler إلى أن الاستجابات الاجتماعية ليست عشوائية بل تعتمد على المثيرات أو السلوك الاجتماعى المسبق للأشخاص الآخرين، وهى الفكرة الرئيسية لمعظم النظريات الاجتماعية مثل سوليفان (١٩٥٣) وكارسون (١٩٦٩) حيث شملت دراستهم التفاعل العائلى، والأساليب الاجتماعية المنحرفة، والتفاعل فى العلاج النفسى.

وبالتالى يعتمد كيسلر على التفاعل المسبق من خلال الآخرين، اى ان سلوك شخصين أثناء التفاعل الاجتماعى يعتمد فاعليته على كل منهما، حيث يؤكد على ان الناس فى التفاعل الثنائى يتم تحديد علاقتهم من خلال المثيرات (المنبهات) Cues اللفظية وغير اللفظية.

ويرجع هذا النموذج الدائرى لويجنز (١٩٨٢) الى جتمان (1954) Guttman الذى يشير إلى التطبيقات الهندسية لمصفوفة العلاقات البينية التى توضح الارتباطات بين المتغيرات بشكل نظامى يتراوح ما بين الموجبة المرتفعة مروراً بالصفر، إلى السالبة المرتفعة.

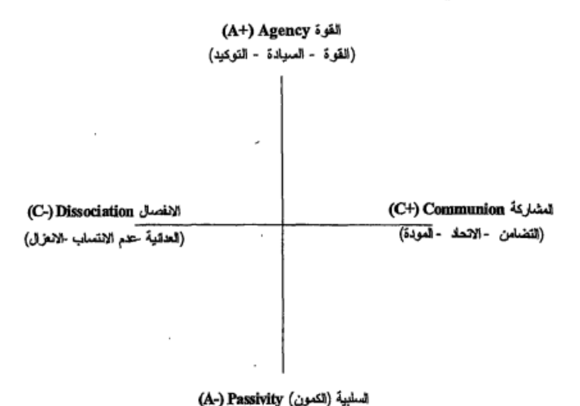
وقد قام ويجنز (١٩٧٣) بوصف أسس النموذج الدائرى حيث ان المتغيرات المتجاورة (فى المصفوفة) يجب أن تكون مرتبطة بشكل مرتفع اكثر من المتغيرات غير المتجاورة ودرجة العلاقة بين أى متغيرين يجب أن تكون دالة مباشرة للمسافة بينهما على الدائرة وعندما يتحقق هذا الاشتراط يمكن تمثيل العلاقات من خلال المصفوفة على شكل دائرة وتقديم رسم لتشبع المتغيرات من خلال عاملين متعامدين.

وقد أعتمد ويجنز فى تحليله للسمات الاجتماعية على مفهومى القوة A) (agency، والمشاركة (C communion)معتمداً على تعريفه للسلوك الاجتماعى على أنه التفاعل الثنائى dyadicالذى يشمل بشكل واضح نسبياً المكانة (status)الاجتماعية والمنزلة الانفعالية الحب (Love)لكل من مشاركة (الذات والآخرين).

ويرجع بداية ظهور مفهومى القوة والمشاركة الى باكان (1966) Bakan حيث يشير مصطلح القوة على وجود منظومة ما organisum تعمل كفرد، ومن مظاهره النضال من أجل السيادة mastery والقوة power أى أنها تعكس ديناميـة القوة والسيطرة، ويشير مصطلح المشاركة إلى مشاركة participationالفرد فى منظومة اكبر والتى يعتبر الفرد جزء منها ، وتدل على النضال من أجل الصداقة والاتحاد union والتضامن solidarity أى انهما يعبران عن المكانة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

ويضيف ويجنز (١٩٩١) بأن مفهوم القوة من وجهة نظر باكان تظهر من خلال حماية – الذات self-protection ؛ و توكيد الذات self-assertion؛ و أمتداد الذات .self-expansion ويتمثل ذلك فى الانفصال ،والتفرد ،والوحدة ،والعزلة أما مفهوم المشاركة فيظهر من خلال نسق أخر مثل ضعف الانفصال، والاتصال، والتفتح openness، والاتحاد. كما يهتم باكان بالتكامل بين هذين الجانبين المتضادين من خلال العلاقات الاجتماعية.

كما يرى مادى (1976) Maddi ان هناك تشابه بين فكر باكان (١٩٦٦) وأنجيال (1941) Angyalبالرغم من تطور فكر كل منهما بشكل مستقل عن الآخر، حيث يهتم أنجيال بدرارسة المحيط الحيوى (الحياة) bisphere اى الدنيا التى نعيشها، والنسق (النظام) مدفوع عن طريق زيادة الاستقلالية "(A Autonomy)"، وهى الرغبة فى السيطرة وتمثل assimilateالبيئة عن طريق النضال من أجل الفردية والتفوق .superiortyأما البيئة (الاجتماعية – الطبيعية – الروحية spiritual) فتمثل ضغط على النسق، ويصبح – الضغط – جزء من كينونة entityكبيرة وأطلق على هذا الضغط التجانس . "homonmy (C)" وهذان المتضادان يتكاملان من خلال الحياة والميل نحو أتساع الذات، ونمو النسق وأتساعه عن طريق السيطرة (السيادة) وتمثل البيئة.



شكل (١١) بنية عاملى القوة، والمشاركة

ويشير ويجنز (١٩٩١، ١٩٩٦) إلى ارتباط مفهومى القوة والمشاركة بنظريات الشخصية المختلفة، فنجد أن هذين المفهومين ظهرا من خلال النظريات النفسية الاجتماعية وخاصة أدلر Adler (1933 / 1964)؛ وهورنى (١٩٣٧)؛ وفروم fromm (1941)؛ وسوليفان sollivan (1953)، ويعتبر أدلر المؤسس للنظرة الاجتماعية النفسية الجديدة، لأنه أختلف مع فرويد حول موضوع الجنسية وشرع فى صياغة نظرية اصبح فيها الاهتمام الاجتماعى Social interest (C)، والنضال من أجل التفوق (A) Striving for superiority دعامتين أساسيتين من دعاماتها الأساسية. ويشير النضال من أجل التفوق ((Aإلى أنه حافز (دافع) driveإنسانى للسيطرة على البيئة البيولوجية والفيزيقية والاجتماعية. ولقد توصل أدلر إلى استنتاج مؤداه أن العدوان أكثر أهمية من الجنس. وبعد ذلك بقليل حلت إرادة القوة "Will to pwrer محل الحافز العدوانى ولكن أدلر تخلى بعد ذلك عن إرادة القوة مفضلاً عليها النضال فى

سبيل التفوق الذى ظل متمسكاً له بعد ذلك وعلى هذا فقد مر تفكيره فيما يتعلق بالهدف النهائى للإنسان فى ثلاث مراحل: ان يكون عدوانياً ، وان يكون قوياً ، ثم أن يكون متفوقاً.

ويشير أدلر الى انه لايعنى بالتفوق التمايز الاجتماعى Social distinction، أو القيادة أو المنزلة المرموقة فى المجتمع إنما يعنى تحقيق الذات Self-actualization، وأنه عمل من أجل بلوغ الكمال التام ، اى انه مبدأ دينامى فعال، فكل دافع فكل دافع يستمد قوته من الكفاح من أجل الكمال، وان لكل شخص أسلوبه العيانى الخاص به لبلوغ الكمال أو محاولة بلوغه.

فالشخص العصابى مثلاً يكافح من أجل تقدير الذات Self-esteem، والقوة، وتعظيم الذات Self- aggrandizement اى من اجل أهداف أنويه egoisticأوانانية، على حين يكافح الشخص السوى من أجل أهداف ذات طابع اجتماعى فى أساسها.

بينما يشير مصطلح الاهتمام الاجتماعى (C)عند أدلر إلى التعويض الحقيقى والذى لا مفر منه لجميع ما يعانيه أفراد الجنس البشرى من ضعف طبيعى ،وعلى الرغم من ان الاهتمام الاجتماعى يتضمن أموراً كالتعاون والعلاقات المتبادلة والاجتماعية والتوحد بالجماعة والتعاطف، فأنه اكثر اتساعا من هذا كله. فالمعنى النهائى للاهتمام الاجتماعى بناء على التعريف السابق يقوم على مساعدة الفرد للمجتمع لبلوغ هدف المجتمع الكامل.

كما أشار فروم (١٩٤١، ١٩٥٩) فى تحليلة للضغط الاجتماعى ونقده لرفض فرويد للعلاقات الاجتماعية وتركيزه على الاتجاه الغريزى القوى فى التحليل النفسى، إلى الظهور التدريجى لتوحيد الإنسان مع الطبيعة والعالم الخارجى التفتح للعالم openness with world (C) اكثر من إدراك ذاته ككينونه منفصلة (A) Separateentinty. وهذه المظاهر تتضح فى متوسط العمر عن طريق التطور الدينى (العقائدى) والتطور الصناعى الذى يركز على الاستقلالية وإنجاز الفرد ولكنها فى نفس الوقت تزيد الإحساس بالوحدة والتفرد والانعزال.

بينما يشير هورنى (١٩٣٧) إلى انه يمكن فهم التطور الطبيعى والعصابى من خلال التفاعل بين الصراع الفردى والصعوبات الثقافية، فالثقافة الغربية تشمل تناقضات مثل التنافس والنجاح فى نفس الوقت (A) ، والحب الانوى والتواضع humility مع الآخرين .(C) وهذا التناقض يجعل الفرد يضع شروط أختيار أحدهما لاستبعاد الآخر أو ان الفرد يحاول أن يتجنب الصراع عن طريق الانعزال وهذه المواقف يطلق عليها:

١- التحرك ضد الناس (A)، ومثال ذلك الحاجة الى القوة.

٢- التحرك نحو الناس + (C) كالحاجة الى الحب مثلاً.

٣- التحرك بعيداً عن الناس – (C) مثل الحاجة الى الاستقلال.

ومن النظريات النفسية الاجتماعية التى تناولت مفهومى القوة والمشاركة والتى سيتم تناولها بشكل منفصل كأحد المناحى الرئيسية لدراسة الجانب للنموذج العوامل الخمسة ، نظرية هوجان (١٩٨٣) للتحليل الاجتماعى والذى يرى أن:

أ – الناس يعيشون فى جماعة؛ ب– وكل جماعة تنتظم فى مكانات هرمية.

وهذه النظرية تجمع ما بين نظريتى التحليل النفسى (فرويد) والتفاعل الرمزى (interactions Symbolic) ميد والمشكلة تتمثل فى تحقيق المكانة (A) status وتحقيق الشعبية Popularity (C).

كما قدم ماك ادامز Mc Adams (1985) مفهوم جيد للقوة والمشاركة من خلال بنية وإجراءات للقياس. ففى المستوى الأول للقياس قام بتوظيف مقياس (TAT) لقياس الحاجة إلى القوة (A) والحاجة إلى الصداقة (المودة) intimacy (C) الذى افترض أنهما الميول الأساسية للحياة الإنسانية ولذلك فإن القوة والمشاركة يعتبران تصنيف نظرى واسع يمكن أن ينعكسا من خلال القيم المدركة، والاتجاهات ؛ والميول؛ وصفات وصف الذات، والدوافع الاجتماعية مثل المودة والقوة.

كذلك تتوافق هذه المفاهيم إلى ما أشار إليه ماسلو Maslow (1971) بالحاجة إلى التقدير (Esteamneed) (A)، وترتبط بالحاجة إلى الشعور باعتبار الذات والتقدير

من الآخرين بالشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة، وأهمية الفرد وسط الجماعة؛ ، بينما يرتبط الحاجة إلى الحب والانتماء (C) بالحاجة إلى الحب فى رغبة الفرد إلى تكوين علاقات التعاطف مع الأفراد الآخرين بوجه عام وخاصة فى وسط الجماعة التى يعيش فيها كما تظهر قوة هذه الحاجة لدى الفرد حينما يشعر بغياب الأصدقاء أو الناس بوجه عام.

ومما سبق يمكن تلخيص مفهومى القوة والمشاركة من خلال نظريات الشخصية من خلال الجدول التالى:

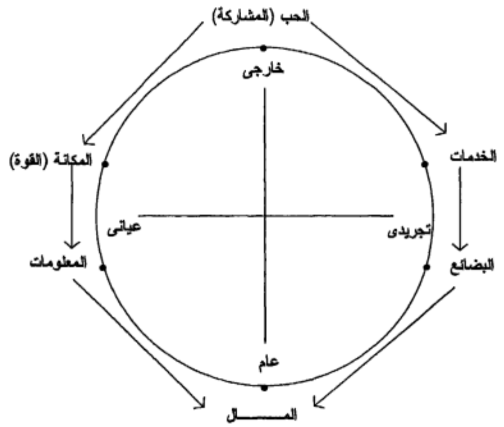
جدول (٤)

مفهومي القوة والمشاركة من خلال نظريات الشخصية

النظرية	القوة Agency	المشاركة Communion
انجيال ١٩٤١	الاستقلالية	التجانس
باكان ١٩٦٦	القوة	المشاركة
أدلر (١٩١٢/١٩٦٤)	النضال من أجل التفوق	الاهتمام الاجتماعى
فروم (١٩٤١، ١٩٥٩)	الكينونة المنفصلة	التفتح للعالم
هورنى ١٩٣٧	التحرك ضد الآخرين	التحرك تجاه الآخرين
هوجان ١٩٨٣	المكانة	الشعبية
ماك ادامز ١٩٨٥	القوة	المودة
ماسلو ١٩٧١	الحاجة للتقدير	الحاجة للحب والانتماء

ويشير ويجنز (١٩٩٦، ١٩٧٩، ١٩٨٢) إلى أنه بالإضافة إلى النظريات السابقة التى أشارت إلى مصطلحى القوة والمشاركة إلا انه اعتمد فى تحليله الاجتماعى على نظرية فوا وفوا (Foa & Foa (1974 حيث أن دراسة اختلاف الأفراد عن الآخرين يأتى من خلال المصطلحات التى تعبر عن عما يفعله الأفراد تجاه الآخرين أو ما يطلق عليه الجانب الاجتماعى، وأن السلوك فى أى نقطة على دائرة السلوك

الاجتماعى يشمل تعريف الموقف الذى يمنح grants فيها المؤدى actor، أوينكر denies المكانة status للذات، والحب Love للذات، والمكانة للآخرين، والحب للآخرين اى ان السلوك متمم Complementary لبعضه البعض.. أى أن التركيز فى وصف التفاعل الثنائى الذى يعتمد على كل من مصادر الحب والمكانة لا يعنى أنه لا يتضمن المصادر الأخرى أو تعتبر مستقلة عن أحداث التغييرات الاجتماعية.



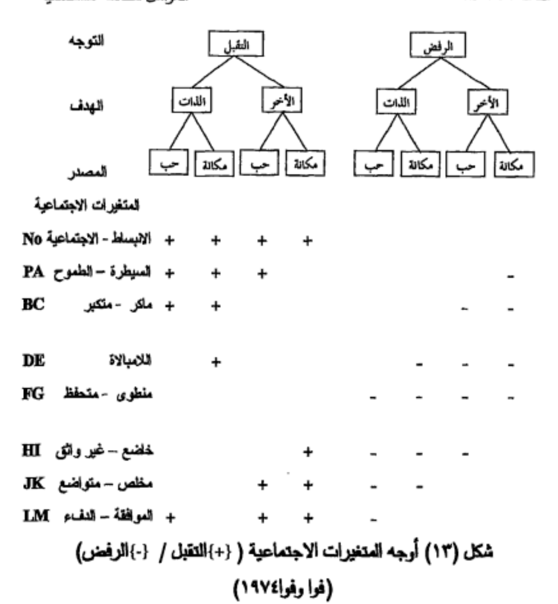
شكل (١٢) يوضح العلاقات بين مستويات المصدر للتغيير الاجتماعى وفقا لويجنز ١٩٩٦

وبالتالى قدم كل من فوا وفوا (١٩٧٤) وصفاً للتصنيف المعرفى للإدراك الاجتماعى كتمييز للبنية يشمل:

١- التوجه Directionality الأخذ Takeمقابل العطاء / Give التقبل Accept مقابل الرفض .(Reject).

٢ – الهدف Object(الذات – الآخرين).

٣- المصدر Resource (الحب – المكانة).



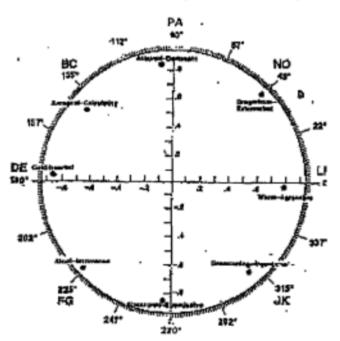
المتغيرات الاجتماعية	التقبل / الذات / حب	التقبل / الذات / مكانة	التقبل / الآخر / حب	التقبل / الآخر / مكانة	الرفض / الذات / حب	الرفض / الذات / مكانة	الرفض / الآخر / حب	الرفض / الآخر / مكانة
No الانبساط - الاجتماعية	+	+	+	+				
PA السيطرة – الطموح	+	+	+					-
BC ماكر - متكبر	+	+					-	-
DE اللامبالاة		+				-	-	-
FG منطوى - متحفظ					-	-	-	-
HI خاضع – غير واثق				+	-	-	-	
JK مخلص – متواضع			+	+	-	-		
LM الموافقة – الدفء	+		+	+	-			

شكل (١٣) أوجه المتغيرات الاجتماعية ({+}التقبل / {-}الرفض)

(فوا وفوا١٩٧٤)

من خلال الشكل السابق نجد أن المتغير الأول الانبساط – الاجتماعية (No) موجب (التقبل) لكل من الذات والآخر والحب والمكانة، ونجد أن هذا المتغير على عكس المتغير منطوى – متحفظ (FG) الذى كل قيمة سالبة (الرفض) وكل منهما ليس لهم أوجه تشابه مشتركة وبالتالى من المتوقع أن تكون العلاقة بينهم سالبة. وكذلك العلاقة بين (PA/HI)، (JK/BC)، .(LM/DE) ويلاحظ أن كل متغير يختلف عن المتغير المتاخم له فى عنصر واحد فقط وهذا ينطبق أيضاً على المتغير الأول (NO) والأخير (LM) ولذلك فان العلاقة المتوقعة بين المتغيرات يمكن أن نقدمها فى شكل دائرى (وفقا لجتمان ١٩٥٤).

فعلى سبيل المثال سلوك (السيطرة – الطموح) ((PAيمنح المكانة والحب للذات ولكن الحب بدون المكانة للآخرين، بينما سلوك (الموافقة – الدفء) ((LMيمنح المكانة والحب للآخرين ولكن الحب بدون المكانة للذات.



شكل (١٤) النموذج الدائرى لويجنز

من الشكل السابق نجد أن بعد الانبساط – الاجتماعية يقع على الموقع الدائرى ٤٥ْ أى فى منتصف المسافة بين ٢٢ْ، ٦٧ْ اى فى موقع متساوى بالنسبة لبعدى السيطرة والعطف. وإذا وقع الفرد أقرب إلى الدرجة ٦٧ْ سوف يكون أقوى Stronger، وأذا كان أقرب للدرجة ٢٢ ?سوف يكون أدفء Warmer فالتغيرات فى الحب والمكانة ذات علاقة وثيقة بين العطاء للآخرين (أو الأخذ من الآخرين)، وبالتالى نجد أن مصطلحى القوة والمشاركة يمكن أن يفسرا استراتيجيات التغيير الاجتماعى.

وقد اعتمد ويجنز (١٩٧٩) على الدراسات المعجمية حيث يرى أن اللغة الطبيعية تقدم بداية ملائمة للتصنيف ودراسة الفروق الفردية مثل جهود البورت ونورمان وجولدبرج وأن الاختلاف بين الأفراد يأتى من خلال المصطلحات التى تعبر عن ما يفعله الأفراد تجاه الآخرين.

وقد قام ويجنز (١٩٧٩) بتطوير ومراجعة النموذج الدائرى باستخدام اللغة من خلال المصطلحات التى توصل إليها جولدبرج (١,٧١٠ مصطلح) والتى تشمل ٨٠٠ مصطلح من الجانب الاجتماعى، وكانت البداية مع اختيار نسق ليرى (1957) leary الدائرى كأحد النماذج الواضحة فى الآداب النفسى والذى يشمل ١٦ متجه Vectors اجتماعى، وتم استبعاد المصطلحات التى لا تنتمى إلى هذه المتجهات الـ ١٦ وبالتالى تم توزيع ٥٦٧ مصطلح من خلال هذه الأبعاد. وتم حساب معاملات الارتباط بين مفردات المصطلحات، وحساب المفردات التى ترتبط موجباً مع المجموعات الـ١٦ ، وصفر مع المجموعات المتعامدة، وسلبياً بالمجموعات المتضادة.

وقام ويجنز (١٩٧٩) بالتأكد من البنية الدائرية المقترحة من خلال أربعة عينات مختلفة حيث تتكون العينة ((Aمن ١٥٢ (٥١ رجال، ١٠١ سيدة) على قائمة من الصفات الموضوعية (٦٠٥ صفة)؛ والعينة (B) تتكون من ١٠٠ (٢٩ رجال، ١٨ سيدة) على مقياس السمات الاجتماعية (١٢٨ مفردة)؛ والعينة (C) تتكون من ١٣٢ (٥٧ رجال، ٧٥ سيدة) على مقياس السمات الاجتماعية؛ والعينة (D) تتكون من ١٣٩ (٥٨ رجل، ٨١ سيدة) على مقياس السمات الاجتماعية، وثم حساب العلاقات البينية بين المتغيرات فى كل من العينات الأربعة، وتم التدوير باستخدام مكونيين رئيسيين وقد قدم هذين العاملين نسبة ٧٦,١ ٪ من تفسير التباين عينة (A)؛و ٦٧,٩ ٪ عينة (B) ؛و ٧٢ ٪ عينة (C)؛و ٧٤,٨ ٪ عينة . (D) ويرى ويجنز أن الشكل الدائرى قد لا يظهر فى بعض الدراسات من خلال بيانات حقيقية نتيجة لخطأ لقياس وبالتالى يمكن أن نطلق عليه وفقا لجتمان (١٩٥٤) شبة – دائرى .Quasi Circumplexes

من ناحية أخرى قام كل من كونت وبليتشيك (1981) Conte & Plutchik باستخدام أكثر من طريقة للتأكد من النموذج الدائرى، فى الطريقة الأولى، قام باستخدام ٢٢٣ سمة اجتماعية من خلال مراجعة قوائم البورت و أودبرت (١٩٣٦)، ونورمان (١٩٦٧)، واندرسون (1968) Andersonفى مقابل ٣ سمات مرجعية تعاونى Cooperative ، مشاكس Quarelesane ، منعزل (Withdrawn) وبالاستعانة بعلماء النفس فى تقدير معنى المصطلحات على مقياس من ١١ نقطة يتراوح ما بين

– ٥ (مضاد للمعنى)، صفر (لا توجد علاقة)، + ٥ (لهما نفس المعنى)، وتم حساب معاملات الارتباط بين المصطلحات، وتم تحويل علاقة كل سمة بالمصطلح المرجعى إلى مكان دائرى، وقد تم وضع السمات المتقاربة فى المعنى قريبة من بعضها البعض، بينما السمات المتضادة فى المفهوم على الجانب المضاد من الدائرة مثل مشاكس عكس هادئ.أما الطريقة الثانية، فقد تم اختيار ٤٠ سمة من القائمة السابقة وتم تقديرها عن طريق ١٠ محكمين على مقياس من ٧ نقاط لقياس الاختلاف اللفظى بين المصطلحات، وكذلك دراسة العلاقة بين المصطلحات، وتم حساب المصفوفة الارتباطية، وأظهرت الدراسة وجود عاملين أساسين يمكن تدوير العوامل حولهما ويفسران التباين للسمات الاجتماعية، وتم تحويل التشبعات إلى رسم بيانى دائرى حول العاملين واتفقت هذه النتائج مع الدراسة الأولى وبالتالى قدمت تدعيم للصدق التكوينى Constructللنموذج الدائرى للسمات الاجتماعية وأنه النموذج المناسب لوصف الشخصية والبنية الاجتماعية لها من خلال بعدين أساسين مثل الانبساط – الانطواء، السيطرة – العطف.

ويمكن أن تتغير مواقع الإحداثيات بإضافة عوامل جديدة وتشبعها حول النقاط المرجعية، نتيجة للعلاقات بين المصطلحات من خلال الشبكة الدائرية وهى عكس فكرة التحليل العاملى.

مما سبق نجد أن كل من دراسة ويجنز (١٩٧٩)، وكونت وبليتشيك (١٩٨١) تحققت تجريبياً من النموذج الدائرى للسمات الاجتماعية من خلال مكونيين أساسين للإحداثيات الدائرية ويفسران التباين للسمات الاجتماعية بالرغم من اختلافهما فى بعض النقاط مثل:

١– بدأ ويجنز عمله بافتراض أن نموذج ليرى (١٩٥٧) لتصنيف السمات صحيح وكانت إجراءاته حول تحديد مصطلحات هذه السمات، بينما قام كل من كونت وبليتشيك (١٩٨١) باختبار مدى مناسبة النموذج الدائرى لوصف السمات الاجتماعية للشخصية.

٢– اعتمد ويجنز (١٩٧٩) على أساليب التقدير الذاتى للسمات، بينما قامت

دراسة كونت وبليتشيك (١٩٨١) بالاعتماد على تقدير المحكمين فى مدى تشابه وتطابق معنى مصطلحات السمات.

٣- اعتمد ويجنز فى إجراءاته وحساب الصدق على أربعة عينات، بينما اعتمدت دراسة كونت على طريقتين مستقلتين لحساب صدق النموذج الدائرى.

كما أشار ويجنز إلى أهمية الانتباه إلى خطأ القياس فى التحقق من صدق النموذج.

علاقة منظور التفاعل الثنائي بنموذج العوامل الخمسة للشخصية:

قام كل من ماكرى وكوستا (١٩٨٩) بدراسة العوامل المشتركة بين نموذجى العوامل الخمسة للشخصية والنموذج الدائرى الاجتماعى باستخدام مقياس التقرير الذاتى لويجنز (١٩٧٩) IAS، ومقياس التقرير الذاتى والتقدير لنموذج العوامل الخمسة (NEO-PI) لماكرى و كوستا (١٩٨٥). ويرى كل منهما أن الأبعاد الستة التى تقيس عامل الانبساط لديها تشبع ثانوى مع عامل الموافقة وخاصة بعد الدفء الذى لديه تشبع موجب على الموافقة، بينما بعدى التوكيدية والنشاط لديهم تشبع سالب بالموافقة، وهذا التشبع المشترك قد يجعل الانبساط جزء من النظام الدائرى فى الجزء الأيمن العلوى من نموذج ويجنز.

وتم تطبيق المقاييس على عينة من (٢٠٦ رجل - ١٣٨ سيدة) لمقياس IAS، وعينة مكونة من (١٨٩ رجل، ١٢٦ سيدة) لتقرير الذات لمقياس NEO-PI، وعينة من (١١٣ رجل، ٨٠ سيدة) لأساليب تقدير الآخرين لمقياس NEO-PI يتراوح أعمارهم ما بين (٢٥ -٨٩ سنة). وباستخدام التحليل العاملى التوكيدى للنتائج بطريقة التدوير المتعامد (الجزر الكامن أكبر من ١,٠٠) تشبعت عوامل IASبعاملى الانبساط والموافقة من نموذج العوامل الخمسة باستخدام جميع أساليب القياس ، وبالتالى تم التأكد من أن نموذج ويجنز يقدم هذان العاملان. وبتدوير هذين العاملين مع عوامل ويجنز تم التوصل إلى نفس النتائج. وتم التغلب على عامل المرغوبية الاجتماعية Social desirabilityمن خلال دمج نتائج تقدير الآخرين والرفقاء والتقرير الذاتى وتم

التوصل إلى نفس النتائج السابقة.

وبالنسبة لعلاقة النموذج الدائرى الاجتماعى بالعوامل الوجدانية (الوجدان الموجب – الوجدان السالب) وهى ما أشار إليها كل من برودبيرن Brodburn (1969)، ووسترن وتليجن Wastern & Tellegen (1985)، يرى كل من ماكرى وكوستا أن الوجدان السالب يرتبط بالعصابية بينما الوجدان الموجب يرتبط بالانبساط ولكن الجوانب الوجدانية لم تظهر فى نموذج ويجنز الدائرى، وأرجعا ذلك لأن كل من الوجدان والسلوك الاجتماعى مشتركين فى بعد الانبساط، ويمكن تعريف الانبساط بنائياً بأنه الجزء المشترك لكل من التخطيط الوجدانى والتخطيط الاجتماعى. من ناحية أخرى، نجد أن الموافقة تشمل الأبعاد الاجتماعية والاتجاهات، كما يرتبط عامل الموافقة بنموذج يونج للمشاعر والذى قيس عن طريق مقياس مايرز–بريجز، بينما عدم الموافقة Disagreeableness يرتبط بوظائف النقد والتفكير، بينما الاتجاهات – كأحد جوانب الموافقة – تتأثر بشدة عن طريق الحرية Liberalism والتحفظ Conservatism وهى من جوانب التفتح، كما يقترح ماكرى وكوستا أنه يمكن وضع تخطيط القيم والاتجاهات والأسلوب الشخصى من خلال بعدين أساسيين هما (الموافقة – التفتح).

وبالتالى يجب أن نبحث عن إدخال عوامل أخرى فى بنية الشخصية من خلال النموذج الدائرى.

وقام كل من ترابنل وويجنز (١٩٩٠) باستكمال دراسة العلاقة بين النموذج الدائرى الاجتماعى ونموذج العوامل الخمسة من خلال إضافة مفردات للعوامل الثلاثة الأخرى (يقظة الضمير – العصابية – التفتح للخبرات) لمقياس العوامل الاجتماعية لويجنز (١٩٧٩) ISR ليشمل العوامل الخمسة .(ISR-B5) واعتمد كل منهما على قوائم جولدبرج (١٩٧٧)، والبورت واودبرت (١٩٣٦)، ونورمان (١٩٦٧) وتم اختيار الصفات التى تنتمى للعوامل الثلاثة معتمدين على الدراسات السابقة لهذه الأبعاد الثلاثة. وتم إجراء تحليل عاملى على عينة مكونة من ١٨٧، وتم تدعيم هذه العوامل الثلاثة بمفردات لم تكن متضمنة فى القوائم السابقة وتم تطبيقها على عينتان جديدتان

٥٨١، ٣٦٠ مفحوص وتم التوصل إلى ٢٠ مفردة لكل مجموعة تم إضافتها للمقياس الأصلي.

وقاما بقياس الصدق الخارجي للمقياس الجديد باستخدام مقياس العوامل الخمسة لماكرى وكوستا (1985) (NEO-PI) ومقياس هوجان للشخصية (1986) (HPI) على عينة من ٩٤١ (٥١٧ سيدة، ٤٢٤ رجل) يتراوح العمر ما بين ١٦ إلى ٤٤ بمتوسط عمرى (١٩,٢).

وأظهرت النتائج أن قيمة الجذر الكامن للعوامل يتراوح ما بين ٢,١٢ إلى ١١,٨٩ وفقاً لمحك كايزر واظهر عامل يقظة الضمير (٢٤,٥ ٪)، والعصابية (٢١,١ ٪)، والتفتح (١٦,١ ٪)، والعطف (٢٠,١ ٪) والسيطرة (١٨,٢ ٪) من تفسير التباين للعوامل. وتتراوح معاملات الثبات ألفا ما بين ٠,٨٧، ٠,٩٤، كما أظهرت العلاقة بين المقاييس الثلاثة الصدق التقاربى للمقياس الا أن، الصدق التقاربى مع مقياس (HPI) لهوجان أقل من (NEO) لماكرى وكوستا ويرجع ذلك لأن عامل الانبساط يظهر من خلال مقياسين عند هوجان هما (الطموح – الاجتماعية) والارتباط الأعلى مع الطموح يعكس الوزن المرتفع نسبياً لعامل السيطرة (DOM).

كما ظهرت علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس وتوكيد الذات مع عامل السيطرة والعصابية، وكذلك تشبع مفردات عامل ((PA) السيطرة – الطموح) فى مقياس ويجنز ((ISRبكل من العصابية والانبساط ومقياس السيطرة الذى يشمل (HI-PA) وبالتالى ترتبط العصابية بالجزء الايمن الذى يشمل (HI, PA) فى دائرة ويجنز.

ويدعم العلاقة السابقة، الارتباط بين مقياس ISR-B5 للصفات الاجتماعية (ترابنل وويجنز١٩٩٠) ومقياس التوافق عند هوجان (HPI) الذى يشمل (الثقة بالنفس والقلق الاجتماعى)، حيث يوجد عوامل وسيطة لكل من عاملى السيطرة والعصابية/ التوافق حيث يشتركا فى (الخجل – الثقة) بالإضافة إلى العلاقة بين الاستبشار والوجدان السالب. أما عن علاقة التفتح للخبرات ومقياس ISR-B5، نجد أن هناك علاقة وسيطة بين التفتح والانبساط تشمل (الثقة، الاستجابة الانفعالية، البحث الحسى Sensation seeking. كذلك أظهر عامل الحب Lov فى ISR-B5 علاقة ارتباطية

بالتفتح (التفتح للمشاعر والتفتح للجمال) وهذه العوامل تتشبع على عاملى الانبساط والتفتح بشكل مرتفع فى مقياس (NEO) للعوامل الخمسة.

ويضيف ترابنل وويجنز أن العلاقة بين التفتح والحب Love فى مقياس ISR-B5 تظهر من خلال نموذج هولاند الكروى Holland hexagonal للميول حيث نجد أن الفنون والميول الاجتماعية تقع فى موقع واحد حيث أن التفتح للفنون تشمل الخبرات التى يمكن تقديمها عن طريق (الموسيقى – الشعر – الفن)، والنمط الفنى يتضمن سمات التخيل والانفعال والحساسية Sensitive، والنمط الاجتماعى يتضمن سمات (العطف والمساعدة).

ويتضح مما سبق ما يلى:

(١) الأسس النظرية :

أ – ظهر المنظور الاجتماعى فى قياس الشخصية فى سياق بحثى مختلف عن نموذج العوامل الخمسة للشخصية، وهو يهتم بدراسة الجوانب الاجتماعية من السمات معتمدا على المدرسة الفرويدية الجديدة مثل سوليفان (١٩٥٣)، وعلم النفس الاجتماعى (فوا وفوا ١٩٧٤)، وعلم النفس الشخصية، كما أهتموا بالمفاهيم المرتبطة بالإدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى وبدراسة السمات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعى فقط إما نموذج العوامل الخمسة، فقد ظهر فى محاولة لتلخيص عوامل الشخصية وفهم السمات الوجدانية والدافعية و الاجتماعية والاعتماد على الدراسات المعجمية، والدراسات العاملية لمقاييس الشخصية.

ب– يقدم منحى التفاعل الثنائى النموذج الدائرى الذى يختلف عن نموذج البنية – البسيطة Simple-Structure للتحليل العاملى الذى من خلاله يتوقع ان يتشبع المتغيرات على أحد العوامل التى تم التدوير على أساسها بمعنى أن لا يتشبع المتغير على أكثر من عامل. بينما النموذج الدائرى يعتمد على نموذج جتمان (١٩٥٤) الذى يشير إلى التطبيقات الهندسية لمصفوفة العلاقات البينية بين المتغيرات، حيث يتم ترتيب العلاقات بين

السمات الاجتماعية حول دائرة، وبالتالى يمكن أن تظهر المتغيرات المرتبطة بقوة ببعضها البعض، والمتغيرات الآخرى الموجودة فى الجانب الآخر من الدائرة التى ترتبط بها سلبياً.

(٢) البنية :

أ – تظهر بنية النموذج الدائرى من خلال بعدين أساسين حيث تظهر المتغيرات فى دائرة حول هذين العاملين ثنائى الأبعاد، وهذان العاملان هما:(السيطرة، القوة، المكانة)؛ و(العطف، المشاركة، الحب) .

ب– بالرغم من فشل بعض الباحثين من التحقق من النسق الدائرى واختلاف التفسيرات حول وجود بعض الفجوات فى هذا النسق من حيث أهمية إضافة بعض المتغيرات الجوهرية لهذا النموذج (لور ووماك نير ١٩٦٥)، أو عدم وضع بعض العلاقات بين المتغيرات بشكل صحيح حول الدائرة (ويجنز ١٩٧٩) . الا أن دراسة كل من ويجنز (١٩٧٩)، وكونت وبليتشيك (١٩٨١) قامت بالتحقق من الصدق التكوينى للنموذج الاجتماعى الدائرى باستخدام قوائم السمات لكل من البورت وأودبرت (١٩٣٦)، ونورمان (١٩٦٧)، وأندرسون (١٩٦٨) بتطبيقها على عينات مختلفة وباستخدام التقرير الذاتى وتقدير الآخرين،. وأضاف ويجنز (١٩٧٩) أن الشكل الدائرى قد لا يظهر فى بعض الدراسات نتيجة لخطأ القياس ويمكن أن نطلق عليه نموذج شبه – دائرى (جتمان ١٩٥٤) .

(٣) المحتوى :

أ – أظهرت الدراسات أهمية مفاهيم القوة والمشاركة كمفاهيم تتناسق لقياس السلوك الاجتماعى واحتواء السمات الاجتماعية، فقد أظهرت دراسات (ماكرى وكوستا ١٩٨٩)، و (ترابنل وويجنز ١٩٩٠) تشبع مقياس IAS.R لويجنز مع عاملى الانبساط والموافقة من العوامل الخمسة للشخصية وارتباطهما القوى مع عاملى السيطرة (A)، والحب (C)، أى وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين النموذج الاجتماعى الدائرى وعاملى الانبساط

والموافقة اللذان يمثلان الجانب الاجتماعى فى نموذج العوامل الخمسة ويعكسا بشكل مباشرة المثيرات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية.

ب- وبالرغم من أن العوامل الثلاثة الأخرى لنموذج العوامل الخمسة (يقظة الضمير - العصابية - التفتح للخبرات) ليست عوامل اجتماعية بشكل أساسى وجوهرى، وبالمراجعة التى قام بها ويجنز ١٩٨٢ لعديد من النماذج الدائرية وجد بعض المصطلحات مثل الثبات الانفعالى والتوجه للإنجاز وهذه السمات لاتنتمى إلى بعدى الانبساط والموافقة. نجد أن خصائص الأفراد يمكن أن يضاف إليها أبعاد إضافية فعلى سبيل المثال، عامل القوة فى القيادة يجب أن يكون لها ضمير أو عدم ضمير، وثبات انفعالى أو عدم ثبات انفعالى،وتفتح أو عدم تفتح.

وهو ما أكدته دراسة ترابنل وويجنز (١٩٩٠) من ارتباط العصابية بالجزء الأيمن من النموذج الدائرى، كذلك العلاقة بين التفتح والانبساط من خلال عوامل (الثقة، والاستجابة الانفعالية، والبحث الحسى)، كذلك العلاقة الارتباطية بين الحب (والتفتح للمشاعر والتفتح للجمال).

ج- أشارت دراسة ترابنل وويجنز (١٩٩٠) إلى النموذج الكروى لهولاند كأحد النماذج الدائرية التى يمكن أن تحتوى بداخلها العوامل الثلاثة الأخرى بالإضافة إلى الانبساط والموافقة فى علاقتهم بعاملى الحب - السيطرة من خلال مجموعة من الميول المهنية. وهذا ما قد يقدم حلاً مبدئياً للمشكلة التى أثارها كونت و بليتشيك (١٩٨١) إلى أهمية دراسة السمات من خلال الموقف وإظهار تفاعل الفرد مع الموقف.

اى أن النموذج الاجتماعى الدائرى الذى ظهر من خلال المنحى الاجتماعى الثنائى تظهر أهمية من خلال إظهار وترتيب العلاقات الارتباطية والمتضادة والسالبة بين المتغيرات والتفاعل بينها، كما أظهر ارتباطه القوى بعاملى الانبساط والموافقة لنموذج العوامل الخمسة. الا أن هناك حاجة للتحقق من هذه العلاقة بالإضافة للعوامل الثلاثة الأخرى (يقظة الضمير، العصابية، التفتح) لقلة الدراسات فى هذا المجال

وأهميته فى إظهار الجانب الاجتماعى لهذه العوامل فى قياس الشخصية.

وبالتالى اقترح ويجنز وجهه جديدة للقياس الاجتماعى للسمات جديرة بالاعتبار عند التحليل الاجتماعى للسمات، ومن ثم يمكن أن يقدم منظور متكامل لقياس أبعاد الشخصية وإضافة مفردات لمقياس الشخصية تعبر عن الجانب الاجتماعى للشخصية.

٢- نظرية التحليل الاجتماعى لهوجان : J. Hogan

تعبر هذه النظرية عن محاولة تقديم نموذج للطبيعة الإنسانية، ويميز هوجان فى هذه النظرية بين الشخصية من منظور الملاحظ Observer، والشخصية من منظور صاحبها نفسه المؤدى (Actor) ، وتتألف الأولى من وجهات نظرنا للملامح المميزة لسلوك الشخص الآخر والتى تنعكس على سمعته Reputation والتى تعكس بدورها درجة المكانة والقبول الاجتماعى الذى يتمتع به الفرد فى جماعته. أما الشخصية من منظور صاحبها فتتعلق بالبنيات الموجودة داخل الفرد التى تسبب أو تفسر سمعته.

واعتمدت هذه النظرية من خلال الوصف الموضوعى لها على ثلاثة مصادر: النظرية الارتقائية Evolutionary، والمدرسة الفرويدية، والتفاعل الرمزى لميد.

فالنظرية الارتقائية، تشير إلى أن الناس طرأ عليهم تغير ضئيل خلال ٥ مليون سنة، ويمكن أن تفهم الطبيعة الإنسانية جيداً من خلال وضع شروط التكيف الارتقائى موضع الاعتبار فى السياق. ولذلك فأن دراسة علم أصول الإنسان Paleoantherplogy مهمة كمصدر للمعلومات عن دينامية الشخصية. ومن خلال المدرسة الفرويدية وكتابات سيجمون فرويد وكارل يونج ظهرت مجموعة من الدروس الأساسية هى:

أ- يعتبر الناس غير واعيين Unware لأسباب أفعالهم Actions.

ب- تشكل خبرات الطفولة شخصية البالغين، بمعنى أن شخصية البالغين - غالباً - ماتكون بلورة لدفاعات الطفولة.

ج- نعتبر نحن رد فعل للآخرين، ويعتبر رد الفعل للأحداث مجازى أكثر منه واقعى (على سبيل المثال، وفاة الرئيس يحدث تحول لوفاة الأب) . ووضع

التفاعل الرمزى لميد (١٩٣٤) أفكاره عن البيئة الاجتماعية للشخصية من خلال النظرية الارتقائية، وأن الأندفاع للتفاعل الاجتماعى ربما يكون له تفسير بيولوجى. وبالتالى تعتبر نظرية التحليل الاجتماعى مركب من النظرية الارتقائية وعلم النفس الاعماق depth، والتفاعل الرمزى.

ويضيف هوجان (١٩٨٣) أن الدراسات الانثربولوجية تمدنا بنوعين من التعميم:

أ – يعيش الناس غالباً فى جماعات.

ب– وكل جماعة تنتظم فيما يطلق عليه المكانات الهرمية. وبالتالى تظهر أهم مشكلتين فى الحياة هى المكانة Status والشعبية .Popularity وكما أشار ميرفى Murphy (1954) إلى أننا نتوقع أن المنافسة من أجل المكانة والكفاح لتجنب الفشل الاجتماعى تعتبر دوافع أولية فى الجماعات الاجتماعية. فأهمية المكانة أنها تمدنا بفرصة لأحداث النجاح، وأهمية الشعبية أنها تعتمد على قيمة إنجاز الفرد.

كما تظهر ثلاثة دوافع تميز أسلوب السلوك الاجتماعى الإنسانى:

أ – الناس لديهم حاجات قوية للاستحسان الاجتماعى وفى نفس الوقت يجدون نقدا وأستهجاناً ونفوراً.

ب– ولديهم حاجات قوية للنجاح على حساب الآخرين.

ج– تتحول النزوع الفردية والاجتماعية عن طريق حاجات قوية للبناء والتنبؤ وتنظيم البيئة الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، بعض الناس لديهم اهتمام ضئيل بالاستحسان الاجتماعى والنقد الاجتماعى، وآخرين لديهم حاجات ضخمة للتفاعل والاستحسان، بمعنى أخر، يفرط بعض الناس فى التوجه نحو المنافسة والمكانة والبعض الآخر سلبى Passive وغير حازم، وبعض الناس لديهم حاجات للاستحواذ والآخرين يتسامحون Tolerateمع المستويات المختلفة من الغموض Ambiguity فى حياتهم.

ديناميةالشخصية :

ويرى هوجـان (١٩٨٣) أن لحـدوث أى تفـاعل هناك أربعـة مكونات يجب تمييزها:

المكون الأول: هناك سيـاق أو هدف مـفـتـرض للتـفـاعل، وهو مـا يطلق عليـه السلوكـيون الموقف كمناخ تفاعل الشخص والموقف. ولكن الموقف غيـر مـوجود فى البيئة الفيزيقية ولكن موجود فى عقول الناس فى شكل توقعات فيما يتصل بالآخرين، مما يعطى سياق للتفاعل.

المكون الثـانى: صـور الذات Self-images للمـؤدين Actors، يكون الناس مع مـرور الوقت وجهات نظر عن أنفسهم، والتى تتشابه مـع معـتقدات الآخرين أيضاً. وتعتبر صورة – الذات – لدرجة كبيرة – مرشداً أو متحكماً ومحدداً لافعالنا فى مواجه الآخرين.

المكون الثالث: الجماعة المرجعية للمؤدى، هناك تخيلاتنا الذاتية عن توقعاتنا عن تعبيرات الآخرين (الأباء – المعلمون – الأصدقاء...) أو غالباً ما تكون أفعالنا من خلال توقعاتنا لنقدهم واستحسانهم.

المكون الرابع: السلوك الفعلى للمـؤدى، فكثـير مما يـفعله الناس أثناء التـفـاعل يعتبر رمزياً بشكل كبير، وغالباً ما تكون افعالهم مطابقة لتقديم الذات، وللحصول على الحد الاقصى أو الحد الأدنى للاستحسان من جماعتهم المرجعية.

وقام هوجان (١٩٩٦) بوضع مجموعة من الافتراضات النظرية كما يلى:

١– يمكن فهم الطبيعة الإنسانية،و الشخصية الإنسانية، على أفضل مستوى فى سياق تطور وارتقاء الإنسان.

٢– يعيش الإنسان دائماً فى جماعات، وكل جماعة لها تنظيم هرمى للمكانة A status hierarchy وتعتبر القواعد المنظمة للحياة داخل هذا التنظيم جزء من الثقافة.

٣– تتـحـدد دافـعيـة الأفـراد، أو مـا يفـعلونه يومـيـاً، بعـدد قليل من الحـاجـات البـيـولوجـيـة اللاشـعـورية. حـيث يقـتـرح تـاريخ التطور والنشـو أن الناس

يحتاجون القبول الاجتماعى، وكلما ازداد حصول الفرد على هذا القبول والمكانة الاجتماعية كلما زاد احتمال قدرة هذا الفرد على الإنتاج الناجح.

٤- يجب على الأفراد أن يتفاعلوا مع بعضهم البعض. والمستوى العميق من هذا التفاعل يتعلق بالتفاوض حول المكانة والقبول، أو ما يعرف بسياسات الحياة اليومية The politics of everyday life وهكذا، يعد التفاعل الاجتماعى بمثابة عملية تبادل Exchange، وأن ما يتم تبادله هو المكانة والقبول.

٥- يوجد توتر متأصل Inherent فى الحياة الاجتماعية، لأن الأفعال التى تعزز المكانة تقلص القبول، والأفعال التى تزيد القبول تميل إلى اختزال المكانة، أى أن النجاح يأتى دائماً على حساب الشخص الآخر أو الجماعة (عندما يفوز أحدهما يخسر الأخر) ويولد هذا المنافسات. والقبول يتحقق – فى الوضع المعتاد – بمسايرة قواعد لعبة الشخص الأخر، والمسايرة تؤدى إلى تضاؤل فرص النجاح.

وبالتالى يحتاج كل تفاعل مجموعة من القواعد المتفق عليها من خلال (المشروع –الستار) Pretext الذى يدور وينظم من خلالهم التفاعل، وسوف تكون هناك الادوار التى يلعبها أثناء التفاعل.

أى أن التفاعل الاجتماعى يعتمد على القواعد المتفق عليها، وهناك ناس يلعبون دوراً أكثر من الآخرين وكل شخص يحاول الايفقد المكانة والقبول. ويعتبر النموذج الدائرى للميول هولاند (Holland 1985) مساعداً كبيراً لدراسة هذا التفاعل، حيث يشير هولاند وآخرون (١٩٨٨) إلى أن أنماط هولاند للمهن يمكن أن تصنف التفاعل من خلال مجموعة من المهام الأولية. أى أننا لدينا ٦ برامج أساسية للتفاعل هى:(الواقعى (Realistic يرتب وينظم بعض الأشياء؛والفاحص Investigative) (يحلل الأشياء؛ و الفنى (Artistic) يسلى أحدهم؛وا لاجتماعى (Social) يساعد أحدهم؛والمغامر (Enterprising) يسعى للمتعة والاتصال بالأخرين؛والتقليدى (Conventional)ينظم شئ.

فقد قدم هولاند دليلاً على أن الناس يفضلون الأنشطة والتفاعلات التى تتسق مع ذاتيتهم، ولا يفضلون الأنشطة والتفاعلات التى لاتتفق وذاتيتهم، فالناس الفنيون يفضلون الاستمتاع بالفن ولا يحبون التفاعل مع المهام التقليدية.

وتعتبر السمات من خلال منظور التحليل الاجتماعى مصطلحات لوصف الأداء الملاحظ بالرغم من أن المؤدين (أنفسهم) يستطيعون وصف أنفسهم باستخدام مصطلحات السمات، ولكن ليس من الضرورى أن يكون وصفاً طبيعياً لأنفسهم. فالسمات أدوات لغوية للملاحظين، وتصنيفات معرفية يستخدمها الملاحظين لتشفير الأوجه المميزة للسلوك المؤدى، ولذلك فإن المكانة (السمعة) مشفرة فى كلمات السمات، وكذلك المكانة تعتبر ثابتة ومنبأ مستقبلى للسلوك ويعتنى الناس بعمق مكانتهم (سمعتهم)، ولأن المكانة ملحوظة (بصفة عامة) فإنة يمكن التحقق منها.

ويعتبر نموذج العوامل الخمسة للشخصية (FFM) تصنيفات يستخدمها الناس لتقويم الآخرين من خلال السمعة (المكانة)، وهذه التصنيفات تظهر المكانة والقبول التى تمنح للشخص أو التى يتوقع الفرد أن يحصل عليها. حيث تعرف السمعة (المكانة) فى مصطلحات (FFM) بأنها قائمة بكيفية أداء الشخص جيداً فى لعبة الحياة. على سبيل المثال، بعد الاجتماعية، الطموح يهتم بالقيادة، وبعد التفتح (الفكر) يهتم بدرجة الشخص فى حل المشكلات الفنية (أو التقنية) التى تواجه الجماعة.

أى أن أبعاد نموذج العوامل الخمسة للشخصية (FFM) هى تصنيفات مبدئية لادراك الإنسان يستخدمها لتقويم إسهام الآخرين لإنجاح العائلة الواحدة ،و التعاون،و الصراع، ويستخدمها الملاحظين للتقويم والتنبؤ بسلوك الآخرين ومكانة المؤدى (نفسه) فى المجتمع.

بنية الشخصية :

يشير هوجان (١٩٨٣) إلى وجود خطين رئيسين لدراسة بنية الشخصية هما:

أ – التنظيم الدائرى من خلال بعدين أساسين، وقد استخدم أيزنك (١٩٥٣) أنماط جالين الدائرية لدراسة بعدى الانبساط والثبات الانفعالى (وقد تم تناوله عند عرض نظرية أيزنك)، وهناك بعض النماذج الدائرية ظهرت

من خلال دراسة متغيرات الشخصية مثل ليرى (١٩٥٧)، وسترين (١٩٥٨)، وكيسلر (١٩٨٣)، وويجنز (١٩٧٩) (وقد تم تناولهم بشكل أكثر تفصيلاً عند تناول منحى التفاعل الثنائى لويجنز)، وكذلك قدم هولاند (١٩٧٣، ١٩٨٥) الميول المهنية من خلال النموذج الكروى Hexagonal للشخصية والأنماط المهنية.

ب- قوائم العوامل Factor list، وهى ظهرت من خلال قوائم البورت واودبرت (١٩٣٦) للمصطلحات السمات، وجهود كاتل (١٩٤٦)، وتيبس وكريستال (١٩٦١)، ونورمان (١٩٦٣)،و جولدبرج (١٩٨١)، والجهود العاملية لايزنك (١٩٥٣)، وكومرى Comery (1973)،و جاكسون Jackson (1974، ١٩٧٦)،و جليفورد (١٩٦٧)،و ماكرى وكوستا (١٩٨٠) حيث تم تحديد العوامل عن طريق مصطلحات فردية من السمات ويتفقون على أن بنية الشخصية يمكن تحديدها عن طريق التحليل العاملى من عاملين إلى ستة عوامل، وأحيانا تكون هذه العوامل من الدرجة الثانية تعتمد على قوائم طويلة من السمات.

ويرى هوجان (١٩٨٣) أن كل من النماذج الدائرية وقوائم العوامل على درجة واحدة من الأهمية فى دراسة عوامل الشخصية، فقوائم العوامل، تقدم الحد الأقصى من المعلومات عن العامل، أما الوصف الدائرى، فيصف كيفية أن السمات ذات علاقة بينية، كذلك يظهر التشابه والانسجام للأنماط كدالة لموقعها على الدائرة. وتعتبر نظرية هولاند (١٩٧٣، ١٩٨٥) من أفضل وأقوى التنظيمات للتفضيلات المهنية، حيث تقدم أنماط هولاند الستة (الواقعى – الفاحص – الفنى – الاجتماعى – المغامر – التقليدى) فى ارتباطها بكل وظيفة فى قاموس المهن، وتستخدم لتنظيم المعلومات التى قدمت عن طريق روى Roe (1956) وكيودر Kuder (1966) لقياس الميول المهنية، كما تعتبر مفتاح لمستقبل الجماعات الإنسانية، وقد قام بوضع النموذج فى شكل دائرى أيضاً.

ويضيف هوجان (١٩٨٣) أن العاملين الأساسين الذين يمكن أن يشملا

نظريات الأنماط المختلفة والنماذج الدائرية هما عاملى الاجتماعية(الانبساط) والمسايرة(الموافقة) وهما يعكسان لب خصوصية المهمة فى أى مجموعة، وإذا توصلنا إلى الأشخاص الذين يفضلون مهن محددة (من خلال النماذج الدائرية)، يمكن أن نتعرف على كيفية أداء الشخص فى هذه المهن (من خلال قوائم العوامل) . فالشخص المنخفض فى التوافق (القلق – المكتئب) ليس لديه شعبية، والمرتفع فى المحبة (متعاون – مستقل – دافىء) مرتبط بالشعبية، والمنخفض فى المحبة (قاس – غير متعاون) مرتبط بالمكانة المنخفضة.

ويمكن تلخيص ما سبق فى النقاط التالية:

١– تعكس مصطلحات السمات وصف الملاحظ للشخصية، ويستخدم الملاحظ مصطلحات السمات لتفسير وتقويم المؤدى كأفراد وكمشاركين فى الجماعة. أى أن هناك علاقة بين مصطلحات وصف الشخص وسلوك الشخص.

٢– النماذج الدائرية لبنية السمات تشمل:

أ – موضع المصطلحات حول المقاييس الدائرية متشابه إلى حد بعيد.

ب– يمكن تمثيل جميع نظريات الأنماط (أيزنك، هولاند...) من خلال النموذج الدائرى.

ج– بعدى الاجتماعية والمسايرة (أو الانبساط والموافقة) يحددان النماذج الدائرية.

٣– تعكس نظريات الأنماط خصوصية المهام من خلال المجموعات الإنسانية وتظهر نظرية هولاند ذلك بشكل واضح.

٤– يشترك كل من عاملى (الاجتماعية – المسايرة) فى النظريات الدائرية والأنماط ويرتبطان بالاختيار المهنى، وكذلك يمكن أن تظهر العوامل الأخرى ارتباطاً بكل من المكانة والشعبية من خلال المهن الخاصة.

ويتضح من خلال تناول نظرية التحليل الاجتماعى مايلى:

(١) الأسس النظرية :

أ – تعتمد نظرية التحليل الاجتماعى على دمج كل من النظرية الارتقائية، والمدرسة الفرويدية، والتفاعل الرمزى لميد، ويميز هوجان (١٩٨٣–١٩٩٦) بين الشخصية من منظور الملاحظ (وهى تعبر عن وجهات نظرنا للملامح المميزة لسلوك الشخص الآخر والتى تنعكس على السمعة (المكانة)، والشخصية من منظور صاحبها (أو المؤدى) (وهى تعبر عن البنى الموجودة داخل الفرد التى تسبب أو تفسر سمعته (القبول).

ب– حدد هوجان (١٩٨٣) أربعة مكونات أساسية للتفاعل:

١– سياق التفاعل أو ما يطلق عليه تفاعل الشخص والموقف.

٢– تخيل الذات وهى وجهات النظر الناس عن أنفسهم.

٣– الجماعة المرجعية للمؤدى وتشمل توقعاتنا عن استحسان أو نقد لآخرين لنا.

٤– السلوك الفعلى للمؤدى.

(٢) البنية :

أ – يجمع هوجان بين خطين رئيسيين لدراسة بنية الشخصية هى التنظيم الدائرى وقوائم العمل ويرى انهما على نفس الدرجة من الأهمية فى دراسة عوامل الشخصية، حيث يقدم لنا الوصف الدائرى كيفية العلاقة البينية بين العوامل عن طريق موقع كل منهم على الدائرة، أما قوائم العوامل فتقدم الحد الأقصى من المعلومات عن كل عامل.

ب – تظهر البنية العاملية عند هوجان من خلال بعدين أساسين هما المكانة (السمعة) المسايرة، والشعبية / الاجتماعية والذى يرى انهما يمكن أن يشملا نظريات الأنماط والنماذج الدائرية المختلفة لدراسة الشخصية.

(٣) المحتوى :

من خلال نظرية التفاعل الاجتماعى، يرى هوجان (١٩٩٦) أن التفاعل يتم من خلال مشروع أو ستار يدور وينظم من خلالهم التفاعل وتظهر الادوار التى يلعبها الناس أثناء التفاعل، ويعتبر النموذج الدائرى للميول (هولاند ١٩٨٥) مساعدا كبيرا لدراسة هذا التفاعل وخاصة لأبعاد (التفتح – العصابية – يقظة الضمير) والتى لا تعتبر أبعاد اجتماعية بشكل جوهرى.

وبمراجعة الأدب النفسى نجد أن هناك بعض الدراسات التى تناولت علاقة نموذج هولاند للميول ونموذج العوامل الخمسة، فقد أظهرت دراسة كوستا وآخرون (١٩٨٤) على عينة من (٤٢٣ رجل – ١٢٩ سيدة) يتراوح السن ما بين ٢٥ إلى ٨٩ سنة وباستخدام مقياس هولاند للميول المهنية (١٩٧٩) ومقياس الشخصية ماكرى وكوستا (١٩٨٠) والذى يشمل أبعاد (التفتح للخبرات – الانبساط – العصابية) وجود علاقة ارتباطية بين الانبساط والميل للمغامرة والفحص، وعلاقة ارتباطية بين التفتح للخبرات والميل للفحص، والمرتفعين فى التفتح مرتفعين أيضا فى الميل للمغامرة والميول الواقعية والتقليدية، بينما لم يظهر عامل العصابية ارتباط بالتفضيل المهنى.

وفى دراسة جوتفردسون وآخرون Gottfredson et al. (1993)، على عينة من (٤٧٩ ذكور – ٢٤٦ إناث) بمتوسط عمرى يتراوح ما بين ١٩–٢١ سنة على مقياس العوامل الخمسة كوستا، ماكرى (١٩٨٥، ١٩٨٩)، ومقياس هولاند للميول (١٩٨٥)، توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العصابية والموافقة والميول المهنية، بينما أظهرت علاقة ارتباطية بين الانبساط والميل الاجتماعى والميل للمغامرة، وعلاقة ارتباطيه بين التفتح للخبرات والميل الفنى والميل للفحص، وعلاقة ارتباطيه بين يقظة الضمير الميل التقليدى (المحافظ).

كانفر وآخرون (١٩٩٦) بمراجعة بيانات مجموعة من الدراسات السابقة مع دراسة جوه وليونج Goh & Leong ، (١٩٩٣) وتوصل إلى مجموعة من النتائج تتضمن ارتباط الرفاهة Well-Being ارتباط موجب مع الميول الاجتماعية (٠,٢٨)، والمرونة الاجتماعية مع الميل للمغامرة والميل الاجتماعى (٠,٣)، والإنجاز والميل

للاستكشاف (٠,٢٧)، والتحكم Control علاقة موجبة مع الميل التقليدى (المحافظة) (٠,٢٤)، وعلاقة سالبة بين التقليدية Traditionalism والميل الفنى (-٠,٢٤)، وعلاقة موجبة بين الطموح والميول الفنية (٠,٥٥) والميول الواقعية Realistic (0.31)، بينما تجنب الاذى Harm-Avoidance يرتبط سالبا مع الميول الفنية (-٠,٢٦) ومع الميول الواقعية (-٠,٣٣) والميل للفحص (-٠,٢٣).

إلا أنه يلاحظ من دراسة كانفر وآخرون أن معظم العلاقات بين الميول المهنية والشخصية منخفضة أو متوسطة عكس دراسة كل من (كوستا وآخرون ١٩٨٤)، و(جونفروسون وآخرون ١٩٩٣) حيث اظهرتا معاملات ارتباط تتراوح ما بين (٠,٣٦ إلى ٠,٦٥) وهى معاملات ارتباط مرتفعة نسبياً.

تعليق عام علي المنحي الاجتماعي :

يتضح من تناول المنحى الاجتماعى لنموذج العوامل الخمسة أن كل من منظور التفاعل الثنائى لويجنز والتحليل الاجتماعى لهوجان مكملان لبعضهما ويقدمان نظرة متكاملة - إلى حد ما لتناول الجانب الاجتماعى للعوامل الخمسة للشخصية كما يلى:

١- يتفق كل من ويجنز وهوجان على البنية الدائرية للعوامل الاجتماعية فى الشخصية لدراسة التفاعل فيما بينها والعلاقات البينية بين هذه العوامل من حيث التفاعل أو التشابه أو التضاد بينها ويعتمد كل منهما على تحليل العوامل بناء على عاملين متعامدين هما القوة والمشاركة عند ويجنز، والمكانة (السمعة) / المسايرة، والشعبية/ الاجتماعية عند هوجان.

٢- يعتمد الأساس النظرى للتفاعل الاجتماعى عند هوجان على ما يطلق عليه بالتفاوض حول المكانة والقبول ويعد التفاعل عملية تبادل ما بين المكانة والقبول وهذا يتوافق إلى حد ما مع التصنيف المعرفى لفوا وفوا (١٩٧٤) الذى يعتمد عليه منظور ويجنز حيث يشمل العلاقة بين الأخذ / العطاء أو التقبل / الرفض وكل منهما يتضمن التفاعل الثنائى الذى يشمل الاجتماعية (المكانة) والانفعال (الحب) لكل من (الذات - الآخرين)، وهذا ما يظهر التوافق بين المنظورين فى التحليل الاجتماعى للسمات

الاجتماعية فى نموذج العوامل الخمسة من حيث أسس التحليل الاجتماعى أو الاتفاق على البنية الدائرية للعوامل.

٣– اعتمد هوجان بشكل أساسى على النموذج الدائرى للأنماط المهنية لهولاند كسياق لإظهار التفاعل الاجتماعى حيث يسعى المؤدى إلى اختيار المهن التى تجعله يحصل على الاستحسان والمكانة من الآخرين، وهذا يتفق مع ما أشار إليه ويجنز (١٩٩٠) بأن النموذج الكروى لهولاند يمكن أن يظهر العوامل الثلاثة التى لا تعتبر عوامل اجتماعية بشكل جوهرى (يقظة الضمير – التفتح – العصابية) بالإضافة إلى العاملين الاجتماعيين (الانبساط – الموافقة) فى علاقتهم بعاملى الحب / السيطرة من خلال مجموعة من الميول المهنية.

(٣)

الفصل الثالث
العوامل الخمسة للشخصية

الفصل الثالث

العوامل الخمسة للشخصية

مقدمة:

سيتم فى هذا الفصل عرض العوامل الخمسة للشخصية بشكل أكثر تفصيلاً من خلال الأصول النظرية لكل منها فى الأدب النفسى ومكونات كل عامل.

يشير ماكرى وجون (١٩٩٢) إلى أن نموذج العوامل الخمسة (FFM) للشخصية جيد بشكل جوهرى – فى تمثيل بنية الشخصية ويقدم لغة مشتركة لعلماء النفس بمختلف اتجاهاتهم، كما قد يقدم شرح وتفسير لنظريات الشخصية، وإطار واضح وتنظيمى للبحث، ودليل لفهم قياس الأفراد مما سيكون له قيمة كبيرة فى التعليم والتحليل النفسى.

العوامل الخمسة للشخصية:

العامل الأول: الانبساط : يقيس هذا العامل قوة التفاعلات الاجتماعية، ومستوى الأنشطة، والحاجة للإثارة، والقدرة على الابتهاج والمرح. والمرتفع على هذا العامل اجتماعى، ولبق، ومتفائل، ومرح، ولديه توجه نحو الآخرين. بينما المنخفض متحفظ، ومنعزل، وغير مرح، وخامل، وخجول.

العامل الثانى: الموافقة : يقيس هذا العامل كفاءة الفرد الاجتماعية على مدى (متصل) واسع يبدأ من الحنو Compassion حتى الجفاء فى الأفكار والمشاعر والإداءات. والمرتفع على هذا العامل ذو طبيعة جيدة ،واثق ،وشفوق ،ورحيم ،ومساعد ،ومتسامح ،ومستقيم. بينما المنخفض نزاع للشك، وقاس، وحاقد، ومناور، وساخر، وعنيف، وغير متعاون.

العامل الثالث: يقظة الضمير : يقيس هذا العامل درجة الأفراد فى النظام، والمثابرة، والواقعية فى سلوك التوجه للهدف Goal-Directed ، كما يقيس الحساسية نحو الفرد الواهن وغير المتقن. والمرتفع على هذا العامل مثابر، ومنظم، ودقيق، وطموح، ويعمل بجد، ويعول عليه. بينما المنخفض بلا هدف، ولا يعتمد عليه،

ومهمل، وغير دقيق، وذو أراده ضعيفة.

العامل الرابع: العصابية : يقيس هذا العامل التوافق فى مقابل عدم الثبات الانفعالى ويحدد الأفراد الذين لديهم أفكار غير واقعية، والاستجابات الاندفاعية وسوء تكيف. والمرتفع على هذا العامل قلق، وعصبى،وانفعالى، وغير أمن، ولديه وساوس. بينما المنخفض هادىء، ومسترخ، وغير منفعل، وجرىء، وأمن.

العامل الخامس: التفتح للخبرات : يقيس هذا العامل البحث عن الخبرات الجديدة، وإدراك الخبرة من مصدرها، والرغبة فى الاستكشاف، والتسامح مع الغموض. والمرتفع على هذا العامل لديه ميول واسعة، وحب استطلاع،وابتكار، وأصالة، وتخيل، وغير تقليدى. بينما المنخفض تقليدى، وغير تحليلى، ولديه ميول ضيقة.

العامل الأول: الانبساط Extraversion (E)-(I)

يبدأ المعنى المعجمى للانبساط مع مورى فى معجم اكسفورد الصادر (١٨٩٧) حيث اقتبس عن كولز (١٦٩٢ – ١٧٣٢) قوله أن الانبساط هو اتجاه أفكار شخص ما إلى الأشياء الخارجية، وفى معجم العصر الذى وضعه هوتنى (١٨٩٩) يحدد الانطواء على أنه الاتجاه إلى الداخل من الناحية الفيزيقية أو العقلية ومن ثم فإن المصطلحين كانا سائدين قبل ظهور كتاب يونج عن الأنماط السيكولوجية.

ويرجع استخدام هذا المصطلح بمعنى سيكولوجى وسيكامترى إلى القرن السادس عشر بواسطة كل من عالم النفس الإنجليزى فيرنو جوردان F. Gordan والطبيب النمساوى اوتوجروس Ottogross وقد وضع كل منهما نظريات مشابهة كثيراً لنظرية يونج، هذا بالإضافة إلى التقسيم السيكولوجى الشهير الذى وضعه عالم النفس الأمريكى وليم جيمس (١٨٤٢–١٩١٠) W. James بين ذوى العقل المرهف وذوى العقل الصلد أو بين المتجهين إلى الداخل والمتجهين نحو الخارج وهو تقسيم به بعض الشبه بالتصنيف إلى المنطوى والمنبسط.

كما يستخدم هيرمان رورشاخ H. Rorschach مصطلحى الانطوائى Introversive والانبساطى Extroversive ليؤكد أنهما لا يعبران عن حالات أو

ظروف ولكن يمثلان اتجاهاً إلى طرق معينة من الفعل أو الإدراك. ويرى روشاخ أن النمط المنبسط يتميز بالانفعال المتغير والشعور اللين والذكاء العادى والمهارة الحركية، أما المنطوى فيتميز بالإبداع والذكاء وبالصفات الفردية والانفعال الثابت وصعوبة الاتصال بالعالم الخارجى المادى والاجتماعى.

وقد استخدمت الدراسات العاملية المبكرة لنموذج العوامل الخمسة مصطلحات مختلفة لهذا العامل حيث أطلق عليه فيسك (١٩٤٩) التكيف الاجتماعى، وكل من تيبس وكريستال (١٩٦١)، ونورمان (١٩٦٣) مصطلح الجيشان / ألاستبشار، وأطلق عليه بورجاتا (١٩٦٤) الحزم / التوكيدية، وبيبودى وجولدبرج (١٩٨٩) مصطلح القوة، بينما أطلق عليه كل من ديجمان (١٩٨٨)، وكوستا وماكرى (١٩٨٥) عامل الانبساط.

ويمكن تقديم صورة وصفية لكل من المنبسط والمنطوى والنظر إليهما على أنهما طرفين لمتغير واحد مستمر كالتالى:

المنبسط: شخص اجتماعى يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم ولا يحب القراءة أو الدراسة منفرداً، ويسعى وراء الأثارة، ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها، ويتصرف بسرعة دون ترو، وهو شخص مندفع على وجه العموم،و يحب التغيير عادة،ويأخذ الأمور هوناً (ببساطة)، ومتفائل وغير مكترث، ويجب الضحك والمرح، ويفضل أن يكون دائم النشاط أو الحركة وأن يقوم بأعمال مختلفة، ويميل إلى العدوان وينفعل بسرعة.

المنطوى: شخص هادئ، ومتردد،ومتأمل، ومحافظ ومتباعد بالنسبة لاصدقائه المقربين، ويميل إلى التخطيط مقدماً، أى أنه يتريث قبل أن يخطو أى خطوه ويتشكك فى التصرف المندفع السريع، ولا يجب الأثارة، ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة، ويحب أسلوب الحياة الذى تم تنظيمه بطريقة جيدة، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق ويندر أن يسلك بأسلوب عدوانى، ولا ينفعل بسهولة ويعتمد عليه، ويميل إلى التشاؤم، ويعطى أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية.

وعلى الرغم من أن صفة الانبساط مألوفة، حيث يستحضرُ الناس فى أذهانهم

مصطلح المنبسط عن الشخص الذى يبحث عن المتعة والمشاركة مع الآخرين ولديه ثقة ورشاقة واتزان فى المواقف الاجتماعية، كما أنه جرئ وحيوى ونشيط ومتحمس ومتفائل وعلى العكس المنطوى هادئ ومتحفظ ومنعزل اجتماعياً، إلا أنه نجد بعض الاختلاف والتناقض فى مكونات الانبساط بين النظريات والنماذج المختلفة فعلى سبيل المثال نجد أن أيزنك (١٩٧٥) يتفق مع كوستا وماكرى (١٩٨٥) فى أن المنبسط اجتماعى ولبق ومبتهج ومتفائل ويستمتع بالتغيير والاثارة فى حياتهم، ولكن أيزنك أضاف أن المنبسط مندفع ويحب المخاطرة وأقل اجتماعية، بينما أضاف كل من هوجان (١٩٨٣)، وتليجن (١٩٨٥) مكونات الطموح والمثابرة والتوجه نحو الأنجاز، ويبتعدون عن مفهوم الاندفاعية الذى تناوله ايزنك.

وبمراجعة الأدب النفسى، نجد أن مفهوم الانبساط / الانطواء بدأ مع يونج (١٩٢١) بالرغم من أن وليم جيمس – كما تم الإشارة مسبقاً – وبعض علماء النفس المبكرين اظهروا بعض الأنماط المشابهة. ومن خلال نظرية يونج يرجع السبب الأساسى للفروق فى الأنماط يكمن فى الميل الانبساطى أو الانطوائى للبيدو Libido وهو ميل القوى العزيزية للأفراد إلى التوجه أساساً نحو العالم الخارجى (الموضوعات) أو نحو الحالات العقلية الداخلية (الذات)، فالمنطويون يتوجهون داخلياً، ويركزون على أفكارهم ومشاعرهم وإدراكهم، وبالتالى يميلون إلى الاستبطان والتأمل، ويبدو المنطوى منعزلاً وهادئاًوغير اجتماعى ومتحفظاًمع الآخرين. وعلى العكس من ذلك يكون المنبسط متوجهاً نحو الخارج ،ويهتم بالناس الآخرين والعالم المحيط به، ويتوجه نحو الفعل أكثر من التفكير، والمنبسط أكثر نشاطاً وودود واجتماعى مع الآخرين.

ويمكن إرجاع الفروق بينهم عن طريق مراقبة – الذات Self-monitoring، فالمرتفع فى مراقبة الذات متوجه بدرجة مرتفعة نحو الخارج، ويحتاج إلى التعزيز والحصول على الاستحسان من الآخرين، بينما المنخفضين فى مراقبة الذات أكثر توجها نحو الداخل، يؤدون فى الجوانب التى تتلائم مع إمكانياتهم. حيث يرى يونج أن المنبسط متوافق اجتماعياً يتصرف وفقاً لما يتطلبه الوسط الاجتماعى المحيط به، أى أنه اجتماعى ونشيط ومندفع وأقل استبطاناً وتأملاً من المنطوى.

ومع الجهود الأولية لجيلفورد باستخدام التحليل العاملى لثرستون توصل عام (١٩٣٦) إلى عاملين من العوامل الخمسة من الدرجة الأولى أطلق عليهما العامل (S) الانبساط – الانطواء الاجتماعى والعامل (E) الانبساط – الانطواء الانفعالى، ومع مواصلة الجهود والدراسات العاملية توصل إلى أربعة عوامل من الدرجة الثانية حيث يشير العامل الثانى (IE) إلى الانبساط / الانطواء ويشمل عاملين من الدرجة الأولى هما (R) الكبح مقابل الانطلاق، والعامل (T) التفكير الانطوائى (التأملية).

ويرى الباحث أنه بمراجعة العامل الأول (SA) النشاط الاجتماعى الذى يتضمن ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى هى (G) النشاط العام، (A) السيطرة، (S) الانبساط – الانطواء الاجتماعى، نجد أنه يتضمن جوانب لعامل الانبساط وأنه أقرب إلى هذا المفهوم من العامل (IE) الذى أطلق عليه جيلفورد الانبساط / الانطواء.

على جانب آخر نجد أن أيزنك وظف التحليل العاملى للتحديد الامبريقى لجوانب الفروق الفردية فى الشخصية وتحديد أبعاد الشخصية، حيث استخدم ايزنك الهناءة (خلو البال) Well-Being كنقطة بداية لبنية الانبساط، ومن خلال تحليله لـ ٢٦١ مفردة لجليفورد توصل إلى أنها جزء من مفهوم الانبساط وتوصل إلى خصائص المنبسط بأنه: اجتماعى، ومحب، ونشيط، وحازم، ولديه بحث – حسى، ومبتهج، ومسيطر، ومندفع، ومغامر. ويركز ايزنك فى مفهومه للانبساط على كل من الاجتماعية والاندفاعية (محب، ومغامر، بحث – حسى) على الرغم من أن نتائج جليفورد أشارت إلى أن هذين المفهومين مستقلين عن بعضهما ويجب أن تكون الاندفاعية منفصلة عن الاجتماعية والأوجه الأخرى للانبساط.

بينما يشير كل من أيزنك (١٩٧٧) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاندفاعية والانبساط من خلال أربعة أوجه للاندفاعية (المخاطرة، المحبة، عدم التخطيط، الاندفاعية الضيقة (Narrow imp-Lulsivity والعلاقة الأرتباطية بين هذه الأوجه فى حدود (٠,٣) وتفسر ١٠ ٪ من التباين، ولذلك عندما أشار أيزنك إلى الاندفاعية كان يريد جوانب محددة للاندفاعية مثل المحبة، البحث الحسى، المغامرة.

وقام أيزنك (١٩٨٣) بدراسة معاملات الارتباط بين البحث – الحسى

والانبساط / الانطواء وتوصل إلى أن المخاطرة Thrill والبحث عن المغامرة أكثر ارتباطا بالانبساط أكثر من العصابية. أى أن هناك ثلاثة أوجه للاندفاعية مرتبطة بالانبساط هى: المخاطرة، المغامرة، عدم الكبح .Disinhibition

أما جهود كاتل فكانت مستقلة عن جيلفورد وأيزنك، واعتمدت دراسته للشخصية على قوائم البورت واودبرت (١٩٣٦) حيث توصل إلى ٣٥ مجموعة ومن خلال التحليل العاملى توصل إلى ١٦ سمة أولية، وكان اهتمامه الأساسى بالعوامل الأولية مثل جليفورد ولكنه توصل إلى عامل الانبساط من الدرجة الثانية حيث يتكون من: العامل ((Aالانطلاق (عطوف وهادئ / متحفظ) ،والعامل (E) السيطرة (السيطرة / الخضوع)، والعامل (F) غير الجاد (الحماسة / الصموت (Taciturn)، والعامل (H) البسالة (جرئ ومغامر / جبان وخجول)، والعامل Q الاكتفاء الذاتى (الاستقلالية / متمسك بالتقاليد).

ويرى كاتل أيضا أن المنبسطين أقل ميلاً للوحدة ولديهم ميول قوية للعلاقة مع الجنس الآخر، متمسكين بالعرف والتقاليد أكثر من المنطويين.

وبالتالى نجد أن أيزنك وكاتل يتفقون على أن المنبسط جرئ، ومغامر، يبحث عن الإثارة، وكذلك يتضمن عامل الانبساط الابتهاج والتفاؤل والحماسة، بينما يتفق جليفورد وأيزنك على أن المنبسط نشيط وحيوى ولديه طاقة.

ومع الدراسات الحديثة للانبساط / الانطواء ظهر مفهومى الوجدان الموجب (PA) والوجدان السالب (NA) لتفسير مكونات الانبساط حيث يتضمن الوجدان الموجب المصطلحات التى تعكس الحماسة (متحمس / الاثارة)، والضحك (السعادة)، والطاقة (النشاط / الحيوية)، واليقظة الذهنية (الميول / اليقظة)، والثقة (القوة / الثقة)، والانتساب (الصداقة / الاجتماعية).

بينما يتضمن الوجدان السالب الحالة المزاجية السالبة مثل الخوف والغضب والحزن والاحتقار والاشمئزاز، وقد أظهرت النتائج علاقة ارتباطية موجبة بين الوجدان الموجب والانبساط وقد تناول ماكرى كوستا (١٩٨٥، ١٩٩٢) هذه المفاهيم

من خلال تناول هذا العامل كأحد عوامل نموذج العوامل الخمسة، حيث أشار إلى أن الانبساط يتكون من ٦ سمات أولية (الحزم – الإثارة الحسية – النشاط) بالإضافة إلى عاملين يتضمنان المكون الإجتماعى هما الاجتماعية (Gregariousness الرغبة في (مشاركة الآخرين)، والدفء Warmth(الشعور بعاطفة تجاه الآخرين) بالإضافة إلى الوجدان الموجب والذى يعكس الخبرات الانفعالية الموجبة ويرتبط بالحزم والنشاط والدفء.

وأظهرت أعمال كوستا وماكرى أن الانبساطيون يميلون للخبرة الانفعالية الموجبة فالمنبسط مبتهج وهادئ ومتفائل، ووجدا أن الانفعالية السالبة ليست على المتصل الأخر للانفعالية الموجبة، وليس بالضرورة أن يكون المنطوى لديه خبرات انفعالية سالبة أكثر من المنبسط.

ويرى كل من كوستا وماكرى أن الدفء أحد الأوجه الرئيسية للانبساط، حيث يميل المنبسط إلى الود، والانتساب ويحب التعامل مع الآخرين، بينما المنطوى رسمى ومتحفظ ومبتعد عن الآخرين.

وبالتالى نجد أن هناك اتفاق على ستة مكونات للانبساط وفقا للدراسات العاملية لنموذج العوامل الخمسة وهى:

الاجتماعية – الدفء – الحزم (السيطرة – الانفعالية الموجبة) – النشاط – البحث عن الأثارة – الانفعالات الموجبة .ويمكن تحديدها وفقاً لكوستا وماكرى (١٩٩٢) كما يلى:

١- **الدفء (المودة) Warmth**: يشير إلى الشخص الذى لديه صداقات اجتماعية وودود، وحنون، ولطيف، وحسن المعشر، فهو يحب الناس ويسهل علية الاقتراب من الآخرين.

٢- **الاجتماعية Gregariousness**: يشير إلى الرغبة والاستمتاع بمصاحبة ومشاركة الآخرين، والمرتفعون فى الاجتماعية أكثر ابتهاجاً ويحبون الحفلات، ولهم أصدقاء كثيرون، ويحتاجون إلى أناس حولهم، ولديهم ثقة بأنفسهم، ومحبين للتنافس والزعامة، ويتكلمون دون ترو.

٣- **الحزم Assertiveness**: المرتفع فى الحزم، مسيطر، وفعال ، وقوى، ومحب للتنافس، وغالباً ما يصبح قائداً للمجموعة بينما المنخفض يفضل أن يكون فى الخلفية ويترك الآخرين يتحدثون.

٤- **النشاط Activity**: المرتفعون يتميزون بسرعة وقوة الحركة ولديهم إحساس بالطاقة ويفضلون إيقاع الحياة السريع. أما المنخفضون أكثر تمهلاً واسترخاء فى الحركة ولكن ليسوا بالضرورة خاملين أو كسولين.

٥- **البحث عن الإثارة Excitement-Seeking**: المرتفعون يفضلون المواقف المثيرة والاستفزازية، ويحبون الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة. أما المنخفضون يشعرون بقليل من الإثارة.

٦- **الانفعالات الموجبة Positive Emotions**: الميل إلى الخبرات الانفعالية الموجبة مثل الضحك والفكاهة والسعادة والحب والمتعة والابتسام والتفاؤل فالمرتفع يضحك بسهولة وغالباً مبتهج ومتفائل بينما المنخفض غير سعيد.

يتضح مما سبق، إنه بالرغم من تناول عامل الانبساط منذ الدراسات المبكرة لعلم النفس والاتفاق على أهميته كأحد الجوانب الرئيسية للشخصية الا أن هناك بعض الاختلافات فى بعض المكونات الفرعية لهذا العامل كما تم الإشارة مسبقاً عند تناول النظريات والجهود العاملية المبكرة للشخصية، فبينما يرى جليفورد ان عامل الاندفاعية مستقل عن الانبساط، نجد أن أيزنك يركز على جوانب المخاطرة، والمحبة، والاندفاعية الضيقة كأوجه للانبساط، بينما أتفق أيزنك وكاتل على أن المنبسط جرئ، ومغامر، ويبحث عن الإثارة، وعلى جانب أخر أضاف كل من ماكرى وكوستا من خلال نموذج العوامل الخمسة مكون الوجدان الموجب لعامل الانبساط والذى يرتبط بالحزم والنشاط والدفء.

العامل الثاني: الموافقة Agreeableness (A)-(II)

تشير الكتابات فى علم النفس الشخصية إلى أن الموافقة كبعد من أبعاد الشخصية أقل آلفة من أبعاد أخرى مثل الانبساط أو العصابية، فيشير ماكرى وكوستا

(١٩٨٧) إلى أن هناك بعض السمات المكونة لهذا العامل مثل الثقة Trustقد تناولتها الدراسات بالبحث.

ومن خلال المنحى المعجمى لدراسة الشخصية وكمصدر رئيسى للمعلومات عن الشخصية من خلال اللغة، لاحظ كاتل (١٩٥٧) من خلال جهوده بمراجعة استخدامات اللغة الطبيعية فى الشخصية والتى سبق الإشارة إليها، أن هناك تزايد فى استخدام الرموز اللفظية وأنها تعتبر مهمة فى دراسة الفروق الفردية فى سلوك التفاعل الاجتماعى، وبالتالى إذا كان عامل الموافقة بعد مهم فى الشخصية، حينئذ سيظهر فى كثير من الاستخدامات اللغوية.

وبمراجعة الجهود الأساسية فى هذا المنحى من خلال قوائم البورت وأودبرت (١٩٣٦)، ومن خلال تصنيفهم لجوانب الشخصية توصلا إلى أحد المجموعات التى أطلق عليها التقويم الاجتماعى والتى تشمل مجموعة من السمات مثل الإثارة، والود، والموافقة اى أنها سمات تعبر عن الحكم الاجتماعى .Social Judgment

وقد أظهرت الدراسات العاملية بعد الموافقة كعامل مستقل من عوامل الشخصية، فقد أظهر جليفورد (١٩٧٥) فى تحليله العاملى العامل (F) الموافقة (الوداعة) كعامل من الدرجة الأولى يشير إلى الشخص الودود المسالم، مقابل الشخص الذى يمكن أن تستثار استجابة العدوان لديه، ويقاوم سيطرة الآخرين عليه وتحكمهم فيه، ويزدرى من حوله.

وكما حدث فى عامل الانبساط يرى الباحث أن العامل (Pa) من الدرجة الثانية عند جليفورد والذى يتضمن العامل (F) الموافقة و (P) التعاون و (O) الموضوعية أقرب إلى عامل الموافقة كعامل واسع من الدرجة الثانية واطلق عليه جليفورد عامل الشك والارتياب .Paranoid

كذلك يتشابه عامل الموافقة مع ما توصل إليه كاتل فى دراسته العاملية بالعامل ((Eمن العوامل الستة عشر الذى ضمنها فى مقياسه ١٦ (PF) وهو عامل السيطرة (مستقل – عدوانى – عنيد – تنافسى – جازم) مقابل الخضوع (متواضع – مجامل – لطيف – طيع - Docilمساير).

وقد أظهر فيسك (١٩٤٩) عامل المسايرة Conformity من خلال تحليله لستة دراسات، وقد أظهر كل من تيبس وكريستال (١٩٦١)؛ ونورمان (١٩٦٣)، عامل الموافقة، بينما أظهر ديجمان (١٩٨١) مصطلح الاذعان (المطاوعة) Compliance مقابل عدائى غير مذعن Hostility-noncompliance، وقدم هوجان (١٩٨٣) صطلح المحبة Likability.

ويشير كل من ماكرى وكوستا (١٩٨٧) إلى أهمال دراسة عوامل الموافقة (II) ويقظة الضمير (III) فى نظريات الشخصية وكذلك فى دراسة نسق الشخصية لأنها تظهر كقيم كامنة Laden، والبعض يعتبر الموافقة عامل تقويم لإدراك الآخرين Other's Perceptions، وأظهرت دراستهما العاملية باستخدام التقرير – الذاتى وأساليب التقدير عامل الموافقة ويقظة الضمير كعاملين مستقلين.

ويشير ماكرى وكوستا (١٩٨٩) فى دراسة الصدق التقاربى لعامل الموافقة باستخدام الملاحظين إلى إنخفاض إتفاق الملاحظين حول ١٠١ صفة للموافقة حيث بلغ متوسط الأرتباط بين الملاحظين فى تقديرهم للصفات (٠,٣) فى مقابل بعد الانبساط (٠,٥٣)، وهو ما يتفق مع دراسة البريت وآخرون Albright et al (1988) حيث توصلت الدراسة إلى أن عامل الموافقة يفسر ٤ ٪ من التباين بينما عامل الانبساط يفسر ٢٧ ٪ من التباين من خلال تحليله العاملى لدرجات الملاحظين، ويرجع ماكرى وكوستا هذه النتائج إلى قلة الدراسات التى تناولت الموافقة، وأن بنية الموافقة مازالت تلاقى إتفاق ضئيل بين دارسيها، بينما يشير وستون Waston (1989) إلى إنخفاض قيم الإتفاق بين الملاحظين فى دراسة عامل الموافقة إلى أن الموافقة أقل سهولة فى ملاحظتها من الانبساط، كما أن الموافقة أقل سهولة فى إدراكها وقياسها.

ويضيف كل من ماكرى وكوستا (١٩٨٧) فى دراستها لعامل الموافقة إنه يمكن دراسته بشكل جيد عن طريق عدم الموافقة الذى يطلق عليه العدائية Antagonism، ونجد أن العدائية معرفياً، تشمل عدم الثقة والتشائم؛ ووجدانياً، القسوة Callous والتنافر؛ وسلوكياً، غير متعاون، عنيد، فظ (غير مهذب).

وهو ما أشارت إليه هورنى (١٩٤٥، ١٩٥٠) فى وصف العصاب أنه التحرك ضد الناس، فقد أشارت إلى أن النضال والكفاح من أجل السيادة يعتبر من جذور هذا الميل وربما يتضمن الأنانية والميل للكمال والعدوانية، بينما المرتفع فى الموافقة خاضع (معتمد) Dependent، وودود Fawning.

وقام كوستا وآخرون (١٩٨٨) بدراسة العلاقة بين الغضب والعدائية والموافقة على عينة مكونة من (٢٠٨) طالب بإستخدام تقرير - الذات، وظهرت علاقة إرتباطية سالبة تتراوح ما بين -٠,٣٣، -٠,٤٠ ومن خلال استخدام أشكال مختلفة من العدائية (محتوى العدائية - حدة العدائية - أسلوب العدائية) توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة منخفضة نسبياً ودالة مع الموافقة.

كما أن هناك تداخل بين العدائية والسيطرة Dominance، فنجد فى دراسة اميلونج وباركينو (١٩٨٢) باستخدام تصنيفات نورمان، أظهرت الدراسة الموافقة والتعاون كمضاد ان لعامل السيطرة فى المقياس أى أن هذا العامل له علاقة بالعدائية.

وتتفق النتائج السابقة فى علاقة الموافقة والسيطرة مع منظور التحليل الاجتماعى حيث قام ويجنز (١٩٨٢-١٩٩٧) فى دراسته للغة الطبيعية والشخصية بالإهتمام بجانبين رئيسيين من الشخصية هما القوة Agencyحيث يظهر النضال من أجل السيادة، والمشاركة Communal الذى يظهر النضال من أجل الصداقة والاتحاد والتضامن أو ما أشار إليه أدلر (١٩٣٨/ ١٩٦٤) الميل (الاهتمام) الاجتماعى والذى يظهر سمات كالتعاون والتعاطف وعدم الأنانية والاندماج مع الآخرين.

وأشار ويجنز (١٩٩١) إلى أن القوة والمشاركة بعدين متعامدين لتفسير السلوك الاجتماعى الذى يظهر كسلوك مدمج Blends، حيث تظهر الاجتماعية والكبح كدمج بين المرتفعين فى القوة والمرتفعين فى المشاركة، بينما الموافقة تشمل الدمج بين المرتفعين فى المشاركة والمنخفضين فى القوة.

وقد أكدت دراسة ماكرى وكوستا (١٩٨٩) النموذج الدائرى لويجنز من خلال تدوير مقياس (ISR.R) لويجنز من خلال تقدير الرفقاء ومقياس (NEO) للعوامل الخمسة على عينة من ٣٣٥ من البالغين، أظهر تحليلهم أن عاملى الموافقة - الانبساط

يقدمان تدوير لأبعاد القوة والمشاركة، حيث ظهرت الموافقة أنها تدور من الشمال الشرقى للدائرة الاجتماعية (الموافقة) إلى الجنوب الغربى من الدائرة الاجتماعية (غير الموافقة)، أى أن الموافقة تقدم المنخفضين فى القوة والمرتفعين فى المشاركة.

ويشير كل من جرازيانو وايزنبرج (1997) Graziano &Eisnberg، من منظور التحليل النفسى الاجتماعى، لعامل الموافقة، بأن القيمة الوظيفية للموافقة بالنسبة لأفراد الجماعة مرتبطة بالحاجة إلى أداء الجماعة، فالجماعات لديها مهام لإنجازها، ويعتبر الإنجاز سهل عندما يكون أعضاء الجماعة مدركين لأهمية الإنجاز ومعناه، وسوف تظهر مجموعة من الضغوط الاجتماعية لاستمرار تماسكها، ويجب أن يكون لدى أفراد الجماعة مجموعة مباشرة من الاتصالات بهدف المسايرة مع الجماعة ومقاومة انحراف الجماعة والمحافظة على تماسكها، وتستمر هذه الضغوط للحصول على الامتثال Compliance للجماعة ومعاييرها. وإذا كون الفرد وجهة نظر مخالفة وأنقطع عن الجماعة سوف يؤثر على بقاء الجماعة وسوف يكون استمرار بقاءها محل تساؤل والعكس إذا أتفق أفراد الجماعة على إنجاز المهام وتحقيق الأهداف فسوف يساعد على تماسك الجماعة. وبالتالى تصبح للموافقة دوراً مهما فى تحديد قيم الأفراد فى الجماعة، فمعايير تقويم أعضاء الجماعة يتوقع أن تتضمن بعد الموافقة، أى أن الأفراد سيتم تقويمهم من خلال المعايير والمطاوعة للمعايير، بمعنى إذا كان الأفراد غير متماسكين مع الجماعة ولا يكافحون مع الآخرين، وغير متعاونين سوف يكون اسهامهم للجماعة ضئيل.

مما سبق يتضح أن المسايرة أو يطلق عليها الإذعان (المطاوعة) أو الخضوع عامل ومكون أساسى لعامل الموافقة، حيث تشير التحليلات الاجتماعية السابقة إلى أهمية مفهوم المسايرة وهو يتفق مع مفهوم سيد عثمان (١٩٧٤) حيث يرى أن جوهر المسايرة هو الصراع بين القوة الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة، وعندما يخضع لتلك الضغوط الصريحة أو الضمنية، فأن ما يميز سلوكه هو المسايرة.

فالفرد عندما ينضم إلى جماعة ما يجد نفسه فى كثير من الأحيان مضطراً للتضحية بكثير من مطالبة الخاصة ورغباته فى سبيل الحصول على القبول

الاجتماعى من أفراد الجماعة فنجده يساير معاييرها وقوانينها وتقاليدها. فبنية الجماعة تتكون من مجموع من المكانات والأوضاع الاجتماعية المتشابكة والتى يرتبط بكل منها عدد من التوقعات، وتشير بعض الدراسات إلى أنه كلما زادت أهمية مكانة الفرد زادت مسايرته، بينما أشارت بعض الدراسات أن درجة المسايرة منخفضة عند أصحاب المكانات العالية جداً أو المنخفضة جداً.

وهو ما يتفق أيضاً مع افتراضات التحليل الاجتماعى لهوجان (١٩٩٦) بأن لكل جماعة تنظيم هرمى للمكانة وأن التفاعل الاجتماعى بمثابة عملية تبادل بين المكانة والقبول، بمعنى أن الأفعال التى تعزز المكانة (ستكون المسايرة أقل) تقلص القبول، والأفعال التى تزيد القبول (مسايرة أعلى) تميل إلى اختزال المكانة والمسايرة تؤدى إلى تضاءل فرص النجاح والقبول يتحقق بمسايرة قواعد لعبة الشخص الأخر.

وبالتالى يتضح أن المسايرة لها دور فعال كمكون أساسى للموافقة (كعامل اجتماعى) فى التفاعلات الاجتماعية وتقويم أداء الفرد والجماعة والتنظيم الهرمى والمكانات داخل الجماعة.

ويشير كوستا وآخرون (١٩٩١)، إلى أن الموافقة تظهر فى السلوك الاجتماعى وتتأثر أيضاً بتخيل الذات Self-imageوتساعد على تكوين شكل الاتجاهات الاجتماعية وفلسفة الحياة ومن خلال الدراسات العاملية يمكن تحديد الموافقة من خلال ستة أبعاد هى: الثقة، والاستقامة Straight forwardenss؛ والايثار، والإذعان (الامتثال)، والرقة Tender-mindedness؛ والتواضع Modestyوهى كالتالى:

١- **الثقة**: يعرف كميل يسهم فى الخير للآخرين، بينما عدم الثقة تميل إلى الشك بأن الآخرين غير أمناء وخطرين. ويعتبر مصطلح الثقة مصطلح كلاسيكى فى متغيرات الشخصية ظهر عن طريق اريكسون (١٩٥٠) كأساس للنمو النفسى الاجتماعى. وعندما صنف نورمان (١٤٣١) صفة باللغة الإنجليزية من خلال ٧٥ مجموعة كانت أول مجموعة والتى تنتسب إلى الموافقة أطلق عليها الثقة.

٢- **الاستقامة**: تتضمن الصراحة فى التعامل مع الآخرين، وهو ذو أهمية

كبيرة فى الفلسفة الأخلاقية أكثر من علم النفس الشخصية. ونجد أن مفهوم الميكافيلية أكثر شعبية منذ السبعينيات، ومفهوم مراقبة – الذات Self-monitoring يتضمن المنخفضين فى الصراحة. وأظهره ويجنز (١٩٧٩) فى تحليله الاجتماعى من خلال بعد ماكر صريح -Ingenuous calculating .

٣ – **الإيثار:** أى أنه غير أنانى Selflessness ولديه اهتمام بالآخرين وهو أطلق عليه أدلر (١٩٦٤) الاهتمام الاجتماعى، وفى تصنيف نورمان يتضمن السخاء Generosity، والإيثار مقابل الطمع Greed، ويرتبط بالحاجة للعطف Nurturance عند موراى (١٩٣٨)، وكلمة الإيثار تتضمن أيضاً التضحية بالذات.

٤– **الامتثال (المسايرة):** أسلوب اجتماعى يظهر عند ما يكون هناك صراع فالشخص الممتثل يذعن للآخرين بدلا من التشاجر، فهو حليم Meek، ولطيف Mild، ومتعاون. وهو ما أطلق عليه ديجمان (١٩٨٦) الإذعان Compliance، وعلى العكس من ذلك، تعرف العدوانية على أنها الغضب كجزء أساسى من مقياس العدائية.

٥– **التواضع:** يعرف على أنه أحد جوانب مفهوم – الذات، فالأشخاص المتواضعين غير مشغولين البال بأنفسهم، فالاشخاص المتكبرين لديهم تضخم فى مفهوم الذات (وجهة نظرهم عن أنفسهم) وهو ما أشار إليه ويجنز (١٩٧٩) ببعد متواضع – متكبر.

٦– **الرقة:** يشير إلى الميل إلى أن يسير وفق مشاعره، خاصة سمة التعاطف فى الحكم (تكوين – وتشكيل الاتجاهات) وقد استخدم كاتل فى مقياس ١٦ (PF) نفس المصطلح ويتضمن أنه (ودود، عطوف، حساس لمشاعر الآخرين).

يتضح مما سبق، أن عامل الموافقة من عوامل الشخصية الأقل آلفة ولم يلق الاهتمام الكافى لدراسته فى علم النفس الشخصية بالرغم من ظهوره عند جليفورد

كعامل من عوامل الدرجة الأولى (F) وأكدته دراسات نموذج العوامل الخمسة خاصة مع الدراسات المعجمية التى أظهرته من خلال قوائم البورت وأودبرت (١٩٣٦) ونورمان (١٩٦٣)، وكذلك الدراسات العاملية فى إطار هذا النموذج. كما ظهر من خلال منحى التحليل الاجتماعى لويجنز (١٩٨٢-١٩٩٧) وهوجان (١٩٩٦).

وأظهرت الدراسات العاملية أهمية المسايرة كمكون أساسى لهذا العامل فى التفاعلات الاجتماعية، وأظهرت ستة مكونات لهذا العامل هى: الثقة - الصراحة - الإذعان - الإيثار - الرقة - التواضع وإن كانت مازالت تحتاج إلى مزيد من الدراسات التجريبية وخاصة على البيئة العربية. كما أظهرت الدراسات كما تم تناولها من خلال المنحى الاجتماعى علاقة إرتباطية وثيقة بين النموذج الاجتماعى الدائرى لويجنز وعاملى الانبساط والموافقة من خلال الإرتباط القوى مع عاملى السيطرة (A) والحب (C)، حيث يمثل عاملى الانبساط والموافقة الجانب الاجتماعى فى نموذج العوامل الخمسة وهو ما يحتاج أيضاً إلى التحقق التجريبى فى إطار الثقافة العربية.

العامل الثالث: يقظة الضمير (III)-(C) Conscientiousness

كما أشرنا من قبل، قدم الأدب النفسى أدلة بأن بنية الشخصية ثابتة عبر الاطر النظرية المختلفة، وعبر المقاييس المختلفة وأساليب القياس (التقدير الذاتى × التقدير)، وكذلك عبر الثقافات المختلفة، ولكن عدم الاتفاق يكون فى طبيعة ومعنى البنية ومحتوى كل عامل، ويظهر ذلك واضحاً من خلال تناول هذا العامل حيث نجد تداخل بين مكونات هذا العامل مع كل من عامل الموافقة من خلال مكون (المسايرة)، وعامل العصابية من خلال مكون (قوة الانا الأعلى والتحكم فى الاندفاعات).

وقد ظهر مفهوم يقظة الضمير فى المنحى المعجمى من خلال قوائم نورمان (١٩٦٣، ١٩٦٧) ودراسته للغة الطبيعية، وكذلك من خلال قوائم البورت وأودبرت (١٩٣٦) حيث قدما خمسة تصنيفات للشخصية من بينها يقظة الضمير، وقام جولد برج (١٩٩٠) بتحليل قوائم سمات نورمان وتوصل إلى عامل يقظة الضمير كأحد العوامل الخمسة للشخصية، كما يشير هوجان واونز Hogan&Ones (1997) إلى أن

مصطلح يقظة الضمير يشير إلى المسايرة والتحكم فى الاندفاعات.

وقدم فرويد من خلال نظرية التحليل النفسى مناقشة مبكرة لبنية يقظة الضمير من خلال مصطلح الانا الأعلى Superego أو الضمير (Conscience)وهو المكون الأول لنمو الشخصية. وتحدد الانا الأعلى اتجاهات الشخص تجاه السلطة وتعتبر حاسمة لأن النمو يعتمد على الاتجاه نحو السلطة، كما يرى أن يقظة الضمير المرتفعة جداً غير مرغوبة مثل المنخفضة جداً وأهتم بدراسة الانا العليا المتصلبة Rigid والعقابية Punitive التى تمثل النهاية المرتفعة ليقظة الضمير.

وتتركز وجهة نظر فرويد بأن الضمير نتاج الانا العليا التى تنمو نتيجة حل الصراع بين الطفل والأباء من خلال عملية التطبيع الاجتماعى، وتحديد العلاقة مع السلطة سوف يحدد علاقته بالمعلم والرؤساء والموظفين والعسكريين (مصدر السلطة).

ويضيف كل من هوجان وأونز (١٩٩٧) أن دراسة عامل يقظة الضمير أحياء لدراسة علم النفس التطبيقى لسببين:

الأول: يعتبر ضعف الضمير مشكلة فى اماكن العمل، فالموظفين المرتفعين فى هذا العامل منظمين جيداً أو غير مقصرين بينما المنخفضين على العكس من ذلك غير منتجين وغير منضمين ويتضمن هذا العامل الأمانة Honesty والكمال (التمام) Integrity والمثابرة.

الثانى: يعتبر عامل يقظة الضمير وفق الدراسات التجريبية منبأ قوى بالسلوك والأداء الوظيفى فى دراسات الميول المهنية.

وهذا يتفق مع جيلاتى (1996) Gellaty، حيث يرى أن المرتفع فى يقظة الضمير والذى يتضمن (الطموح، المثابرة، الجدية، النظام) يختلف عن المنخفض (كسول، مبتهج، غير منظم، متهور (طائش) (Impetuous، فى اختيار الأهداف وأداء المهام، حيث أظهرت الدراسات إرتباط يقظة الضمير بالحاجة إلى الإنجاز عند موراى، وكذلك تشبع عوامل الإنجاز والتحمل والنظام والاندفاعية المنخفضة بهذا العامل الذى يمكن أن يطلق عليه (التوجه نحو العمل).

ومن خلال الدراسات العاملية، اختلف علماء النفس حول تسمية هذا العامل، حيث ظهر من خلال دراسات كاتل العادية للعوامل الستة عشر للشخصية ١٦ (PF) ما أطلق عليه العامل ((Gقوة الأنا الأعلى (يقظة الضمير – المثابرة – الرصانة – ملتزم بالقواعد) كما ظهر كعامل من الدرجة الثانية يتضمن قوة الأنا الأعلى (G)، وقوة اعتبار لذات ((Q3) إرادة الضبط – ملزم - Compulsive دقيق – يهتم بالآخرين).

وأطلق عليه اميلونج وباركينو (1982) Ameleng&Barkenau عامل تحكم (ضبط) –الذات Self-control مقابل الاندفاعية، أى أن الإنسان يقظ الضمير بهذا المعنى لديه أحساس بالواجب Dutiful ومدقق Scrupulous ، وأخلاقى .Moralistic

واستخدم ديجمان (١٩٨١) مصطلح إرادة الإنجاز Will to achive بمعنى أنه يكافح من أجل الامتياز فى كل ما يفعله ومرتبط بالحاجة إلى الإنجاز ومجموعة من الخصائص والمكونات مثل العمل الشاق Hard work، والمثابرة، والحيوية، والطموح.

بينما يرى كوستا وماكرى (١٩٨٧) أن مصطلح التوجه Direction فى مقابل عدم التوجه Undirectedness هو المناسب لهذا العامل حيث أن الفرد المنخفض فى يقظة الضمير ليس لديه ضبط (تحكم) Uncontrolled وليس لديه توجه Undirected وكسول .Lazy بينما المرتفع شخص منظم ودقيق ولديه قدره على ضبط الذات ، والمنخفض لديه اندفاعية كامنة Impulsive ridden.

ومن خلال الدراسات العاملية لكل من ماكرى وكوستا لمكونات عامل يقظة الضمير، يشير كوستا وآخرون (١٩٩١) على استقرار هذه الدراسات على ستة مكونات لهذا العامل هى:

١- **الكفاءة Competence**: أن يكون الشخص بارع، وحساس Sensible، ومنجز، ويعتبر مكون رئيسى لتقدير الذات Self-esteen، وأظهرت كثير من الدراسات اللغوية هذا المكون كأحد جوانب الذكاء (باستخدام أساليب التقدير أو التقرير الذاتى) مثل المنطقية Logical والبصيرة Foresighted مقابل عديم التفكير Thoughtless، وغير المدرك .Imperceptive ويفسر

هذا العامل عند ماكرى (١٩٩٠) على أنه انعكاس للكفاءة ويرتبط بمركز التحكم .Locus of control

٢ – **النظام Order**: الميل إلى أن يحافظ على بيئته منظمة ومرتبة، والنظام أحد أبعاد مقياس (لور ١٩٨٦) للإساليب الاجتماعية والتى تستخدم فى التحليل الاجتماعى للسمات فى مجموعة ضبط – الذات Self-control، كما يعتبر النظام أحد حاجات موراى ويظهر فى تصنيفات نورمان فى دراسة اللغة الطبيعية.

٣– **الإحساس بالواجب Dutifulness**: مرتبط بمفهوم فرويد عن قوة الذات، والعامل ((Gقوة الأنا الأعلى عند كاتل. ولا يهتم بالضرورة بالاستدلال الأخلاقى أو المبادئ الأخلاقية ولكن إلى أى مدى هذه المستويات والمبادئ ملحوظة.

٤– **النضال (الكفاح) من أجل الإنجاز Achievement Striving**: أطلق عليها ديجمان (١٩٨٦) إرادة الإنجاز Will to achive وهى مرتبطة بدافعية الإنجاز لموراى وبالكفاح من أجل التميز.

٥– **ضبط – الذات Self-discipline**: أقرب إلى مصطلح المثابرة، والقدرة على الاستمرارية مع المهام بالرغم من الصعوبات والمنخفضين فى هذا المكون يميل إلى التأجيل والمماطلة. ويعتبر هذا المكون أحد أبعاد ضبط – النفس Self-control، ولكن ضبط – النفس أكثر أتساعاً حيث يشمل أبعاداً للعصابية. حيث أظهر التحليل العاملى لماكرى وكوستا (١٩٨٥) أن كل من الكبح والاندفاع يرتبطا بالعصابية أكثر من يقظة الضمير، والاندفاع يعتبر أحد أوجه العصابية.

٦– **التأنى (التروى)Deliberation** : تعنى الحذر والتخطيط وعمق التفكير .Thoughtfulness ويعتبر أحد الجوانب المعرفية لمفهوم التروى – الاندفاع عن كاجان (1966) Kgan، ويتضمنها مقياس لور (1986) (ISI) لضبط الذات.

أما منظور التحليل الاجتماعى، اعتمد التفاعل الثنائى لويجنز (١٩٧٩) على مفهومى القوة والمشاركة ويرى ويجنز وترينل (١٩٩٦) أن هذا التحليل كما سبق الإشارة إليه اعتمد على العاملين الاجتماعيين بصفة أساسية (الانبساط – الموافقة) ولكن يجب أن نهتم بأظهار الوصف الاجتماعى للعوامل الثلاثة الأخرى (يقظة الضمير – العصابية – التفتح)، ومن خلال تناولهم العامل III يقظة الضمير أشاروا إلى أن أصل هذا العامل كما تناولته الدراسات المعجمية والتحليل النفسى إلى كلمة الضمير وأنها تحمل فى طياتها معنى المشاركة Communal، وأن هناك اتفاق على تطبيقات المشاركة فقد أطلق عليها فيسك (١٩٤٩)، وتيبس وكرستال (١٩٦١/١٩٩٢) عامل الاستقلالية Dependability، وأطلق عليها هوجان (١٩٨٣/١٩٨٦) المسايرة أو أحياناً يطلق عليا الحكمة (الحصانة) Prudence، وأطلق عليها تليجن (١٩٩٤) عامل التقيد Constraint، أما عامل القوة Agentic فيمكن تفسيره عن طريق ارتباط العامل بالمثابرة، كما وجد ديجمان (١٩٦٣، ١٩٨١، ١٩٨٦) علاقة جوهرية بين عامل يقظة الضمير مع الاداء الأكاديمى مما جعله يطلق عليه مفهوم يظهر جانب القوة وهو إرادة الإنجاز ويضيف ويجنز وترينل (١٩٩٦) أن من مظاهر الجانب الأول (القوة): النشاط Activation، والتوجه Direction، والتنظيم Organization نحو إنجاز الأهداف مثل الكفاح من أجل الإنجاز والمثابرة. إما مظاهر (المشاركة) للعامل يقظة الضمير فتشمل: التحكم أو ضبط الانفعال من أجل تحقيق الأهداف مثل الحذر Cautiousness، والإحساس بالواجب Dutifulness.

ويمكن من خلال العرض السابق لمفهومى القوة والمشاركة وعلاقتهما بيقظة الضمير أضافة ثلاثة أبعاد فرعية لهذا العامل وفقاً للتحليل للاجتماعى هى :

أ– جوانب القوة:

١– **القيادة:** هى دور اجتماعى يقوم به الفرد أثناء تفاعلة مع غيرة من أفراد الجماعة. ويتسم هذا الدور بأن من يقوم به يكون له القوة والقدرة على التأثير فى سلوكهم فى سبيل بلوغ هدف الجماعة .والأفراد المرتفعون على هذة السمة لديهم قدرة على التنبؤ وحسن التصرف والتخطيط والحكم على

الاشياء وأسرع فى أتخاذ القرارات.

٢- **المسئولية الذاتية:** تعبر عن مسئولية الفرد عن تصرفاتة الشخصية، وتحمله لتبعاتها.

ب-جوانب المشاركة:

- **المسئولية الاجتماعية**: هى مسئولية الفرد عن الجماعة التى ينتمى اليها. والفرد المرتفع فى المسئولية الاجتماعية هو شخص يعتمد عليه ويحقق الأهداف المرجوة ويعترف بأخطائة ولا يحول ألقاء اللوم على شخص سواه ومخلص للجماعة وموثوق فيه.

ويمكن تلخيص عوامل القوة والمشاركة لعامل يقظة الضمير فى الجدول التالى:

جدول (٥)
جوانب القوة والمشاركة فى عامل يقظة الضمير

الأداة	القوة	المشاركة
الأبعاد الفرعية. (كوستا وماكرى ١٩٩٢) (المنحى النظرى)	الإنجاز الكفاءة النظام ضبط الذات الحزم	الإحساس بالواجب
أبعاد مضافة	**القيادة** **المسئولية الذاتية**	**المسئولية الاجتماعية**
قوائم الصفات (المنحى المعجمى)	الفاعلية -المثابرة الدقة -المنطق التوكيدية -الشجاعة الطموح -المسئولية الموضوعية عدم المسايرة (-) أستهتار -(-)التردد (-) بلا هدف Aimlessness (-) الكسل	الاستقلالية الحذر الامانة الصراحة تقليدى مهمل (-)/ كثير النسيان

بينما قدم هوجان (١٩٨٣) من خلال منظور التحليل الاجتماعى أيضا تفسير لعامل يقظة الضمير من خلال الفروض التى وصفها لهذا المنحى، حيث أن الفرد يعيش فى جماعة ويشارك فى المكانات الهرمية لهذه الجماعة بالدرجة التى تكون لدينا دافعية للاندماج فى التفاعل الاجتماعى ونحصل على المكانة والقبول الاجتماعى. والمشاركة من خلال مفهوم هوجان تكون من خلال ذاتية الفرد، والذاتية تعتبر ذخيرة لتقديم الذات التى تنمو من الطفولة إلى البلوغ. وعندما تتفاعل مع

الآخرين يلاحظونا ورد فعلهم يكون سمعتنا والسمعة تشفر من خلال كلمات السمات التى تعكس وصف الآخرين، ومع مرور الزمن الشخص الذى يوصف من الآخرين بأنه يقظ الضمير يكون ذاتية الشخص الكامل، كما أن المسايرة تساعد على تسهيل تكوين المكانة الاجتماعية، حيث يندمج الناس فى الأنشطة التى تتسق مع ذاتيتهم، والمرتفعون فى هذا العامل يتجهون نحو الدقة والتوازن فى العمل ولا يتحدون مع السلطة ويتبعون القواعد ويتجنبون الخلاف والغموض والمشاحنات أى أنه يصبح متوافق مع الجماعة ويعمل معها ويصبح شخص مسئول ومستقل ودقيق (لديه يقظة ضمير) أى أنه يمكن تفسير الفروق الفردية فى يقظة الضمير من خلال إتباع القواعد والمعايير فى الجماعة وهناك مجموعة من النزوع تساعد على التقصير وبالتالى على سمعة الشخص فى الجماعة فالشخص الجاف Tough أداءه يؤدى إلى العزلة والنفور والعداء ضد السلطة والأندفاعية والأنتقام.

يتضح مما سبق، أن عامل يقظة الضمير مثل عامل الموافقة بدأ ظهوره والتركيز على دراسته من خلال الدراسات المعجمية من خلال قوائم البورت واودبرت (١٩٣٦) ونورمان (١٩٦٣، ١٩٦٧) وجولدبرج (١٩٩٠) بالرغم من ظهوره المبكر من خلال نظرية فرويد للتحليل النفسى والدراسات العاملية لكاتل العامل (G)، وكذلك قام كل من ويجنز وهوجان من خلال المنحى الاجتماعى بتقديم وصف للجوانب الاجتماعية لهذا العامل، وأهمية المسايرة كعامل سابق للتوافق مع الجماعة وظهور يقظة الضمير.

وقد استقرت الدراسات العاملية من خلال نموذج العوامل الخمسة على ستة أبعاد هى: الكفاءة – النظام – الإحساس بالواجب – النضال من أجل الإنجاز – التروى،بالأضافة إلى الابعاد الثلاثة المضافة وفقاً للتحليل الاجتماعى لهذا العامل (القيادة–المسئولية الذاتية–المسئولية الاجتماعية) والتى تحتاج بدورها إلى التحقق التجريبى وخاصة الجانب الاجتماعى لهذا العامل.

العامل الرابع: العصابية : Neuroticism (N)-(IV)

يعتبر عامل العصابية من العوامل التى ظهرت مع الدراسات المبكرة للشخصية وأتفقت عليها الكثير من الدراسات العاملية، ومن الناحية المعجمية، يشير قاموس انجلش وانجلش (1958) English & English إلى أن العصابية هى الصفة المجردة التى تميز الاعصبة Neuroses، والعصاب هو الاضطراب الحقيقى أو الحالة العيانية للشخص المكروب.

ويطلق على هذا العامل العصابية فى مقابل الثبات الانفعالى Emotional Stability، والثبات الانفعالى له تاريخ طويل كمفهوم للشخصية، فقد أشار فونت Wondt كأحد علماء النفس المبكرين إلى بعدين من أبعاد الشخصية لدراسة أنماط الشخصية، حيث يتم وصف النمط كعملية تجهيز Prossessing تشمل خاصية أو أكثر للشخصية. وذلك من خلال بعدين رئيسيين: الأول، بعد سرعة التغيير Speed of change والذى يشير إلى سرعة تغيير الانفعالات للفرد وهو ما يطلق عليه الآن (الانبساط / الانطواء). الثانى، القوة Strength ويطلق عليه الانفعالى / غير الانفعالى، ويشير إلى قوة (حدة) انفعالات الفرد وهو ما يطلق عليه الآن (الثبات الانفعالى)، ويشير فونت إلى أن الشخص الانفعالى لديه خبرات شعورية سالبة بينما المنخفض فى الانفعالية أكثر سعادة ويميل إلى الاستمتاع بالحياة.

وتشير الدرجات العليا على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالى، والتقلب Liability، وحدة رد الفعل الانفعالى Emotional over reactivity، ويميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها، كما أن لديهم صعوبة فى العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية.

وتؤكد أبحاث ايزنك – كما سبق الإشارة إليها – إلى وجود عامل واحد للعصابية على شكل متصل يتدرج من التطرف فى الاضطراب إلى السواء، ويذكر أيزنك (١٩٦٩) أنه من الصعب أن تحلل أى بيانات تعتمد على عدد كبير من الملاحظات فى مجال الشخصية، بدون المرور عبر بعدى الانبساط والعصابية. ويحدد

أيزنك (١٩٥٢) الأدلة الشكلية على وجود عامل عام للعصابية وهى:

١ – التقديرات والتشخيص السيكاترى؛

٢– الاستخبارات؛

٣– اختبارات السلوك الموضوعى؛

٤ – الفروق الوراثية.

كما يشير بيرت Burt (1954) إلى أن معظم الدراسات قد استخرجت عاملاً عاماً للعصابية لدى عينة العصابيين، وكذلك عاملاً عاماً عند الأسوياء ولكنه يسمى فى هذه الحالة عدم الثبات الانفعالى.

وقام كل من أيزنك وسويف (١٩٦٤) بدراسة حاسمة باستخدام مقاييس (ايزنك، وجليفورد، وكاتل) باستخدام التحليل العاملى نشرت نتائجها عام (١٩٦٩) وتم استخراج عامل واحد للعصابية له صفات القابلية للتكرار بالرغم من تنوع ظروف المتغيرات التجريبية والديموجرفية.

وقدم أيزنك (١٩٩٠) التنظيم الهرمى لعامل العصابية والذى أشار إلى أن الأفراد غير الثابتين انفعالياً لديهم انفعالات سالبة أكثر من الأفراد الثابتين انفعالياً، حيث يشير عامل العصابية (عدم الثبات الانفعالى) إلى التوتر، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالأثم، والاكتئاب، والقلق، والانفعالية السالبة، وتقلب المزاج، والخجل، واللاعقلانية.

وبالرغم من أن مفهوم أيزنك عن الثبات الانفعالى متعارف عليه بين علماء النفس الا أن هناك مفاهيم بديلة لهذا المفهوم، حيث أظهر جيلفورد (١٩٧٥، ١٩٧٦) من خلال التحليل العاملى من الدرجة الأولى أنه يشترك مع ايزنك حيث يرى كل منهما أن عدم الثبات الانفعالى مميز بمجموعة من السمات مثل الاكتئاب، والعصبية، والقلق، والشعور بالنقص، والعدائية، وتقلب المزاج، والانفعالية، وأطلق عليه جليفورد (الموضوعية) والذى يصف الفرد غير الثابت انفعاليا بأن لديه درجة عالية من الحساسية Sensitive، ودرجة عالية من الشك، والميل للعدائية أى أن هناك تشابه بين

مفهومى أيزنك وجليفورد ويظهر ذلك أكثر وضوحاً مع عوامل جليفورد (١٩٧٥) من الدرجة الثانية حيث أظهرت عامل الثبات الانفعالى (E) ويتضمن عامل الموضوعية (O)، وعامل الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص (I)، وعامل الهدوء مقابل العصبية (N)، وعامل الاكتئاب(D)، وعامل الثبات (C).

كما ظهر مفهوم قوة الأنا على أنه مقلوب العصابية، حيث تشير الدرجات الدنيا من العصابية إلى القطب المقابل للعصابية (الاتزان الانفعالى) وحسن التوافق وقوة الأنا. ويعنى قوة الانا بوجه عام القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومن حوله والخلو من الاعراض المرضية. ويذكر دالستروم وولش (1965) Dahlstrom & Welshأن قوة الأنا تتضمن القدرة على معالجة الضغوط البيئية والدافعية والانفعالية، وتعنى الضبط الكافى عند التعامل مع الآخرين، وتلقى قبولهم و تأثيرات حسنة عليهم، وتتضمن كذلك استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة، وأن الشخص يمكنه أن يعمل فى إطار احترام الذات.

وقدم سيموندس Symunds معيار قوة الأنا والذى يتضمن:

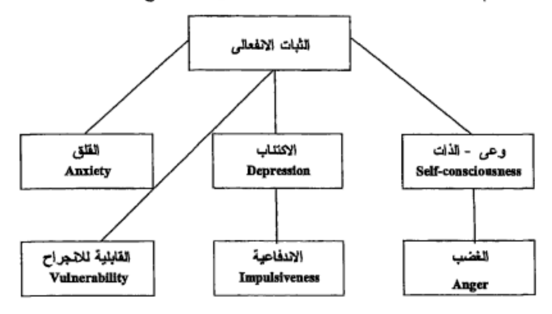
١- تحمل التهديد الخارجى؛ ٢ - طريقة لمعالجة مشاعر الذنب؛

٣- التوازن بين التصلب والمرونة؛ ٤ - التخطيط والضبط؛٥- تقدير الذات.

وحدد كاتل قوة الأنا بأنها تتميز بمجموعة من الصفات هى: الهدوء، والثبات الانفعالى، ومواجهة الواقع، والنضج، وتجنب الصعوبات، والصبر، والاستقرار، والواقعية، وبمراجعة عامل القلق عند كاتل كأحد عوامل الدرجة الثانية نجد أنه أقرب إلى مفهوم العصابية عند ايزنك حيث يتضمن: قوة الأنا (C)، والشعور بالاثم (O)، والتوتر العصبى (Q4)، والنسحاب والجبن (H) وهى سمات تميز المرتفعين فى عامل العصابية .ويؤكد ايزنك أن عامل قوة الأنا هو عامل العصابية فى قطبها المقابل أو أن قوة الأنا هى مقلوب العصابية.

من خلال الدراسات العاملية لنموذج العوامل الخمسة، ومن خلال دراسات كوستا وماكرى (١٩٨٥، ١٩٩٢، ١٩٩٥) وقاما بوصف الشخص غير الثابت انفعالياً

على أنه شخص لديه خبرات غضب، واشمئزاز Disgust، وحزن، وارتباك وغيرها من الانفعالات السالبة، وعلى العكس من أيزنك ضمن كل من كوستا وماكرى الأندفاعية لمفهوم الثبات الانفعالى، والأندفاعية عند كوستا وماكرى تشمل الأندفاع نحو الطعام أو أشياء أخرى، بينما عند أيزنك تشير إلى غياب كبح السلوك.



شكل (١٥) عوامل الثبات الانفعالى عند كوستا وماكرى

يشير كل من ماكرى وكوستا (١٩٨٧) إلى أنه يمكن تعريف العصابية بأن الشخص العصابى قلق، وغير أمن Insecure،ولدية ضعف فى الوعى بالذات، ومزاجى .Temperamental وهو ما يتفق مع وجهة نظر كل من وستون وكلارك Waston & Clark (1984)، ووستون وتليجن (١٩٨٥)، وتليجن (١٩٨٥) حول العصابية وما إشارو إليه بمصطلح الوجدانية السالبة Negative affectivity الذى يركز على محتوى الانفعال لحياة الناس، وحينئذ ثباتهم الانفعالى يمكن وصفه بأنه أكثر أو أقل سلبية، ويضيف ماكريو كوستا أن السلوك الأندفاعى مثل الميل للأكل الزائد والتدخين من صور العصابية، وكذلك ربط العصابية بالمعتقدات غير العقلانية مثل لوم – الذات Self-blame لأن الخبرات المعرفية تتسق مع المشاعر السالبة فى هذه المعتقدات فالعصابية ليست فقط وجدانية سالبة ولكن أيضاً سلوك وأفكار مشوشة تصاحب الضغوط الانفعالية.

واستقرت الدراسات العاملية لكل من ماكرى وكوستا على ستة أبعاد لعامل العصابية هى: القلق Anxiety، والغضب Anger ، والاكتئاب Depression، والوعى بالذات Self-consciousness، والاندفاعية Impulsiveness ، والقابلية للأنجراح Vulnerability.

١ – **القلق**: الشخص القلق لديه مخاوف مرضية، وخائف ، وعصبى، ومهموم، ومشغول الذهن، وسريع التهيج، وشديد الترفزة .والمقياس لا يقيس المخاوف الخاصة أو الخوف المرضى.

٢– **الغضب**: يشير إلى الميل إلى خبرات الغضب ويرتبط بحالات الأحباط والمرارة. وهذا المقياس يقيس استعداد الأفراد لخبرات الغضب عند التعرض للاحباطات.

٣– **الاكتئاب**: يشير إلى الميل إلى الشعور بالذنب، والحزن ، واليأس، والوحدة، والمرتفع على المقياس منقبض أكثر منه مرح ويؤدى به ذلك إلى الشعور بالهم والضيق والتشاؤم.

٤– **الوعى بالذات**: تعتبر انفعالات الخجل والارتباك لب هذا الجانب. المرتفع على المقياس يشعر بالآثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعى الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين فى صورة مقبولة.

٥– **الاندفاعية**: يشير إلى عدم القدرة على ضبط الدوافع ،والعجز عن التحكم فى الرغبات الملحة مثل (الطعام، السجائر،) ولا يستطيع الفرد مقاومتها بالرغم من أنه قد يندم مؤخراً على هذا السلوك.

٦– **القابلية للأنجراح** :تشير إلى عدم قدرة على تحمل الضغوط وبالتالى يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات فى المواقف الضاغطة.

وفى دراسة الثبات الانفعالى فى علاقته بالسلوك الاجتماعى يشير كل من ماير وسيتون Moyer&Sutton (1996)، إلى أن الذين ليس لديهم ثباتاً انفعالياً يجدون صعوبة فى مواجهة مشكلات الحياة اليومية ، حيث توصلت بعض الأبحاث إلى أن

الأفراد غير الثابتين انفعالياً لديهم ضغوط ورد فعلهم سلبى تجاه المشكلات التى يواجهونها، ويبعدون أنفسهم عن الآخرين، ويتجنبون الآخرين وذلك لتجنب لوم – الذات ، ويؤدون بعدائية تجاه الآخرين، ويكونون أقل تعاطفاً فى التعامل مع مشكلات الآخرين، أى يفضل كل منهم أن يعيش وحيداً أو مفرداً بعيداً عن الآخرين.

ويشير كل من ويجنز وترابنل (١٩٩٦) من خلال منظور التحليل الاجتماعى إلى أن دراسة مكونات العصابية فى السياق الاجتماعى تميز متى يكون الفرد مكتئب وقلق وغاضب.

فعلى سبيل المثال يمكن التمييز بين مفهومى القوة Agency والمشاركة Communal فى التحليل الثنائى لعامل القلق من خلال المواقف، فالتى تتضمن إمكانية فقد المكانة ستظهر جانب (القوة) ، والمواقف التى تتضمن إمكانية فقد الحب ستظهر جانب (المشاركة) ، ويمكن أن تظهر المفردات الخاصة بجانبى القوة والمشاركة لعامل القلق من خلال الاستبيانات الموجودة مثل مقياس الخوف من التقويم السالب، ومقياس وعى – الذات، ولكن لا توجد استبيانات تم بناءها وتكوينها للتميز بين عامل القوة والمشاركة فى القلق.

أما الاكتئاب كأحد جوانب العصابية فيمكن تناوله من منظور التحليل الثنائى من خلال جانبين يعتمدان على الخبرات المتنوعة التى تؤدى إلى أن يصبح الأفراد مكتئبين هما: الاستقلالية، والاعتمادية، من حيث الاستقلالية، فيعتبر (لوم – الذات) شكل من أشكال الاكتئاب يحدث كأستجابة للفشل المدرك لتحقيق الاستقلالية عن الآخرين ولتحقيق مستويات مرتفعة وطموحه من الأهداف.أما الاعتمادية فتعتبر Sociotropic المحيط الاجتماعى وهو شكل من أشكال الاكتئاب يحدث كأستجابة للتهديد المدرك للرفض الاجتماعى من الآخرين والخوف من فقد مساعدتهم وعنايتهم وتدعيمهم وحمايتهم أى أن التميز هنا بين الاكتئاب المركز على القضايا الاجتماعية (المشاركة) مثل الاعتمادية والمساعدة والشعور بالضياع، والاكتئاب المركز على تعريف الذات Self-definition (القوة) مثل الاستقلالية، ونقد الذات، والشعور بالفشل والاثم.

وقد قام كل من بلات وزيروف Blatt&Zuroff (1992) بمناسبة التميز بين الاستقلالية والاعتمادية بناء على مفهومى القوة والمشاركة عند باكان Bakan (1966)، وقاما بربط مفهوم الاستقلالية ببعد الإنجاز فى الشخصية، بالإضافة إلى وصف الأفراد الاستقلاليين كمناضلين من أجل الإنجاز والكمال ستضمن أوجه (القوة) فى عامل يقظة الضمير III، خاصة الإنجاز والكفاءة Competence، وقد أظهر استبيان خبرات الاكتئاب DEQ (1979) مفردات مثل أجد أننى لا أعيش مع مستويات التميز. أما مفهوم الاعتمادية مرتبط بشكل أكثر وضوحا مع مفهوم المشاركة مثل مفردة بدون تدعيم الآخرين أو المقربين لى، احتاج إلى المساعدة.

أى أن الاستقلالية توجد فى المقاييس التى تشير إلى الضعف، والتهديد، وضعف الرضا عن الإنجاز. اما الاعتمادية فتوجد فى المقاييس التى تشير إلى الوحدة، وفقده الاصدقاء والمقربين، وازعاج الآخرين.

وبالرغم من أن التمييز بين جانبى القوة والمشاركة فى عامل العصابية لم يظهر فى الكتابات المعروفة فى نموذج العوامل الخمسة للشخصية، ويرى كل من ويجنز وتربنل (١٩٩٦) أن البداية ظهرت مع تليجن (١٩٩٤) فى مقياس MPQ حيث أظهر عامل الانفعالية الموجبة عاملين من الدرجة الأدنى هما: عامل القوة فى الانفعالية الموجبة PEM-A، وعامل المشاركة فى الانفعالية الموجبة .PEM-Cوبالرغم من أن كل من العاملين ينشبع بالرفاهية Well-being، إلا انه لا توجد علاقة ارتباطية بينهما وبين الانفعالية السالبة.

ويضيف كل من ويجنز وترابنل (١٩٩٦)، أنه لا يوجد مقاييس لاوجه العصابية يمكن أن نصنفها تحت مصطلحى القوة والمشاركة فى التطبيقات الاجتماعية. ولكن يمكن أن نضع لب الحالة المزاجية Moodلمكونات العصابية مثل القلق والاكتئاب تحت عامل القوة لارتباطها سلبيا وبشكل جوهرى مع المفهوم الاجتماعى للقوة (مثل: السيطرة) وغير مرتبطة مع المفهوم الاجتماعى للمشاركة (مثل العطف) بينما نجد أن العزلة والعدائية تعرف على أنها عامل الانفعالية السالبة (وفقا لتليجن ١٩٩٤) بالرغم من ارتباط العدائية بعامل الموافقة IIأكثر من العصابية،

نجد أن العدائية والعزلة فى مقياس MPQكخصائص للعصابية تتضمن المشاركة فى الأهداف الاجتماعية.

ويمكن من خلال العرض السابق لمفهومى القوة والمشاركة وعلاقتهما بعامل العصابية أضافة ثلاثة أبعاد فرعية لهذا العامل وفقاً للتحليل للاجتماعى هى :

أ- جوانب القوة:

١- **الثقة بالنفس:** هى أدراك الشخص لقدراته وتقديره لها ،والقدرة على القيام بأعماله ،وأعتماده على نفسه فى المواقف المختلفة ،والرضا بما هو عليه.

٢- **الثرثرة:** تشير إلى الرغبة فى التحدث مع الآخرين ،والقدرة على الحديث المستمر مع الغرباء ،ويبادر فى طرح التساؤلات حول موضوع محل الاهتمام ،والرغبة فى المشاركة فى حديث دائر مع الآخرين.

ب-جوانب المشاركة:

- **التحكم فى الانفعال:** يشير إلى الاحتفاظ بالهدوء والصبر وعدم الاستثارة بسهولة من الآخرين ،وعدم الأنزعاج أو الاضطراب فى المواقف اليومية العادية.

ويمكن تلخيص عوامل القوة والمشاركة لعامل العصابية فى الجدول التالى:

جدول (٦)

جوانب القوة والمشاركة في عامل العصابية

الأداة	القوة	المشاركة
الأبعاد الفرعية. (كوستا وماكرى ١٩٩٢) (المنحى النظرى)	الاكتئاب القلق الوعى بالذات الاندفاعية	القابلية للانجراح
أبعاد مضافة	الثقة بالنفس الثرثرة	التحكم فى الانفعال
قوائم الصفات (المنحى المعجمى)	الحزن -التشاؤم الخجل -الثقة التقلب -التهور الثرثرة الشعور بالذنب عدم الشعور بالامن	الاعتمادية الايحائية الانفعالية

يتضح مما سبق، أن عامل العصابية من العوامل التى أهتمت بها دراسات علم النفس الشخصية مثله فى ذلك مثل عامل الانبساط، وقد تناولته الدراسات من خلال مفهوم العصابية أو ما أطلق عليه الثبات الانفعالى كما تناولته بعض الدراسات على أنه مقلوب قوة الأنا. وقد اتفقت معظم الدراسات العلمية على وجود هذا العامل كعامل مستقل من عوامل الشخصية مع تنوع المتغيرات التجريبية والديمجرافية.

وقد أظهر مكون الانفعالية أرتباطاً بكل من عاملى الانبساط والعصابية، ولكن يرتبط عامل الانبساط بكبح السلوك والانفعالية الموجبة والبحث الحسى، بينما يرتبط عامل العصابية بالوجدان السالب والأندفاعية (مثل الاندفاع نحو الطعام) وقد ظهر هذا التداخل والتفاعل بين العاملين من خلال العلاقة الدائرية التى أظهرها أيزنك (١٩٧٠) بين الانبساط والاتزان الانفعالى. كذلك يظهر التمييز بين عاملى يقظة

الضمير والعصابية من خلال مفهوم الاعتمادية والاستقلالية حيث يرتبط عامل يقظة الضمير بالاستقلالية والكفاية والانجاز، بينما يرتبط عامل العصابية بالتهديد المدرك للرفض الاجتماعى بالإضافة إلى الاعتمادية مع المساعدة والشعور بالضياع. وبالرغم من ارتباط مفهوم العدائية بعامل الموافقة إلا انه أظهر ارتباط بالوجدانية السالبة وظهر كمكون فرعى لعامل العصابية.

كما أظهر المنحى الاجتماعى مكونى القوة والمشاركة من خلال مكونات الاكتئاب والقلق بالإضافة إلى ما أظهرته بعض الدراسات بارتباط مقياس السيطرة فى مقياس ويجنز (ISR) بعامل العصابية حيث توجد علاقة وسيطة بين السيطرة والعصابية تشمل (الخجل – الثقة).

وأظهرت الدراسات العاملية الخاصة بنموذج العوامل الخمسة ستة مكونات فرعية للعصابية هى: القلق، والغضب، والاكتئاب، والوعى بالذات، والاندفاعية، والقابلية للانجراح،بالأضافة إلى الابعاد الثلاثة المضافة وفقاً للتحليل الاجتماعى لهذا العامل (الثقة بالنفس–الثرثرة–التحكم فى الانفعال)

وهذا العامل مازال يحتاج إلى دراسات عاملية على البيئة العربية وخاصة الجانب الاجتماعى فى إطار المنحى الاجتماعى للنموذج.

العامل الخامس: التفتح للخبرات: Openness to experience (o)-(V)

ظهر عامل التفتح مع الدراسات المبكرة لنموذج العوامل الخمسة، فظهر هذا العامل مع المنحى المعجمى للشخصية، حيث يشير ماكرى (١٩٩٤) إلى أن اختلاف المسميات والمكونات تعتبر فروق بسيطة، وقد ظهر العامل فى الدراسات باللغة الإنجليزية عن طريق جولدبرج (١٩٨٣) حيث اقترح مصطلحات: غبى – ذكى، وجاهل - Ignorant عارف Knowledgeable، وتحليلى – غير تحليلى لقياس هذا العامل، وقد أضاف جولدبرج (١٩٩٠) مصطلحى العقلانية والبراعة مقابل بسيط وطائش .Unreflective وفى الدراسات باللغة الألمانية أظهر أوستندورف Ostenderf (1990)، وكل من انجلتز Anglcitner وأوستندورف (١٩٨٩) بعد الفكر الذى يشمل الشخص الناقد، والمتمرد Mutinous، والعنيف Fier مقابل الشخص الفعال Virtuous ،

والحليم ، والمنقاد Decile، وبعض القدرات المعرفية مثل الابتكار والتخيل.

وبمراجعة هذا العامل نجد أنه ليس هناك اتفاق على مسمى هذا العامل، فنجد أن كل من جولدبرج (١٩٨١)، وديجمان (١٩٨٦) يفضلون مصطلح الفكر Intellect، بينما نورمان يفضل مصطلح الثقافة Culture، ويستخدم مقياس مايرز – بريجز مصطلح الإحساس Sensationمقابل الحدس Intuition.

كما أشار ديجمان (١٩٨٧) إلى أن الباحثون مثل جيلفورد وأيزنك افترضوا الميول العقلية كانعكاس للذكاء ويمكن قياسه عن طريق اختبارات الذكاء.

واستخدام مصطلح التفتح كقدرة عقلية يتضمن استخدامه مصطلح الفكر كمرادف له أحياناً واستخدام قياس الذكاء كانعكاس لهذا العامل من جهة أخرى. إلا أن المصطلح الأكثر استخداماً هو الفكر الذى يعرف على أنه القدرة على التعلم والاستدلال... والقدرة على المعارف والفهم إلا أن التعريف يظهر عامل التفتح على أنه عقلية. وأحياناً تستخدم بعض الدراسات الذكاء، والمعارف، والتحليل على أنها نفس المصطلح حيث يكون الأفراد المتفتحين لديهم مدى واسع من الخبرات التى تسهل من استخدام المعلومات إلا أن ماكرى (١٩٩٤)، وماكرى وكوستا (١٩٩٧) يرفضون مصطلح الفكر كمرادف لهذا العامل لعدة أسباب:

أولاً: أن التحليل العاملى للدراسات فى اللغة الطبيعية غير حاسمة، فنجد أن بورجاتا (١٩٦٤) مقتنع من خلال دراساته العاملية أنه يمكن تفسير هذا العامل على انه الذكاء ويشمل: (الذكى، والواقعى، المنطقى، الناضج، المنتبه)، وإشار بعض الباحثين بأنه يمكن تضمين بعض المتغيرات مثل (التخيل، والأصالة، والفن، وتفضيل التغيير)، بينما توصل بيبودى (١٩٨٧) فى التحليل اللغوى إلى عامل التفتح للخبرات، وبالتالى نجد ان الدراسات اللغوية ضمنت بعض المتغيرات مثل: تفضيل التغيير، والبحث عن الجديد، والحاجة للتغيير، والفضول، والتخيل، وكفاءة التنظيم والدقة فى العمل.

وبالتالى نجد أن مصطلح الفكر واسع لأنه يشمل مكونات كل من يقظة الضمير

IIII ، والتفتح V ، ونجد أن بعض العوامل مثل المنطقية Logical والبصيرة (الحكمة) Foresighted كعوامل للتفتح تتشبع أيضاً بالعامل III يقظة الضمير.

ثانياً: قد يكون مصطلح الفكر مصطلح ضيق فإذا ضمنا الميول العقلية مع القدرات العقلية سيكون من الصعب استخدام هذا المصطلح، فالشخص المتفتح ليس فقط لديه القدرة على استخدام الأفكار الجديدة ولكن يستمع بها أيضاً، ولديه مدى واسع من الميول تمتد إلى ما وراء الميول العقلية فالقدرات العقلية قد تسهل بدرجة ما تفسير العالم من حولنا ولكن ليس بالضرورة أن تكون كافية لذلك، من ناحية أخرى، نجد أن الحاجة للتغير، وتحمل الغموض، وتفضيل التعقد تظهر جميعها كجوانب دافعية للتفتح، كما أن الشخص المتفتح لديه اتجاهات غير تقليدية، ولديه حياة انفعالية غنية ومعقده، ويتصف سلوكهم بالمرونة، أى أنه يشمل جوانب وجدانية ومعرفية وسلوكية.

أما عن علاقة التفتح بالذكاء، أظهرت الدراسات التجريبية أن العلاقة الارتباطية بين الذكاء والتفتح منخفضة، حيث أظهرت دراسة ماكرى (١٩٩٤) علاقة تتراوح ما بين ٠,٢٢ ، ٠,٢٢٨ بين عامل التفتح واختبار وكسلر للذكاء، بينما أظهر التفكير التباعدى علاقة متوسطة مع عامل التفتح قدرها (٠,٤)، ويشير ماكرى (١٩٩٤) إلى أن المرتفعين فى التفتح أكثر ذكاء من المنخفضين إذا قيس الذكاء عن طريق مقاييس القدرات، وبالرغم من أن الدراسات أظهرت انفصال عامل الذكاء كعامل منفصل للشخصية (دراسة ماكرى وكوستا ١٩٨٥)، فالذكاء يساعد الأفراد على أن يكونوا منفتحيين، كما أن التفتح يساعد على تنمية الذكاء. ويرى ماكرى (١٩٩٣، ١٩٩٤) أن ما يؤكد هذه النتائج دراسة العلاقة بين التفتح وعامل العقلانية Intellectance عند هوجان حيث أظهر معامل أرتباط (٠,٤٧) فقط، أى أن بنية العقلانية عند هوجان لا تمثل بنية التفتح للخبرات عند ماكرى وكوستا لأن العقلانية تضم مقاييس القدرة الأكاديمية والاستكشاف، وقد أظهرت الدراسات العاملية أرتباط الاستكشاف بالتفتح وأن الذكاء عامل مستقل ويظهر كعامل سادس لدراسة الفروق الفردية.

أمـا عن عـلاقـة التـفـتح بالثـقـافـة، فـقـد أطلق كل من تيـبس وكـريسـتـال (١٩٦١/١٩٩٢) هذا المصطلح على عـامل التـفـتح حـيث يشـمل عناصـر: الفكر، والثقافة، والتخيل، وتشمل هذه التسمية الجوانب الاجتماعية وبالتالى من خلال هذه التسمية يمكن أن ينتمى إلى علم الاجتماع وليس علم النفس الشخصية. ويرى كل من تيبس وكريستال أن هذا العامل أقل وضوحاً من العوامل الأخرى من نموذج العوامل الخمسة، ويفترض مصطلح الثقافة أن هذا العامل يعتبر بعد للشخصية يعبر عن التعليم وخاصة التعليم الحرفى بالجامعات الغربية، ويمكن للتعليم الحر أن يلعب دوراً فى تنمية التفتح، كما أن التفتح يساعد على هذا النوع من التعليم الذى يكشف عن مدى واسع من الأفكار والعلم والفن فـالنضج يؤدى إلى وجـود مـيول عـقلية تجـعله يبـحث عن مستويات مرتفعة من التعليم.

وقد أطلق فيسك (١٩٤٩) على هذا العامل مصطلح البحث العقلى Inquiring intellect ويركز على الذكاء أو النشاط العقلى ويتضمن التفتح للثقافة والتخيل. بينما قام كل من تليجن وأتكنسون (١٩٧٤) بتحليل المقاييس المرتبطة تجريبياً بمرونة الذات Ego-resilientlyوالضـبط (التـحكم) Control وتوصـلا إلى ثلاثة عـوامل مـتكررة الحـدوث هى: الثبـات Stability(عكس العـصـابيـة)، والانطواء (عكس الانبسـاط)، والتـفتح أو الاسـتغـراق Absorptionويقـاس عن طريق مـقاييس المرح، والإخلاص، والتفان، والاستقلالية، والتفتح للخبرات. وقد أهتم كوان Coan (1974)بما أطلق عليه الشخـصيـة المثـاليـة Optimalواخـتبـار الخـصـائص التى ظهرت فى مـدى واسع من نظريات الشخصية وتوصل إلى عامل التفتح للخبرات ويشير كوان أن مقياس الخبرات يرتبط بمقاييس الحساسية الانفعالية، والميول الفنية، والحرية، والاستقلالية، والمرونة العقلية، والانفعالية.

ويرى ماكرى (١٩٩٣-١٩٩٤) (١٩٩٦)، أن التفتح للخبرات مرتبط بالحاجة إلى الفهم عند موراى، كما أنه مرتبط بمفهوم الجمود (التصلب) Dogmatism عند روكتش Rokeach (1960) حيث أن التنظيم المعرفى الجامد للاتجاهات والقيم يؤدى لنواتج اجتماعية تتضمن الضرر والاذعان وسوف يرتبط بمجموعة من المتغيرات النفسية مثل الحساسية الجمالية.

وبمراجعة الأدب النفسى، وفى نفس المعنى الذى تناوله ماكرى (١٩٩٣-١٩٩٤)، (١٩٩٦)، بأن مفهوم التفتح للخبرات يرتبط بمفهوم الدفاعية Defensiveness أو الجمود Rigidity عند روجرز Rogers (1961)، حيث يرى أن ارتفاع التفتح يرتبط بانخفاض الدفاعية والجمود، والفرد الذى أصبح أكثر تفتحاً يدرك مشاعره واتجاهاته كما هى موجودة أى كما هى موجودة خارج ذاته، فهو يرى أن ليس كل الرجال أباء صارمين، وليس كل الخبرات الفاشلة تثبت أنه ليس جيد، وهذا يزيد من قدرته أن يكون متفتح للخبرات التى تجعل منه أكثر واقعية فى التعامل مع الناس الجديدة والمواقف الجديدة والمشكلات الجديدة، وهذا يعنى أن معتقداته ليست جامدة ويتحمل الغموض.

ويشير كل من سادوسكى وكوجبيرن Sadowski & Cogburn (1997)، إلى أنهم يتفقون مع كل من كاسيبو وبيتى Cacioppo & Petty (1982) فى ارتباط مفهوم الحاجة إلى المعرفة والذى يشير إلى الفروق الفردية فى الدافعية إلى المعرفة والميل إلى الاستمتاع بإنجاز الأفكار وذلك بمفهوم النضج للخبرات الذى يشير إلى الرغبة فى تحقيق الأفكار الجديدة والاستمتاع بالأنشطة المعرفية حيث وصل معامل الارتباط بينهما إلى (٠,٥).

ويرى ماكرى (١٩٩٦) أن التفتح يظهر فى جوانب الخيال Fantasy النشط، والحساسية الجمالية، وعمق المشاعر، والمرونة السلوكية، والفضول العقلى، والاتجاهات غير التقليدية، كما تشمل مكونات ضمنية مثل الحدس. ويضيف ماكرى أنه يظهر أيضاً فى اتساع وعمق وتنفيذ عامل يقظة الضمير IIII ، والحاجة إلى توسع واختبار الخبرة. ويضيف أيضا كل من ماكرى وكوستا (١٩٩٧)، أنه أحيانا يستخدم مصطلح التفتح كأختصار لهذا العامل الا انه لا يعبر عن البنية الكاملة لهذا العامل والتى تتضمن التفتح للأفكار والمقترحات، فالأشخاص المتفتحين يبحثون بفاعلية عن الخبرات ويبحثون عن الأفكار الجديدة، كما تشمل الاصالة، والتخيل، ومدى واسع من الميول، والتحدى Daring ، والتفتح للأداءات Actions والأفكار والقيم وكذلك الاتقان، والبراعة، والبصيرة، والإبداع، وتوقد الذهن Sharp-witted ، وسرعة البديهة Witty ،

ويهتمون بالخبرات من أجل التلهف على التغيير، والتسامح مع الغموض، وعلى العكس اشخاص المنغلقين لديهم جانبى (الجمود، الضجر).

ومن خلال الدراسات العاملية للتحقق من بنية الشخصية لكل من كوستا وماكرى (١٩٧٥-١٩٩٢) باستخدام التحليل العنقودى لمقياس كاتل ١٦ (PF 1970)، توصلا إلى عاملى الانبساط والعصابية وعامل ثالث يتضمن: (B) الذكاء، (I) الحساسية، و(M) الخيال، (Q1) التفكير الحر وقاما بتفسير هذا العامل بأنه التفتح للخبرات. وقد تضمن مقياس كوستا وماكرى (١٩٩٧) للتفتح للخبرات ستة مكونات هى: الخيال، والجماليات، والمشاعر، والاداءات، والأفكار، والقيم، وعند تدوير هذا المقياس مع مقياس كاتل ثم التوصل إلى عامل التفتح للخبرات الذى تم تعريفه بالعوامل (B) الذكاء، (M) الخيال، (Q1)التفكير الحر عند كاتل وخبرات التفتح للخيال والجماليات والمشاعر والاداء والأفكار والقيم التحررية عند ماكرى وكوستا وأطلق عليه التفتح لكل من الخبرات الوجدانية والمعرفية، وقد أكدت نفس النتائج على عينات مختلفة من الرجال والنساء، والمراهقين والكبار وباستخدام وسائل القياس المختلفة مثل التقرير الذات وأساليب التقدير كما أظهرت الدراسات للتأكد من بنية التفتح وجود علاقة ارتباطية متوسطة مع مقياس التفكير الانبساطى أو عمق التفكير عند جيلفورد، وعلاقة ارتباطية قوية مع مقياس الحدس لأنماط يونج اعداد ماير-بريجز، ومع مقياس الطموح لتليجن وأتكنسون (١٩٧٤)، ومقياس البحث الحسى Sensation seekingلزكرمان (خاصة مقياس البحث عن الخبرات)، ومقياس الابتكار عند جوخ (١٩٨٣). ومقياس الميول الفنية والفحص عند هولاند.

وقام كل من كوستا وماكرى (١٩٨٥) بتحديد ستة أبعاد لعامل التفتح للخبرات هى:

١- **الخيال Fantasy:** الأفراد المتفتحون للخيال لديهم خيال نشط، ولديهم أحلام يقظة ولكنها ليست هروب ولكنها طريقة لوضع أنفسهم فى عالمهم الداخلى وينمون خيالهم ومعتقداتهم لتسهم فى الحياة الفنية والابتكارية.

٢- **الجماليات Aesthetics:** المرتفع فى هذا البعد محب للفن والأدب والشعور

والموسيقى ولديهم تذوق فن مرتفع بجميع أنواع الفنون والجماليات.

٣- **المشاعر Feelings**: تتضمن المشاعر الداخلية للفرد والانفعالات وتقويم الانفعالات كجزء مهم فى الحياة. ولديهم خبرات عميقة وحالات انفعالية مميزة، ويشعرون بالسعادة أو عدم السعادة بشكل عاطفى أكثر من الآخرين، ويتطرفون فى انفعالاتهم، كما تظهر عليهم علامات الانفعالات الخارجية.

٤- **الأداءات (الأفعال) Actions**: يظهر التفتح سلوكياً من خلال الرغبة فى محاولة المشاركة فى أنشطة مختلفة، والذهاب إلى أماكن جديدة، وأكل مأكولات غير معتادة وجديدة، والرغبة فى التخلص من الروتين اليومى .

٥- **الأفكار Ideas**: يعبر الفضول (حب الاستطلاع) عن الجانب المعرفى للتفتح وهذه السمة لا نجدها فقط فى النشاط حول الميول العقلية ولكن فى التفتح الذهنى والاهتمام بالجديد أو ربما بالأفكار غير التقليدية. والمرتفعون فى هذا البعد يفضلون الأنشطة العقلية والفلسفية.

٦- **القيمValues**: يقصد بها النزوع أو الاستعداد لاعادة النظر فى القيم الاجتماعية والسياسية. فالفرد المتفتح للقيم نجد يؤكد القيم التى يعتنقها ويناضل من أجلها.

أما من الناحية الاجتماعية لعامل التفتح للخبرات، فيشير جيرتمان Gurtman (1995) إلى أن المشكلات الاجتماعية ترتبط بالمنخفضين فى التفتح، فالأفراد المنغلقين يجدون صعوبة للتوافق مع الآخرين، ويظهرون أيضاً مرونة أقل فى التفاعل الاجتماعى، ويكون لديهم إحساس بأنه من السهل السيطرة عليهم من الآخرين.

ويرى ترابنل (١٩٩٤) من منظور التحليل الاجتماعى، أن كل من مفهومى الفكر والتفتح مفاهيم للعامل الخامس (V)حيث يشتركون فى الميول المعرفية خاصة تلك التى ترتبط بالتفكير التباعدى مثل حب الاستطلاع والابتكار والتخيل، ويرى ترابنل أن مفهوم الفكر يعبر عن جانب القوة فى التحليل الثنائى حيث يركز على الكفاءة Competence والسيادة والتفوق والقيادة والتى تشمل مصلحات (الذكاء،

والبراعة، والمعارف، وتوقد الذهن) والتى تعطى السيطرة والمكانة الاجتماعية. بينما مفهوم التفتح يعبر عن جانب المشاركة فى التحليل الثنائى حيث يركز على الدوافع والميول وقيم المساواة والتى تشمل مصطلحات (الحساسية الفنية، التأمل، التخيل، العقل المتفتح) والتى تعطى الدفء والقبول والتسامح.

بينما يشير كل من ويجنز وترابنل (١٩٩٦)، إلى أن هناك أدلة لجانب القوة فى العامل الخامس (V) هى : ١- العلاقة الموجبة والثابتة بين العامل (V) والاداء العقلى والإنجاز والمكانة؛ ٢ - العلاقات الموجبة والثابتة بين العامل (V) والانبساط؛ ٣ - ارتباط العامل (V) مع مقياس الميل للمغامرة لهولاند (١٩٧٣، ١٩٨٥)، ومقياس السيطرة لويجنز IAS (1995)، والإنجاز مقابل المسايرة والإنجاز مقابل الاستقلال لجوج (١٩٨٧)، ومقياس الاستقلال كعامل من الدرجة الثانية لكاتل ١٦ (PF) ويشمل العوامل (M) التحليل، (Q1) التفكير الحر، (E) السيطرة. بينما يظهر جانب المشاركة من خلال علم النفس المهنى فى الارتباط القوى مع الميول الفنية والرفاهية الاجتماعية، كما أن المهن الفنية والعقلية تظهر من خلال القيم والميول والاتجاهات كفروق فردية ثابتة فى التفتح المعرفى والانفعالى، بالإضافة إلى إشارة روجرز (١٩٦١) إلى أن التفتح للخبرات الداخلية والخارجية هو التفتح للتوافق مع الأفراد الآخرين وعندما يتحرك تجاه تقبل خبراته فهو أيضا يتحرك ليتقبل خبرات الآخرين. أى أن قياس القوة يشمل التفتح للأفكار والاداءات، وقياس المشاركة يتضمن التفتح للفنون والمشاعر والقيم والخيال.

ويمكن من خلال العرض السابق للمنحى الاجتماعى ومفهومى القوة والمشاركة وعلاقتهما بعامل التفتح للخبرات أضافة ثلاثة أبعاد فرعية لهذا العامل وفقاً للتحليل للاجتماعى هى :

أ- جوانب القوة:

١- **العقلانية:** هى قدرة الفرد على أداء الاشياء بترتيبها المنطقى والقدرة على أقناع الاخرين فى المواقف الاجتماعية مع القدرة على إصدار الأحكام بعيداً عن مشاعر التحيز.

٢- **البراعة**: تشير إلى القدرة على مواجهة وقيادة المواقف الاجتماعية بكفاءة مع القدرة على أنتاج الأفكار الجديدة والخطط الجريئة ،وكذلك القدرة على مواجهة المواقف الجديدة بسهولة.

ب-جوانب المشاركة:

- **الابتكارية**:القدرة على مواجهة المشكلات المعقدة وربط الحقائق ببعضها فى المواقف الاجتماعية المختلفة مع الرغبة فى تحسين وتطوير ما يطرح أمامه من موضوعات مع القدرة على التفوق وتوليد الأفكار والاستجابات غير التقليدية وغير المألوفة.

ويمكن تلخيص عوامل القوة والمشاركة لعامل التفتح للخبرات فى الجدول التالى:

جدول (٧)

جوانب القوة والمشاركة في عامل التفتح للخبرات

الأداة	القوة	المشاركة
الأبعاد الفرعية. (كوستا وماكرى ١٩٩٢) (المنحى النظرى)	الخيال القيم	المشاعر الأفعال
أبعلد مضافة .	العقلانية البراعة	الأبتكارية
قوائم الصفات (المنحى المعجمى)	التحرر -التبصر الثقافة -الرقى العقلانية عمق التفكير	الموضوعية الابتكارية الاستكشاف

يتضح مما سبق، أن عامل التفتح للخبرات يمثل الجانب المعرفى فى عوامل الشخصية، حيث ظهر هذا العامل من خلال جميع مناحى نموذج العوامل الخمسة، وقد استخدم هذا العامل بمصطلحات كثيرة مثل الفكر والثقافة والبحث العقلى، ويعتبره كثير من الباحثين أنه يساعد على تنمية الذكاء، كما أنه مرتبط بمفهوم الحاجة إلى الفهم عند موراى، ومفهوم الجمود عند روكتش، ومفهوم الدفاعية أو الجمود عند روجرز. ، كما أظهر كل من ويجنز وتربنل عوامل القوة والمشاركة لهذا العامل. وأظهرت الدراسات العاملية لنموذج العوامل الخمسة ستة أبعاد فرعية للتفتح للخبرات هى: الأفكار – الخيال – الفنون – المشاعر – الاداءات – القيم ،بالأضافة إلى الابعاد الثلاثة المضافة وفقاً للتحليل الاجتماعى لهذا العامل (العقلانية–البراعة–الابتكارية) وأن كانت مازالت تحتاج إلى مزيد من التحقق التجريبى فى علاقة هذا العامل بعاملى القوة والمشاركة من خلال منظور التحليل الاجتماعى للشخصية.

(٤)

الفصل الرابع
نموذج العوامل الخمسة
وقياس الشخصية

الفصل الرابع

نموذج العوامل الخمسة وقياس الشخصية

مقدمة:

من خلال تناول المناحى المختلفة لنموذج العوامل الخمسة للشخصية (المعجمى – النظرى – الاجتماعى)، يتضح أن هذا النموذج قدم نظرة جديدة فى ميدان قياس الفروق الفردية فى الشخصية من خلال خمسة عوامل رئيسية (الانبساط، والموافقة، ويقظة الضمير، والعصابية، والتفتح للخبرات)، وذلك فى محاولة لوضع إطار نظرى متكامل لأبعاد الشخصية تمكنه من جمع الدراسات والنظريات وتوظيفها من خلال هذا النموذج. إلا أنه بمراجعة التراث النفسى فى مجال الشخصية عموماً ونموذج العوامل الخمسة بوجه خاص تظهر مجموعة من المشكلات التى ترتبط بقياس الشخصية منها ما يرتبط بأدوات القياس ومنها ما يرتبط بالتحليل العاملى وتحديد عدد العوامل والعينات المستخدمة .و يمكن عرض المشكلات كالتالى:

١- تعدد ادوات القياس.

٢- عدد العوامل اللازمة لقياس الشخصية.

٣- المكونات الفرعية لعوامل الشخصية(القياس الدائرى) .

٤- اختلاف بنية الشخصية باختلاف العينة.

١- تعدد أدوات القياس :

أشار كل من ماكرى وكوستا (١٩٨٧)، وجولدبرج (١٩٩٠) إلى أهمية عمومية النتائج من خلال الاتفاق بين نتائج تقدير الآخرين وأساليب التقريرالذاتى فى التوصل للعوامل الخمسة للشخصية لأن استخدام التقرير–الذاتى فى القياس بدون استخدام طرق أخرى يعتبر غير فعال فى دراسة الشخصية، كما يرى برودى وارليتشمان Brody & Ehrlichman (1998) أهمية دراسة اختلاف النتائج بين تقرير الذات وتقدير الآخرين، وقام كل من اميلونج وباركينو (١٩٨٤) بتقديم قائمة من ٤٥ سمة وطلب من المفحوصين تقدير مدى مناسبة كل سمة لهم، كما قدما القائمة لمجموعة

من الرفاق لتقدير مجموعة من الأصدقاء، وأظهرت النتائج معامل ارتباط بين الطريقتين قدره (٠,٣٥) أى الاتفاق بين الطريقتين ليس كبيراً فى قياس السمات. بينما فى دراسة ماكرى وكوستا (١٩٨٧) لدراسة الاتفاق بين طريقتى القياس على عينة من جامعة بتليمور (١٢٩ أناث ، ٤٢٣ ذكور)، وبالنسبة لاستخدام تقدير الآخرين تم تقسيم العينة كالتالى (٤٩ مفحوص له مقدر واحد – ٧١ لهم اثنين مقدرين – ٩٠ لهم ثلاثة مقدرين – ٦٣ لهم أكثر من ثلاثة مقدرين)، وقاما باستخدام مقياس جولدبرج (١٩٨٣) ويتضمن ٤٠ مفردة (تقدير) وتم إضافة ٤٠ مفردة أخرى (تقرير – ذاتى) بالإضافة إلى مقياس العوامل الخمسة لماكرى وكوستا (١٩٨٥)، وأظهرت النتائج الاتفاق بين المقدرين (الملاحظين) فى ظهور بنية العوامل الخمسة بالإضافة إلى الاتفاق بين طريقتى القياس حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٧٣ لعامل العصابية، و٠,٧ لعامل الانبساط، و٠,٧ التفتح، و٠,٨ الموافقة، و ٠,٧٦ يقظة الضمير) أى أن هناك اتساق بين الملاحظين والأدوات ومع اختلاف عدد القدرين فى كل أداة، أى أن هذه الدراسة أظهرت اتفاق بين طريقتى القياس أكثر من دراسة اميلونج وباركينو (١٩٨٤).

ويضيف كل من ماكرى وكوستا (١٩٨٩)، وكوستا وماكرى (١٩٩١) انه بالرغم من الدراسات السابقة التى أشارت إلى اتفاق طريقتى القياس الا أن الوصف المعرفى وتحيز الاستجابة فى تقدير – الذات يحدث أيضا فى أساليب التقدير بالإضافة إلى أنه من الصعب قياس سمات الشخصية بطريقة شديدة الدقة، فكل طريقة لديها خطأ فى القياس أو التحيز وسنجد أن الخطأ فى أحد الطرق مستقل عن الموجود فى الطرق الأخرى. وبالتالى قد ترجع أهمية طريقة تقدير – الآخرين من خلال قوائم من السلوك كطريقة متممه ومكمله لتقدير– الذات من خلال السلوك الواقعى باستخدام عينات من الرفقاء حيث تعتمد المعارف على المشاركة الحياتية مع المقدرين.

وقد بدأ الاهتمام بقياس الشخصية باستخدام **أساليب التقدير** منذ دراسات كاتل (١٩٤٧) ثم دراسات تيبيس وكريستال (١٩٥٨، ١٩٦١)، ونورمان (١٩٦٣) واعتمدت هذه الدراسات على حكم مستقل للعديد من المقدرين لصفات الآخرين

(المتقدرين) نتيجة للتفاعل المسبق بينهم وأظهرت النتائج خمسة عوامل مستقلة للشخصية. بينما استخدم فيسك (١٩٤٩) متخصصين فى علم النفس وأظهر نفس النتائج للبنية العاملية للشخصية.

وقدم باسينى ونورمان Passini & Norman (1966) تساؤل مهم حول عدم ظهور بنية عاملية أكثر تميزاً مع المقدرين الذين كان لهم علاقات وتفاعلات اجتماعية حميمة مع الآخرين عن تلك البنية التى ظهرت عن طريق مقدرين كانت لهم علاقات وتفاعلات سطحية، وقاما بدراسة عوامل الشخصية من خلال عينة لم تتح لها فرصة للتفاعل فيما بينهم حيث تفترض هذه الدراسة بأن العوامل الخمسة التى ظهرت فى الدراسات السابقة لن تظهر مع الأفراد التى يتح لها فرصة للتفاعل المسبق من خلال عينة تتكون من ٨٤ من طلاب جامعة ميتشجن (٢١ ذكور – ٦٣ إناث) ثم تقسيمها إلى مجموعات تتراوح كل مجموعة من ٦ إلى ٩ أفراد باستخدام مقياس نورمان (١٩٦٣)، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق البنية العاملية للشخصية من خلال الأفراد الذين ليس لديهم معرفة مسبقة بالمتقدرين مع الدراسات التى تناولت أفراد بينهم علاقات حميمة متفقة مع تقرير تيببس وكريستال (١٩٥٨) الذى يتضمن أن نتائج الدراسات تشير إلى عدم تأثير اختلاف المواقف وطول فترة التعارف على البيئة العاملية لتقدير سمات الشخصية.

وقام بوركينو (١٩٨١) بنفس الدراسة السابقة باستخدام عينة من المصطلحات باللغة الألمانية باستخدام تقدير (الرفاق– الغرباء) وأظهرت الدراسة تطابق النتائج وارتفاع العلاقات بين تقرير الرفقاء والغرباء وظهور نفس العوامل من خلال العلاقات الخاصة بتطابق التقدير على السمات وان هذه العلاقات غير متأثرة بالتحيز اللغوى.

ويشير كل من تيبس وكريستال (١٩٩٢) إلى ان تقدير سمات الشخصية تعتبر منبأ جيد للسلوك أكثر من الطرق الأخرى لقياس الشخصية مثل (الورقة والقلم)، وقاما بدراسة تعتمد على قائمة كاتل للتقدير (١٩٤٧) والتى تشمل ٣٥ عامل للشخصية على ثمانية عينات تتراوح اعدادها ما بين ١٢٥ إلى ٧٩٠ طالب وتتراوح مدة التعارف بين أفراد العينات ما بين ثلاثة أسابيع إلى سنة وباستخدام التدوير المائل والمتعامد توصلا

إلى نفس النتائج من خلال وجود خمسة عوامل للشخصية. وبالتالى اتفقت نتائج هذه الدراسة مع تقرير تيبس وكريستال (١٩٥٨) باتفاق النتائج باختلاف العينات والمواقف والمقدرين.

ويرى بوركينو (١٩٩٢) ان تشابه النتائج بين المقدرين باختلاف درجة التعارف بينهم يرجع إلى ما يطلق عليه الحدث- المشترك Co-Occurrence بين السمات والسلوك من خلال النظرية الضمنية للشخصية Implicit personality theory (IPT)، حيث يتوقع الناس (على سبيل المثال) أن الأفراد اللبقين يتصفون بالاجتماعية أيضاً، وهذا ما أكدته دراسة باسيني ونورمان (١٩٦٦) و(نورمان ١٩٦٣) باستخدام الغرباء لتقدير الآخرين من خلال تخيلهم لبعضهم البعض، حيث تشير هذه النتائج إلى أن المقدرين يستحضرون فى الموقف -من خلال النظرية الضمنية- المواقف المشابه من خلال أناس آخرين فى المجموعة أى أن **الدقة فى التقدير** ترجع إلى:

١- ان الاتفاق بين المقدرين يزداد مع مستوى مؤشرات التعارف حيث تتطلب دقة التحكيم معلومات عن الأفراد المقدرين.

٢- يرجع النمط الثانى للدقة إلى ما أشرنا إليه (الحدث- المشترك) بين السمات والسلوك، ودقة التحكيم هنا مستقلة عن مستوى التعارف الا أن الحكم لا يتطلب معلومات عن الأفراد المقدرين وقد تعكس خبرات عامة للمقدرين مع الحدث- المشترك الحقيقى بين السمات والسلوك.

على جانب آخر، يشير كل من جرازيانو وايزنبرج Groziano & Eisnberg (1997) إلى أن استخدام أساليب التقدير مهمة فى قياس الشخصية بينما تواجه هذه الطريقة مشكلات فى قياس عاملى الموافقة والانبساط حيث تتراوح معاملات الارتباط بين المقدرين من ٠,٢١ إلى ٠,٥٧ للموافقة، ومن ٠,٣٦ إلى ٠,٧٣ للانبساط.ويرى الباحثان أن الموافقة أقل سهولة من الانبساط فى ملاحظتها.

ولكن دراسة بيبودى وجولدبرج (١٩٨٩) من خلال وضع قيود على العينة للحفاظ على تجانسها باستخدام مقدرين مثل الأصدقاء أو الأقران ظهر عامل الموافقة بشكل واضح، أى أن الموافقة أقل سهولة فى إدراكها لقياسها، وخاصة عندما يعتمد

القياس على عدد قليل من الملاحظين الغرباء بينما قد يكون الانبساط اسهل وأيسر فى القياس.

وقد أشار بورجاتا (١٩٦٨) إلى وجود بعض المشكلات التى ترتبط بالاستبيانات مثل المرغوبية الاجتماعية، وأسلوب الاستجابة، حيث تعتبر مقاييس الشخصية تقديراً للذات وتعبيراً عن التفضيلات. وهذه الاستجابات على مقياس الشخصية تتضمن أنماط مختلفة من الأخطاء، فالأفراد يمكن أن تكون غير مدركين لخصائصهم وتفضيلاتهم، أو يقوم الأفراد بتزييف استجابتهم من أجل أحداث انطباعات خاصة ومحاولة عدم إظهار بعض الصفات الموجودة. ومن هنا تظهر أهمية الملاحظة الخارجية للسلوك لأن معظم ما نطلق عليها سمات الأفراد فى دراسة الشخصية تميل إلى أن تكون اجتماعية .Interpersonalوالملاحظ قد لا يكون جزء من التفاعل ويستنتج ماذا يكون الفعل وماذا تكون الاستجابة. وقد يكون داخل الموقف ويدرك الموقف والاستجابة، ولذلك يكون تقدير الرفقاء أكثر صدقاً.

بينما يضع هوجان (١٩٨٢) تصوراً عن التقدير- الذاتى من خلال ما أطلق عليه وصف المؤدى حيث يعبر عن سلوك تقديم الذات، وهناك عدة نقاط حول **عمليات تقديم- الذات:**

١- أنها عملية دافعية، عن طريق الجهود التى تبذل للحصول على الاستحسان أو تجنب اللوم من الرفاق أو الجماعات المرجعية.

٢- عمليات تقديم الذات بنائية، تبنى عن طريق تخيل- الذات، فوجهة نظرنا عن أنفسنا نحب أن يصدقها الناس عنا، وهذا يعنى أن تخيل- الذات مرشد لأفعالنا.

٣- يعتبر تخيل - الذات أحياناً دفاعياً Defensive، على سبيل المثال، بعض الطلبة يحبون أن يكونوا ممثلين أو رياضيين محترفين، ولكنهم ليس لديهم القدرة، وبالتالى يستمروا فى أداء ما يستطيعون فعله وما يجعلهم يستميلوا انتباه الآخرين .

٤- يختلف الناس فى توجههم نحو متطلبات جماعة الرفاق ومتطلبات

الجماعات المرجعية، والناس الناضجين يحدث لديهم توازن بين التوجهين.

٥- مع مرور الزمن، تخيل- الذات والجماعات المرجعية واستراتيجيات تقديم- الذات تصبح آلية غير مدركة.

ويرى هوجان (١٩٨٢) أن أسلوب تقديم الذات يرتبط بأنماط المهن لهولاند، فالنمط التقليدى والواقعى جاف (فظ) brusque وجاد فيما يتعلق بالحقائق، يعكس الضعف النسبى لاهتمامهم باللياقة الاجتماعية. إما النمط الاجتماعى والمغامر فهو ودى ولبق وماهر اجتماعياً يعكس إدراكهم لأساليب تقديم الذات. بينما نمط الفاحص والفنى لديه ميل إلى المغامرة والكبرياء وانتهاك للمعايير التقليدية للاتصال الاجتماعى، ولكن أسلوبهم غير التقليدى فى تقديم- الذات متكلف.

ويضيف هوجان (١٩٩٠) إلى أنه من خلال النظرية الاجتماعية التى تم فيها دمج نظرية التحليل النفسى والنظريات الاجتماعية من خلال النماذج الدائرية، فالناس يحتاجون إلى الاستحسان الاجتماعى، والمكانة الاجتماعية أو ما أشار إليه ماسلو بالحاجة إلى الرضا من خلال التفاعل مع الآخرين. والتفاعل الاجتماعى يتكون من معايير الموقف عن طريق أدوار الناس وأساليب تقديمهم لذاتهم، اى أن ذاتية الشخص يتم تطويرها وتنميتها من خلال وأثناء التفاعل الاجتماعى.

ويقدم افيا وآخرين Avia et al (1998) توجهين لتقديم- الذات (تتفق ووجهة نظر هوجان ١٩٨٢):

١- تقديم الذات الدفاعية، تظهر من خلال البحث عن الاستحسان الاجتماعى وتجنب الرفض الاجتماعى.

٢- تقديم الذات الاكتسابى acquisitive، تظهر من خلال البحث النشط active عن القوة والمكانات الاجتماعية.

كما قدم كالار وآخرون Callar et al (1996) تأثيران لتقديم – الذات على البنية العاملية من خلال نمطين لتأثير المرغوبية الاجتماعية على أساليب الاستجابة:

١- إدارة الانطباع Impression management، وهى اظهار الانطباع المفضل أمام الآخرين.

٢- خداع الذات Self-deception، وهى ميول غير مدركة تجاه إدراك الذات الإيجابية فى الميل نحو الاستجابة المفضلة. مما يؤدى إلى ظهور تقديم- الذات غير المدركة كنتيجة للمواقف التى تحتاج استجابات مفضلة مما يجعل هناك نوع من تحريف الاستجابة.

٢- عدد العوامل اللازمة لقياس الفروق الفردية فى الشخصية :

فى إطار ما سبق وبمراجعة التراث النفسى، نجد أنه ما زال هناك خلاف مستمر حول مناسبة عدد عوامل الشخصية لقياس الفروق الفردية فى مجال الشخصية، حيث افترض علماء الشخصية والباحثين عدد مختلف من العوامل وكل منهم يعتبر هذه العوامل ضرورية وكافية لقياس ووصف الشخصية.

فنجد أن كاتل اعتمد فى مقياسه لعوامل الشخصية على ستة عشر عاملاً، حيث توصل كاتل (١٩٤٦)، وكاتل وآخرون (١٩٧٠)، وكاتل وكرج Krug (1986) باستخدام التحليل العاملى بطريقة التشابه الاقصى Maximum Likelihood إلى نتائج تدعم وجود العوامل الستة عشر.

بينما يرى جولدبرج (١٩٨١) انه بمراجعة الدراسات التى أجريت على مقياس العوامل الستة عشر لكاتل نجد ان نسق كاتل لم يقدم نسقاً قادراً على الاستقرار فى قياس مستقل متكرر منذ دراسات بانكس Banks (1948)، وفيسك (١٩٤٩) لم يتم التوصل إلى أكثر من سبعة عوامل.

ويشير أيزنك (١٩٩١) إلى ان دراسات بيكر Becker (1981)، وسيلز Selles (1970)، وليفونيان Levonian (1962)، وبترسون (١٩٦٦)، وايزنك وسويف (١٩٦٩)، وهوارث وبراون (١٩٧١)، وديجمان وتاكيموتو (١٩٨١) ومعظمهم تم تدريبهم عن طريق كاتل واستخدموا نفس الطرق والإجراءات ولكنهم فشلوا فى الوصول إلى نفس عوامل كاتل، كما قام كل من باريت وكلين Barrett & Kline (1982) بدراسة على عينة مكونه من ٤٩١ طالباً باستخدام مقياس كاتل ١٦ (PF)وتم

تحليل البيانات بأستخدام طريقة المكونات الأساسية، وأشارا إلى عدم التوصل إلى ستة عشر عاملاً وأن العوامل تتراوح ما بين ٧–٩ عوامل. بينما فى دراسة ماكينز McKenzie (1988) باستخدام مقياس كاتل ومقياس ايزنك على عينة من ٢٣٩ طالبا وبتحليل البيانات بطريقة المكونات الأساسية توصل إلى أن العوامل تتراوح ما بين ٨–١٠ عوامل بعد التدوير، وباستخدام عينة مكونة من ٤٣٩ طالبا تم التوصل إلى ثلاثة عوامل متكررة هى (القلق، والذات العليا، والانبساط) وهى عوامل متشابه مع عوامل ايزنك (الانبساط– العصابية– الذهانية). وفى دراسة ماثيوس Matthews (1989) باستخدام مقياس كاتل على عينة من ٤١٠ طالباً تم التوصل إلى ١١ عامل الأولى وثلاثة عوامل من الدرجة الثانية (القلق– الانبساط– التطبيع الاجتماعى). فى حين توصل كل من كرج وجونسن (١٩٨٦) على عينة كبيرة مكون من ١٧,٣٨١ من الذكور والإناث إلى خمسة عوامل رئيسية (الانبساط– القلق– الاستقلالية– الضبط– المسايرة) تتشابه مع نموذج العوامل الخمسة.

اى ان نتائج الدراسات عبر العينات المختلفة تشير إلى عدم تكرار نتائج كاتل خارج نطاق دراسات كاتل وزملاءه بالرغم من تشابه الإجراءات وطرق تحليل البيانات وأظهرت عوامل أقل تتراوح ما بين ٣–١٠ عوامل لقياس الفروق الفردية للشخصية.

من ناحية أخرى، يركز أيزنك على ثلاثة عوامل للشخصية وأنها تبدو جيده وان هناك اتفاق على العاملين (الانبساط– العصابية) بينما هناك اتفاق أقل على عامل (الذهانية). وإن كان يرى أصحاب نموذج العوامل الخمسة ان العوامل الثلاثة لايزنك الأكثر أرتباطاً بهذا النموذج حيث يمكن شرح العوامل الثلاث من خلال العوامل الخمسة للشخصية وان كان الاتفاق ليس كاملاً حول طبيعة العوامل وكذلك العلاقات بين العوامل وبعضها البعض.

ويرى أيزنك (١٩٩٢) ان العوامل الخمسة كثيرة جداً فى قياس الشخصية وان عامل الذهانية ((Pتتضمن العاملين (الموافقة– يقظة الضمير) من العوامل الخمسة للشخصية، وأن الذهانية قابلة للتطبيق اكثر من الموافقة ويقظة الضمير لانها ترتبط

بشكل جوهرى ودال بمجموعة كبيرة ومتنوعة من المتغيرات، اى ان عاملى الموافقة ويقظة الضمير فى مستوى اقل من التجريد من العوامل الثلاثة لايزنك.

بينما أشار جولدبرج (١٩٩٣) إلى أن عامل التفتح للخبرات كأحد العوامل الخمسة للشخصية ترتبط بعامل الذهانية عند ايزنك اى أن الذهانية هى المظلة التى تشمل العوامل الثلاثة (يقظة الضمير- الموافقة- التفتح للخبرات) اى ان العوامل الثلاثة لايزنك هى ما أطلق عليها البورت (١٩٧٣) بالسمات (الاستعدادات) الرئيسية Cardinal.

وقام كل من كوستا وماكرى (١٩٩٥) بدراسة العلاقة بين نموذج العوامل الخمسة وعوامل أيزنك على عينة تكونة من ٢٢٩ (١٣٣ سيدة- ٩٦ رجل) متوسط عمرى ٦٠,٤ سنة باستخدام مقياس ايزنك للشخصية ومقياس العوامل الخمسة لماكرى وكوستا (١٩٩٢)، وأظهرت النتائج عدم التحقق من البنية العاملية لعوامل ايزنك الثلاثة، وأظهر عامل الانبساط فى نموذج العوامل الخمسة صدق تمييزى وتقاربى أقوى من عامل الانبساط فى العوامل الثلاثة، ومع تدوير أربعة عوامل أو أكثر ظهر عاملى الموافقة ويقظة الضمير بشكل واضح وباستخدام المحك الخارجى (مقياس العوامل الخمسة). ويشير الباحثان إلى ظهور الارتباط بين عامل الذهانية وعاملى الموافقة ويقظة الضمير فى دراسات أيزنك يمكن تفسيره من الناحية النظرية حيث تقيس الذهانية الاستعداد إلى الذهان والضعف فى التطبيع الاجتماعى وتعرف الدرجة المرتفعة عن طريق التعاطف مع الآخرين أكثر من احترام القواعد وهذا المفهوم يظهر ارتباط عاملى الموافقة ويقظة الضمير بالذهانية، فعامل الموافقة (A) يشير إلى أن الفرد يميل إلى أن يتودد للأخرين لأنه واعى ويقظ لحقوق ومشاعر الآخرين ويثق بأن القواعد وضعت للوصول إلى الأفضل، إما يقظة الضمير (C) تشير إلى احترام القواعد والمعايير الاجتماعية وبالتالى يرتبط هذان العاملان بالذهانية. ولكن، كل من الموافقة ويقظة الضمير عوامل واسعة تشمل أكثر من اتباع القواعد الاجتماعية فالموافقة تشمل أيضا أنه حليم، ومعتدل، بينما يقظة الضمير تتضمن التنظيم، وضبط الذات، والحاجة للإنجاز، وهناك بعض السمات مرتبطة بكلا العاملين مثل القيادة ترتبط بالحاجة إلى

الإنجاز (المرتفع فى يقظة الضمير)، وتقدير- الذات (المنخفض فى الموافقة)، والحزم يرتبط سلبياً بالموافقة وإيجابياً بيقظة الضمير. الا أن دمج العاملين (الموافقة ويقظة الضمير) يعطى عامل اشمل وأوسع وأقوى من الذهانية. ويؤكد الباحثان حاجة الدراسات المستقبلية لدراسة العلاقة بين عوامل ايزنك ونموذج العوامل الخمسة.

وفى دراسة نولر وآخرون Noller et al (1987) على عينة من طلاب الجامعة مكونة من ٦٦٩ (٣٢٦ ذكور، ٣٤٣ إناث) بمتوسط ١٤,٣ سنة وباستخدام مقياس كاتل ١٦(PF 1970)، ومقياس كومرى (CPS 1980)، ومقياس ايزنك (EPI 1963)، وأظهرت نتائج الدراسة تدعيم أربعة عوامل من العوامل الخمسة وكان عامل التفتح للخبرات أقل ثباتاً وتكرار عبراً العينات والمقاييس المختلفة، وأظهرت العوامل الستة عشر عوامل خمسة من الدرجة الثانية متشابه مع العوامل الخمسة، وأن هناك خمسة عوامل مشتركة بين المقاييس الثلاثة، أى أن العوامل الستة عشر يمكن تقديمها من خلال عوامل أقل (خمسة عوامل)، ويعتبر مقياس ايزنك محدود ويقدم جزء من أبعاد الشخصية، كما يقدم مقياس كومرى بشكل جيد من خلال العوامل الخمسة.

بينما تشير العديد من الكتابات الدراسات إلى ان العوامل الخمسة غير كافية لقياس الفروق الفردية فى الشخصية حيث اظهرت بعض الدراسات أهمية وجود ستة عوامل للشخصية لدراسة الفروق الفردية فى مجال الشخصية، فقد قام كل من شميت وراين Schmit & Ryan (1993) بإجراء تحليل عاملى توكيدى باستخدام الصورة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة على عينة من الطلاب وأظهرت النتائج كفاءة ظهور العوامل الخمسة للشخصية، ولكن مع استخدام عينة من الموظفين خلال المقابلات الشخصية لهم وباستخدام التحليل العاملى الاستكشافى أظهرت النتائج وجود عامل سادس للشخصية وان لم يقدما تفسير جيد لهذا العامل وأطلقا عليه التوظيف المثالى Ideal employee حيث يظهر من خلال المقابلات الشخصية وليس من خلال عينة الطلاب. بينما قام كيلر وآخرون Celler et al (1996) بدراسة على عينة مكونة من ٤٢٣ من المتدربين على الطيران (٣٦١ سيدة- ٦٢ رجل) باستخدام مقياس الصفات لجولد برج (١٩٩١، ١٩٩٢) والصورة المطولة لنموذج العوامل الخمسة

(كوستا وماكرى ١٩٨٥) وباستخدام التحليل العاملى التوكيدى أظهرت النتائج وجود ستة عوامل أفضل من الخمسة عوامل باستخدام كلا المقياسين (الصفات- الاستبيان) وتشبع هذا العامل مع العصابية وتشبع سالب مع يقظة الضمير وهو ما يختلف مع دراسة شميت وراين (١٩٩٣) حيث تشبع هذا العامل مع يقظة الضمير والانبساط والموافقة وان كانت كلتا الدراستان لم تفسر هذا العامل جيداً.

ومن الدراستين السابقتين، نجد انهما أظهرا عامل سادس للشخصية باستخدام التحليلى العاملى التوكيدى والاستكشافى ولكن اختلف مكونات هذا العامل فى الدراستين وقد يرجع ذلك إلى اختلاف العينات (طلاب- موظفين- متدربين) أو اختلاف الأدوات المستخدمة (الصورة المختصرة لمقياس العوامل الخمسة فى مقابل الصورة المطولة)، ولكن أظهرت هاتان الدراستان أهمية اختبار العامل السادس للشخصية ومحاولة تفسيره.

ومن ناحية أخرى أظهر **هوجان (١٩٨٢) نموذج للشخصية من ستة عوامل من خلال مقياس لعوامل الشخصية (HPI) حيث يشمل:**

١- **العقلانية** **Intellectence** (الذاكرة الجيدة- النجاح المدرسى- القدرة الرياضية - القراءة- الثقافة- حب الاستطلاع- الألعاب الذهنية- الأفكار الجديدة- الذكاء).

٢- **التوافق** **Adjustment** (غير قلق- عدم المعاناة- غير مكتئب- ليس لديه شعور بالذنب- ليس لديه قلق اجتماعى- الثقة بالنفس- تقدير الذات- الهوية- الهدوء).

٣- **الاستبشار** **Surgency** (القيادة- البحث عن المكانة- مغامرة).

٤- **المحبة** **Likability** (الاستقلالية- التسامح- التعاون- الثقة).

٥- **الاجتماعية** (الاجتماعية - الكبح).

٦- **المسايرة** (الحذر- تجنب المشاكل- التخطيط- لا يشعر بالتهديد).

ويتضح من نموذج هوجان للشخصية بأنه يتوافق مع نموذج العوامل الخمسة

حيث يتفق مفهوم العقلانية والتوافق والمحبة والمسايرة مع عوامل التفتح والعصابية والموافقة ويقظة الضمير على الترتيب. بينما انقسم عامل الانبساط عند هوجان إلى عاملين (الاستبشار– المحبة) وهو ما لايتفق مع الدراسات العاملية مثل ايزنك وكاتل وجولدبرج وديجمان وماكرى وكوستا على وجود عامل واحد للانبساط.

وقد قام جولدبرج (١٩٩٠) بدراسة باستخدام قوائم نورمان للصفات (١٩٦٧) من خلال تقديم ٢٠٠ مصطلح إلى عينة مكونة من ١٠٠ طالب بالجامعة (٥٠ ذكور– ١٥٠ إناث) حيث قام كل منهم بتقديم تعريف لكل صفة وقدر المرغوبية الاجتماعية لكل صفة منها بالإضافة إلى اى مدى تنطبق عليهم هذه الصفات مع وضع تقدير لهذه الصفات لثلاثة من الرفقاء مع حذف وتجاهل المصطلحات غير المألوفة. وباستخدام الطرق المختلفة للتدوير وبتدوير ستة عوامل انقسم العامل الثالث (يقظة الضمير) إلى عامل إضافى جديد يشمل الكياسة Grace، والرسمية Formality، والنظام Order، والتدين Religiosity (تشبع موجب) . فى مقابل مسرف Irreverence، ومتمرد (ثورى) (تشبع سالب) . ومع زيادة عدد العوامل عند التدوير تنقسم العوامل وتتحول المتغيرات المتضمنة لهذه العوامل إلى عوامل مستقلة وان العوامل الخمسة الأكثر استقراراً.

ومما سبق يتضح أن العوامل الخمسة هى الأكثر ثباتاً واستقراراً باستخدام طرق التحليل العاملى المختلفة وطرق التدوير وكذا طرق القياس المختلفة ومع ظهور عامل سادس لم تستطع بعض الدراسات تفسير هذا العامل لتشبعة بكثير من المتغيرات الخاصة بالعوامل الخمسة وعدم ثبات هذا المتغير ومكوناته مع الدراسات المختلفة، وقد ظهر كأنقسام لأحد هذه العوامل فقد ظهر فى دراسة جولدبرج (١٩٩٠) كأنقسام لعامل يقظة الضمير بينما أظهره هوجان (١٩٨٢) على أنه انقسام لعامل الانبساط.

من ناحية أخرى وضع **زكرمان نموذج (بديل) من خمسة عوامل** معتمداً فى دراسته على المناحى الوراثية والبيولوجية مثل ايزنك واهتمامه بدراسة البحث الحسى Sensation seekingوالاندفاعية والتى تبدو أن لها محددات بيولوجية قوية وقد قدم زكرمان (١٩٧٩، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٩٣) خمسة عوامل للشخصية هى:

١- **البحث الحسى الاندفاعي** Impulsive sensation seeking، والبحث الحسى للخبرات هو الرغبة فى المخاطرة بغرض الإثارة أو الخبرات الجديدة والاندفاعية تشمل ضعف التخطيط والميل للأداء باندفاعية بدون تفكير.

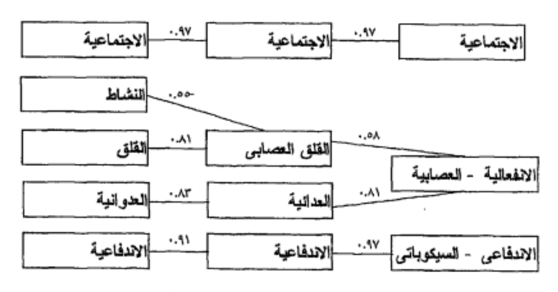
٢- **العدوانية**: وتشمل الشخص الفظ، والحاقد، وسريع الغضب، وليس لديه خبرة فى التعامل مع الآخرين.

٣- **القلق**: ويشمل التوتر، والقلق، والخوف، والاستحواذ، وضعف الثقة بالنفس، والحساسية للنقد.

٤- **النشاط**: ويشمل الحاجة للنشاط، ويعمل بجد وتحدى، ولديه مستوى طاقة مرتفع، ولا يفعل شيء عندما تقدم الفرصة نفسها.

٥- **الاجتماعية**: يهتم بكثير من الأصدقاء ويقضى وقت طويل معهم، ويفضل أن يكون مع الآخرين، ولا يحب ان يكون وحيداً، ولا يحب ان ينهمك فى أنشطة منعزلة.

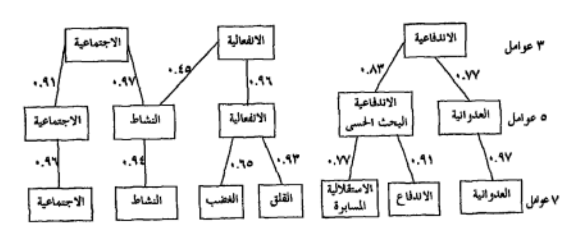
واقترح زكرمان وآخرون (١٩٩١) الشكل الهرمى للعوامل معتمداً على عدد العوامل التى قام الباحثون بتدويرها.



شكل (١٦) البنية الهرمية للشخصية وفقا لزكرمان وآخرون (١٩٩١)

ويرى زكرمان وآخرون (١٩٩١) ان العوامل الثلاثة ترتبط بنموذج ايزنك حيث ترتبط العوامل الثلاثة (الاجتماعية- الانفعالية / العصابية- الاندفاعية / السيكوباتية) بعوامل ايزنك الثلاثة (الانبساط- العصابية- الذهانية)، كما نلاحظ ان عامل التفتح لم يظهر فى هذا النموذج.

وتتفق هذه النتائج والدراسات للبنية الهرمية مع دراسة زكرمان وآخرون (١٩٨٨) فى مقارنة هذا النموذج مع نموذج ايزنك ونموذج العوامل الخمسة حيث أظهرت الدراسة عدم وجود عامل التفتح وارجع هذا لعدم وجود مفردات كافية لقياس هذا العامل، بينما ظهر عامل النشاط كعامل خامس وهو عامل أظهره كل من باص وبلومن (1984) Buss & Plomin كأحد عوامل ثلاثة رئيسية للمزاج مع الاجتماعية والانفعالية. وظهر عامل الموافقة من خلال البحث الحسى- العدائية، وعامل يقظة الضمير من خلال الاندفاعية. وبمقارنة مع نموذج ايزنك نجد ان عامل الذهانية تضمن كل من الاندفاعية والعدائية، والانبساط يشمل النشاط والاجتماعية، والعصابية يشمل النشاط والانفعالية. وقدمت الدراسة فهم جيد لعامل الذهانية حيث يشمل دمج (البحث الحسى، والاندفاعية، وعدم المسايرة، والمسئولية، والحاجة إلى المعرفة، والتطبيع الاجتماعى).



شكل (١٧) معاملات الارتباط بين المستويات الهرمية المختلفة ً لزكرمان وآخرون (١٩٨٨)

وقام زكرمان وآخرون (١٩٩٣) بدراسة للمقارنة بين النماذج الثلاثة باستخدام مقياس العوامل الخمسة لماكرى وكوستا (١٩٩٢) ومقياس ايزنك وايزنك (EPQ)، ومقياس زكرمان (1991) Zkpce على عينة من ٥٢٢ من طلاب الجامعة وتم تدوير الثلاثة مقاييس إلى خمسة عوامل حيث فسرت ٦٢٪ من التباين الكلى وهى:

العامل الأول (N)**:** يتضمن مقياس القلق (عند ايزنك) وزكرمان، وأربعة أوجه لمقياس العصابية فى العوامل الخمسة (الاكتئاب- القلق- وعى الذات- القابلية للانحراف).

العامل الثانى (C)**:** يتضمن الأوجه الستة ليقظة الضمير فى العوامل الخمسة (الإنجاز- الكفاءة- النظام- الإحساس بالواجب- ضبط الذات- التمعن)، والاندفاعية عند زكرمان، والذهانية عند ايزنك.

العامل الثالث (E) **:** يشمل الأوجه الستة للانبساط فى العوامل الخمسة (الاجتماعية- الدفء- النشاط- البحث عن الإثارة- الانفعالية الموجبة- الحزم)، وعامل الاجتماعية عند زكرمان.

العامل الرابع (A)**:** يشمل الأوجه الستة للموافقة فى العوامل الخمسة (الثقة- الصراحة- الإيثار- الامتثال- التواضع- الدقة)، والعدائية عند زكرمان، وعامل العصابية عند ايزنك (٠,٥٧).

العامل الخامس (O)**:** يتضمن الأوجه الستة للتفتح (الأفكار- الخيال- الفنون- المشاعر- الاداءات- القيم) ولم يتشبع العامل ((Pالذهانية عند ايزنك بهذا العامل.

وأظهرت النتائج السابقة تشابه عاملى الانبساط (E)، والعصابية (N) فى النماذج الثلاثة مع بعض الاختلافات فى المكونات، ولم يظهر عامل النشاط كعامل منفصل ولكن تشبع مع عامل الانبساط فى نموذج العوامل الخمسة وزكرمان، كما لم يظهر عامل التفتح للخبرات لأنه لايتضمن مقاييس فى نموذج ايزنك ونموذج

زكرمان ولم يتشبع اى من المقياسين على عامل التفتح.

مما سبق يتضح ان نموذج زكرمان للعوامل الخمسة (البديلة) يقوم على أسس نفسية وبيولوجية مثل نظرية ايزنك وأهتم بدراسة البحث الحسى والاندفاعية حيث يرى أن التحليلات العاملية لم تتضمن التمثيل المناسب لهذين البعدين. وقد أظهرت التحليلات العاملية لهذا النموذج ومقارنة بمقياس ايزنك ومقياس العوامل الخمسة مجموعة من النقاط:

١- أن جميع النماذج النظرية تشمل الانبساط والعصابية مع اختلاف مكونات كل منهما، فبينما يضيف ايزنك (١٩٧٠، ١٩٨٥) عامل الذهانية، نجد أن العوامل الخمسة تضيف يقظة الضمير والموافقة والتفتح للخبرات، على جانب وضع زكرمان (١٩٧٩، ١٩٨٣، ١٩٩١، ١٩٩٣) خمسة عوامل بديلة.

٢- اختلف موقع (الأندفاعية) من دراسة إلى أخرى، فنجد أن دراسات زكرمان (١٩٨٨، ١٩٩٣) أشارت إلى ان الاندفاعية أحد أوجه العصابية، ولكن من خلال العرض السابق لنماذج ونظريات الشخصية نجد أن ايزنك وايزنك (١٩٨٥، ١٩٩٠) أشار إلى أن الأندفاعية جزء من الذهانية، بينما أشارت دراسات ماكرى وكوستا (١٩٨٥، ١٩٩٢، ١٩٩٥) إلى أن الاندفاعية أحد مكونات العصابية.

٣- أظهرت دراسة زكرمان وآخرون (١٩٩٣) أن (البحث الحسى) أحد جوانب الانبساط وهو ما يتفق مع ايزنك (١٩٩٠) وكوستا وماكرى (١٩٨٥، ١٩٩٢) بينما أظهرت بعض دراسات ايزنك أن هذا البعد أحد جوانب الذهانية، وأظهرت دراسة زكرمان (١٩٧٩) ارتباط البحث الحسى بكل من بعدى الانبساط والذهانية عند ايزنك، كما أظهرت دراسة زكرمان وآخرون (١٩٩٣) أن عامل الذهانية يشمل دمج لبعدى البحث الحسى والاندفاعية.

٤- أظهر نموذج زكرمان للعوامل الخمسة البديلة عاملى البحث الحسى والأندفاعية كعامل مستقل من عوامل الشخصية مما يشير إلى أهمية دراسة

هذين البعدين من خلال بنية الشخصية ودور هذا النموذج فى تحديد البيئة العاملية للشخصية كأحد النماذج التى تعتمد على الأسس النفسبيولوجية للشخصية.

وقام تليجن Tellegen وزملائه بمجموعة من الدراسات العاملية لتحديد بنية الوجدان لوصف الخبرات الانفعالية، حيث يشير واطسون وآخرون Watson et al (1984) إلى وجود عاملين أساسين للوجدان وهى ما أطلقت عليه بعض الدراسات عامل سار ("Pleasantمبهج، وسعيد، وسار، وسرور) فى مقابل غير سار (بائس، وحزين، ومحبط) وأطلق عليهم تليجن وزيفون (1982) Zeven الوجدان الموجب Positive Affect (PA)، والوجدان السالب Negative Affect (NA) ويشير الوجدان الموجب إلى أى مدى يشعر الفرد بالحماسة، والنشاط، واليقظة.والمرتفع فى الوجدان الموجب يكون فى حالة من النشاط المرتفع، وتركيز تام، وسرور وتستخدم معه مصطلحات مثل متحمس، وودى، ونشيط، وموثوق فيه، ومرح.بينما المنخفض فى الوجدان الموجب يتصف بالحزن، والكسل، واللامبالاة وتستخدم معه مصطلحات مثل متعب، وبطيئ، وحزين، ومكتئب.

والوجدان السالب يشير إلى الشخص الذى يشعر بأنه سيء، ومحبط أو غير سعيد. والمرتفع فى الوجدان السالب يشعر بحالة من الضغوط وعدم السعادة التى تضيف حالات متنوعة من الكره والغضب والاحتقار والاشمئزاز والخوف والعصبية وستخدم معه مصطلحات الخوف، والعصابية الشديدة، والغضب، والاشمئزاز، والخجل.والمنخفض فى الوجدان السالب يكون فى حالة من الهدوء والسكينة وتستخدم معه مصطلحات مطمئن، وهادئ.

وقام واطسون وآخرون (١٩٨٤) بدراسة على عينة يابانية مكونة من (١٠٨) باستخدام تقدير الآخرين وتقدير الذات باستخدام ٥٧ مصطلح حيث أظهرت هذه الدراسة البنية العاملية للوجدان، كما أظهرت الدراسة ارتباط الوجدان الموجب والسالب بعاملى الانبساط والانطواء فى نموذج العوامل الخمسة وهو ما يتفق مع دراسة كوستا وماكرى (١٩٨٥)، وايمونز وديز (1985) Emmons & Diener، وتليجن (١٩٨٥)

على عينة أمريكية من ارتباط المشاعر السالبة بشكل قوى مع العصابية، والمشاعر الموجبة مع الانبساط أى يوجد ارتباط قوى بين العاملين الأساسين للمزاج واهم عاملين للشخصية (الانبساط– العصابية). كما يشير واطسون وكلارك (١٩٩٢) إلى أن بعدى الانبساط والعصابية يمكن أن تفهم كنزوع فردية للخبرات الوجدانية الموجبة والسالبة ووفقا لهذا التفسير يعتبر الوجدان الموجب والسالب الأساس الوجدانى المزاجى (Temperament) لبعدى الانبساط والعصابية. كما أظهرت دراسات واطسون وآخرون (١٩٨٤) ان عاملى الوجدان السالب والوجدان الموجب يفسران من ٥٠٪ إلى ٧٥٪ من التباين الكلى فى وصف الخبرات الانفعالية، كما أشارت النتائج إلى ارتباط موجب قدره (٠,٣٦) بين الوجدان الموجب والتفتح للمشاعر كأحد جوانب عامل التفتح للخبرات وبالتالى قد يبدو أنه جزء من انفعالات الإنسان ومشاعره بالرغم من أنه لا يفسر سوى ١٣٪ من التباين الكلى.

وقام كل من اليك وريالو Allik & Realo (1997) بدراسة على عينتين من استونيا تتكون الأولى من ١٨٤ (١٢١ سيدة– ٦٢ رجل) بمتوسط عمرى ٢١,١ سنة، والثانية مكونة من ١٧٤ طالب (١٣٦ ذكر– ٣٨ انثى) بمتوسط عمرى ١٩,١ سنة وباستخدام مفردات باللغة الاستونية (٢١٠ مفردة)، ومقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكرى (١٩٨٩) وأظهرت النتائج تشابه البنية العاملية للوجدان مع الدراسة على العينات الأمريكية واليابانية، حيث أظهرت ارتباط الوجدان الموجب بالانبساط (٠,٥١)، والوجدان السالب بالعصابية (٠,٥٩)، كما اظهر مقياس العدائية تشبع قدره (٠,٤١) مع عامل الموافقة، ومقياس العناد تشبع قدره (٠,٥٤) مع يقظة الضمير وهو ما قد يظهر وجود العوامل الوجدانية فى هذين العاملين كنتيجة للخبرات الحياتية والموقفية.

يتضح مما سبق ان هذه الدراسات أظهرت البنية العاملية للخبرات الانفعالية والوجدان من خلال عينات مختلفة ولغات مختلفة بحيث تشمل عاملين (الوجدان الموجب– الوجدان السالب). والارتباطات القوية بين جوانب الوجدان وعوامل الشخصية يظهر توسع هذه العوامل وأهمية دراسة علاقة هذه الجوانب الوجدانية

بعوامل الشخصية وخاصة الانبساط والعصابية.

وامتدادا لدراسات السابقة والأطر النظرية فى تحديد بنية الوجدان بما يشمله من جوانب مزاجية وانفعالية **قدم تليجن (١٩٨٥) نموذجين للشخصية من خلال مقياس الأبعاد المتعددة للشخصية ((MPQحيث قدم تليجن ثلاثة أبعاد من الرتبة الأعلى تشمل:**

١- الانفعالية الموجبة (PEM)؛٢- والانفعالية السالبة (NEM)؛٣- والكبح أو الضواط Constraint.

ويتضمن المرتفعين فى الانفعالية الموجبة: الرفاهة (السعادة)، والانفعالية الاجتماعية، والإنجاز. ويتصف هذا الشخص بأنه فعال ويشترك فى بيئته الاجتماعية وبيئة العمل ومستعد للخبرات الانفعالية الموجبة .ويتشبع عامل القوة Agentic فى هذا العامل بالرفاهية، والفعالية الاجتماعية، والإنجاز، بينما المشاركة Communal تتشبع بالرفاهية والتقارب الاجتماعى. كما يرتبط جانب القوة بعامل الانبساط ويقظة الضمير فى العوامل الخمسة، بينما ترتبط المشاركة بالانبساط.

ويرتبط عامل الانفعالية السالبة بالضغوط الانفعالية والعزلة والعدوانية والخبرات الانفعالية السالبة ويرتبط معامل العصابية فى العوامل الخمسة وببعض جوانب الموافقة.

ويتضمن عامل الكبح أو الضواط: الضبط، وتجنب الأذى، والتقليدية، والحذر، والتحفظ، وتجنب الخطر، وملتزم بالقيم التقليدية. ويرتبط بعامل يقظة الضمير وبعض عناصر التفتح للخبرات (القيم التقليدية- القيم التحررية).

كما أظهر تليجن العامل الرابع الاستغراق absorption وهو الميل إلى أن يصبح ستغرق فى خبرات انهماك- الذات Self-involving عن طريق الاندماج مع المثيرات الخارجية والخيال. ويرتبط بعامل التفتح للخبرات.

وفى دراسة علاقة نموذج تليجن والعوامل الخمسة، أظهر كل من تليجن وولار Waller، وجون (1990) John ، وماكرى وكوستا (١٩٩٠) ارتباط عامل القوة فى الانفعالية الموجبة بالانبساط، وأرتباط عامل المشاركة فى الانفعالية الموجبة بالانبساط

والموافقة؛ وارتباط سالب بين العدائية والموافقة؛ وارتباط الاستغراق بعاملى التفتح للخبرات والموافقة، وارتباط الانفعالية السالبة بالعصابية.

وفى دراسة كرتش Church (1994) باستخدام مقياس تليجن (MPQ) ومقياس العوامل الخمسة على عينة من (٦٤٧) من جامعة نورث ويست بالولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت نتائج التحليل العاملى اربعة عوامل من الدرجة الثالثة:

١- الانفعالية السالبة وتشمل عاملى العصابية والموافقة (سلبياً).

٢- الانفعالية الموجبة وتشمل الانبساط ومكون الإنجاز للموافقة.

٣- الكبح وتشمل يقظة الضمير وبعض التفتح للخبرات.

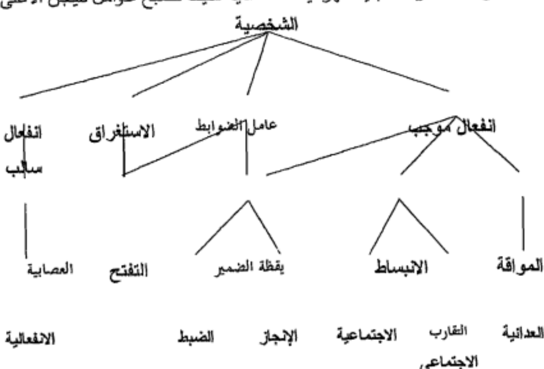
وبالتالى تدعم النتائج التركيب الهرمى للسمات، بحيث تشمل أبعاد تليجن (١٩٨٥) المستوى الأعلى، ثم العوامل الخمسة، وتعتبر مجموعة السمات تحت كل عامل المستوى الأدنى. :

وقام كل من كرتش وبورك Burke (1994) باختبار البنية العاملية لنموذج تليجن (١٩٨٢) ونموذج العوامل الخمسة باستخدام مقياس MPQ لتليجن (١٩٨٢) مكون من ٣٠٠ مفردة، ومقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكرى (١٩٨٥) مكون ٢٤٠ مفردة على عينة من ٦٤٧ (٢٠٧ رجل- ٤٣٠ سيدة) من فئات مهنية مختلفة بمدى عمرى ١٨-٦٦ سنة. وباستخدام التحليل العاملى الاستكشافى وبالتدوير المتعامد على ثلاثة عوامل توصلت الدراسة إلى عوامل تليجن الثلاثة (الانفعالية الموجبة- الانفعالية السالبة- الكبح الضوابط). وعند التدوير على أربعة عوامل انقسم عامل الانفعالية الموجبة إلى جانبى القوة (الرفاهه- المرونة الاجتماعية- الإنجاز- الاستغراق)؛ والمشاركة (التقارب الاجتماعى- الرفاهه- المرونة الاجتماعية). ويشير الباحثان إلى تفضيل الأربعة عوامل لارتفاع قيم التباين وقيم معاملات الشيوع وتكرار النتائج عبر الثقافات.

أما نتائج التحليل العاملى للعوامل الخمسة، فقد أظهر النتائج العوامل الخمسة الا ان عامل الانبساط تشبع عليه عامل الدفء، بينما تشبعت عوامل الحزم والنشاط على

عامل يقظة الضمير، والانفعالية الموجبة مع الموافقة.

وأكدت الدراسة البنية الهرمية للشخصية حيث تصبح عوامل تليجن الأعلى



شكل (١٨) البنية الهرمية للشخصية وفقا لنتائج كرتش (١٩٩٤)

يتضح مما سبق، اتساق نتائج نموذج تليجن (١٩٨٢، ١٩٨٥) مع الدراسات التى شملت عاملى (الوجدان الموجب– الوجدان السالب) من حيث ارتباط هذين العاملين بعوامل الانبساط والعصابية، بالإضافة إلى مجموعة من النقاط :

١– ظهور البنية الهرمية للشخصية من خلال نموذجى تليجن (١٩٨٢، ١٩٨٥) وعلاقتهما بنموذج العوامل الخمسة للشخصية وأهمية دراسة علاقة هذه النماذج ببعضها البعض وفهم كل من النموذجين وإلى أى مدى تنظم النماذج أبعاد الشخصية بشكل متوافق وإظهار الجوانب الوجدانية والانفعالية فى البنية العاملية للشخصية.

٢– ظهور تشبع بعض العوامل الفرعية مع أكثر من عامل، حيث تشبع الاستغراق مع الانفعالية الموجبة والسالبة، والرفاهة والمرونة الاجتماعية

فى جانبى القوة والمشاركة للانفعالية الموجبة، وكذلك تشبع أوجه الانبساط (الدفء- الانفعالية) مع عامل الموافقة مما يشير إلى أهمية التحليل الدائرى لعوامل الشخصية والجوانب الوجدانية لإظهار التفاعل بين العوامل من خلال الأبعاد المشتركة بينهما مثلما أشار النموذج الدائرى المشار إليه سلفا (كيسلر ١٩٨٣- ويجنز ١٩٧٩).

ومن ناحية أخرى قام كل من تليجن وولار Waller (1987)، وتليجن (١٩٩٣) باقتراح عوامل جديدة تشمل مصطلحات التقويم Evaluative، حيث يرى كل منهم أن من خلال مراجعة المناحى المعجمية والجهود الأولية التى استخدمت اللغة الطبيعة مثل كاتل ١٩٤٥، ونورمان ١٩٦٣، ١٩٦٧، وجولدبرج ١٩٨٢، نجدها ان حذفت بشكل قصدى جوانب التقويم والبعض الأخر حذف الحالات المؤقتة (مثل الحالة المزاجية) عند دراسة بنية الشخصية، حيث ان قوائم التقويم مهمة لعلماء النفس الشخصية وللدراسات الإكلينيكية (مثل تقدير الذات وتقدير الآخرين) بينما الحالات المزاجية تستخدم لوصف السمات (مثل السعادة، والقلق، والاسترخاء، والخوف... إلخ).

وقد بدأت دراسة تليجن وولار (١٩٨٧) من خلال الدراسة المعجمية الإنجليزية- الأمريكية بإضافة مصطلحات التقويم من خلال استخدام ومراجعة ٤٠٠ مصطلح لوصف الشخصية تم اختيارها بدون وضع قيود للاختيار وعندما تم تدوير استجابات الفرد (تقدير- الذات) على هذه المطلحات ثم الوصول إلى سبعة عوامل واسعة للشخصية وأطلقا عليها العوامل السبعة الكبرى لان هناك خمسة عوامل متشابهة مع العوامل الخمسة الكبرى بالإضافة إلى عاملين آخرين يشملا جوانب تقويم الذات وأطلقا عليهما: التكافؤ الموجب Positive valence؛ والتكافؤ السالب Negative valence

والعوامل السبعة عند تليجن وولار (١٩٨٧)، وتليجن (١٩٩٣) تتضمن:

١- الانفعالية الموجبة (مكتئب، وحزين، ومتشائم مقابل سعيد، وحيوى، وفعال).

٢- التكافؤ السالب (مخترع، وحسود، ومزعج مقابل ناقد للذات، وأمين،

ومخلص).

٣- التكافؤ الموجب (ذكى، وفلسفى مقابل عادى، ومعتدل).

٤- الانفعالية السالبة (نارى، وسريع الغضب مقابل هادئ، ومسترخ).

٥- الاعتمادية (دقيق، وموسوس مقابل رقيق، ومتساهل).

٦- الموافقة (عطوف، كريم، لديه إيثار).

٧- التقليدية ويختلف عن عامل الانفعالية الموجبة بأنه أكثر مشاركة.

ونجد ان عوامل (الانفعالية الموجبة، والانفعالية السالبة، والاعتمادية، والموافقة، والتقليدية) تنتمى إلى العوامل الخمسة (الانبساط، والعصابية، ويقظة الضمير، والموافقة، والتفتح للخبرات (عكسياً) بالإضافة إلى عاملى (تقويم الذات) التكافؤ الموجب والتكافؤ السالب.

وقام الماجور Almagor، وتليجن، وولار (١٩٩٥) بدراسة على عينة من ٢٤٢ رجل- ٣٩٥ سيدة بمتوسط عمرى ٢٧,٣٦ سنة باستخدام قائمة للسمات تتكون من ٢٥٢ سمة ومقياس العوامل الخمسة للشخصية أظهرت النتائج عند التدوير إلى سبعة عوامل وجود أربعة عوامل ترتبط بالعوامل الخمسة للشخصية حيث ارتبطت عوامل (الانفعالية الموجبة، والموافقة، والاعتمادية) بعوامل (الانبساط، والعصابية، والموافقة، ويقظة الضمير) والعامل الوحيد الذى لم يظهر هو التفتح للخبرات. وأكدت هذه النتائج ظهور عاملى التكافؤ الموجب والتكافؤ السالب كأبعاد أساسية للشخصية عندما لم تستخدم قيود أو استبعاد للحالات المزاجية المؤقتة والتقويم.

وقام كل من بينت Benet وولار (١٩٩٥)، (١٩٩٧) بدراسة عبر ثقافية على عينتين، العينة الأمريكية تكونت من ٥٦٩ (١٤٠ رجل- ٤٢٩ سيدة) بمتوسط عمرى ٣٧,٢٣ من جامعة كاليفورنيا، إما العينة الأسبانية تكونت من ٤٣٥ (٨٣ رجل- ٣٥٢ سيدة) بمتوسط عمرى ٢٣,٧١ من طلاب الجامعة، إما العينة الأسبانية فى دراسة (١٩٩٧) تكونت من ٨٩٤ (١٨٥ رجل- ٧٠٩ سيدة) بمتوسط عمرى ٢١,٢٤، حيث تم تطبيق مقياس العوامل السبعة لتليجن وآخرون (١٩٩١) (IPC-7) ويتكون من ١٦١

مفردة ثم اختيار ٧٠ مفرده فقط بناء على دراسات وولار؛ وكذلك مقياس العوامل الخمسة لجون وآخرون (١٩٩١) ويتكون من ٤٣ صفة للعوامل الخمسة.وأشارت النتائج إلى التشابه بين بنية العوامل السبعة فى كل من العينة الأمريكية والأسبانية باستخدام تقدير الذات وتقدير الآخرين مع الاختلاف فى تشبعات بعض العوامل الفرعية فى العينتين مع الاحتفاظ على معنى وبنية العوامل السبعة. وبالتالى أظهرت هذه النتائج أهمية إضافة جانب التقويم فى وصف الشخصية وتصنيفها. وهو ما يتفق مع ما أشار إليه باركينو (١٩٩٠) إلى أن الهدف الرئيسى لمصطلحات الشخصية ليست لوصف الشخصية فقط ولكن لتقويم الناس أيضا.

ويضيف الباحث ان هذا يتفق إلى ما أشار إليه هوجان (١٩٨٢) بأن الوظيفة الأولية للسمات هى تقويم الناس والآخرين.. اى ان وجهات النظر المختلفة تشير إلى أهمية التقويم فى وصف الشخصية وقياسها.

من ناحية أخرى قام كل من ماكرى وكوستا (١٩٩٥) بدراسة علاقة التكافؤ الموجب والسالب بالعوامل الخمسة للشخصية على عينة من ٤١٢ منهم ٢٧٣ طبق عليهم مقياس التقرير الذاتى، و ٦٣ لتقدير الرفاق، و ١٩٨ لتقدير الغرباء، و ٢٢٢ لمقياس العوامل السبعة الكبرى .(IPC7) وأظهرت النتائج بنية العوامل الخمسة باستخدام مقياس العوامل الخمسة (ماكرى وكوستا، ١٩٩٢)، وقياس العوامل السبعة (لتليجن وآخرون ١٩٩١) . بينما تشبع التكافؤ الموجب بالانبساط قدره (٠,٤٨)، والتفتح (٠,٤٨)، وتشبع التكافؤ السالب بالموافقة (٠,٥١)، والانبساط (٠,٣٨)، والعصابية (٠,٣٨) . أما بالنسبة للعوامل الفرعية لنموذج العوامل الخمسة أظهرت العوامل الفرعية للعصابية (القلق– العدائية– الاكتئاب– وعى الذات) تشبع قدره ٠,٣٢، ٠,٣، ٠,٤، ٠,٣، بالتكافؤ السالب على الترتيب. بينما أظهر (الحزم والنشاط) كجوانب للانبساط تشبع قدره ٠,٤٥، ٠,٣٤ بالتكافؤ الموجب. وأظهر التفتح للأفكار تشبع قدره ٠,٣١ بالتكافؤ الموجب. وتشبع التواضع، كأحد جوانب الموافقة، و(الكفاءة الإنجاز) كأحد جوانب يقظة الضمير تشبع قدره ٠,٤٤، ٠,٤٦، ٠,٤٥ بالتكافؤ الموجب على الترتيب.

ويشير الباحثان بأن هذه النتائج تدل على ان العوامل التكافؤ الموجب والسالب ليست عوامل مستقلة للشخصية إنما تقدم استراتيجيات تقديم- الذات اى تعتبر محك صدق لتقارير الذات كحكم فى مقابل تقدير الملاحظ، أو أنهما يعتبر أبعاد لمفهوم الذات لا يعتبرا سمات خارج العوامل الخمسة.

بينما قام سايكير (١٩٩٧) بدراسة لاختبار بنية الشخصية من خلال تطبيق قائمة من ٥٠٠ صفة باستخدام تقدير الذات على عينة من (٧٠٠) وتقدير الآخرين على عينة من (٢٠١)، وعند التدوير على ثلاثة عوامل تم التوصل إلى ثلاثة عوامل شبيه بعوامل ايزنك وكذلك تم التوصل إلى العوامل الخمسة عند التدوير على خمسة عوامل، وعند التدوير إلى سبعة عوامل تم إضافة عاملين: السادس أطلق عليه الجاذبية Attractiveness ساحر، فاتن، رشيق، مبهج، ساحر، رائع) إما العامل السابع يتفق مع تليجن وولار (١٩٨٧)، وتليجن (١٩٩١)، وبنيت وولار (١٩٩٧) وهو التكافؤ السالب.

مما سبق يتضح أن كل من تليجن وولار (١٩٨٧، ١٩٩١، ١٩٩٣) أظهر أهمية مصطلحات التقويم فى بنية الشخصية والتى لم يقدم أصحاب المنحى المعجمى (نورمان ١٩٦٣، ١٩٦٧، وجولدبرج، ١٩٨٢) مبرر قوى لاستبعاد هذه القوائم عند دراسة بنية الشخصية، وقد أظهر نموذج العوامل السبعة عاملى التكافؤ الموجب ولتكافؤ السالب كعوامل للتقويم مستقلة بالإضافة إلى العوامل الخمسة للشخصية من خلال الدراسات عبر الثقافية، وان لم تظهر دراسة سايكير (١٩٩٧) عامل التكافؤ الموجب بشكل واضح بينما لم يظهر هذان العاملان كعوامل مستقلة فى دراسة ماكرى وكوستا (١٩٩٥) وأنهما يعبران عن استراتيجيات تقديم الذات.

الخلاصـــة:

١- لم يظهر تليجن وزملاءه وجهة نظر متكاملة لبنية الشخصية حيث أظهروا فى البداية أهمية الوجدان الموجب والسالب فى بنية الشخصية وامتداداً لهذه الجهود قدم تليجن (١٩٨٥) نموذجين للشخصية لإظهار الجوانب الوجدانية والانفعالية للشخصية من خلال مقياس (MPQ) ودعمت النتائج التركيب الهرمى للسمات بحيث تشمل أبعاد تليجن (١٩٨٥) المستوى الأعلى ثم

العوامل الخمسة. ثم أظهر تليجن وولار (١٩٨٧) وتليجن (١٩٩٣) نموذج العوامل السبعة الكبرى بإضافة عاملى التكافؤ الموجب والتكافؤ السالب لتوضيح أهمية مصطلحات التقويم فى بنية الشخصية فى بنية الشخصية من خلال مقياس.(IPC7).

ولكن ترجع أهمية هذه النماذج من وجهة نظر الباحث إلى إلقاء الضوء على بعض الجوانب التى أهملتها الدراسات المعجمية والتى تعتبر اصل نموذج العوامل الخمسة، ودراسة لجوانب الوجدانية ومصطلحات التقويم من خلال البنية العاملية للشخصية مما قد يسهم فى تفسير عوامل الشخصية ومكوناتها الفرعية، وتقديم إطار واضح –قد الإمكان– يمكن من خلاله دراسة البنية الهرمية للشخصية.

٢– فى هذا الإطار يجب ان تكون هناك محكات محددة لتفسير أو إضافة عوامل جديدة للبنية العاملية للشخصية:

أ – ان يكون العامل مستقل بشكل جوهرى عن بنية الشخصية (خمسة عوامل).

ب– ان يظهر العامل مستوى من العمومية والعديد من السمات المتمايزة والمحددة.

ج– ان يتوقف الاتفاق على عدد العوامل ومسماها وبشكل أساسى ومنطقى على المعنى السيكولوجى للعوامل.

٣– المكونات الفرعية لعوامل الشخصية (القياس الدائرى):

من خلال تناول الدراسات السابقة لمكونات البنية العاملية للشخصية والتحقق من البنية العاملية لنموذج العوامل الخمسة ظهر اختلاف بين الباحثين حول قياس ما يعرف بالتشبع Loadعلى كل عامل وبالتالى تفسير العوامل. وأحد الأسباب المهمة التى تظهر من خلال هذه الدراسات هو ان العديد من الأبعاد التى تحدد كل عامل تشبع على عوامل أخرى (أى أن هناك تشبع أساسى على أحد العوامل وتشبع ثانوى على عوامل أخرى)، وبالتالى تستخدم الأبحاث المختلفة مفردات مختلفة لتحديد وقياس كل عامل مما يؤدى إلى تفسير العوامل بطرق مختلفة.

وفى دراسة كل من جونسون وأستندورف (١٩٩٣) حول الاختلاف فى تفسير العوامل، ثم تحليل ٥٠ دراسة مختلفة لنموذج العوامل الخمسة والتى تعتمد على عينات كبيرة نسبياً، واستخدمت طرق قياس مختلفة (تقدير الآخرين- تقدير الذات)، وباللغات المختلفة (الإنجليزية- الألمانية). وقاما بحساب متوسط تشبعات الأبعاد الفرعية على عوامل الشخصية فى الخمسين دراسة، وأظهرت النتائج قائمة من المتغيرات وتشبعاتها على العوامل وكذلك الأبعاد التى تتشبع على أكثر من عامل واحد والتى أطلقا عليها العوامل (المندمجة (Blendedوالتى تقدم فروق إضافية دقيقة لمعنى العوامل، على سبيل المثال، نجد ان العاملى الفرعى صريح مقابل كتوم يتشبع بعامل الانبساط، بينما العامل الفرعى حنون مقابل متحفظ يتشبع على كل من عامل الانبساط وعامل الموافقة.

وهذا التشبع المزدوج يتضمن ان الشخص الذى يوصف بأنه حنون يوصف أيضاً بأنه صريح ويعتبر ذو اتجاهات انبساطية. والشخص الذى يوصف بأنه حنون ويوصف على انه لطيف أكثر منه عنيد يعتبر ذو اتجاهات نحو الموافقة اى ان العامل الفرعى حنون مقابل متحفظ ينتمى إلى كل من العاملين.

وفى دراسة كرتش وآخرون (١٩٩٧) على عينة فلبنية كبيرة باستخدام مقياس الصفات لجولدبرج (١٩٩٣) أظهر الاهتمام بالآخرين تشبع قوى مع عامل الموافقة (٠,٥٤) وتشبع ثانوى قدره (٠,٣٦) مع يقظة الضمير، كما أظهر التكافؤ السالب تشبع قدره (٠,٤٢) مع عامل الموافقة وتشبع ثانوى قدره (٠,٣٢) مع عامل التفتح، كذلك ارتبط المزاج مع عامل يقظة الضمير (-٠,٥٤) وتشبع ثانوى مع العصابية (٠,٤).

والدراسة التى قام بها كل من كرتش وبيرك (١٩٩٤) للبنية العاملية لكل من نموذج العوامل الخمسة ونموذج تليجن (١٩٨٢) أظهرت أن العوامل الفرعية للانبساط (الحزم- النشاط) ترتبط أيضا بعامل يقظة الضمير؛ وعوامل (الدفء- الانفعالية الموجبة) ترتبط أيضا بعامل الموافقة.

اى ان نتائج هذه الدراسة أشارت إلى صعوبة ان يعكس عامل الانبساط عاملاً

منفصلاً بعيداً عن استمرارية أبعاد الشخصية الأخرى اى اندماجه مع عوامل أخرى مثلما تم الإشارة مسبقاً من خلال النموذج الدائرى الاجتماعى الذى يتضمن عاملى الموافقة والانبساط فى شكل دائرى واحد يشمل العوامل الفرعية المدمجة بين هذين العاملين وفقا لكيسلر ١٩٨٣، وويجنز ١٩٧٩ .

ونجد ان كل من بيبودى وجولدبرج (١٩٨٩) وسايكير (١٩٩٢) أضافوا عامل ثالث من خلال التحليل الدائرى للعوامل وهو عامل يقظة الضمير، حيث أظهروا الدفء والانفعالية الموجبة على متصل مستمر بين الموافقة والانبساط، بينما النشاط والحزم على متصل مستمر بين الانبساط ويقظة الضمير، والعدائية بين الموافقة والعصابية ولكن الباحثان لم يضمنا العصابية فى الشكل الدائرى فى هذه الدراسة.

ويتضح اتفاق دراستى بيودى وجولدبرج (١٩٨٩)، وكرتش وبيرك (١٩٩٤) على وجود عوامل فرعية تربط بين العوامل الثلاثة (الانبساط- الموافقة- يقظة الضمير) وبالتالى أضافت هذه الدراسات عوامل جديدة لدوائر ويجنز ١٩٧٩، وكيسلر ١٩٨٣ (التى اهتمت أساساً بالجوانب الاجتماعية فقط)، مما يشير إلى أهمية دراسة العوامل الفرعية وعلاقتها بعوامل الشخصية وتفسيرها.

من ناحية أخرى، قام كل من هوفست وجولدبرج (١٩٩٢) بدراسة باستخدام المنحى المعجمى للمكونات الفرعية للعوامل الخمسة، وقدما نموذج دائرى يشمل تلك الأبعاد فى شكل دائرى (AB5C) وليس هرمى، حيث تتشبع هذه المكونات مع أكثر من عامل وبالتالى تظهر- كما تم الإشارة من قبل- كعوامل مدمجة حيث تم وصفها فى هذا النموذج الدائرى. على سبيل المثال، أظهر عامل السيطرة Dominant تشبع مرتفع على عامل الانبساط (+I)، وتشبع سالب مع عامل الموافقة – (II) وبالتالى تم وضع العوامل الخمسة من خلال ١٠ أبعاد ثنائية دائرية. وقام هوفست وآخرون (١٩٩٢) بدراسة على عينة مكونة من ٣٢٠ طالب باستخدام مقياس الصفات لجولدبرج (١٩٩٠) باستخدام تقرير الذات وتقدير الآخرين وباستخدام كل من التدوير المائل والمتعامد، ثم تحديد العوامل بحيث تشمل حساب درجات كل عامل (العوامل الفرعية الأساسية + العوامل الفرعية الثانوية) اى ان المقياس يشمل المفردات التى

تنتمى إلى كل عامل والتى تنتمى إلى عاملين وبالتالى يقوم هذا النموذج نوع من الحرية فى تحديد السلوك.

يتضح مما سبق ما يلى:

١- تظهر مشكلة الأبعاد الفرعية وتشبعها على أكثر من عامل كأحد مشكلات القياس التى وضحت من خلال دراسات العوامل الخمسة للشخصية من حيث تفسير العوامل وكيفية حساب درجات كل عامل والعوامل الفرعية (الثانوية) لكل عامل. حيث أشارت نتائج التحليل العاملى باستخدام البنية البسيطة عدم تشبع السمات أو معظمها على عامل واحد فقط.

٢- قدم النموذج الدائرى لجولدبرج (١٩٩٢) نقطة البداية، من حيث ان أبعاد الشخصية تكون من الأفضل بشكل متصل وليس بشكل منفصل من خلال التشبعات الثانوية الفرعية على العوامل، حيث يظهر هذا النموذج الدائرى العلاقات البينية بين عوامل الشخصية وكذلك العوامل المدمجة (التى تتشبع على أكثر من عامل) وكيفية قياسها وحساب درجاتها عند دراسة الفروق الفردية فى مجال الشخصية اى يقدم النموذج الدائرى شكلاً أكثر تماسكاً.

٣- من خلال التحليل الدائرى للشخصية تعطى الدرجات المدمجة معنى إضافى لفهم الشخصية، أى ان العامل قد يفسر بشكل أكثر أتساعاً من خلال العلاقات المدمجة مع العوامل الأخرى، بمعنى ان عامل الانبساط -على سبيل المثال- قد يقدم تفسير جديد من خلال دمجه مع يقظة الضمير، هذا بالإضافة إلى أن دراسة هذه العلاقات بين العوامل المختلفة قد تقدم للدارسين فى مجال الشخصية أدلة لدراسة الصدق التقاربى والتمييزى للمقاييس المستخدمة فى قياس الشخصية.

٤- اختلاف بنية الشخصية باختلاف العينة (العمومية):

قام باند وآخرون Band et al (1975) بترجمة ٢٠ مقياس لنورمان للغة اليابانية وقدمها لعينة من طلاب الجامعة وأظهرت النتائج خمسة عوامل متوافقة مع

عوامل نورمان (١٩٦٣) وتراوحت قيم التشبعات ما بين (٠,٩ إلى ٠,٨) وكانت أقل التشبعات لعامل لتفتح للخبرات (٠,٧٢).

وفى دراسة بيدمونت وشى Piedmont & chae (1997) على عينة كورية مكونة من ٦٥٤ (٣٣٤ سيدة- ٣٢٠ رجل) بمتوسط عمرى ٣٤ سنة من الجامعات والمدارس العليا فى كوريا باستخدام نسخة مترجمة للغة الكورية لمقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكرى (١٩٩٢)، وبمقارنة النتائج مع العوامل الخمسة لكوستا وماكرى ١٩٩٢ نجد ان عوامل العصابية، والتفتح للخبرات، ويقظة الضمير ظهرت بشكل واضح وكذلك العوامل الفرعية لكل منها. وعلى العكس من ذلك كان العاملين الموافقة والانبساط غير واضحين وكذلك العوامل الفرعية لكل منها حيث أظهر العامل الثانى (الحزم، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والمنخفض فى الاستقامة، والمنخفض فى التواضع)، اما العامل الرابع يتشبع بعوامل (الدفء، الاجتماعية، والانفعالية الموجبة، والثقة، والايثار) وتم تفسير العامل الثانى بأنه نمط الاستبثار Surgency والعامل الرابع بأنه لنزعة إلى عمل اخير .Benevolence وارجع الباحثان هذه النتائج إلى أنها قد تكون بسبب خطأ فى تحديد العينة، أو أن هذه العوامل تمثل خصوصية ثقافية أى تمثل البنية الأسيوية للشخصية.

بينما قام كل من تريل وجيرى Trull & Geary (1997) بدراسة بنية الشخصية على عينة صينية وأمريكية حيث تكونت العينة الأمريكية من ٣٠٣ طالب من جامعة ميسورى (١٠٣ رجل- ٢٠٠ سيدة)، بينما تكونت العينة الصينية من ١٩٨ من جامعة شرق الصين (٩٣ رجل- ١١٤ سيدة) متوسط عمرى ٢٠ سنة، وباستخدام مقياس جولدبرج للصفات (١٩٩٠) وترجمته للغة الصينية، وباستخدام التحليل العاملى التوكيدى، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة Cheung et al (1992) ، ويونج وبوند Yong & Bound (1993) حيث استخدموا مقياس العوامل الخمسة لماكرى وكوستا (١٩٩٢)، ومقياس نورمان (١٩٦٣) بعد ترجمتها للغة الصينية، حيث توصلت هذه النتائج إلى اتفاق بنية الشخصية على العينات الصينية مع اختلاف المقاييس على العوامل الخمسة للشخصية وان كانت معاملات الثبات وقيم التشبعات أقل من العينة

الأمريكية.

ويرى كرتش وآخرون Church et al (1997) أن تدعيم نتائج نموذج العوامل الخمسة يأتى من خلال استخدام كل من مقياس العوامل الخمسة واستخدام المنحى المعجمى من خلال قوائم الصفات على عينات مختلفة، وبالتالى قام بدراستين لبنية الشخصية على عينة فلبنية، ففى الدراسة الأولى على عينة من ٦٢٩ طالبا فلبينى (٢٤٤ رجل- ٣٨٥ سيدة) مقسمين إلى ٣٠٧ طالب من ٧ جامعات (١٣٠ سيدة- ١٧٧ رجل)، و ٣٣٢ من المدارس العليا (١١٤ ذكر- ٢٠٨ أنثى) بمتوسط عمرى ١٧,٥ سنة وبتطبيق مقياس تقدير- الذات يتكون من ٨٦١ صفة من قوائم (كرتش ١٩٩٦)، أما الدراسة الثانية كانت على عينة من ٥٣١ طالب (٧٣٨ رجل- ٧٩٣ سيدة) مقسمين إلى ٨١٥ طالب جامعى من ٦ جامعات (٤١٧ رجل ٣٩٨ سيدة)، و ٧١٦ من المدارس العليا (٣٢١ ذكر- ٣٩٥ أنثى) بمتوسط عمرى ١٨,٣ سنة وباستخدام مقياس تقدير الذات، واستبيان العوامل الخمسة لماكرى وكوستا (١٩٩٢) الصورة المختصرة، ومقياس جولدبرج (١٩٩٠) لصفات مكون من ١٣٣ مصطلح، وقام باستخدام التحليل العاملى المتعامد بطريقة المكونات الأساسية.

أظهرت النتائج ارتباط قوى بين الاهتمام بالآخرين وعامل الموافقة فى العوامل الخمسة (٠,٥٤) وتشبع ثانوى قدره (٠,٣٦) مع يقظة الضمير، وارتباط قوى بين يقظة الضمير فى مقياس الصفات مع يقظة الضمير فى العوامل الخمسة (٠,٧) وتشبع ثانوى قدره (٠,٥٩)، (٠,٣٥) مع عاملى الموافقة والانبساط، بينما لم يظهر التكافؤ السالب ارتباط مع استبيان العوامل الخمسة بينما أظهر ارتباط (-٠,٤٢) مع عامل الموافقة فى مقياس الصفات وتشبع ثانوى قدرة (٠,٣٢) مع عامل التفتح، كذلك ارتبط المزاج مع عامل يقظة الضمير مقياس الصفات قدره (-٠,٥٤) وتشبع ثانوى مع العصابية (٠,٤)، وارتبطت الاجتماعية مع الانبساط (٠,٤٤)، والفكر مع التفتح (٠,٣٤). وعندما تم تدوير العوامل فى الدراسة الأولى لم يتم التوصل إلى العوامل الخمسة، ولم يتم الحصول على عوامل منفصلة لكل من يقظة الضمير والفكر، وتم دمج يقظة الضمير والموافقة فى عامل كبير أطلق عليه (التطبيع الاجتماعى

(Socialization وأندمج عـامل الفكر مع توكـيـد- الذات مع مـصطلحـات الجـوانب المزاجـيـة فى بعـد واسع أطلق عليـه (الكفـاءة المدركـة Perceived competence) وبالتالى تم التوصل فى الدراستين إلى خمسة عوامل هى:

١- التطبيع الاجتماعى؛

٢- لتكافؤ الموجب؛

٣- الثقافة؛

٤- الانوية؛

٥- الاجتماعية.

وعندمـا تم استبعاد مـصطلحات التـقويم(٢٣٢ مـصطلح) وتم تدوير خـمسة عوامل، تم التوصل إلى خمسة عوامل هى:

١- الاهتمام بالآخرين فى مقابل الانوية؛

٢- الاجـتـماعـيـة والجـانب السلبى من يقظة الضـمـيـر وأطلق عليـه (الضـبط Control)؛

٣- المزاج؛

٤- توكيد الذات؛

٥- الفكر.

وبدراسة معاملات الارتباط بين هذه العوامل ومقياس العوامل الخمسة:

١- ارتبط عامل الاهتمام بالآخرين بالموافقة (٠,٥٨) ويقظة الضمير (٠,٤١) وفى مقياس الصفات (٠,٨٥) بالموافقة، و (٠,٦) بيقظة الضمير.

٢- ارتبط عـامل الضبط بـالانبسـاط (٠,٤٩)، وفى مـقياس الصـفـات (٠,٦٣) بالانبساط، (-٠,٦١) بيقظة الضمير.

٣- ارتبط عـامل المزاج بعامل يقظة الضمير (-٠,٥٢)، (-٠,٤٣) بالموافقة، (٠,٤٢) بالعصابية فى مقياس الصفات.

٤- ارتبط توكيد- الذات بعاملي العصابية ويقظة الضمير (٠,٤)، (٠,٣٣)، وفى مقياس الصفات (-٠,٩) بالعصابية و (٠,٣٦) بالتفتح.

٥- ارتبط الفكر بعامل التفتح (٠,٣٢) ويقظة الضمير (٠,٣)، وفى مقياس الصفات (٠,٥٥) بيقظة الضمير.

وقام ماكرى وآخرون (١٩٩٨)، بدراسة لبنية العوامل الخمسة على عينة فلبنية على مقياس العوامل الخمسة بعد ترجمته للغة الفلبنية على عينة من ٦٩٦ من طلاب الجامعة (٢٣٧ ذكور- ٤٥٩ إناث) وباستخدام التحليل المتعامد بطريقة المكونات الأساسية، أظهرت النتائج عوامل العصابية، والتفتح للخبرات، ويقظة الضمير بشكل متكرر بينما كان العاملين الموافقة والانبساط أقل وضوحاً وكانت مكوناتها تتشابه مع التحليل الدائرى الاجتماعى لويجنز (١٩٧٩) حيث تضمن العامل الأول الامتثال (الاذعان)، و التواضع، و الاستقامة، و الايثار، وأشارالعامل الثانى إلى المنخفض فى: الحزم، و النشاط، و البحث عن الإثارة.

وقام جيثرى وبنيت Guthtie & Bennett (1971) باستخدام قوائم نورمان (١٩٦٣) على عينة فلبنية وأظهرت هذه الدراسة عامل الانبساط، بينما عامل الموافقة ظهر ليشمل مفردات من عاملى الثقافة ويقظة الضمير، كما أندمج عاملى يقظة الضمير والثقافة فى عامل معقد (لم يقما بتفسيره) وأنقسم عامل الثبات الانفعالى (العصابية إلى عاملين) .ومن ناحية أخرى، أظهرت عينات ألمانية ومجرية عوامل واضحة لكل من الانبساط والموافقة ويقظة الضمير والعصابية بينما كان عامل الفكر (التفتح) أقل وضوحاً. بينما فى العينة الروسية كان عامل الثبات الانفعالى (العصابية) أقل وضوحاً.

قام ماكرى وكوستا (١٩٩٧) بدراسة على ٦ عينات مختلفة: أمريكية (٥٠٠ رجل- ٥٠٠ سيدة) بمتوسط عمرى ٢١ سنة، والألمانية (٦٤٢ رجل- ٦٤٦ سيدة)، والصينية (١٦١ رجل- ١٩١ سيدة)، وكورية (١,٢٣٤ رجل- ١,٠٨٧ سيدة)، واليابانية (٥٠٤ رجل- ١٤٦ سيدة)، والمجرية (٣٩٦ رجل- ٥٣٩ سيدة) . وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة لماكرى وكوستا (١٩٩٢) وباستخدام التحليل العاملى المتعامد

باستخدام طريقة المكونات الأساسية. وأظهرت النتائج تشابه عبر-ثقافى، وعبر-لغوى فى بنية مقياس العوامل الخمسة من خلال هذه العينات والثقافات المختلفة.

وقد أجرى ستمف (1993) Stumpf بإجراء مراجعة ١٧ دراسة استخدمت عينات مختلفة (أمريكية- فرنسية- ألمانية) ومقاييس مختلفة، وتم تدوير هذه البيانات باستخدام التدوير المتعامد بطريقة فاريمكس، وأظهرت نتائج هذه الدراسة ثبات عاملى الانبساط ويقظة الضمير بينما كان عاملى التفتح والموافقة أقل ظهور أو ثباتاً، بينما المشكلة تمثلت فى عامل العصابية حيث لم يظهر بشكل واضح، وأشارت الدراسة إلى الحاجة إلى المزيد من الدراسات عبر الثقافية، وعدد كبير من المتغيرات حتى تساعد على تفسير العوامل الخمسة للشخصية.

وقام كل من بانيونين (1996) Paunonen بدراسة تشمل ٦ ثقافات مختلفة تشمل: كندا (٣٤ ذكر- ٦٠ أنثى)، وفنلندا (٢٤ ذكر- ٦٨ أنثى)، وبولندا (٣٦ ذكر- ٦٤ أنثى)، وألمانيا (٣٦ رجل- ٥٤ سيدة)، وروسيا (٢٧ رجل- ٧٢ سيدة)، وهونج كونج (٥٧ ذكر- ٤٣ سيدة) باستخدام مقياس لفظى (تقدير- الذات) لجاكسون (١٩٨٤) الصورة E ويتكون من ١٧٦ مفردة و ٢٢ مقياس فرعى بواقع ٨ مفردات لكل مقياس، ومقياس غير لفظى لبانيوتين وآخرون (١٩٩٠) وهو يتكون من مجموعة من الصور المرسومة يشارك فى مجموعة السلوكيات المرتبطة بالسمات، ويطلب الاستجابة لتقدير مدى تشابه هذه الصور مع السلوكيات التى يشارك فيها على مقياس من ٧ نقاط. وتم تحليل البيانات بطريقة المكونات الأساسية، وأظهرت النتائج مناسبة العوامل الخمسة بالنسبة للتحليل العاملى حيث يفسر التباين ما بين ٦٥٪ (فنلندا) إلى ٧٣٪ (بولندة) من التباين الكلى باستخدام التحليل المتعامد بكلا المقياسين اللفظى والمصور، بينما أظهرت النتائج اختلافات ضئيلة بين الثقافات فى البنية العاملية، فقد أظهرت عامل الموافقة ضعف وأقل ثباتا فى العينة الألمانية على المقياسين اللفظى وغير اللفظى، وأظهرت مقياس العطف Nurturance أكثر ارتباطاً بعامل التفتح أكثر من الموافقة فى أربعة ثقافات من خلال المقياس المصور بالرغم من أن هذه الفروق ليست كبيرة الا أنها قد تكون ذات معنى إذا قدمت حقيقة فى تحديد تنظيم الشخصية.

وقام بانيونين وآخرون (٢٠٠٠) ،و دى راد وآخرون (1998) DeRraad et al، باستكمال الدراسة السابقة باستخدام المقياس غير اللفظى للشخصية على خمس عينات (كندا– إنجلترا– هولندا– النرويج– بولندا) وأظهرت المقياس المصور ثباتاً عبر العينات المختلفة وتم التوصل إلى نفس نتائج دراسة بانيوتين وكينونين (١٩٩٦) ولكن لم يتكرر عامل التفتح عبر الثقافات.

وفى دراسة على البيئة العربية، اجرى بدر الانصارى (١٩٩٧) دراسة لبنية العوامل الخمسة على المجتمع الكويتى باستخدام الصورة المختصرة لمقياس نموذج العوامل الخمسة (ماكرى وكوستا ١٩٩٢) مكونه من ٦٠ بند وأجرى تحليل عاملى للمقياس بطريقة هوتيلبخ للمكونات الأساسية، واستخدم محك جتمان لتحديد عدد العوامل، ومن خلال تطبيق المقياس على عينة من ٢٠٠ فرد (٥٠ ذكور– ١٥٠ إناث) من طلاب جامعة الكويت توصل إلى عشرين عاملا من الدرجة الأولى تفسر ٦٧,٦٪ من التباين الكلى، وتوصل إلى ستة عشر عاملاً متعامداً على عينة من (١٠٠٥) من طلاب الجامعة والموظفين (٤٥٤ ذكور– ٥٥١ إناث)، وتوصل إلى اثنى عشر عاملاً على العينة الثالثة والمكونة من ٢٥٨٤ من طلاب الجامعة والموظفين (١١٣٣ ذكور– ١٤٥١ إناث) وأشارت هذه النتائج إلى وجود ثلاثة عوامل للعصابية، وأربعة عوامل للانبساط، وثلاثة عوامل ليقظة الضمير، وعامل واحد للموافقة من الرتبة الأولى ولم يظهر عامل التفتح مما يؤكد ان البناء العاملى لمقياس العوامل الخمسة غير سليم، وعند التحليل العاملى من الرتبة الثانية تم التوصل إلى ثلاثة عوامل من الرتبة الثانية وهى يقظة الضمير (أحادى القطب)، والعصابية (ثنائى القطب)، والانبساط (ثنائى القطب) مما يشير إلى عدم تحقق البنية العاملية للعوامل الخمسة على العينة الكويتية .بينما توصل على مهدى كاظم (٢٠٠١)إلى العوامل الخمسة باستخدام قائمة من ٦٦ سمة على عينة من طلاب الجامعة فى المجتمع الليبى.

يتضح مما سبق ما يلى:

١– استخدمت كثير من الدراسات عينات صغيرة نسبياً بالنسبة لعدد المفردات مثل دراسة تريل وجيرس (١٩٩٧) التى استخدمت عينة مكونة من (٣٠٣

على العينة الأمريكية- ١٩٨ على العينة الصينية) لمقياس مكون من ١٣٣ صفة للتحليل العاملى التوكيدى، واستخدمت دراسة كرتش وآخرون (١٩٩٧) عينة من ٦٢٩ على مقياس مكون من ٨٦١ صفة، وكذلك دراسة بانيوتين وآخرون (١٩٩٦، ٢٠٠٠) استخدمت عينات صغيرة لمقياس مكون من ١٧٦ مفردة.

٢- أظهرت دراسة بيدمونت وشى (١٩٩٧) على عينة كورية، ودراسة كرتش وآخرون (١٩٩٧)، وماكرى وكوستا (١٩٩٨) على عينة فلبنية، ودراسة ستمف (١٩٩٣) على سبعة عينات مختلفة، عدم الاتفاق على بنية العوامل الخمسة حيث لم تظهر بعض الدراسات عامل العصابية وعامل التفتح، ولكن معظم الاختلاف من خلال الدراسات عبر الثقافية على عاملى الموافقة والانبساط، وقد يرجع هذا إلى ارتباط هذان العاملان بالعوامل الثقافية والبيئية حيث يمثلان الجانب الاجتماعى لبنية نموذج العوامل الخمسة.

٣-أظهرت دراسة مهدى كاظم ٢٠٠١ البنية العاملية للنموذج ،بينمالم تظهر دراسة بدر الانصارى ١٩٩٧بنية نموذج العوامل الخمسة حيث لم تظهر عاملى الموافقة والتفتح وقد يرجع ذلك إلى استخدام الصورة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة حيث يمثل كل مكون فرعى (مفردتين) فقط وبالتالى من الصعوبة الاعتماد على هذه النتائج بالرغم من استخدام عينات كبيرة نسبياً.

(٥)

الفصل الخامس
نموذج العوامل الخمسة والبيئة المصرية

الفصل الخامس

نموذج العوامل الخمسة والبيئة المصرية

مقدمة:

أظهرت نتائج التحليل العاملى على العينة المصرية لعبارات استبيان العوامل الخمسة للشخصية (العصابية – التفتح للخبرات – يقظة الضمير) كعوامل من الدرجة الثالثة إلا أنها أظهرت اختلافا فى المكونات الفرعية وفقا لتصور نموذج العوامل الخمسة..وقد أظهرت نتائج التحليل العاملى لمفردات قائمة الصفات للعوامل الخمسة للشخصية ثلاثة عوامل من نموذج العوامل الخمسة للشخصية (يقظة الضمير – التفتح للخبرات – العصابية) كعوامل من الدرجة الثالثة ،ولكنها أظهرت أيضا اختلاف فى المكونات الفرعية عن تلك المكونات المتضمنة فيها وفقا للنموذج.وأظهر التحليل العاملى لدرجات الأبعاد الفرعية لاستبيان العوامل الخمسة للشخصية ، البنية العاملية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية، وان كان عامل الموافقة أقل العوامل ظهوراً ،بينما أظهرت نتائج التحليل العاملى لدرجات الأبعاد الفرعية لقائمة الصفات للعوامل الخمسة للشخصية البنية العاملية لنموذج العوامل الخمسة وفقا للتصور النظرى ، بينما ظهرت انفعالات الغضب والاندفاعية كعامل مستقل للشخصية. ومع التحليل العاملى لمتوسط درجات الأبعاد الفرعية للمقياسين (الاستبيان – قائمة الصفات)، وأظهرت النتائج العوامل الخمسة للشخصية وفقا للتصور النظرى للنموذج بشكل أكثر وضوحا . أما فيما يخص علاقة نموذج العوامل الخمسة بمقاييس المنحى الاجتماعى، أظهرت النتائج تحقق تصور ويجنز (١٩٧٩) للدائرة الاجتماعية بشكل كبير فى ارتباط محاور الدائرة الاجتماعية بالعوامل غير الاجتماعية فى نموذج العوامل الخمسة (العصابية – التفتح – يقظة الضمير) ،كما أظهرت نتائج علاقة نموذج العوامل الخمسة بأنماط هولاند للميول إمكانية إظهار التفاعل بين عوامل الشخصية المختلفة من خلال هذه الأنماط .

أولاً: نتائج التحليل العاملي :

تم إجراء التحليل العاملى مع كل من:

١- عبارات استبيان العوامل الخمسة للشخصية.

٢- مفردات قائمة الصفات للعوامل الخمسة للشخصية.

٣- درجات الأبعاد الفرعية للمقاييس المستخدمة على النحو التالى:

أ - درجات الأبعاد الفرعية لاستبيان العوامل الخمسة للشخصية.

ب- درجات الأبعاد الفرعية لقائمة الصفات الخمسة للشخصية.

ج- متوسط درجات الأبعاد الفرعية للمقياسين (الاستبيان - قائمة الصفات).

١- نتائج التحليل العاملى لعبارات استبيان العوامل الخمسة للشخ

جدول (٨)

نتائج التحليل العاملي لعبارات استبيان العوامل الخمسة للشخصية

عوامل الدرجة الرابعة	المكانة (النضال من أجل الإنجاز)					المشاركة (الاهتمام الاجتماعى)			
عوامل الدرجة الثالثة	يقظة الضمير		التفتح للخبرات			العصابية			الاجتماعية
عوامل الدرجة الثانية	الكمالية	قوة الشخصية	التفتح	التعاطف	الابتكارية	الحساسية الزائدة	الثقة بالنفس	الانفعالات السالبة	الاجتماعية
عوامل الدرجة الأولى	النضال من أجل الإنجاز	الوجدان الموجب	الإحساس بالواجب	الرقة	الابتكارية	التحكم فى الانفعال	التواضع	الوجدان السالب	القيادة
	المسئولية الذاتية	لاندفاعية	التفتح للأفكار	الثقة		القابلية للانجراح	الثقة بالنفس	الانفعالات السالبة	النشاط الاجتماعى
	المثابرة	الاستقامة	التفتح للجماليات					الثرثرة	الإيثار
	النظام		التفتح للمشاعر						
			التفتح للخيال						
			المسئولية الاجتماعية						

يتضح من نتائج التحليل العاملى لعبارات استبيان العوامل الخمسة الملاحظات التالية:

١- تم التوصل إلى ٢٦ عاملا من الدرجة الأولى تشمل ٢٢ عاملا متضمنا فى نموذج العوالم الخمسة هى: عوامل الأندفاعية والقابلية للانجراح والثقة بالنفس والتحكم فى الانفعال والثرثرة (العصابية)؛ وعوامل التفتح للخيال والجماليات والمشاعر والأفكار الابتكارية (التفتح)؛ وعوامل الثقة والاستقامة والتواضع والرقة والايثار (الموافقة)؛ وعوامل النظام وضبط الذات (المثابرة) والإحساس بالواجب والنضال من أجل الإنجاز والقيادة

والمسئولية الذاتية والمسئولية الاجتماعية (يقظة الضمير)، كما أندمجت عبارات من بعدى النشاط والبحث عن الإثارة فى عامل (النشاط الاجتماعى)، كما ظهر عامل يشمل عبارات من جميع أبعاد العصابية يمكن أن نطلق عليه عامل (الانفعالات السالبة)، وأشارت أيضا النتائج إلى وجود عاملى الوجدان الموجب والوجدان السالب التى أظهرتها دراسات تليجن وولار (١٩٨٧، ١٩٨٥، ١٩٩٣)، حيث تضمن عامل الوجدان الموجب عبارات تشير إلى الإنجاز والفعالية الاجتماعية والخبرات الانفعالية الموجبة ويتوافق هذا العامل أيضا مع ما أشار إليه كاتل (١٩٧٧) بعامل قوة الشخصية والذى يشمل المثابرة ويقظة الضمير بالإضافة إلى الأندماج فى السلوك الاجتماعى، بينما تضمن عامل الوجدان السالب العبارات التى تشير إلى الأهمال والغضب والتردد كما يتشبع (سلبيا) ببعض عبارات عامل الموافقة

٢- أن عوامل الدرجة الأولى (٢٦ عاملا) توزعت على ٩ عوامل من الدرجة الثانية حيث شمل العامل الأول (التفتح) التفتح للأفكار والتفتح للجماليات والتفتح للمشاعر والتفتح للخيال والمسئولية الاجتماعية والإحساس بالواجب، وشمل العامل الثانى (الحساسية الزائدة) القابلية للانجراح والتحكم فى الانفعال، وشمل العامل الثالث (الكمالية) النضال من أجل الإنجاز والمسئولية الذاتية وضبط الذات (المثابرة)، وشمل العامل الرابع (قوة الشخصية) الوجدان الموجب والأندفاعية والاستقامة، وشمل العامل الخامس (التعاطف) الرقة والثقة، وشمل العامل السادس (الثقة بالنفس) الثقة بالنفس والتواضع، وشمل العامل السابع (الاجتماعية) القيادة والايثار والنشاط الاجتماعى، وأنفرد عامل (الابتكارية) فى العامل الثامن من الدرجة الثانية، وشمل العامل التاسع (الانفعالات السالبة) الوجدان السالب والانفعالات السالبة والثرثرة، وقد تجمعت العوامل الأربعة من الدرجة الثالثة فى عاملين من الدرجة الرابعة هما المشاركة (الاهتمام الاجتماعى)

والمكانة (النضال من أجل التفوق)،

٣- يوجد ٥ أبعاد من عامل العصابية وفقا لنموذج العوامل الخمسة (القابلية للانجراح - الأندفاعية - الثقة بالنفس - التحكم فى الانفعال - الثرثرة). بينما لم تظهر النتائج بعد القلق كعامل مستقل حيث تشبعت العبارات التى تشير إلى القلق بشكل مباشر فى صياغة العبارات بعامل الانفعالية السالبة، والعبارات التى تشير إلى الخوف والتوتر بعامل الوجدان السالب، والعبارة التى تشير إلى المخاوف بعامل الثقة بالنفس. وبالنسبة لبعد الغضب تشبعت العبارات التى تشير إلى الغضب والاشمئزاز مع عامل الوجدان السالب، والعبارة التى تشير إلى الهدوء بعامل التحكم فى الانفعال، والعبارة التى تشير إلى حدة الطبع(سلبيا) بعامل الرقة. وفى بعد الاكتئاب تشبعت العبارات التى تشير إلى الذنب والاثم بعامل الوجدان السالب، والعبارات التى تشير إلى الحزن والكآبة بعامل الانفعالات السالبة. وكذلك فى بعد الوعى بالذات أظهرت العبارة التى تشير إلى الجانب العلاقات الاجتماعية تشبعا بعامل الوجدان الموجب، والعبارات التى تشير إلى الخجل بعامل الوجدان السالب، والعبارة التى تشير إلى الشعور بالحرج بعامل التواضع.

٤- وفيما يخص عامل الانبساط فى نموذج العوامل الخمسة لم تظهر نتائج التحليل العاملى سوى عامل النشاط الاجتماعى ويشمل دمج لبعض عبارات بعدى النشاط والبحث عن الإثارة، بينما تشبع بعد الدفء على عامل الوجدان الموجب. ولم تظهر النتائج بعد الحزم (التوكيدية).

٥- أظهرت النتائج ٥ أبعاد لعامل التفتح للخبرات (الخيال - الجماليات - المشاعر - الأفكار - الابتكارية).

٦- أظهرت النتائج ٥ أبعاد لعامل الموافقة (الثقة - الاستقامة - الايثار - التواضع - الرقة)، بينما لم تظهر النتائج بعد الامتثال.

٧- أظهرت النتائج ٧ أبعاد لعامل يقظة الضمير (النظام - الإحساس بالواجب - النضال من أجل الإنجاز - ضبط الذات (المثابرة) - القيادة - المسئولية

الذاتية – المسئولية الاجتماعية).

٨- من خلال نتائج التحليل العاملى من الرتبة الأعلى (الدرجة الثانية والثالثة)، نجد أن هناك ثلاثة عوامل متضمنة فى نموذج العوامل الخمسة (العصابية – التفتح للخبرات – يقظة الضمير) كعوامل من الدرجة (الرتبة) الثالثة بالإضافة إلى عامل الاجتماعية والذى يتوافق مع عامل الاستبشار (القيادة – المغامرة – العلاقات الاجتماعية) عند هوجان (١٩٨٢) وبالتالى تحقق عامل الانبساط جزئيا.

٩- بالرغم من ظهور عوامل (العصابية – التفتح للخبرات – يقظة الضمير) إلا أنها أظهرت أختلافا فى المكونات الفرعية وفقا لتصور نموذج العوامل الخمسة. فقد تشبع على عامل يقظة الضمير كل من الوجدان الموجب والاندفاعية (سلبيا) وهى أبعاد غير متضمنة فى عامل يقظة الضمير بنموذج العوامل الخمسة وهى أبعاد تدل على الكفاءة وقوة الشخصية بالإضافة إلى عامل الكمالية من الدرجة الثانية والذى يتضمن أبعاد يقظة الضمير (النضال – النظام – المثابرة – المسئولية الذاتية). كما نجد أن بعدى الثقة والدقة (من أبعاد الموافقة فى نموذج العوامل الخمسة) تشبعت على عامل التفتح للخبرات وقد يرجع ذلك إلى انها أبعاد تشير إلى التفتح فى العلاقات الاجتماعية وتكوين وتشكيل الاتجاهات نحو الآخرين أى التعاطف والاهتمام بالآخرين أى أنه يمكن أعتباره تفتح للعلاقات الاجتماعية. أما عامل العصابية فقد تشبعت عليه جميع جوانب العصابية (وجدان سالب – الانفعالات السالبة – القابلية للانجراح – التحكم فى الانفعال – الثرثرة – الثقة بالنفس) ولكن أظهر بعد التواضع (أحد أبعاد الموافقة فى نموذج العوامل الخمسة) تشبعا مع عامل الثقة بالنفس وقد

١٠- مما سبق يتضح أن عامل الموافقة كأحد عوامل نموذج العوامل الخمسة لم يظهر كعامل مستقل فقد تشبع بعد الاستقامة (يتضمن معنى الصراحة فى التعامل مع الآخرين) بعامل يقظة الضمير، وتشبعت أبعاد الثقة والدقة

(تشير إلى الاهتمام والتعاطف نحو الآخرين) بعامل التفتح للخبرات، وبعد التواضع (أحد جوانب مفهوم الذات) بعامل العصابية، وبعد الايثار بعامل الاجتماعية.

١١- تشبعت عوامل (يقظة الضمير - التفتح للخبرات - العصابية - الاجتماعية) على عاملين من الدرجة الرابعة تتوافق مع مفهومى القوة/ المكانة التى أشار إليه ويجنز (١٩٧٩/١٩٩٦) وهما :عامل (النضال من أجل التفوق) وتضمن عاملى يقظة الضمير والتفتح للخبرات؛ وعامل المشاركة (الأهتمام الاجتماعى) وتضمن عاملى العصابية والاجتماعية.

٢- نتائج التحليل العاملى لمفردات قائمة الصفات للعوامل الخمسة للشخصية:

جدول (٩)

نتائج التحليل العاملي لقائمة الصفات للعوامل الخمسة للشخصية

عوامل الدرجة الثالثة	يقظة الضمير		التفتح للخبرات		العصابية		
عوامل الدرجة الثانية	قوة الشخصية	الثقة بالنفس	المسئولية الاجتماعية	التفتح	الانفعالات السالبة	الحساسية الزائدة	الثرثرة
عوامل الدرجة الأولى	الوجدان الموجب الامتثال الانفعالات الموجبة الرقة الاستقامة التكافؤ(تقويم - الذات) الإنجاز المثابرة القيادة البحث عن الإثارة	الثقة بالنفس التواضع	المسئولية الاجتماعية	التفتح الابتكارية العقلانية	الوجدان السالب الانفعالات السالبة الإيثار (-) المسئولية الذاتية (-)	القابلية للانجراح الحزم (-)	الثرثرة

يتضح من نتائج التحليل العاملى لمفردات قائمة الصفات للعوامل الخمسة للشخصية الملاحظات التالية:

١- تم التوصل إلى ٢٣ عاملا من الدرجة الأولى تشمل ١٨ عاملا متضمنا فى نموذج العوامل الخمسة هى عوامل: القابلية للانحراج والثقة بالنفس والثرثرة (العصابية)، وعوامل البحث عن الإثارة والحزم الانفعالات الموجبة (الانبساط)؛ وعوامل العقلانية والابتكارية (التفتح)؛ وعوامل الاستقامة والايثارة الامتثال والتواضع والرقة (الموافقة)؛ وعوامل النضال من أجل الإنجاز وضبط الذات (المثابرة) والقيادة والمسئولية الذاتية والمسئولية الاجتماعية (يقظة الضمير)، كما ظهر عامل يشمل معظم صفات أبعاد التفتح للخبرات يمكن أن نطلق عليه (التفتح) بالإضافة إلى عامل التكافؤ الذى إشارت إليه نتائج تليجن وولار (١٩٨٧) والذى يشمل جوانب تقويم الذات مثل (أمين - بخيل - مخادع - مجحف - سيئ الطبع...)، كما أظهرت النتائج ثلاثة عوامل تتوافق مع نتائج التحليل العاملى لعبارات استبيان العوامل الخمسة وتشمل عامل (الانفعالات السالبة) تشمل صفات جميع أبعاد العصابية وعاملى (الوجدان الموجب والوجدان السالب) عند تليجن وولار (١٩٨٧) وتليجن (١٩٨٢، ١٩٨٥، ١٩٩٣).

٢- توزعت عوامل الدرجة الأولى لقائمة الصفات (٢٣ عاملا) على ٧ عوامل من الدرجة الثانية حيث شمل العامل الأول (قوة الشخصية) الوجدان الموجب والامتثال والانفعالات الموجبة والرقة والاستقامة والتكافؤ (التقويم) والنضال من أجل الإنجاز، والمثابرة، والقيادة والبحث عن الاثارة، وشمل العامل الثانى (الانفعالات السالبا) الوجدان السالب والانفعالات السالبة والايثار (سالبا)، والمسئولية الذاتية (سالبا)، وشمل العامل الثالث (المسئولية الاجتماعية) عامل المسئولية الاجتماعية من الدرجة الأولى، وشمل العامل الرابع (التفتح للخبرات) التفتح والابتكارية، وشمل العامل الخامس (الثقة بالنفس) الثقة بالنفس والتواضع، وشمل العامل السادس (الحساسية الزائدة)

القابليـة للانجراح والحزم (سالبا)، وشمل العامل السابع (الثرثرة) عامل الثرثرة من الدرجة الأولى.

وبإجراء التحليل العاملى من الدرجة الثالثة تم التوصل إلى ٣ عوامل هى: عامل يقظة الضمير (قوة الشخصية – الثقة بالنفس)، وعامل العصابية (الانفعالات السالبة – الحساسية الزائدة – الثرثرة)، وعامل التفتح للخبرات (المسئولية الاجتماعية – التفتح).

٣- أظهر التحليل العاملى ٣ أبعاد من عامل العصابية وفقا لنموذج العوامل الخمسة (القابلية للانحراج – الثقة بالنفس – الثرثرة)، بينما تشبعت الصفات التى تشير إلى القلق والاكتئاب والغضب والقابلية للانحراج مع عامل الوجدان السالب، كما تشبعت الصفات التى تشير إلى التعصب والغضب والاندفاعية والتحكم فى الانفعال على عامل الانفعالات السالبة وتتفق مكونات العوامل الثلاثة (الوجدان الموجب – الوجدان السالب – الانفعالات السالبة) مع نفس الأبعاد التى أظهرتها نتائج التحليل العاملى لعبارات استبيان العوامل الخمسة.

٤- أظهرت النتائج٣ أبعاد من عامل الانبساط (الحزم – البحث عن الأثارة – الانفعالات الموجبة)، بينما تشبعت بعض الصفات التى تشير إلى الشجاعة والحماس والطاقة ببعد القيادة.

٥- بينما أظهرت النتائج بعد الابتكارية والعقلانية لعامل التفتح للخبرات، وتشبعت الصفات التى تشير إلى أبعاد التفتح المختلفة فى عامل واحد أطلق عليه (التفتح).

٦- أظهرت النتائج ٥ أبعاد لعامل الموافقة (الاستقامة – الايثار – الامتثال – التواضع – الدقة)، بينما لم تظهر النتائج بعد الثقة حيث تشبعت معظم الصفات التى تنتمى إلى هذا البعد بالأبعاد الخمسة التى أظهرتها النتائج، كما تشبعت بعض الصفات التى تشير إلى عامل الموافقة بعامل الوجدان السالب مثل (مرتاب – كثير الشكوى...) والصفات التى تشير إلى الغضب

والتمرد والعند كصفات سالبة فى عامل الموافقة تشبعت بعامل الانفعالات السالبة.

٧- أظهرت النتائج ٥ أبعاد لعامل يقظة الضمير (النضال من أجل الإنجاز - ضبط الذات (المثابرة) - القيادة - المسئولية الذاتية - المسئولية الاجتماعية) وقد تشبعت الصفات التى تشير إلى المثابرة والفاعلية والنظام والطموح بعامل الوجدان الموجب، والصفات التى تشير إلى الحسم والجدية بعامل المسئولية الذاتية والمسئولية الاجتماعية.

٨- أظهر التحليل العاملى من الرتبة الأعلى (الثانية والثالثة) ثلاثة عوامل من نموذج العوامل الخمسة للشخصية (يقظة الضمير - التفتح للخبرات - العصابية) كعوامل من الدرجة الثالثة وهو ما يتوافق مع نتائج التحليل العاملى للاستبيان فى ظهور العوامل الثلاثة كعوامل من الرتبة الأعلى.

ولكن مع ظهور العوامل الثلاثة من العوامل الخمسة للشخصية، أظهرت النتائج أيضا أختلاف فى المكونات الفرعية عن تلك المكونات المتضمنة فيها وفقا للنموذج. فقد تشبع على عامل يقظة الضمير الوجدان الموجب والأمتثال والانفعالات الموجبة والرقة والاستقامة وتقويم الذات والبحث من الاثارة وهى أبعاد تنتمى فى معظمها لعامل الموافقة والانبساط وفقا لنموذج العوامل الخمسة بالإضافة إلى عامل الثقة بالنفس من الدرجة الثانية ،بينما تشبع كل من بعدى المسئولية الذاتية والحزم (من أبعاد يقظة الضمير)؛ وبعد الايثار (أحد أبعاد الموافقة) سالبا بعامل العصابية.

كما أظهرت النتائج اتفاقا مع نتائج التحليل العاملى لاستبيان العوامل الخمسة فقد أظهر بعد التواضع (أحد أبعاد الموافقة) تشبعا مع عامل الثقة بالنفس، وتشبع بعد المسئولية الاجتماعية بعامل التفتح للخبرات مما قد يشير إلى التفتح فى العلاقات الاجتماعية والاهتمام بالآخرين، كما أظهرت أبعاد الوجدان السالب والانفعالات السالبة والقابلية للانجراح والثرثرة تشبعا بعامل العصابية

٩- لم تظهر نتائج التحليل العاملى لقائمة الصفات عاملى الموافقة والانبساط كعاملين مستقلين فقد أظهر بعد الحزم (أحد أبعاد الانبساط) تشبعا سالبا

بالعصابية وقد يرجع ذلك إلى كونه بعد يشير إلى قوة الشخصية والتوكيدية وهو ما قد يرتبط سلبيا بالعصابية كعامل يشير إلى عدم التوافق وعدم الاتزان الانفعالى. بينما تشبعت عوامل البحث عن الاثارة والانفعالات الموجبة (الانبساط) بعامل يقظة الضمير وعامل قوة الشخصية من الدرجة الثانية وقد يرجع ذلك إلى أنها أبعاد تشير إلى قوة التفاعلات الاجتماعية وهو ما يتفق مع كاتل (١٩٧٧) إلى أهمية مكون الاندماج فى السلوك الاجتماعى فى عامل قوة الشخصية وهو ما قد ينطبق ايضا على أبعاد (الامتثال – الرقة – الاستقامة) كأبعاد اجتماعية تشبعت على عامل قوة الشخصية، وتشبع بعد التواضع (أحد جوانب مفهوم الذات) بعامل الثقة بالنفس كعامل من الدرجة الثانية، وتشبع بعد الايثار (يشير إلى عدم التمركز حول الذات) سالبا بعامل العصابية.

١٠– بالرغم من ظهور العوامل الثلاثة من الرتبة الأعلى (يقظة الضمير – التفتح – العصابية) فى كل من الاستبيان وقائمة الصفات للعوامل الخمسة إلا أن المكونات الفرعية أختلفت فى كل منها فقد تشبع بعد المسئولية الذاتية بعامل يقظة الضمير مع الاستبيان بينما تشبع سالبا بعامل العصابية مع قائمة الصفات، وتشبع بعد الرقة بعامل التفتح مع الاستبيان بينما تشبع بعامل يقظة الضمير مع قائمة الصفات، وتشبع عامل الثقة بالنفس كعامل الدرجة الثانية (الثقة بالنفس – التواضع) بعامل العصابية مع الاستبيان بينما تشبع بعامل يقظة الضمير مع قائمة الصفات. وبينما ظهر عامل الاجتماعية كعامل من الدرجة الثالثة يشمل القيادة والإيثار والنشاط الاجتماعى مع الاستبيان نجد أن القيادة تشبعت على عامل يقظة الضمير وتشبع بعد الايثار بالعصابية مع قائمة الصفات.

٣– نتائج التحليل العاملى للأبعاد الفرعية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية:

تم إجراء التحليل العاملى لمجموع درجات الأبعاد الفرعية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية لكل من استبيان وقائمة الصفات كل على حدة وكذلك لمتوسط

درجات الأبعاد الفرعية للمقياسين معا وذلك لدرجات عينة الدراسة الأساسية بنفس الطريقة التى اتبعت مع عبارات الاستبيان ومفردات قائمة الصفات وذلك كالتالى:

٣/أ- نتائج التحليل العاملى لدرجات الأبعاد الفرعية لاستبيان العوامل الخمسة للشخصية:

١- أن الأبعاد الفرعية توزعت على ٧ عوامل حيث تشبعت أبعاد الثقة والايثار والمسئولية الاجتماعية والدقة والتواضع على العامل الأول الذى يمكن أن نطلق عليه عامل الموافقة ، كما تشبعت أبعاد النظام والاستقامة والنشاط والإحساس بالواجب والتأنى والنضال وضبط الذات (المثابرة) والكفاءة على العامل الثانى الذى يمكن أن نطلق عليه عامل يقظة الضمير ، وتشبعت أبعاد البراعة والقيادة والثقة بالنفس والثرثرة والعقلانية والابتكارية والمسئولية الاجتماعية على العامل الثالث الذى يمكن أن نطلق عليه المرغوبية الاجتماعية ، وتشبعت أبعاد الانفعالات الموجبة والحزم والدفء والاجتماعية والبحث عن الإثارة على العامل الرابع ويمكن أن نطلق عليه عامل الانبساط ، وتسبعت أبعاد التفتح للخيال وللجماليات وللمشاعر وللافكار والقيم والأداءات بالعامل الخامس ويمكن أن نطلق عليه عامل التفتح للخبرات ، وتشبعت أبعاد الأندفاعية والاكتئاب والقلق والوعى بالذات والقابلية للانجراح والغضب بالعامل السادس ويمكن أن نطلق عليه عامل العصابية ، وأخيرا تشبع بعد المسايرة على العامل السابع.

وبأجراء التحليل العاملى للوصول إلى العوامل من الرتبة الأعلى تم التوصل إلى عاملين، حيث تشبعت عوامل الموافقة ويقظة الضمير والانبساط والمرغوبية الاجتماعية والمسايرة على العامل الأول وهى العوامل التى قد تشير إلى المكانة الاجتماعية أو التفاعل الاجتماعى، بينما تشبعت عوامل العصابية والتفتح على العامل الثانى ويمكن أن نطلق عليه ما أشار إليه روجرز ١٩٩١ بالتنظيم الخبرى حيث أنها عوامل ترتبط بالخبرات الانفعالية والمعرفية.

٢- أظهر التحليل العاملى باستخدام مجموع الدرجات الفرعية للاستبيان البنية

العاملية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية، وان كان عامل الموافقة أقل العوامل ظهورا من حيث الأبعاد الفرعية حيث تشبع بعد الاستقامة بعامل يقظة الضمير، كما ظهر بعد الامتثال (المسايرة) كعامل مستقل وتشبع (سالبا) بعامل التفتح فى التحليل العاملى للرتبة الأعلى وهو ما قد يشير إلى الجانب الاجتماعى للتفتح حيث أن بعد الامتثال يشير إلى الخضوع والاذعان مما قد يرتبط سالبا بالرغبة فى التفتح والبحث عن الخبرات الجديدة. كما تشبع بعد النشاط بعامل يقظة الضمير وهو ما يتوافق مع نتائج كوستا وماكرى (١٩٩٥) بأن بعد النشاط يرتبط بعاملى الانبساط ويقظة الضمير.

٣- كما ظهرت الأبعاد التى تشير إلى الجوانب الاجتماعية للعوامل والتى تعبر عن التفاعل الاجتماعى والمكانة الاجتماعية (القيادة - الثقة بالنفس - البراعة - العقلانية - الابتكارية - المسئولية الذاتية - الثرثرة) متشبعة على عامل واحد المرغوبية الاجتماعية وهو ما قد يشير إلى ظهور المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة على عبارات الاستبيان.

٣/ب- نتائج التحليل العاملى لدرجات الأبعاد الفرعية لقائمة الصفات للعوامل الخمسة للشخصية:

١- أن الأبعاد الفرعية توزعت على ٧ عوامل حيث تشبعت أبعاد الرقة والتواضع والإيثار والمسئولية الاجتماعية والتواضع والتفتح للمشاعر والاستقامة على العامل الأول وهو ما يطلق عليه عامل الموافقة ويفسر ٢٤,٨ ٪ من التباين، وتشبع العامل الثانى بأبعاد الابتكارية والتفتح للأفكار والعقلانية والتفتح للخيال والتفتح للجماليات والتفتح للقيم والبراعة والتفتح للأداءات وهو ما يطلق عليه عامل التفتح للخبرات ، وتشبع العامل الثالث بأبعاد الاجتماعية والانفعالات الموجبة والدفء والحزم والنشاط والبحث من الاثارة وهو ما يطلق عليه عامل الانبساط ، وتشبع العامل الرابع بأبعاد الكفاءة والتأنى والنظام والقيادة والنضال وضبط الذات والإحساس بالواجب

وهو ما يطلق عليه عامل يقظة الضمير ، وتشبع العامل الخامس بأبعاد الاكتئاب والقلق والثرثرة والمسئولية الذاتية والقابلية للانجراح والتحكم فى الانفعالات والوعى بالذات وهو ما يطلق عليه عامل العصابية ، بينما تشبع بعدى الثقة بالآخرين والثقة بالنفس على عامل واحد يمكن أن نطلق عليه عاملالثقة ، بينما تشبع كل من الغضب والأندفاعية على العامل السابع ويمكن أن يطلق عليه عامل الأندفاعية.

وبأجراء التحليل العاملى للوصول إلى العوامل من الرتبة الأعلى تم التوصل إلى عاملين، حيث تشبعت عوامل الموافقة ويقظة الضمير والانبساط والتفتح و الثقة على العامل الأول وهى العوامل التى تشير إلى الجوانب الوجدانية الموجبة للعوامل الخمسة، وتشبع عامل العصابية والأندفاعية على العامل الثانى وهو قد يعبر عن الجانب الوجدانى السلبى للعوامل الخمسة.

٢- أظهر التحليل العاملى باستخدام مجموع الدرجات الفرعية لقائمة الصفات للعوامل الخمسة للشخصية البنية العاملية لنموذج العوامل الخمسة وفقا للتصور النظرى بشكل أكثر وضوحا من نتائج الأبعاد الفرعية للاستبيان، بينما اختلف موقع بعد الأندفاعية حيث ظهرت انفعالات الغضب والاندفاعية كعامل مستقل للشخصية مع نتائج قائمة الصفات وهو ما يختلف مع نتائج الاستبيان حيث ظهر بعدى الغضب والاندفاعية كأبعاد للعصابية وهو ما يتوافق مع التصور النظرى للنموذج، وتشبعت الأبعاد الاجتماعية المضافة وفقا للتحليل الاجتماعى على العوامل الخمسة بما يتوافق نسبيا مع التصور النظرى حيث تشبعت أبعاد الابتكارية والبراعة والعقلانية على عامل التفتح وبعد القيادة على عامل يقظة الضمير وبعد التحكم فى الانفعال على عامل العصابية بينما أظهرت بعض الأبعاد تشبعات تختلف عن التصور النظرى حيث تشبع بعد المسئولية الاجتماعية بعامل الموافقة وهو ما يتوافق مع نتائج التحليل العاملى للاستبيان، كما تشبع بعد الوعى بالذات بعامل الموافقة وهو قد يتوافق نظريا بارتباط مفهوم

الوعى بالذات وما يعبر عن الحساسية الزائدة فى التعامل مع الآخرين والشعور بالحرج والظهور أمام الآخرين فى صورة مقبولة مع مفهوم الموافقة الذى يدل على الكفاءة الاجتماعية والاتجاه نحو الحنو والشفقة فى التعامل مع الآخرين. كما تشبع بعد المسئولية الذاتية (سالبا) بعامل العصابية حيث تشير المسئولية الذاتية للأفكار الواقعية ومسئولية الفرد عن تصرفاته وهو ما قد يعبر عن بعض جوانب الاتزان الانفعالى فى الشخصية وهو ما قد يفسر ارتباط المسئولية الذاتية بالعصابية.

٣/ج- نتائج التحليل العاملى لمتوسط درجات الأبعاد الفرعية للمقياسين (الاستبيان – قائمة الصفات:

تم إجراء التحليل العاملى لمتوسط درجات الأبعاد الفرعية للمقياسين لأفراد العينة الأساسية وتم التوصل إلى ٦ عوامل كالتالى:

١- أن الأبعاد الفرعية تشبعت على ٦ عوامل حيث ظهرت العوامل الخمسة للشخصية بشكل واضح باستخدام مجموع درجات الأبعاد الفرعية للمقياسين المستخدمين فى الدراسة (الاستبيان – قائمة الصفات) حيث ظهرت عوامل الموافقة ويقظة الضمير والانبساط والتفتح للخبرات والعصابية، كما ظهر أيضا بعد الاندفاعية كعامل مستقل متفق فى ذلك مع نتائج التحليل العاملى باستخدام قائمة الصفات بوجود الأندفاعية كعامل مستقل.

وبإجراء التحليل العاملى للوصول إلى العوامل من الرتبة الأعلى تم التوصل إلى عاملين، حيث تشبعت عوامل الموافقة ويقظة الضمير والأندفاعية على العامل الأول وهى عوامل تعبر عن الاشياء المقبولة اجتماعيا عن الذات والآخرين كما يمكن أن تمثل عمليات التطبيع الاجتماعى وبالتالى يمكن أن نطلق على هذا العامل التطبيع الاجتماعى كما تشبع العامل الثانى عوامل التفتح والعصابية والانبساط وهو ما يمكن أن نطلق عليه ما أشار إليه روجرز (١٩٦١) التنظيم الخبرى حيث انها عوامل ترتبط بالخبرات الانفعالية والمعرفية للإنسان.

٢- أظهرت النتائج العوامل الخمسة للشخصية وفقا للتصور النظرى للنموذج بشكل أكثر وضوحا وأن أظهر بعد الأندفاعية كعامل مستقل للشخصية كما تشبع بعد الوعى بالذات بعامل الموافقة وهو ما يتوافق مع نتائج الأبعاد الفرعية لقائمة الصفات.

٣- أظهرت بعض الأبعاد الفرعية تشبعات على أكثر من عامل حيث تشبع بعد الدفء على عاملى الانبساط والموافقة، وتشبع بعدى الإحساس بالواجب والمسئولية الاجتماعية بعاملى الموافقة ويقظة الضمير، وتشبع عامل القيادة بعاملى يقظة الضمير والانبساط وهو ما قد يفسر اختلاف نتائج تشبع هذه الأبعاد من طريقة قياس إلى أخرى ومع ما أشار إليه جولدبرج (١٩٨٩) من وجود تشبعات ثانوية لبعض الأبعاد الفرعية التى تكشف العلاقة بين العوامل المختلفة والعلاقة الدائرية بين هذه العوامل.

٤- كما أظهرت النتائج من الرتبة الأعلى عاملين أكثر منطقية وارتباطا بالتصور النظرى للنموذج حيث يمكن تفسير العاملين (التطبيع الاجتماعى – التنظيم الخبرى) من خلال مفهومى القوة والمشاركة فى منحى التحليل الاجتماعى للنموذج العوامل الخمسة (ويجنز ١٩٧٩/١٩٩١).

البنية العاملية لنموذج العوامل الخمسة على البيئة المصرية

١- النتائج أظهرت النموذج بشكل جزئى بأستخدام التحليل العاملى لمفردات كل من الأداتين حيث ظهرت عوامل يقظة الضمير والتفتح للخبرات والعصابية كعوامل من الرتبة الأعلى فى وظهور عامل الاجتماعية كعامل يحقق بشكل جزئى عامل الانبساط من خلال التحليل العاملى للاستبيان.

وقد ترجع هذه النتائج إلى ما أشارت إليه الدراسات السابقة بالعلاقة الدائرية بين أبعاد وعوامل الشخصية حيث تظهر بعض الصفات أو العبارات ارتباطا بأكثر من بعد فى الشخصية نتيجة لوجود بعض المفاهيم المشتركة بين أبعاد الشخصية وعدم أنفصالها بشكل قاطع فيما بينهما فعلى سبيل المثال نجد أن مفهوم الغضب كأحد أبعاد عامل العصابية يعتمد بشكل كبير على مستوى الموافقة على عند الأفراد فتشبعت

العبارات التى تشير إلى حدة الطبع (عكس الموافقة) على بعد الرقة كأحد أبعاد عامل الموافقة، كما تشبعت الصفات التى تشير إلى الغضب والتمرد والعند كصفات سالبة لعامل الموافقة بعامل الانفعالات السالبة الذى يشمل صفات لجميع أبعاد العصابية. والمخاوف كأحد مكونات بعد القلق ترتبط بالمنخفضين فى الثقة بالنفس وبالتالى تشبعت عباراتها ببعد الثقة بالنفس، كما ظهرت بشكل واضح مع بعد الحزم فى عامل الانبساط حيث يشمل هذا البعد مفاهيم القيادة والمسئولية وبالتالى تشبعت عبارات وصفات هذا البعد على أبعاد القيادة والمسئولية الذاتية وهو ما تكرر أيضا مع بعد الكفاءة حيث تشبعت العبارات التى تشير إلى السيطرة والحزم ببعد القيادة، كما تشبعت العبارات التى تشير إلى النظام والتخطيط فى أبعاد التفتح ويقظة الضمير ببعد النظام كأحد أبعاد يقظة الضمير وغيرها من الأمثلة التى تم الإشارة إليها فى التعليق على النتائج التى أدت بدورها إلى عدم ظهور بعض الأبعاد الفرعية للعوامل الخمسة عند التحليل العاملى لمفردات الاستبيان وقائمة الصفات. بينما يرى الباحث أن عدم ظهور الأبعاد الفرعية للعصابية والتفتح للخبرات بشكل واضح فى نتائج قائمة الصفات لقلة عدد الصفات المتضمنة فى كل من العاملين بالمقارنة بعوامل أخرى مثل الموافقة هذا من ناحية بالإضافة إلى تشابه بعض الصفات فى المعنى فى بعض الأبعاد مثل: غير مستثار ورابط الجأش (بعد الغضب)، ومتهور ومتقلب (بعد الأندفاعية) مما أدى إلى تشبع هذه الصفات التى تشمل الغضب والأندفاعية والقلق والقابلية للانجراح على عامل واحد من الدرجة الأولى (الانفعالات السالبة)، وهو ما قد ينطبق أيضا فى تشبع الصفات التى تشير إلى عامل التفتح للخبرات على عامل واحد من الدرجة الأولى (التفتح).

٢- اتفقت نتائج تحليل المفردات لكل من استبيان وقائمة الصفات على ظهور عاملى الوجدان الموجب والوجدان السالب والتى ظهرت فى دراسات تليجن وولار (١٩٨٧) وتليجن (١٩٨٢، ١٩٨٥، ١٩٩٣) والتى استخدمت تحليل المفردات فى دراسة البنية العاملية للشخصية حيث يتضمن بعد الوجدان الموجب العبارات والصفات التى تشير إلى جوانب الإنجاز

والفاعلية الاجتماعية والكفاءة، ويتضمن بعد الوجدان السالب العبارات والصفات التى تشير إلى جوانب الغضب والتردد والإهمال مما قد يشير إلى اتجاه استجابات الأفراد على المقاييس حيث تتجمع الجوانب الموجبة فى الشخصية والتى تشير إلى الكفاءة المدركة للفرد على عامل الوجدان الموجب بينما تشبعت الجوانب السلبية على عامل الوجدان السالب مما قد يفسر انهما عاملان يعبران عن اتجاه استجابة الأفراد أكثر منها عوامل مستقلة للشخصية.

٣- عند استخدام التحليل العاملى باستخدام درجات الأبعاد الفرعية للمقاييس تم التوصل إلى بنية نموذج العوامل الخمسة للشخصية بشكل أكثر وضوحا من نتائج تحليل المفردات بالرغم من ظهور بعض الأبعاد الفرعية كعوامل مستقلة عن نموذج العوامل الخمسة ولكن هذه العوامل اختلفت من مقياس إلى أخر وليس لها صفة التكرارية فى النتائج الإحصائية للمقاييس حيث ظهر التحليل العاملى لأبعاد الاستبيان الأبعاد الاجتماعية للعوامل (الثقة بالنفس – الابتكارية – البراعة – العقلانية – المسئولية الذاتية – القيادة – الثرثرة) متشبعة على عامل واحد مما قد يشير إلى ظهور المرغوبية الاجتماعية بشكل واضح عند الاستجابة على الاستبيان وبالتالى تجمعت الأبعاد التى تشير إلى الأشياء المقبولة اجتماعيا فى عامل واحد، بينما أظهر التحليل العاملى للصفات بعدى الثقة والثقة بالنفس على عامل واحد والغضب والاندفاعية على عامل سابع وقد يرجع هذا إلى ما أشير إليه سلفا من تداخل وتشابه جوانب الثقة بالآخرين والثقة بالنفس مما أدى إلى تشبعهم على عامل واحد، بينما تشبع الغضب والأندفاعية على عامل واحد قد يرجع إلى تشابه خبرات الغضب والاندفاعية وتداخل وتقارب المعنى فى الصفات والعبارات بين البعدين وأن كانت أظهرت نتائج التحليل العاملى من الرتبة الأعلى تشبع هذا العامل مع العصابية مما يشير إلى ارتباط بعدى الغضب والأندفاعية بعامل العصابية وهو ما يتفق مع نموذج

العوامل الخمسة. بينما تكرر ظهور بعد الأندفاعية كعامل سادس عند التحليل العاملى لمتوسط الدرجات الفرعية للمقياسين (الاستبيان – قائمة الصفات) وقد ترجع هذه النتائج إلى ما يطلق عليه عوامل الأداة من حيث أداء عينة الدراسة على المقاييس وما يرتبط بها من إدراك الذات وخداع الذات وكذلك تحريف الاستجابة عند الاستجابة على المقاييس وذلك مع الحاجة إلى دراسات أخرى على عينات مختلفة لتأكيد وجود هذه العوامل كعوامل مستقلة عن العوامل الخمسة للشخصية. وبالتالى كانت أقرب النتائج إلى التصور النظرى لنموذج العوامل الخمسة مع استخدام متوسط درجتى الاستبيان وقائمة الصفات مما يرجح أهمية استخدام أكثر من أداة عند قياس البنية العاملية للشخصية، كما أكدت النتائج وجود الأبعاد المضافة وفقا للتحليل الاجتماعى للعوامل غير الاجتماعية من خلال البنية العاملية للنموذج حيث تشبعت أبعاد (الابتكارية – البراعة – العقلانية) بعامل التفتح للخبرات وأبعاد (الثقة بالنفس – القيادة – المسئولية الذاتية) بعامل يقظة الضمير وأبعاد (التحكم فى الانفعال – الثرثرة) بعامل العصابية بينما تشبع بعد المسئولية الاجتماعية بعامل الموافقة.

٤- أظهرت النتائج السابقة صعوبة فى التوصل إلى نتائج تتوافق مع التصور النظرى باستخدام تحليل المفردات نتيجة لمشكلة تداخل الصفات فنجد أن بعض الصفات مثل الخجل والشعور بالذنب يمكن أن تدخل فى بعد مثل القلق ويمكن أن تكون مع الاكتئاب أو العدائية مثلما أظهرت نتائج زكرمان (١٩٦٥)، بينما أظهر تحليل الأبعاد طريقة مفيدة لوصف بنية الشخصية وهو ما يتفق مع ما أشار إليه بانيوتن وآخرون (١٩٩٢) بأنه إذا كانت الرغبة فى الدراسة هو التوصل إلى البنية العاملية للشخصية فأن استخدام درجات الأبعاد الفرعية ستكون الأفضل فى هذه الحالة وهو ما أشار إليه أيضا كوستا ماكرى (١٩٩٥) بأن تحليل الأبعاد الفرعية أفضل وذلك لتجنب العلاقات الدائرية بين الصفات والمفاهيم المختلفة ويمكن

استخدام المفردات لدراسة وتفسير الأبعاد من خلال السمات المتضمنة فى كل بعد من أبعاد الشخصية ،وحيث أن أبعاد الشخصية يوجد بها سلوكيات أو صفات مشتركة فزيادة فى الدقة يجب أن يعتمد التحليل على تجميع درجات كل بعد وقد اعتمدت معظم الدراسات فى إطار نموذج العوامل الخمسةعلى التحليل العاملى للأبعاد للوصول إلى البنية الهرمية للشخصية حيث تساعد هذه الطريقة على تقديم أقصى قدر من التمييز لعوامل الشخصية.

٥- مع ظهور بنية العوامل الخمسة للشخصية نجد أن موقع بعض الأبعاد الفرعية اختلفت عن التصور النظرى لنموذج العوامل الخمسة حيث تشبع بعد الوعى بالذات (كأحد أبعاد العصابية) بعامل الموافقة وقد يرجع ذلك لارتباط مفهوم هذا البعد بالارتباك فى التعامل مع الآخرين والشعور بالنقص والقلق الاجتماعى وهى جوانب قد ترتبط بالكفاءة الاجتماعية للفرد التى هى لب مفهوم عامل الموافقة. وهو ما ينطبق أيضا مع بعد المسئولية الاجتماعية كأحد الأبعاد المضافة ليقظة الضمير حيث تشبع بعامل الموافقة وذلك لارتباط هذا البعد بالمشاركة الجماعية والإخلاص لها من أجل تحقيق أهدافها وهوما يجعل هذا البعد يرتبط أيضا بالكفاءة الاجتماعية. كما أظهر بعد الدفء كأحد أبعاد الانبساط تشبعاثانويا قدره (٠,٥٣) بعامل الموافقة باستخدام التحليل العاملى لمجموع درجات المقياسين وهو ما يتفق مع نتائج كوستا وماكرى (١٩٩٢) ومايروسيوتن (١٩٩٦) بأن هذا البعد الأكثر اقترابا لعامل الموافقة فى الدائرة الاجتماعية حيث يعبر عن الود والانتساب والتعامل مع الآخرين وجودة العلاقات الاجتماعية. وتشبع بعد الاستقامة بعامل يقظة الضمير عند تحليل أبعاد ودرجات الاستبيان وهذا قد يرجع إلى أن أبعاد الموافقة ويقظة الضمير تعكس السمعة والمكانة بالنسبة للآخرين. وتشبع بعد النشاط (كأحد أبعاد الانبساط) بعامل يقظة الضمير باستخدام درجات الاستبيان وذلك لان هذا

البعد يتضمن بالنشاط في الحركة والأنشغال في العمل مما قد يجعله يرتبط بمفهوم الكمالية والرغبة في الاتقان كمفاهيم جوهرية ليقظة الضمير وبالتالي تظهر ارتباطا بهذا العامل عند وضعها في صيغة عبارات سلوكية في الاستبيان. بينما تشبع بعد التفتح للمشاعر بعامل الموافقة في نتائج قائمة الصفات ويرجع ذلك إلى طبيعة المقياس حيث يتضمن صفات (المشاعر الشخصية – تبلد الشعور – القسوة ...) وهي صفات ترتبط بمفهوم الموافقة والاتجاه نحو الحنو في المشاعر والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات عبر الثقافة حيث اظهرت معظم الدراسات بنية العوامل الخمسة للشخصية مع اختلاف موقع بعض الأبعاد الفرعية حيث اختلف موقع بعد الغضب ما بين العصابية والموافقة،وبعد الأندفاعية ما بين يقظة الضمير والعصابية، وبعد الدفء ما بين الانبساط والموافقة، والتفتح للمشاعر ما بين التفتح للخبرات والانبساط وذلك في دراسات بيدمونت وتشي (١٩٩١)، وماكرى وبيلر (١٩٩٨)، وكرتش وآخرون (١٩٩٧)، وماكرى وكوستا (١٩٩٧)،وماكرى وآخرون (١٩٩٦) وهي تقريبا معظم الأبعاد التي أظهرت اختلافا في مواقعها مع اختلاف طريقة القياس في الدراسة الحالية وهو ما قد يرجع إلى ما أشرنا إليه من دائرية العلاقات وتشابه بعض المفاهيم في الأبعاد المختلفة أو ما يمكن أن يطلق عليه خطأ القياس أو عوامل الأداة.

٦- أظهرت النتائج عاملين من الرتبة الأعلى وكانت هذه العوامل الأقرب إلى المنطق والتصور النظرى مع نتائج متوسط الأبعاد الفرعية للمقياسين (الاستبيان – قائمة الصفات) حيث توصلت إلى عاملي التطبيع الاجتماعي (الموافقة – يقظة الضمير – الاندفاعية) والتنظيم الخبرى (الانبساط – التفتح للخبرات – العصابية) وبالتالي أظهرت النتائج التنظيم الهرمي للشخصية بما يتوافق مع التصورات النظرية المختلفة (جيلفورد – كاتل – ايزنك) وكذلك مع كل من المنحى المعجمي والنظرى للنموذج، وهو ما

يتوافق أيضا مع نتائج ديجمان (١٩٩٧) حيث توصل إلى عاملين من الدرجة الأعلى بعد مراجعة ١٤ دراسة لنموذج العوامل الخمسة على عينات مختلفة وفئات عمرية مختلفة وتوصل إلى نفس العاملين ولكن مع تشبع عامل العصابية بعامل التطبيع الاجتماعى ولكن الدراسة الحالية أظهر بعد الأندفاعية (كأحد أبعاد العصابية) تشبعا بعامل التطبيع الاجتماعى، حيث يعبر عامل التطبيع الاجتماعى كاستجابة للأشياء المقبولة اجتماعيا عن الذات والآخرين، فالعدائية والعصابية والإهمال سمات غير مرغوبة اجتماعيا بينما الموافقة والثبات الانفعالى ويقظة الضمير جوانب أخلاقية أى أن هذا العامل يمكن أن يشير إلى عمليات التطبيع الاجتماعى حيث أن هذه العمليات جميعها تنمى الذات العليا Superego وتعبر عن تفريغ العدائية بطريقة اجتماعية مستحسنة. أما عامل التنظيم الخبرى فيعبر عن العوامل التى يشير إليها روجرز (١٩٦١) بتنظيم النزوع للنضال ولتعزيز وتحقيق التنظيم الخبرى من خلال الخبرات المعرفية والمخاطرة... الخ وهذه الخصائص تعكسها عوامل التفتح والعصابية والانبساط.

ثانيا: نتائج علاقة نموذج العوامل الخمسة بمقاييس المنحي الاجتماعي:

من خلال دراسة مدى الارتباط بين قائمة ترابنل وويجنز (١٩٩٠) والتى تعبر عن القياس الدائرى للأبعاد الاجتماعية للشخصية من خلال ثمانية محاور تعبر عن أبعاد اجتماعية هى: السيطرة – الطموح (PA)، وماكر – متكبر (BC)، اللامبالاة (DE)، الانطواء – التحفظ (FG)، وخاضع – غير واثق (HI)، ومخلص – متواضع (JK)، والموافقة – الدفء (LM)، والاجتماعية – الانبساط (NO) بالإضافة إلى درجتى السيطرة (DOM) والحب (*) (Lov) وهما يعبران عن الأحداثى الرأسى والاحداثى الأفقى للدائرة الاجتماعية فى علاقتهم بقائمة الصفات للعوامل الخمسة لمعرفة موضع هذه الصفات على الدائرة الاجتماعية قدر الامكان.

(*) $DOM = 0.03\ [(ZPA - ZHI) + 0.707\ (ZNO + ZBC - ZFG - ZJK)]$

$LOV = 0.03\ [(ZLM - ZDE) + 0.707\ (ZNO - ZBC - ZFG + ZJK)]$

١- ارتبطت أبعاد القلق والاكتئاب والقابليةللانجراح بمحورى اللامبالاة (DE) ماكر-متكبر (BC) بينما ارتبطت أبعاد الثرثرة والتحكم فى الانفعال بمحور ماكر-متكبر(BC)، بينما ارتبط بعد الثقة بالنفس بمحورى اللامبالاة (DE) ومنطوى - متحفظ (FG)، ولم يرتبط بعدى الغضب والأندفاعية بأى من محاور قائمة الصفات أى أن أبعاد العصابية يمكن تمثيلها على الجانب الأيسر للدائرة الاجتماعية.

٢- أظهرت أبعاد الاجتماعية والحزم والنشاط والانفعالات الموجبة بعامل الانبساط معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة نسبيا بمحور انبساطى - اجتماعى (NO) وبالتالى توجد هذه الأبعاد فى الجزء الأيمن لأعلى من الدائرة، وارتبط بعد الدفء بمحورى الموافقة - الدفء (LM) ومخلص - متواضع (JK) وبالتالى يوجد هذه البعد فى الجزء الأيمن لأسفل من الدائرة، بينما ارتبط بعد البحث الإثارة بمحورى ماكر-متكبر (BC) واللامبالاة (DE) وبالتالى يوجد هذا البعد فى الجزء الأيسر لأعلى من الدائرة.

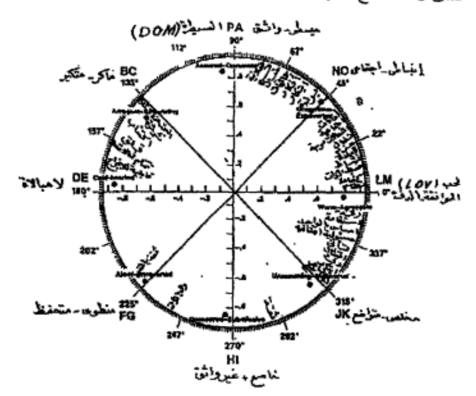
٣- ارتبطت أبعاد التفتح للخبرات (الخيال - الجماليات - الأفكار - القيم) ارتباطا موجبا بمحورى سيطر - واثق (PA) وانبساطى - اجتماعى (NO) وارتبط بعد الابتكارية بمحور مسيطر - واثق (PA)، وارتبط بعد التفتح للاداءات بمحور انبساطى - اجتماعى (NO) وبعد البراعة بمحور مسيطر - واثق (PA) ومحور انبساطى - اجتماعى (NO) وسلبيا بمحور ماكر - متكبر (BC) وبالتالى توجد جميع الأبعاد السابقة للتفتح فى الجزء الأيمن لأعلى من الدائرة، بينما ارتبط بعد التفتح للمشاعر بمحور مخلص - متواضع (JK) وبالتالى يوجد هذا البعد فى الجزء الأيمن لأسفل من الدائرة.

٤- ارتبطت أبعاد الموافقة (الإيثار - التواضع - الرقة)ارتباطا موجبا بمحورى الموافقة - الدفء (LM) و مخلص - متواضع (JK) ، وارتبط بعدى

(الاستقامة – الامتثال) بمحور الموافقة – الدفء (LM، بينما ارتبط بعد الثقة بمحور خاضع – غير واثق (HI) وبالتالى توجد هذه الأبعاد فى الجزء الأيمن لأسفل من الدائرة.

٥– ارتبطت أبعاد يقظة الضمير (الكفاءة – النظام – النضال – ضبط الذات – القيادة) ارتباطا موجبا بمحورى انبساطى – اجتماعى (NO) والموافقة – الدفء (LM) وبالتالى توجد فى الجزء الأيمن لأعلى من الدائرة، وارتبطت أبعاد (الإحساس بالواجب – التأنى – المسئولية الاجتماعية) بمحورى الموافقة – الدفء ((LMومخلص – متواضع (JK) وبالتالى توجد فى الجزء الأيمن لأسفل من الدائرة، بينما لم يظهر بعد المسئولية الذاتية معاملات ارتباطات دالة مع محاور القائمة.

والشكل التالى يوضح موضع أبعاد العوامل الخمسة على الدائرة الاجتماعية بشكل تقريبى وفقا للنتائج السابقة.



شكل (١٩) محاور الدائرة الاجتماعية فى علاقتها بأبعاد العوامل الخمسة للشخصية (بشكل تقريبى)

أولا، البنية العاملية لنموذج العوامل الخمسة للشخصية متضمنة الأبعاد الفرعية المضافة وفقا للتحليل النظرى للعوامل غير الاجتماعية (يقظة الضمير – التفتح للخبرات – العصابية) اعتمادا على مفهومى القوة والمشاركة (ويجنز وترابنل ١٩٩٦/١٩٨١) وبالتالى ظهرت الجوانب الاجتماعية كجزء من البنية العاملية للشخصية.

ثانيا، تحقق تصور ويجنز (١٩٧٩) للدائرة الاجتماعية بشكل كبير فى ارتباط محاور الدائرة الاجتماعية بالعوامل غير الاجتماعية فى نموذج العوامل الخمسة يمكن عرضها فى النقاط التالية :

١- وجود عاملى الموافقة والانبساط وفقا لتصور ويجنز (١٩٧٩) فى ارتباطها بالمحورين الرئيسيين للدائرة الاجتماعية الحب Lovوالسيطرة DOM وهما محور التحليل الثنائى لويجنز حيث ارتبطت أبعاد الموافقة بمحور الحب (أو المشاركة)، كما أظهرت أبعاد الاجتماعية والحزم (التوكيدية) والنشاط ارتباطا بالمحور الرأسى السيطرة) DOMأو القوة)، بينما ارتبطت أبعاد الدفء وحب الإثارة والانفعالات الموجبة بالمحور الأفقى الحب (أو المشاركة) بالتالى ظهر عامل الانبساط كعامل يجمع ما بين المشاركة والسيطرة وهو ما يتفق مع تصور ويجنز وترابنل (١٩٧٩/ ١٩٩٠) للقياس الدائرى.

٢- أما فيما يخص العوامل غير الاجتماعية فى نموذج العوامل الخمسة (العصابية – التفتح – يقظة الضمير) أظهرت أبعاد عامل العصابية بالمحور الأفقى الحب (أو المشاركة) مع وجود ارتباطات متوسطة مع المحور الرأسى السيطرة (أو القوة) وقد ترجع ذلك لوجود صفات مشتركة بين السيطرة وعامل العصابية مثل الثقة الاجتماعية والقلق الاجتماعى، وارتبط بعد الثقة بالنفس بمحور السيطرة وقد يرجع ذلك أيضا لوجود مفردات تشير إلى الثقة بالنفس فى المحور الرأسى. أما عامل التفتح فقد أظهرت أبعاده ارتباطا بالمحور الرأسى (السيطرة) عدا أبعاد التفتح

للأداءات والمشاعر أظهرت ارتباطا بالمحور الأفقى الحب حيث تعبر هذه الأبعاد عن الرغبة فى المشاركة والحساسية للخبرات الانفعالية والمشاعر. وكذلك بالنسبة لعامل يقظة الضمير أظهرت أبعاده ارتباطا بمحور (السيطرة) عدا الأبعاد التى تشير إلى المشاركة الاجتماعية (الإحساس بالواجب والمسئولية الاجتماعية) ارتبطت بمحور الحب.

وبالتالى أمكن تمثيل العوامل الخمسة للشخصية فى الدائرة الاجتماعية وفقا لمنظور التفاعل الثنائى لويجنز وتقديم هذه العوامل من خلال ثمانية محاور اجتماعية مهمة للشخصية وكذلك يمكن استخدام هذه المحاور لتصنيف الأفراد فى مجموعات أو أنماط اجتماعية والقدرة على تفسير العوامل غير الاجتماعية من خلال هذه العوامل حيث تشير العصابية من خلال هذا المنظور إلى انها موجبة التقبل حيث تعطى الحب والمكانة للذات مع رفض المكانة والحب للآخرين، بينما تشير معظم أبعاد التفتح للخبرات ويقظة الضمير التى أنها موجبة التقبل حيث تعطى الحب والمكانة للذات والآخرين، ويشير بعد التفتح للمشاعر الى انه موجب التقبل نحو الآخرين بينما لا يعطى الحب والمكانة للذات... وهكذا. وبالتالى يمكن التوصل إلى أداة فاعلة لتفسير الجانب الاجتماعى للشخصية قدر الإمكان.

أى أنه فى الإمكان تقديم نظرة متكاملة من خلال السياق الاجتماعى المفترض للتفاعل من خلال منظورى ويجنز وهوجان للتحليل الاجتماعى حيث تظهر الميول السياق الذى يظهر التفاعل بين السمات التى تظهر تنظيم الجماعات والمكانات الهرمية من خلال المنافسة من أجل (المكانة) والكفاح أجل تجنب الفشل الاجتماعى وأحداث النجاح (الحب) والشعبية التى تعتمد على قيمة إنجاز الفرد والحصول على الاستحسان الاجتماعى أى أن هذا السياق يقدم الإطار الذى يظهر المكانة والحب من خلال المهن المختلفة المتضمنة فى هذه الأنماط. ويقدم منظور ويجنز مزيد من المعلومات حول هذه الأبعاد من حيث الاتجاه نحو الحاجة إلى التقدير والاستقلالية (القوة) أو الاتجاه للحاجة نحو الحب والانتماء والاهتمام الاجتماعى (المشاركة) وبالتالى تقديم معلومات مفيدة وجيدة فى الإرشاد الأكاديمى والمهنى. أى أن هذه

النتائج تقدم إضافة إلى نتائج التحليلات العاملية التى لم تقدم لنا طريقة لتفسير السلوك الاجتماعى فى المجتمعات الاجتماعية من خلال المواقف المختلفة والسلوكيات الخاصة التى سوف تعتمد على المشاركة وطبيعة المهام فى المجموعات الاجتماعية خلال التفاعل الاجتماعى. وبالتالى تظهر هذه النتائج أن دراسة الجانب الاجتماعى قد يكون مفيدا من خلال مقاييس النزوع الاجتماعية (مثل الاستبيان) والمقاييس التى تشير إلى التفاعل الاجتماعى (مثل مقياس ويجنز وقائمة الميول).

خلاصة وتعقيب عام :

يتضح أهمية ظهور ما أطلق عليه أيزنك (١٩٩١) بالوجهه "Paradigm" لتنسيق العمل البحثى فى مجال الشخصية ، حيث يعتبر واحد من أهم أهداف علم النفس الشخصية هو إعداد نموذج يكون ملائما لوصف الشخصية الانسانية ،وبالتالى يظهر تساؤل مهم هل هناك وجهه فى البحث فى مجال قياس الفروق الفردية فى الشخصية ؟ ،ومن ثم هل من الممكن اعتبار نموذج العوامل الخمسة هو البداية لتلك الوجهه؟ ،حيث يعتبر النموذج من اشهر النماذج الحالية لتناول بنية الشخصية من خلال عاملين من أكثر العوامل ألفة فى دراسة الشخصية (الانبساط – العصابية) بالأضافة إلى ثلاثة عوامل ليست مألوفة بنفس الدرجة (يقظة الضمير – الموافقة – التفتح للخبرات) .وفى محاولة للأجابة على هذة التساؤلات يرى الباحث أنه يجب وضع مجموعة من المحكات الواضحة –قدر الامكان – للحكم على النموذج ومدى ملائمتة (بشكل مبدئى) لقياس الفروق الفردية على البيئة المصرية ومدى اتساقها مع الدراسات عبر الثقافية .

ويمكن عرض هذة المحكات كالتالى :

١– **توافق النموذج مع النظريات الأخرى للشخصية**، من خلال العرض النظرى لنظريات الشخصية والدراسات الامبريقية يتضح شمول نموذج العوامل الخمسة لأبعاد وعوامل يونج وجيلفورد وكاتل وأيزنك ،وكذلك ارتباطة بمقاييس الشخصية المختلفة وأن أظهرت بعض الأختلافات التى تعطى مؤشر لأهمية دراسة علاقة هذة المقاييس بنموذج العوامل الخمسة

مثل التداخل وعدم الاتفاق فى علاقة الذهانية بعاملى الموافقة ويقظة الضمير .

جدول (١٠) علاقة العوامل الخمسة بنظريات الشخصية

	النظريات	الانبساط	الموافقة	يقظة الضمير	العصابية	التفتح
يونج	أظهرت بعض الدراسات التجريبية وجود علاقة بين مقياس مايزر - بريجز والذى يعتمد على نظرية يونج ببعض أبعاد العوامل الخمسة.	الانبساط	الاحساس	الحكم		الحدس
جيلفورد	توصل إلى أربعة عوامل من الدرجة الثانية تتوافق مع العوامل غير العقلية (التفتح) من نموذج العوامل الخمسة.	النشاط الاجتماعى	النزعة إلى الشك والارتياب	التفكير الانطوائى	الثبات الانفعالى	
كاتل	وضع بنية عاملية من ١٦ عاملا لم يكن لها صفة التكرارية بينما توصل الى ٥ عوامل من الدرجة الثانية تتوافق مع نموذج العوامل الخمسة.	الانبساط	عدم النضج الانفعالى	قوة الأنا الأعلى	القلق	الاستقلالية
أيزنك	يشير الى وجود ٣ عوامل من الدرجة الثانية بالرغم من أنة يرى ان عامل الذهانية يشمل عاملى الموافقة ويقظة الضمير	الانبساط	الذهانية		العصابية	

٢- **التأصيل النظرى** ، من خلال التحليل النظرى لنموذج العوامل الخمسة نجد أنه أعتمد فى الأصل على المنحى المعجمى الذى ترجع جهودة إلى البورت وأدوبرت (١٩٣٦) ثم كاتل (١٩٤٣) ثم نورمان (١٩٦٣، ١٩٦٤)

وتم وضع الفروض المعجمية والنظرية للنموذج وأعتمد على كل من قوائم الصفات والاستبيانات فى التحقق من البنية العاملية للنموذج ،مع مراعاة انه ليس المقصود أن تختزل بنية الشخصية فى خمسة عوامل فقط ولكن هى محاولة لتقديم إطار واضح وعلمى لتنظيم هذا الكم الكبير الذى يوصف الفروق الفردية.

٣- **عمومية النتائج**، أظهرت هذة الدراسة إمكانية تكرار وعمومية نموذج العوامل الخمسة على البيئة المصرية متفقة بذلك مع العديد من الدراسات عبر الثقافية باستخدام طرق قياس مختلفة، بالرغم من ظهور عامل سادس غير متكرر باستخدام المقاييس المختلفة مثل الاندفاعية ويحتاج إلى دراسات أخرى للتحقق من استقلالية هذا العامل عن العوامل الخمسة.

٤- **البنية العاملية**، تحققت هذة الدراسة وبشكل كبير من البنية العاملية للنموذج بالأضافة إلى التحقق من البنيه الهرمية للشخصية والتى أشارت إليه النظريات المختلفة حيث ظهر عاملى التطبيع الاجتماعى والتنظيم الخبرى فى أعلى التنظيم الهرمى، ثم العوامل الخمسة الكبرى، ثم الأبعاد الفرعية لكل عامل التى تتضمن مقاييس الصفات التى تقدم مزيد من المعلومات حول مكونات العوامل مما يساعد على تفسيرها.

٥- **السياق الاجتماعى**، أظهرت الدراسة علاقة العوامل الخمسة بالجوانب الاجتماعية فى الشخصية وأظهرت المكونات الاجتماعية كجزء من البنية العاملية للشخصية وخاصة مع العوامل غير الاجتماعية (يقظة الضمير- العصابية-التفتح) كما أظهرت علاقة واضحة بالمحاور الاجتماعية لويجنز(١٩٧٩/١٩٩٦) وكذلك أنماط هولاند للميول فى أطار نظرية هوجان للتحليل الاجتماعى.

أى أنه فى الإمكان تقديم نظرة متكاملة من خلال السياق الاجتماعى المفترض للتفاعل من خلال منظورى ويجنز وهوجان للتحليل الاجتماعى حيث تظهر الميول السياق الذى يظهر التفاعل بين السمات التى تظهر تنظيم الجماعات والمكانات

الهرمية ، أى أن هذا السياق يقدم الإطار الذى يظهر المكانة والحب من خلال المهن المختلفة المتضمنة فى هذه الأنماط. ويقدم منظور ويجنز مزيد من المعلومات حول هذه الأبعاد من حيث الاتجاه نحو الحاجة إلى التقدير والاستقلالية (القوة) أو الاتجاه للحاجة نحو الحب والاهتمام الاجتماعى (المشاركة) وبالتالى تقديم معلومات مفيدة وجيدة فى الإرشاد الأكاديمى والمهنى.

٦- **القياس،** أبرزت النتائج السابقة أهمية استخدام أكثر من طريقة للقياس(تقرير الذات–تقدير الآخرين) وخاصة مع الأبعاد التى تظهر فيها المرغوبية الاجتماعية بشكل كبير مع مراعاة أن أخطاء القياس مثل تحيز الاستجابة فى أساليب تقرير الذات قد تحدث فى أساليب تقدير الآخرين وبالتالى من الخطأ الاعتماد على أحد الطرق بشكل مستقل عن الطرق الأخرى.

المراجع

المراجع

أولاً:المراجع العربية:

١- أحلام حسن عبد الله (١٩٨٥): السمات الشخصية لطلاب الجامعة. رسالة دكتوارة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٢- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٨٧): الأبعاد الأساسية للشخصية (الطبعة الرابعة). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣- أحمد محمد عبد الخالق،بدر محمد الانصارى (١٩٩٦):العوامل الخمسة الكبرى فى مجال الشخصية .مجلة علم النفس ، العدد٣٨، السنة العشرة،ص ص ٦- ١٩.

٤- بدر محمد الانصارى (١٩٩٧): مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى المجتمع الكويتى. دراسات نفسية، المجلد السابع، العدد الثانى.القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،ص ص ٢٧٧-٣١٠ .

٥- بدر محمد الانصارى (٢٠٠٢): المرجع فى مقاييس الشخصية. الكويت: دار الكتاب الحديث.

٦- جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦): نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.

٧- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٧): قاموس علم النفس (الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب.

٨- ر. س. لازاروس،(ترجمة :سيد محمد غنيم، محمد عثمان نجاتى) (١٩٩٣): الشخصية(الطبعة الرابعة) . القاهرة: دار الشروق.

٩- سيد أحمد عثمان (١٩٧٤):علم النفس الاجتماعى التربوى :المسايرة والمغايرة (الجزء الثانى) .القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

١٠- سيد محمد غنيم (١٩٧٢) : سيكولوجية الشخصية (الطبعة الأولى) . القاهرة: دار النهضة العربية.

١١- على مهدى كاظم (٢٠٠١) : نموذج العوامل الخمسة الكبرى: مؤشرات سايكومترية من البيئة العربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الحادى عشر، العدد,٣٠ القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص ص٢٧٧-٢٩٩ .

١٣- ك. هول، ج. لندزى، (ترجمة: فرج أحمد فرج، قدرى حفنى، لطفى فطيم، مراجعة: لويس مليكه) (١٩٧٨) : نظريات الشخصية (الطبعة الثانية) . القاهرة: دار الشايع للنشر.

١٤- كمال الدسوقى (١٩٩٠) :ذخيرة علم النفس(المجلد الثانى) . القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٥- كمال الدسوقى (١٩٨٨) :ذخيرة علم النفس(المجلد الأول) . القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٦- هشام حبيب الحسينى (١٩٩٨) : دور الخصائص الوجدانية فى مراحل اكتساب المهارة الحركية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة عين شمس.

١٧- هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٤) : نموذج العوامل الخمسة: التحليل النظرى والقياس.رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية- جامعة عين شمس.

١٨- هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٧) : مقياس العوامل الخمسة للشخصية: الاستبيان وقائمة الصفات. القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

19 - Ackerman, P.C., & Goff, M.(1994).Typical intellectual Engagement and personality: Reply to Rocklin (1994). Journal of Educational psychology, Vol. 86,No. 1,pp. 150-153.

20- Ackerman, P.L., & Heggestad, E.D.(1997).Intelligence, personality, and interests: Evidence for overlapping traits. psychological Bulletin, Vol. 121,No. 2,pp. 219-245.

21- Aiken, L. R.(1997). Psychological testing and assessment(9th Ed.). Boston:Allyn& Bacan.

22- Allik, J., & Realo, A.(1994). A Emotional experience and its relation to the five- factor model in Estonian. Journal of personality, Vol.65,No. 3,pp. 625-47.

23- Almagor, M., Tellegen, A., & Waller, N.G.(1995). The Big seven model: Across cultural replication and further exploration of the Basic Dimension of nutural language trait descriptors. Journal of personality&social psychology, Vol. 69,No. 2,pp. 300-307.

24- Ashton, M. C, Jackson, D. N, Helmes, E., & Paunonen, S. V.(1998). Joint factor analysis of the personality research form and the Jackson personality inventory: comparisons with the Big five. Journal of Reseach in personality, Vol. 32,pp. 243-250.

25- Avia, M.D., Sanchez-Bernardos, M.L., Sanz. J., Carrillo, J., & Roji. N. (1998).Self- presentation strategies and the five factor model.Journal of research in personality,Vol.32,pp. 108-114.

26- Benet, V., & Waller, N. b.(1997). Further evidence for the cross-cultural generality of the Big seven factor Model: indigenous and imported Spanish personality constructs. Journal of personality, Vol. 65,No. 3,pp. 567-98.

27- Benet, V., & Waller, N. G.(1995). The big seven factor Model of personality description: Evidence for its cross-cultural generality in a spanish sample.Journal of personality&social psychology, Vol. 69,No. 4,pp. 701-718.

28- Bischef, L. J.(1970). Interpreting personality theories, (2nd .Ed.). New York: Harper & Row publishing.

29- Block, J.(1995). A Contrarian view of the five factor model approach to personality description. Psychological Bulletin, Vol. 117,No.2,pp. 187-215.

30- Block, J.(1995). Going Beyond the five factors Given: Rejoinder to Costa and McCrae (1995) and Goldberg and saucier (1995). Psychological Bulletin, Vol. 117,No. 2,pp. 226-229.

31- Borgatta, E.F.(1968). Traits and persons. In., Edgor. F. Borgatta, William W. Lambart(Eds.), Handbook of personality theory and research(Ch.8,pp.510-528).Chicago: Rand McNally Company.

32- Borkenau, P.(1988). The multiple classification of Acts and Big five factors personality. Journal of research in personality,Vol. 22,pp. 337-352.

33- Borkenau, P.(1992). Implicit personality theory and the five factor model. Journal of personality, Vol. 60,No.2,pp. 295-3280.

34- Borkenau, P., & Ostendorf, F.(1998). The Big Five as states: How useful is the five- factor Model to describe intra individual variations over time?.Journal of research in personality, Vol. 32,pp. 202-221.

35- Briggs. S.R.(1992). Assessing the five- factor model of personality description.Journal of personality,Vol.60,No.2,pp.253-293.

36- Brody, N., & Ehrlichman, H.(1998). Personality psychology. New Jersey: Prentice Hall.

37- Cacioppo, J.T., & Petty, R.E.(1982). The need for cognition. Journal of personality&social psychology. V. 42, 1. 116-131.

38- Campbell, D. T., & Fisk. D. W.(1959).convergent and Dscrminant validation by the multitrait-multimethod matrix .Journal of psychological Bulltien ,Vol.56,No.2,pp.81-105.

39- Cartwright, D. S.(1974). Introduction to personality. Chicago:Rand McNally Publishing Company.

40- Carver, C. S., & Scheier, M. F.(1992). Perspectives on personality, (2nd.Ed.) Boston :Allyn & Bacon.

41- Cattell, R. B. (1943). The description of personality: Basic traits resolved into clusters,Journal of Abnormal&Social Psychology, Vol. 38,No. 4, pp.470-492.

42- Cattell, R. B.(1965). Personality structure: the larger dimension. In., Lazarus, R.S., Opton,E.M (Eds.), personality: selected reading, 1967. (Ch.3,pp.53-75).Penguin Book.

43- Cattell,R.B., & Kline, P.(1977). Application of factor analysis, principal source traits and factor found in L. and Q-data. In., Cary L.cooper., Lawrence A.Pervin(Eds.), personality: critical concepts in psychology,1998(Vol.1, Ch.15, PP. 225-247). New York: Routledge.

44- Cellar, D.F., & Miller. M.L.. Doverspike. D.D., Kluwsky. J.D.(1996). Comparison of factor structures and criterion - Relatod validity coefficients for two measures of personality based on the five factor Model. Journal of Applied psychology, Vol. 81,No.6,pp. 694-704.

45- Church, A.T.(1994). Relating the Tellegen and five-factor models of personality structure. Journal of personality & social psychology, Vol. 67,No. 5,pp. 898-909.

44- Church, A.T., & Burke, P.J.(1994). Exploratory and confirmatory tests

of the Big five and Tellegen's three - and four- Dimenional models.Journal of personality&social psychology, Vol. 66,No. 1,pp. 93-114.

45- Church, A.T., Reyes, J.A.S., Katigbak, M.S., & Grimn, S.D.(1997). Filipino personality structure and the big five model: Alexical approach. Journal of personality, Vol.65,No.3,pp. 477-515.

46- Conte, H.R., & plutchik, R, A.(1981). Circumplex Model for interpersonal personality traits. Journal of personality & social Psychology, Vol. 40,No. 4,pp. 701-711.

47- Costa, P. T. Busch, C. M. Zonderman, A. B., & McCrae, R. R. (1986).Correlations of MMPI factor scales with measures of the five factor Model of personality. Journal of personality assessment, Vol. 6,No. 50 (4),pp. 640-650.

48- Costa, P. T., & McCrae, R.R.(1995). Solid Ground in the wetlands of personality: Areply to Block. Psychological Bulletin, Vol. 117,No. 2, pp.216-220.

49- Costa, P.T., & McCrae, R.R.(1991). Trait psychology comes of Age, Nebraska symposium on Motivation, Vol. 39pp. 169-203.

50- Costa, P.T., & McCrae, R.R.(1992). Four ways five factors are basic. personality & individual difference, Vol 13,pp. 653-65.

51- Costa, P.T., & McCrae, R.R.(1995). Domains and facets: Hierarchical personality assessment using the revised NEO personality inventory, Journal of personality assessment, VOL.64,No. 1, pp.21-50.

52- Costa, P.T., & McCrae, R.R.(1995). Primary traits of Eysenck's P.E.N System: three - and five - factors solutions. Journal of personality&social psychology, 1995, Vol. 69,No. 2,pp. 308-17.

53- Costa, P.T., & McCrae, R.R., Dye, D.A.(1991). Facet scales for

agreableness and conscientiousness:ARevision of the NEO personality inventory. personality & individual difference, Vol. 12,No. 9,pp. 887-898.

54- Costa, P.T., Busch, C.M., Zonderman. A., & McCrae, R.R.(1986). Correlations of MMPI factor scales with Measures of the five factor model of personality. Journal of personality assessment, Vol.50,No. 4,pp. 640-650.

55- Costa, P.T., McCrae, R.R.(1992).Revised NEO personality inventory (NEO-FFI).Odessa,Fl:Psychological Assessement Resources.

56- Costa, P.T., McCrae, R.R.. & Holland. J.L.(1984). Personality and vocational interests in an Adult sample. Journal of applied psychology, 1984, Vol. 69,No. 3,pp. 390-400.

57- Cottel, H.E.P.(1995). Comment on Goldberg. American psychologist, Vol.48,pp. 1320-1303.

58- Digman, J.M.(1990). Personality structure: Emergence of the five- factor Model. Annual review of psychology, Vol. 41,pp. 417-440.

59- Digman, J.M.(1996). The Curious history of the five factor Model. In., Jerry S. Wiggins (Ed.), The five - factor Model of personality: Theoretical perspectives(Ch.1,pp.1-20). New York: the Guilford press.

60- Digman, J.M.(1997). Higher order factors of Big five. Journal of personality&social psychology, 1997, Vol. 73,No. 6,pp. 1246-56.

61- Emmons, R.A.(1995). Levels and Domains in personality: An interdiction. Journal of personality, Vol.63,No.3.pp. 341-363.

62- Eysenck, H. J.(1970). Theories of personality organization .In., cary L. cooper., Lawrence A. Pervin(Eds.), personality: critical concepts in Psychology, 1998,(vol.1, Ch. 15, PP. 248-260). New York: Routledge

63- Eysenck, H. J.(1977). Personality and factor analysis: A reply to Guilford. Psychological Bulletin, Vol. 84,No. 3, pp.405-411.

64- Eysenck, H. J.(1982). Factor analysis and personality theory .In, Cary L.Cooper., Lawrence A. Pervin(Eds.), personality: critical concepts in Psychology,1998(Vol.1, Ch. 15, pp. 261-265). New York: Routledge.

65- Eysenck, H. J.(1991). Dimensions of personality: 16, 5 or 3? Criteria for a taxonomic paradigm.In., Cary L. cooper, Lawrence A. pervine (Eds.), personality: critical concepts in psychology,1998(Vol.1,Ch. 18, PP. 266-294). New York: Routledge.

66- Eysenck, H. J., & Eysenck, M. W.(1985). Personality and individual differences: A natural science approach, New York: Plenum Press.

67- Eysenck, H.J.(1993). Comment on Goldberg. American psychologist, Vol.48,pp. 1299-1300.

68- Feist, J.(1994). Theories of personality (3rd Ed.).Brawn & Benchmork Publishers.

69- Fisk, D. W.(1963). Problem in Measuring personality .In.,Joseph, M. Wepman, Rolph, W. Heine (Eds.),concepts in personality (Ch.16.pp.449-473).Chicago:Aldine Publishing Campany.

70- Goff, M., & Ackerman, D.L.(1992). Personality - intelligence Relations: Assessment of typical intellectual Engagement. Journal of Educational psychology, Vol. 84,No.4,pp. 537-552.

71- Goldberg, L,R.(1990). Alterative "Description of personality". The five factor structure. Journal of personality & social psychology, Vol.59,pp. 1216-1229.

72- Goldberg, L.R.(1993). The structure of phenotypic personality traits. American psychologist, Vol.48,pp. 26-34.

73- Goldberg, L.R., & Saucier, G.(1995). Sowhat Do you propose we use instead? A reply to Block, Psychological Bulletin,Vol.117,No. 2,pp. 221-225.

74- Goldberg, R. L.(1982). From Ace to Zombie: some explorations in the language of personality. In., Charles D. spielberger., James N. Butcher (Eds.), Advances in personality assessment (Vol.1,Ch.6 ,pp.203-20) London:lawrance Erlbaum Associates.

75- Gorsuch, R. L., & Cattell, R. B.(1967). Second stratum personality factor defined in the questionnaire realm by the16 P.F. In., H.J.Eysenck (Ed.),Reading in Extraversion- introversion: theoretical & methodological issues, London: Staples press, 1970.

76- Gottfredson, G.D, Jones, E.M., & Holland, J.L.(1993). Personality and vocational interestes: the relation of Holland's sex interest Dimensions to five Robust Dimensions of personality. Journal of counseling psychology, vol. 40,No. 4,pp. 518-524.

77- Graziano, W.G., & Eisenberg, N.(1997). Agreeableness: A dimension of personality. In., Robert Hogan, John Johnson , Stephen Briggs(Eds.), Hand book of personality psychology (Ch. 30,pp. 795-833). Academic Press.

78- Guastello, S.J.(1993). A Two - (and - a - half) tiered trait taxonomy. American psychologist, Vol.48,pp. 1298-1299.

79- Guilford, J. P.(1975). Factors and factors of personality. Psychological Bulletin, Vol. 82, No.5,pp. 802-814.

80- Guilford, J. P.(1977).Will the real factor of extraversion - introversion please stand up? A reply to Eysenck. Psychological Bulletin, Vol. 84, No.3, pp. 412-416.

81- Guilford, J. P., & Guilford, R. B.(1936). Personality factors S,E and E and their Measurement. In., J. Eysenck (Ed.), Reading in Extraversion-Introversion,1970(Ch.5,PP.83-99). London: Staples Press.

82- Hall, C.S, Lindzey, G., & Camplell, J.B.(1998).Theories of personality (4th ed.). New York: John Wiley & Sons, inc.

83- Harkness, A.R., Tellegen, A., & Waller, N.(1995). Differential converegence of self-report and informant Data for multidimensional personality questionnaire traits: Implications for the construct of Negative emotionality. Journal of personality assessment, Vol. 64,pp. 185-204.

84- Hildebrand, H. P.(1958). A factorial study of introversion - extraversion. In., H.J.Eysenck(Ed.), Reading in Extraversion- Introversion,1970 (Ch.49,pp.1-11) London: Staples Press.

85- Hjelle, L. A., & Ziegler, D. J.(1992).Personality theories (3rd.ed.), U.S.A :McGraw - Hill. Inc.

86- Hofstee, W.K.B., De Raad, B., & Goldberg, L.R.(1992). Integration of the big five of Circumplex approaches to trait structure. Journal ofPersonality&social psychology,Vol.63,No.1, pp.146-163.

87- Hogan, J., & Ones, D.S.(1997). Conscientiousness and integrity at work. In., Robert Hogan, John Johnson, Stephen Briggs(Eds.), Hand Book personality psychology(Ch. 32, pp.849-870). Acadmic Press.

88- Hogan, R.(1983). A Socioanalytic of personality. In., M.M. page (Ed.), personality: Current theory and Research,pp.55-89. Lincolen: University of Nebraska Press.

89- Hogan, R., A.(1996).A Socioanalytic perspective on the five - factor Model. In., J.S, wiggins (Ed.), The five - factor Model of personality: theoretical perspectives,pp.163-179. New York: The Guilford press.

90- Hogan, R.T.(1990). Personality and personality measurement. In., Marvin D. Dunnette., leaetta M. Hough(Eds.), Handbook of industrial and organizational psychology(2nd Ed.), (Vol.2,Ch.13,pp .1873-319). Consulting psychologists Press,inc.

91- Howarth, E., & Cattell, R. B.(1973). The multivariate experimental

contribution to personality research. In., Ben Jamin B. Wolman(Ed.), Hand Book of general psychology,(Ch.39, PP. 784-812). New Jersey: Prentic Hall, Inc.

92- Johnson, W.L., Johnson, A.M., Murphy, S.D., & weiss, A.(1998). Athird-order component analysis of the Mayers - Briggs type indicator. Educational & psychological Measurement, Vol. 58,No. 5,pp. 820-831.

93- Judge, T.A., Martocchio, J.J., & Thoresen, C.J.(1998). Five - factor Model of personality and employee absence. Journal of applied psychology, Vol. 82,No. 5,pp. 745-755.

94- Liebert, R. M., Spiegler, M. D.(1970). Personality: An introduction to theory & research. U.S.A: the Dorsey Press.

95- Liebert, R.M., & Spiegler, M.D.(1970). Personality: an interdiction to theory & Research. U.S.A: The Dorsey Press.

96- Maddi, S. R.(1980). Personality theories: A comparative analysis, (4th Ed.). Ontario: the Dorsey Press.

97- Matthws, G., & Deary, I.J.(1998). personality traits. Cambridge: University Press.

98- Mayer, F.S., & Sutton, K.(1996). Personality. New Jersey: Prentice Hall, Inc.

99- McAdams, D. P. (1992). The five factor model a critical appraisal. Journal of Personality,Vol. 60, No.2,pp. 329-361.

100- McAdams, D.P.(1992). The five factor model: Acritical Appraisal. Journal of personality, Vol. 60,No. 2,pp. 329-361.

101- McCarae, R.R., & Costa, P.T.(1997). Conceptions and correlates of openness to experience. In., Robert Hogan, John Johnson, Stephen Briggs(Eds.), Hand Book of personality psychology (Ch. 31,pp. 825-847). Acodmic Press.

102- McCrae R.R., & Costa, P.T.(1989). More reasons to adopt the five-factor model. American psychologist, Vol.44,pp. 451-452.

103- McCrae, R. R, Costa, P.T., & Busch, C. M.(1986).Evaluation comprehensiveness in personality systems: the California Q. and the five factor model. Journal of personality, Vol. 54,No. 2,pp. 430-445.

104 McCrae, R. R., & Costa, P. T.(1985). Updating Norman's "Adequate taxonomy": Intelligence and personality Dimension in Natural language and questionnaires.Journal of personality & social Psychology, Vol. 49,No. 3,pp. 710-721.

105- McCrae, R. R., Zonderman, A. B., Costa, P. T., & Bond, M. H.(1996). Evaluating replicability of factor in the revised NEO personality inventory. Journal of Social Psychology, Vol. 70, No.3, pp. 552-566.

106- McCrae, R.R.(1990). Traits and trait names: how well is openness represented in natural languages?.European Journal of personality,Vol.4. pp. 119-129.

107- McCrae, R.R.(1993-94). Openness to experience as a basic Dimension of personality. Imagination, cognition & personality, Vol. 13,No. 1,pp. 39-55.

108- McCrae, R.R.(1994). Opemess to experience: expanding the boundaries of factor V. European Journal of personality,Vol.8,pp. 251-272.

109- McCrae, R.R.(1996).Social consequences of experiential openness. psychological Bulletin, 1996, 120, 3, 323-337.

110- McCrae, R.R., & Costa, P.T.(1980). Openness to experience and Ego level in loevinger's sentence completion test. Journal of personality&social psychology, Vol. 39,No. 6,pp. 1179-1190.

111- McCrae, R.R., & Costa, P.T.(1987). Validation of the five - factor Model of personality Across instrument and observers. Journal of

personality& social psychology, Vol. 52,No. 1,pp. 81-90.

112- McCrae, R.R., & Costa, P.T.(1989). The structure of interpersonal traits: wiggins circumplex and the five factor Model. Journal of personality & social psychology, Vol. 56,No. 4, pp.586-595.

113- McCrae, R.R., & Costa, P.T.(1992). Discriminant validity of NEO-PIR facet scales. Educational and psychological measurement, Vol. 52,pp. 229-237.

114- McCrae, R.R., & Costa, P.T.(1995). Positive & Negatinc valence within the five factor Model. Journal of Reseach in personality, Vol. 29,pp. 443-60.

115- McCrae, R.R., & Costa, P.T.(1996). Toward a New Generation of personality: Theoretical context for the five factor Model. In., Jerry. S. Wiggins(Ed.), The five- factor Model of personality: Theoretical perspectives(Ch.3,pp.51-87). New York: the Guilford Press.

116- McCrae, R.R., & Costa, P.T.(1997). Personality trait structure a human universal. American psychologist, Vol. 52,No.5,pp. 509-516.

117- McCrae, R.R., & Del Pilar, G.(1998). Cross- cultural assessment of five- factor model. Journal of Cross- culuteral psychology, 1998, V. 29, 1, 171-288.

118- McCrae, R.R., & John, O.P.(1992). An Introduction to the five - factor Model and its Applications. Journal of personality,Vol. 60,pp. 175-215.

119- McCrae, R.R., Costa, P.T.(1997). Reinterpreting the Myers - Briggs type indicator from the perspective of the of five - factor Model of personality. Journal of personality, Vol. 57, pp.17-40.

120- Mead. G. H.(1934).Mind, Self, and Society.U.S.A.:University of Chicago press.

121- Mershon, B., & Gorsuch, R.L.(1988). Number of factors in personality

sphere: Does in crease in factors increase predictability of real-life cariteria?. Journal of personality & social psychology, Vol. 55,No. 4,pp. 675-80.

122- Noller, p., Law, H., & Comrey, A.L.(1987). Cattell, Comrey & Eysenck personality factors compared: More Evidence for five robust factors?.Journal of personality & social psychology, Vol. 53,No. 4,pp. 775-820.

123- Orford, J.(1986). The Rules of interpersonal Complementarity: Does Hostility beget Hostility and dominance, submisson?. Psychological review, Vol. 93,No. 3, pp.363-377.

124- Passini, F.T., & Norman, W.T.(1966). A universal conception personality structure?.In., Harriet N. Mischel, pwalter mischel(Eds.), readings in personality,1973,(Ch.4,pp.44-49). New York: Holt, Rinehart & Winston, Inc.

125- Paunonen, S.V., & Keinonen. M.(1996). The structure of personality in six cultures. Journal of cross- cultural psychology, Vol. 27,No. 3,pp. 339-343.

126- Paunonen, S.V., Zeidner, M., Engvik. H.A., Harald, A., Osterveld, P., & Maliphant, R.(2000). The new verbal assessment of personality in five cultures. Journal of cross-cultural psychology, Vol. 31,pp. 220-239.

127- Peabody, D., & Goldberg, J. R. (1989). Some Determinants of factor structures from personality - trait descriptors. Journal of Personality &Social Psychology, Vol. 57, No.1,pp. 552-567.

128- Pervin, A. (1996). The science of personality, New York: John Wiley & Sons, Inc.

129- Pervin, L. A.(1993). Personality: Theory & research, (6th.ed),New York: John wiley & sons, Inc.

130- Piedmont , R.L., & Chae, J.(1997). Cross- cultural generalization of the five factor model of personality development and validation of the NEO PI-R for Koreans. Journal of cross- cultural psychology, Vol. 28,No. 2,pp. 131-155.

131- Pincus, A. L., Gurtman, M. B., & Ruiz, M. A.(1998).Structural analysis of social behavior (SASB): Circumplex analyses and structural relations with the interpersonal cirdeand the five factor Model of personality. Journal of personality & social psychology, Vol. 74,No. 6,pp. 1629-1645.

132- Rocklin, T.(1994). Relation Between Typical intellectual Engagement and openness: comment on Goff and Ackerman (1992). Journal of Educational psychology, Vol. 86,No. 1,pp. 145-149.

133- Rogers, C.R.(1961). On Becoming a person. Boston: Houghton Mifflin company.

134- Rokeach, M.(1960). The open and closed mind. New York: Basic Books, inc.

135- Sadowski, C.J., & Cogburn, H.E.(1997). Need for cognition in the big five factor. Journal of psychology, Vol. 131,No. 3,pp. 307-312.

136- Saucier, G.(1992). Bench marks: integrating Affective and interpersonal circles with the big- five personality factors. Journal of personality &social psychology,Vol.62,No.6,pp.1025-1035.

137- Saucier, G.(1997). Effects of variable selection on the factor structure of person descriptors.Journal of personality&social psychology, Vol. 73,No. 6,pp. 1296-1312.

138- Saucier, G.(1998). Replicble Item - cluster subcomponent in the NEo five- factor inventory. Journal of personality assessment, Vol.70,No. 2,pp. 263-276.

139- Saucier, G., & Goldberg L.R.(1996). The language of personality: Lexical perspectives on the five- factor Model. In., Jerry. S. Wiggins (Ed.), The five- factor Model of personality: Theoretical perspectives (Ch.12,pp.21-50). New York: the Guilford Press.

140- Saucier, G., & Ostendorf, F.(1999). Hierarchical subcomponents of the big five personality factors: Across- Language replication. Journal of personality& social psychology, Vol.76,No. 4,pp. 613-627.

141- Siess, T.F., & Jackson, D.N.(1970). Vocational interests and personality: An empirical integration.Journal of counseling psychology, Vol. 17,No. 1,pp. 27-35.

142- Smith, B. D., & Veher, H. J.(1982).Theoretical approaches to personality, New Jersey: Prentice Hall. Inc.

143- Soldz, S., & Valliant, G.E.(1999). The Big five personality traits and the life course: A54- Year Longitudinal study.Journal of research in personality, Vol. 33,pp. 208-232.

144- Stumpf, H.(1993). The factor structure of the personality research firm: Across- National Evaluation. Journal of personality, Vol. 61,No.1,pp. 27-48.

145- Trapnell, P.D., & wiggins, J. S,(1990). Extension of interpersonal adjectives scals to include the Big five dimensions of personality. Journal. of personality & social psychology, Vol. 59,No. 4, PP.781-790.

146- Trull, T.J., & Geary, D.C.(1997). Comparison of the Big- five factor structure Across samples of Chinese and American Adults. Journal of personality assessment, Vol.69,No.2,pp. 324-341.

147- Tupes, E. C., & Christal, R. E.(1992). Recurrent personality factors based on trait Ratings. Journal of personality, Vol. 60,No. 2,pp. 225-251.

148- Waston, D., & Clark, L.A.(1997). Extraversion and its positive

emotional core. In., Robert Hogan, John Johnson, Stephen Briggs(Eds.). Hand Book of personality psychology (Ch. 28,pp. 767-791). Academic Press.

149- Waston, D., Clark, L.A., & Tellegen. A.(1984). Cross-cultural convergence in the structure of mood: A Japanese replication and a comparison with U.S findings. Journal of personality & social psychology, Vol. 47,No. 1,pp. 127-44.

150- Waston, D., Clark, L.A., & Tellegen, A.(1988). Development and validation of Brief Measures of positive and Negative Affect: the PANAS scales.Journal of personality&social psychology, Vol. 54,No. 6, pp.1063-70.

151- Wiggins, J. S., & Trapnel, P.D.(1996). Adyadic - Intractional perspective on the five factor - Model. In., Jerry S. Wiggins (Ed.), The five-factor Model of personality: theoretical perspectives, (Ch.4,pp.88-161). New York: The Guilford Press.

152- Wiggins, J. S., & Trapnel, P.D.(1997). Personality structure: the return of the Big five. In., Robert Hogan, John. Johnson., Stephen Briggs(Eds.), Hand Book of personality psychology (Ch. 28,pp. 737-765). Academic Press.

153- Wiggins, J.S.(1979): A Psychological taxonomy of trait-descriptive terms: the interpersonal domain. In., Cary L. cooper., Lawrence A. Pervin(Eds.), personality: critical concepts in psychology, 1998,(Vol. IV, Ch. 93,pp. 607-631). New York: Routledge.

154- Wiggins, J.S.(1991). Agency and Communion as conceptual coordinates for the understanding and measurement of interpersonal behavior. In.,Cary L. Cooper., Lawrence A. pervin(Eds.), personality: Critical concepts in psychology, 1998,(Vol. IV, Ch. 94,pp. 632-655). New York: Routledge.

155- Wiggins, J.S., & Trapnell, P.D.(1997). Personality structure. In., R. Hogan, J, Johnson., S. Briggs(Eds.), Hand Book of personality(Ch. 28,pp.737-765). Academic press.

156- Zuckerman, M., Kuhlman, D.M., & Camac, C.(1988). What lies beyond E & N? factor analysis of scales belived to measure basic dimensions of personality. Journal of personality & Social psychology, Vol. 54,No. 1,pp. 96-107.

157- Zuckerman, M., Kuhlman, D.M., Joireman, J., Teta, P., & Kroft, M. (1993). A comparison of three structural Models for personality: the Big three, the Big five, and Alternative five. Journal of personality & social psychology, Vol.65,No. 4,pp. 757-68.

بحوث ودراسات والانشطة العلمية للمؤلف:

١ . دراسة تأثير الاعتماد فى جودة أداء مؤسسات التعليم قبل الجامعى (٢٠١٠). القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم.

٢ . دراسة استطلاعية لمعوقات تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم قبل الجامعى (٢٠١٠). القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم.

٣ . تقييم مبدئى حول منظومة اعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعى (٢٠٠٩). القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم.

٤ . بحث علاقة سلوك إعاقة الذات بالأداء على اختبارات القدرة العقلية. مجلة العلوم التربوية، القاهرة: معهد دراسات التربوية – ابريل (٢٠٠٩).

٥ . بحث اثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى التحصيل الدراسى فى مادة العلوم والاتجاه نحوها والسلوك الفوضوى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. المؤتمر العلمى الثانى التقويم الشامل وضمان الجودة والاعتماد فى التعليم قبل الجامعى، القاهرة: المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ٢٠-٢١ يوليو (٢٠٠٨).

٦ . بحث استراتيجيات الواجب المنزلى وتأثيرها على التحصيل الدراسى لدى الطلاب العاديين وذوى صعوبات التعلم. مجلة التربية، جامعة الزهر، العدد ١٣٥، الجزء الثالث، يونيو (٢٠٠٨).

٧ . بحث نموذج مقترح للمكونات المعرفية وغير المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالأداء الأكاديمى فى ضوء منظومة الذات ونموذج التوقع – القيمة للدافعية . المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٥٠). القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية (٢٠٠٦).

٨ . بحث دراسة امبريقية للتحقق من نموذج فيرمونت لأساليب التعلم . مجلة دراسات نفسية (المجلد السادس عشر– العدد الرابع– اكتوبر ٢٠٠٦).

٩ . بحث البرامج التدريبية : الأسس والتقويم. . بالتعاون مع جمعية مصر المحروسة بلدى (٢٠٠٨) .

١٠ . بحث دراسة مقارنة بين بعض المدارس فى مخرجات التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية . بالتعاون مع جمعية مصر المحروسة بلدى (٢٠٠٧) .

١١ . بحث تقويم الخدمة النفسية بمدارس ذوى الحتياجات الخاصة (٢٠٠٧) . القاهرة: المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

١٢ . بحث دراسة استطلاعية لتطوير نظام تنسيق القبول بالجامعات (٢٠٠٧) . القاهرة: المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

١٣ . بحث دراسة تتبعية لمنظومة التقويم الشامل فى الصفوف الثلاثة الأولى بالمدارس الابتدائية (٢٠٠٧) . القاهرة: المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

١٤ . التقرير النهائى للمعايير المصرية للقدرات (٢٠٠٦) . القاهرة: المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

١٥ . أعداد تقرير وورقة عمل عن نتائج الثانوية العامة لعام الدراسى ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ (٢٠٠٦) . القاهرة: المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

١٦ . بحث تقويم أداء الأخصائى النفسى بالمرحلتين الثانوية والإعدادية (٢٠٠٦) . القاهرة: المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

١٧ . بحث البيئة المدرسية وعلاقتها بمخرجات التعلم فى مرحلة التعليم الأساسى (٢٠٠٥) . القاهرة: المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

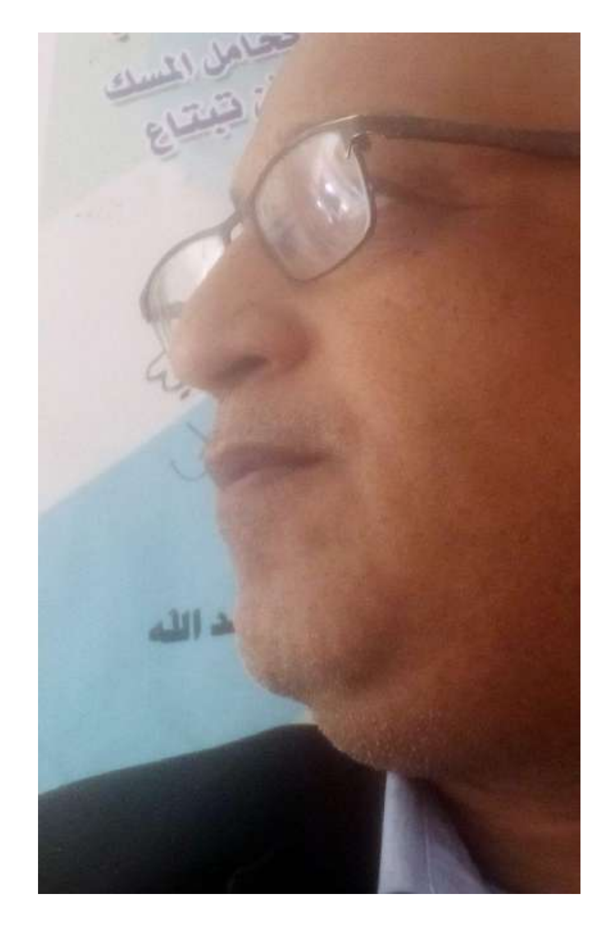
الكتب :

١- مجدى قاسم، وصلاح علام، وهشام الحسينى، وهشام جاد الرب (٢٠١١). جودة التعليم فى ضوء القيمة المضافة. القاهرة: دار الفكر العربى.

٢- مجدى قاسم، وهشام الحسينى، ومراد عيسى (٢٠١١). الممارسات التطبيقية للتوجيه والارشاد التربوى: مدخل للتنمية الوجدانية والاكاديمية للمتعلمين. القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم.

٣- مجدى قاسم .وهشام الحسينى، واسماء مصطفى، ومايسة فاضل (٢٠١٠). ضبط الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم قبل الجامعى. القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم.

٤- هشام الحسينى، مراجعة وتحرير: عادل عنانى (٢٠٠٨). دليل متابعة أداء مؤسسات التعليم قبل الجامعى فى ضوء معايير الجودة. القاهرة: برنامج تطوير التعليم.


المسك
تبتاع
الله

أشارت معظم النماذج النظرية إلى أن الأفراد لديهم خصائص ثابتة نسبيا تؤثر فى التفكير والمشاعر والسلوك وتميزهم عن الآخرين . وقد بنى علماء نفس الشخصية مثل: جيلفورد، وايزنك، وكاتل المئات من مقاييس السمات، كما أن لغة الحياة اليومية تتضمن الآلاف من السمات مثل الحماسة ، والأصالة والتى تشير لخصائص الشخصية. وأصبحت المشكلة الأساسية فى علم نفس السمات هى كيفية توجيه هذا التنوع فى بنية السمات وتنظيمها فى عوامل أو أبعاد واسعة. ويعتبر نمـــوذج العوامـل الخمسة Five-foctor Model (FFM) امتداداً لنظريات الشخصية، فقد نجح فى تحديد الأبعاد الرئيسية للشخصية مما يجعله قد يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية، وشرحاً وتفسيراً لهذه الأبعاد فى إطار واضح ومنظم تتمثل فى فى خمسة عوامل رئيسية هى : العصابية Neuroticism ، والانبساط Extraversion ، و الـموافـقـة Agreeableness ، ويـقـظـة الـضـمـ... Conscientiousness ، والتفتح للخبرات ...enness to experience ، وذلك فى محاولة لوضع إطار نظ... متكامل لأبعاد الشخصية تمكنه من جمع الدراس... والنظريات وتوظيفها من خلال هذا النموذج.

ISBN 977-05-2763-7







The World of Words & Thoughts
www.anglo-egyptian.com